

شجر الأخوة والصداق

قدّم له
الدكتور شوقي ضيف

جمعه وحققه
عادل سليمان جمال

الناشر مكتبة النخاجي بالقاهرة

المسرح هملا
غفر الله له ولوالديه

شعر الأخوة صراخنا

2010-03-13

www.alukah.net

www.almosahm.blogspot.com

قَدَمَ لَهُ
الدكتور شوقي ضيف

جمعه وحققه
عادل سليمان جمال



الناشر مكتبة النخاس بالفايزة

المسرح هملا
غفر الله له ولوالديه

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويرى بمكتبة الخانجي

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م

رقم الإيداع : ٤٥٤٣ / ١٩٩٠

I.S.B.N. 977-5046-03-5

المؤسسة السعودية بمضـر
٦٨ شارع النهضة - القاهرة - ٨١٧٨٥١

مطبعة المكنى

شِعْرُ الْاُخُوَصِ الْاَصْلِيَّ

المُسْتَهْمَلِ
عزله عن المجلد

هذا الكتاب رسالة نال بها المحقق درجة
الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٦٤
بتقدير ممتاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

عرفت كلية الآداب بجامعة القاهرة منذ أنشئت بها أقسام الدراسات العليا أن من واجبها أن تدفع طائفة من طُلاب هذه الدراسات إلى نشر تراث أمتنا العربية في الأدب وغير الأدب نشرًا علميًا قويمًا ، حتى يتضح دور أسلافنا في تاريخ الحضارة الإنسانية بكل بواعثه ومحركاته وظروفه وعلاقاته ، وحتى نمضي في طريقنا إلى النهوض عن بصيرة بشخصيتنا ومقوماتنا العريقة التي تستقر في أعماقنا على مدار الزمن من عصر إلى عصر ومن جيل إلى جيل ، استقراراً جعل منا أمة واحدة في لسانها وفي مشاعرها وأحاسيسها وفي فكرها ومزاجها وفي تقاليدها وعاداتها وفي جميع شئونها ، أمة ذات قومية واحدة وحضارة واحدة وطوابع ثابتة راسخة .

وقد خلّفت لنا هذه الأمة الأصيلة تراثاً ضخماً في جميع مناحي الأدب والعلم والشعر والفلسفة ، تراثاً نفاخر به ، غير أن كثرت لانتزال مخطوطة مفرقة على خزائن الكتب في العالمين الشرق والغرب ، بعيدة عن الأيدي لاتكاد تمسها ، محجوبة عن الأعين لاتكاد تنظر فيها . وحتى ما طُبع من هذا التراث لايزال في حاجة شديدة إلى إعادة طبعه ونشره نشرًا علميًا صحيحاً يمكّن الناس من قراءته والعلماء من البحث فيه والدرس والاستنباط ، فقد تداولت هذا التراث أجيال كثيرة تنسخه ، ودخلت من أيديهم عليه آفات كثيرة من التصحيف والتحريف بحيث أصبح مفتقراً إلى من يصلحه ويقوم مادخله من تحريف وفساد ، غير مدخر لذلك جهداً ، بل باذلاً كل مشقة وعناء ، حتى يرده إلى صورته الأصلية القويمة .

وقد تجرّد لحمل هذا العبء العلمي بعض طلاب الدراسات العليا في قسم اللغة العربية وآدابها ، وصبّوا عنايتهم على نشر الدواوين والمجاميع الشعرية القديمة

واستطاعوا أن يحققوها على خير وجه يرضى التحقيق العلمى ، ومضى نفر منهم يحاول أن يصنع لمن ضاعت دواوينهم من الشعراء دواوين حديثة يجمعها من كتب الأدب واللغة والمختارات الشعرية وكتب التاريخ والجغرافية وكتب النحو والمعاجم ، مستقصياً أدق استقصاء كل ما دار لهم فى تلك الكتب التى تعد بالعشرات ، مسجلاً كل ما أثر عنهم من قصائد ومقطوعات ، وملتقطاً من هنا وهناك كل ما نُسب إليهم وكل ما احتفظ به كتاب من بيت أو أبيات . وهو لا يقف عند الإحصاء والاستقصاء والجمع وتبويب ما جمع على القوافى وحركات الروى ، بل يضيف إلى ذلك جهداً خصباً من مقابلة قصائد الشاعر وأبياته على الروايات المختلفة فى المصادر والمراجع ، مصححاً للألفاظ ومقوماً للأبيات ، مزيلاً منها كل ما شابها من اعوجاج أو اضطراب .

وعادل سليمان جمال من هذا النفر الذى كلّف نفسه صنعة ديوان من الدواوين التى سقطت من يد الزمن ولم يعد هناك سبيل إلى نشرها وبغتها من جديد إلا أن تجمع أشعارها من بطون الكتب والمصادر والمراجع القديمة . وكان الديوان الذى اختاره لبيعته ويعيده إلى الحياة كَرَّةً أخرى ديوان الأحوص شاعر المدينة فى عصر بنى أمية الذى أكسبها مجد الشعر فيه ، وهو ديوان فُقد من تراثنا النفيس ، وما إن قرأ بعض أشعاره حتى أقدم على جمعها واستقصائها من كتب كثيرة ، منها ما يختص بالشعر والشعراء ومنها ما يختص بالأدب والأدباء ومنها ما يختص باللغة أو بالنحو ومنها ما يختص بالتراجم ومنها ما يختص بالجغرافية أو التاريخ . وقد مضى ينقب فى كل هذه الكتب مطبوعة ومخطوطة ، محصياً مستقصياً ، غير حافل بمشقة أو عناء حتى استقام له صنع هذا الديوان ، وأعاده ثانية إلى الحياة .

واستبان له أن أبياتاً وأشعاراً نُحلت على الأحوص نَحلاً ووُضعت على لسانه وضعاً ، فأفردها عن شعره ، حتى لا تختلط به ، ورُتب أشعاره الصحيحة التى لا يدخلها الوضع والشك ترتيباً هجائياً على حروف المعجم ، بادئاً فى كل قافية بالرَّوِّى الساكن ، فالرفوع فالمنصوب فالجرور ، وذكر مع كل قصيدة ومقطوعة الظروف التى نُظمت فيها وأودعها التعليقات فى آخر الديوان ^(١) . وأثبت فى الهوامش

(١) رأيت فى هذه الطبعة أن أجعل مناسبة كل قصيدة مع هوامشها حتى تسهل مراجعتها بدلا من إفرادها فى التعليقات فى آخر الديوان كما فعلت فى الطبعة الأولى .

كل ما وجدته عند القدماء من شروح وتفسيرات تتصل بأشعار الأحوص وأضاف إليها بعض تفسيرات وشروح من عنده ، كما أثبت الفروق بين الروايات المختلفة للأبيات ، وضبطها ضبطاً دقيقاً ، وقوم ما دخل على بعض ألفاظها من تصحيف ، ما أمكنه هذا التقويم ووجد إليه سبيلاً . وألحق بالديوان تخريجاً واسعاً لقصائده ومقطوعاته وأبياته المفردة أنفق فيه جهداً قيماً خصباً بحيث يعرف القارئ في دقة ورودها ودورانها في الكتب القديمة المطبوعة والمخطوطة .

ووضع بين يدي هذا التحقيق العلمي لشعر الأحوص مدخلا صوّر فيه حياته وشخصيته . وبذلك كله أعاد عادل سليمان الأحوص إلى الحياة ، وبعث ديوانه من جديد ، وذلّل ما فيه من صعاب ، وجعله ميسراً للقارئ كي يستمتعوا به متاعاً مصفى من الشوائب التي قد تفسد قراءته . وهو عمل جدير بالشكر والثناء والتهنئة الخالصة .

شوقي ضيف

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة عرض الكتاب

« الحمد لله رب العالمين ، مالك يوم الدين ، خلق الإنسان من سُلالةٍ من طين ، ثم سَوَّاهُ بشراً ، فتبارك الله أَحْسَنُ الخالقين . فضَّل الإنسانَ على سائر مخلوقاته ، بأحسن نعمه وآلائه ، فَآتَاهُ الحكمةَ وعَلَّمَهُ البيان . والصَّلَاةَ والسَّلَامَ على نبيِّه الأمين ، دَعَا أَيْنَا إبراهيم ، سيدنا محمد ابن عبد الله ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم من الصَّديقين إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا شعر الأَخْوَص ، عبد الله بن محمد ، ثالث ثلاثة نهضوا بالغزل في الحجاز زمنَ بنى أُمَيَّة نهضةً واسعةً ، خرجت به من دُور تقليديٍّ في مطالع القصائد - إلا في القليل النادر - إلى دُور قائم بنفسه ، يستغرق دواوين كاملة ، رَحِب الجوانب ، بعيد الآفاق حُلُو النَّعْم ، يتنَّعش بالحياة . صحبته زَمناً حتى تَصَرَّم على ذلك خمس سنوات كان بيننا خلالها حُبٌّ متضرِّمٌ ، لم يتطرَّق إليه مَلَلٌ ولم يَشُبْه جَفَاء . فلما نلَّثُ به الدَّرَجَة أَرْزَمَعْتُ إخراجَه ، فَرِحاً ببعث جزءٍ من تراثنا ، الذى أُحِبُّه وَأُقَنُّ به ، ضائناً بحبسه عندى . ولكنك ، أَطالَ اللهُ فى ظلِّ التَّعْماءِ بقاءَكَ ، رَأَيْتَ غَيْرَ رَأْيِي ، ونصحتَ أَنْ أُبْقِيَه فى خِزانةِ كَتَبِي بُرْهَةً ، وَأَتَأَنَّهُ ، حتى يشتدَّ العُودُ وتكتمَلِ الأداة ، فلا يَأْتِي كحَطَبٍ يُجْمَعُ بِلَيْلٍ . وأفهمتنى ، وراك اللهُ السُّوءَ ، أَنْ مَنَعَ الجامعةَ الدرجةَ لا يَعْنِي أَنَّ الباحثَ قد أصبحَ عالِماً

متمكنا ، وإنما يعنى أنه أهدى إلى النهج اللاجب وسط وغناء الطريق ،
وخطاً خطوة من خطوات كثيرة لأبد أن يترسّمها حتى يجتاز أم الطريق ،
وعندئذ يكون قد سبر أغواره ، وأحاط بمعالمه وصوّاه ، وعندئذ أيضاً يستطيع أن
يجوزه أى شاء ومن أى ناحية أتاه .

وَحَقُّ لَكَ !! وَحَقُّ لَكَ !!

ولكنى نظرتُ فرأيتُ أن ما تتّخذهُ حُجَّةً علىّ أتّخذهُ أنا حُجَّةً لنفسى
وإغداراً لها . فإذا وجد ذوو العلم ، من أهل التّصنّف ، هَفْوَةً هنا وعَثْرَةً هناك ،
فليُشَفِّعْ لى أنى أُخْرِجُهُ فى رَيْقِ الغُرَّةِ وغُلُوِّ الشَّبَابِ . ولكنى ، على هذا فى قرارة
النَّفْسِ ، مُقَتَّنِعٌ بيقين ، أن حُجَّتَكَ قاهرةٌ لحجَّتى . ولكن هكذا شاء الله تبارك
وتعالى فقلُّر وقضى .

فهانذا أبدأ فى نشره ، مستعيناً بالله عزّ وجلّ على هذا المَرْكَبِ الوعر الذى
حملتُ نفسى عليه ، بارئاً إليه ، سبحانه ، من كلِّ حَوْلٍ وقوّةٍ حامداً له ، تعالى
جَدّه ، على ما يَسُرُّ ووفق ، شاكرّاً لك ، لائماً لنفسى ، مُعْذِراً لها .

هذه السطور السابقة صدرتُ بها الطبعة الأولى التى نُشِرت سنة
١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠ م ، وقد مضى ما يقرب من عشرين سنة منذ صدورهما ،
تلقيت خلالها من تقارير المشتغلين بالدراسات العربية ما عزّز ثقّتى بهذا العمل
الذى أخرجته فى صدر حياتى ، وهوّن ماكان من مخالفتى أستاذنا محمود شاكر -
أطال الله بقاءه - حين نصحنى أن أتمهل فى نشره .

وكنت خلال هذه العشرين عاما أعود إلى « شعر الأحوص
الأنصارى » أقرأ فيه وأقابل بينه وبين المصادر التى استقيت منها مادته ،

فأدهشني أُمّر وآسفني في آن . أدهشني أن ما فاتني في هذه المصادر كان شيئاً يسيراً لم يؤثر غيابه في النتائج التي انتهيت إليها ، وآسفني أن هذا الذي فاتني كان في مصادر اعتمدت عليها ، ولم يكن حسناً مني أن أغفله .

وتابعت كتب الأدب التي نُشِرت بعد سنة ١٩٧٠ ودوّنت ما وجدته فيها من إضافات ، وهي قليلة . ثم أتاح الله سبحانه لي شيئاً أثلج به صدرى . خلال عملي أستاذا زائراً بجامعة بركلي بولاية كاليفورنيا سنة ١٩٧١ - ١٩٧٣ عثرت على مخطوطة لمنتهى الطلب مخالفة لما اعتمدت عليه في الطبعة الأولى ، فيها ثمانى قصائد طويلة للأحوص ، يأتى وصفها بعد قليل .

ولما نفذت الطبعة الأولى من « شعر الأحوص الأنصارى » سنة ١٩٨٠ عزمّت على نُشره نُشرَةً جديدة ، لا مجرد إعادة طبعه . فقد اجتمع عندى زيادة في الشعر لا يُستهان بها ، وهي لا تُضيف إلى قصائد الديوان فقط عدّة قصائد جديدة ، بل تُلقى مزيداً من الضوء على خصائص شعر الأحوص وشخصيته وتضع علاقاته ببعض الخلفاء في إطار مخالف لما حفظته لنا المصادر . وكنت في الطبعة الأولى قد اكتفيت بدراسة مختصرة عن الشاعر وشعره ، اضطررت إليها ضغط الحياة في الجامعة ومطالب الترقية . فبدأت - وقد زال هذا العائق - في إعداد دراسة مفصلة عن الأحوص وشعره . وانتهيت من قسمها الأول في أواخر عام ١٩٨٣ . ولكن في أوائل عام ١٩٨٤ وجدت في إحدى قوائم الكتب إشارة إلى كتاب بعنوان « الأحوص ابن محمد الأنصارى ، حياته وشعره » مطبوع في بيروت . وبعد جهود مُضنية حصلت على نسخة منه ، فوجدته دراسة مطوّلة لشعر الأحوص وحياته . فصرفت النظر عن الدراسة المفصلة مادام غيرى قد سبقني إليها ، واكتفيت بإضافة القليل الذى وجدته عن أسرة الأحوص . وأسأل الله للمرّة الثانية أن يعوّضنى خيراً عما بذلته ، فقد سبق لى أن جمعت شعر ابن مَيّادة وسوّدته ، ولم يبق إلا الكتابة الأخيرة لأدفع به إلى المطبعة ، ولكنى فوجئت بنشره ، فتركته « وفي الصلّح حَزَاز من الوَجْد حَامِزُ » كما يقول الشماخ .

مما يلفت النظر أن الدراسات التي تناولت الأحوص وشعره قليلة بالقياس إلى غيره من نُظرائه ، خاصة عمر بن أبى ربيعة . وأول من كتب عنه من المستشرقين - فيما أعلم - هامر بوجشتال Hammar Purgstall ، كتب عدة صفحات هى بالتعريف أشبه ، نقل فيها شيئا من أخباره دون رابط أو نظام ^(١) . ثم أعقبه غيره من المستشرقين الأوائل مثل رشر ^(٢) Rescher ، وبيزى ^(٣) Pizzi فسطرا كلمات موجزه تعوزها الدقة ، مأخوذه من كتاب الأغاني . أما جودفرى دمومبينس Gaudefroy Demombynes فقد جاء كلامه عن الأحوص فى معرض حديثه عن مقدمة ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ^(٤) ، وهو لا يختلف عن سابقه . وكتب كارلو نالينو مالا يتجاوز صفحة فى سياق كلامه عن عمر بن أبى ربيعة حيث قرن غزله بغزل الأحوص فى المذهب والطريقة ^(٥) ، وهو كلام غير دقيق . ثم كتب كارل بروكلمان أسطرا قلائل شفعاها بذكر بعض المصادر ^(٦) . وأشار إلى قصيدة للأحوص مخطوطة محفوظة فى برلين برقم ٧٥٢٨ ، حصلت عليها بعد عناء ، فإذا هى عديمة الجدوى ^(٧) . وآخر المستشرقين - فيما أعلم - الذين كتبوا عن الأحوص هو بتراشك K. Petráček ، كتب عدة أبحاث تناول فى أولها لغة الأحوص الشعرية فقال إنها خالية من الوحشى الغريب ، سهلة ، سلسة ، يكثر فيها الترخيم ^(٨) ، ثم أعقب ذلك بمقال ثانٍ ^(٩) بسط فيها الفكرة التى عالجها فى مقاله

Litetaturgesch., vol. ii, pp. 232 - 240

(١)

Abriss der ar. Lit., vol. i, pp. 167 - 168

(٢)

Lett. ar., p. 115

(٣)

Ibn Qutayba, Introduction au livre de la poésie et des poètes, pp. 64 - 67

(٤)

(٥) تاريخ الآداب العربية : ١٣٠ - ١٣١ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٠ وهى محاضرات ألقاها بالجامعة المصرية فى سنة ١٩١٠ - ١٩١١ .

(٦) تاريخ الأدب العربى ١ : ١٩٧ ، ترجمة أستاذنا الدكتور عبد الحليم النجار ، رحمه الله ، دار المعارف ، القاهرة .

(٧) انظر تخرىج القصيدة رقم : ٢٥ .

Avchiv Orientalis I, xxi, pp. 244-246

(٨)

Ibid , xxviii, pp. 67-71

(٩)

السالف ، ثم ترجم له في الطبعة الثانية من جمهرة الإسلام (دائرة المعارف الإسلامية) ترجمة مختصرة ، اعتمد فيها أساسا على كتاب الأغاني ، فحدث باختصار شديد عن بيئة المدينة المتحضرة اللاهية ، وعلاقة الأحوص ببني أمية ، وذكر أن أول من اتصل بهم من الأمويين كان الوليد بن عبد الملك ، وهذا غير صحيح في نظري ، ثم تحدث عن علاقته بابن حزم ، ونفى الأحوص إلى دهلك ، ونقل ما ذكره أبو الفرج من سوء خلق الأحوص ، ولكنه أشاد بشاعريته ^(١) . وذكر في آخر المقال أنه كتب رسالة جامعية عن الأحوص وشعره في سنة ١٩٥١ ، وأنها ستظهر في Aror ، وقد بذلت أقصى الجهد للحصول على نسخة منها فلم أوفق ، ولا أدري إذا كانت قد نُشرت أم لا .

وأول من كتب عن الأحوص - فيما أعلم - من الدارسين العرب هو بطرس البستاني ، ترجم له ترجمة قصيرة استقاها من الأغاني في كتابه « دائرة المعارف » ^(٢) . ثم كتب جورجى زيدان في كتابه الذى أصدره سنة ١٩١١ شيئا موجزا ، فذكر اسم الأحوص ، ولهو ، ونسبته بأم جعفر ، وبعض شعره ، ورجح أنه توفي سنة ١٠٥ هـ ، ثم أعقب ذلك بذكر بعض مصادر ترجمة الشاعر ^(٣) .

ويُعَدُّ ماكتبه الدكتور طه حسين في مقالاته التى نُشرت في جريدة السياسية المصرية من ١٩٢٢ إلى ١٩٢٤ ثم جُمِعت بعد ذلك في كتاب حديث الأربعاء ^(٤) أول شئ جَدَى يتناول الأحوص بالدراسة ، رَبط فيه بين الشاعر وعصره ، وبيّن تأثير البيئة في تكوينه النفسى ، وانعكاس ذلك في سلوكه ، ومن ثم التعبير عنه في شعره . واتخذ أساسا لهذا التفسير الحياة السياسية أو الخلاف -

(١) The Encyclopaedia of Islam. vol.I, p. 305, (Brill : Leiden) , 1960

(٢) دائرة المعارف ٢ : ٦١٠ ، بيروت .

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ ، مراجعة الدكتور شوق ضيف . دار الهلال ،

القاهرة ١٩٥٧ .

(٤) حديث الأربعاء ١ : ٢٦٠ - ٢٧١ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٢ .

كما قال - بين قريش والأنصار . ثم عَرَضَ لشعره ، فرأى أنه حلو اللفظ متينه ، قوى الأسلوب رصينه ، يُجَوِّدُ في المعنى كما يجوِّدُ في اللفظ . وكان رحمه الله هو الذى حثَّنَى على العمل فى الأحوص خلال دراستى عليه فى السنة التمهيدية للماجستير ، وكلفنى بعمل بحث عنه ، ولكنه لم يره ، فقد أقعده المرض ولم يُكْمِلْ معنا بقية ذلك العام الدراسى .

ثم كتب عنه أستاذنا العلامة الدكتور شوق ضيف دراسة شاملة مستوفاة ، أبان فيها جوانب شخصيته ، وأرجعها إلى عوامل نفسية ، لا سياسية ، ثم تناول شعره بالتحليل ، فرأى أنه تأثر تأثراً هائلاً بحركة الغناء التى سادت الحجاز آنذاك ، ولاحظ بحق أن اللاقى تغزل بهنّ الأحوص ، إذا استثنينا أم جعفر وقليلات غيرها ، كنّ من الإمام ، ولهذا يُعَدُّ شعر الأحوص ظاهرةً فريدةً فى الشعر العربى ، تأخذ الجانب المقابل لغزل عمر بن أبى ربيعة فى الحرائر . ثم عقد مقارنة بين مدائحه وأهاجيه وبين مدائح الأخطل وجريز والفرزدق وأهاجيهم من حيث المادة واللغة والموسيقى ^(١) .

ثم كتب الدكتور سامى الدهان عن غزل الأحوص ، ورأى أنه يفارق غزل عمر بن أبى ربيعة ، ويقارب غزل العُذْرَيْن ^(٢) ! .

وفى كتابه عن العصر الإسلامى أكّد الدكتور شوق ضيف ما انتهى إليه فى كتابه عن الشعر الغنائى من أن غزل الأحوص يعد ظاهرة فريدة فى الشعر العربى ، إذ يلور عظمه فى الإمام ^(٣) .

(١) الشعر الغنائى فى الأمصار الإسلامية ١ : ١٥٨ - ٢٠١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، بلون تاريخ .

(٢) الغزل ١ : ٨٧ - ٧٩ ، سلسلة الفن الغنائى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ .

(٣) تاريخ الأدب العربى ، ح ٢ : العصر الإسلامى : ٣٥٤ - ٣٥٦ ، دار المعارف ، القاهرة

ثم أوردت دائرة المعارف بإشراف الأستاذ فؤاد أفرام البستاني ترجمة مُطَوَّلَةً للأحوص مأخوذة من كتاب الأغاني ، تناولت نشأته ، ومجونه ، ونفيه إلى دَهْلَك ، وعلاقاته بقومه وبيزيد بن عبد الملك . وذكرَت بعض أخباره مع أم جَعْفَر ، ثم بعضَ المصادر القديمة (١) .

وترجم له الأستاذ عمر فروخ ترجمة مختصرة اعتمد فيها على كتاب الأغاني ودائرة المعارف الإسلامية ، ثم أورد له بعض أشعار مختارة (٢) .

وكانت آخر هذه الدراسات كتاب في ٤٣٠ صفحة بعنوان « الأحوص بن محمد الأنصاري ، حياته وشعره » للأستاذ محمد علي سعد (٣) . وهو رسالة حصل بها على درجة الماجستير في الآداب من الجامعة اللبنانية سنة ١٩٨١ بإشراف الدكتور جبرائيل جبور . والكتاب موزَّع على باين . تناول في أولهما حياة الأحوص وشخصيته ، وفي ثانيهما شِعْرَه وخصائصه . وقسم الباب الأول إلى ثلاثة فصول ، تعقَّب في أولها المصادر القديمة التي ورد فيها ذكر للأحوص وشعره عبر التاريخ . ودرس في الفصل الثاني البيئة التي نشأ فيها الشاعر ، وهي المدينة المنورة في الجاهلية وصدر الإسلام وعصر بني أمية ، فتكلم عن الحياة الاقتصادية فيها والحياة الاجتماعية والدينية والعلمية والأدبية . وجعل الفصل الثالث لشخصية الأحوص وحياته ، فتكلم عن نسبه وعائلته ومراحل حياته وعلاقاته بقومه والأمويين وابن حزم ، ثم ختم ذلك الفصل بالكلام عن نهاية الأحوص . وقد أكد الأستاذ سعد في هذه الدراسة المفصلة أكثر النتائج - إن لم يكن كلها - التي انتهتُ إليها منذ عشرين سنة .

وفي الباب الثاني تناول بالدراسة شعر الأحوص ، فقسمه إلى ثلاثة فصول . جعل الفصل الأول عن جمع شعر الأحوص وتحقيقه ، ففرض كتابي عن شعر الأحوص وكتابَ السمرائي عن شعر الأحوص أيضا وقارن بينهما .

(١) دائرة المعارف ٧ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، بيروت ١٩٦٧ .

(٢) تاريخ الأدب العربي ١ : ٦٣٧ - ٦٤٠ . دار العلم للملايين ، ص . ثالثة ١٩٧٨ .

(٣) نشر دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٢ .

وهنا لابد من العود إلى الوراء قليلا . صَدَرَ كتاب السمرائى سنة ١٩٦٩ ، ولم يُتَحَ لى أن أراه إلا بعد عودتى من الولايات المتحدة الأمريكية فى آخر صيف عام ١٩٧٣ ، فكتبْتُ مقالا نشرته مجلة الثقافة المصرية (العدد العاشر ، ١٩٧٤) أثبتُ فيه أن السمرائى عدا على عملى فى صورته الأولى (رسالة الماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٤) وادّعاها لنفسه . وكلّما نظرْتُ فى الكتائين اقتنعت بصحة ماكتبْتُ آنذاك منذ خمسة عشر عاما . ثم كان أن نشر السمرائى عدة قصائد للأحوص من المخطوطة الجديدة لَمُنْتَهَى الطلب (سأُحدث عنها فى المقدمة) ، وهى نشرة سقيمة ، أساء قراءة بعض الكلمات رغم وضوحها ، واكتفى بنسخها من المخطوطة دون أى تعليق ، وكان أفضل لو نشر صورة المخطوطة ، فهى مكتوبة بخط نسخى جميل تامة الضبط ، وإملاؤها على الجاذة إلا فى شىء يسير . وجعل عنوان هذه القصائد « مستدرك شعر الأحوص الأنصارى » (مجلة المورد العدد الرابع ، ص : ٨٣ - ٩٢ ، سنة ١٩٧٥ م) ^(١) . وذكر ما كان من أمرى وأمره بشأن شعر الأحوص ، ولم يردّ على نَقْدِ المُفَصِّل ، واكتفى بأن ادّعى أننى اتهمته « بهذه الكبيرة » ، وصَبَّ على ما شاء من السَّبِّ ، فوسَمَنى بأننى « حَدَث » و « جاهل » و « ظالم » و « غِرّ » و « مُدَّع » . ثم ختم هذا الشتم بمَثَل من أمثالنا القديمة فى تعالى الأستاذية وعَجْرَفَةِ العُنْجُهيَّة فقال : « لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِى » ، أى : لو ظلمنى مَنْ كان كُفُتًا لى لَهانَ علىّ ولكن ظلمنى مَنْ هو دُونِى . وأنا أربأ بقلمى أن ينحدر إلى هذا المستوى فأبادله سبًّا بسبِّ ، فذلك أهون شىء لَمَنْ يريد . ولكنى أحب أن ألفت نظره إلى أنّ « ذاتُ سِوار » غَيْرِى قد « لَطَمَتَه » لطمة أخرى ، فقد أثبت الأستاذ سعد براهيم دامغة ما زعم السمرائى أننى اتهمته به . وأكثر الأدلة التى ساقها الأستاذ سعد مختلفة عن تلك التى أتيتُ بها فى مقالى . ولا أدرى إذا كان قد اطلع عليه أم لا ، فهو لم يُشير إليه أثناء عَرْضِهِ أو فى مصادره . وهذا ادّعى إلى إثبات التشابه الذى لا مراء فيه بين

(١) ذُكِرَ فى الهامش أن هذا الكلام مقتبس من مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن عشر . ولم يُتَحَ لى أن أرى ذلك .

كتابى وكتاب السمرائى ، وقد ذكرتُ فى مقالى أننى لم أكن أدرى ماذا آخذ وماذا أدع للمقارنة ، لأننى كنت كمن يقارن بين نسختين لكتاب واحد ، نسخ ثانيهما ناسخ غير متمرس . وختم الأستاذ سعد عرضه بقوله :

« كل هذه الحقائق وغيرها كثير تشهد على استناد السمرائى إلى كتاب جمال عندما أكمل مؤلفه . وإن كان قد طبعه قبله ، فلا يعنى ذلك أنه سابق له ، لأن رسالة جمال كانت مُعدّة ومكتملة قبل طبع كتاب السمرائى بخمس سنوات . ثم إن ما يُقدّمه جمال فى كتابه من الشروح والتفاصيل والتعليقات يعجز عنه كتاب السمرائى ، لذلك رأيت لزما على الاعتماد فى ذكر الأشعار على مؤلف جمال وإهمال مؤلف السمرائى » ^(١) .

نصل الآن ما انقطع من حديثنا عن كتاب الأستاذ سعد . جعل الفصل الثانى للأغراض الشعرية فى شعر الأحوص ، وهى الغزل ، والقصص الغزلى ، والمدح وموضوعاته الرئيسية كالكرم ، وحُسن الصنيع .. الخ ، والهجاء الشخصى منه والسياسى ، والفخر ، والاستعطاف ، الصبّ والشباب ، والمواعظ والحكم . ثم ختم هذا الفصل بالحديث عن بعض الأغراض الأخرى مثل الوصف والرثاء .

وفى الفصل الثالث « شاعرية الأحوص وفنّه » تناول الخصائص الفنية العامة لشعره ، كالحب واللهو ، والأسلوب القصصى ، والركة والطلاوة . ثم انتقل إلى بيان عيوب شعره . وبعد ذلك تحدث عن مكانة الأحوص الشعرية عند متذوق الشعر عامة ، والخلفاء ، والشعراء ، والنقاد والمؤلفين . وبعد ذلك تحدث عن التأثير والتأثير فى شعر الأحوص ، فناقش تأثيره بالثقافة السائدة فى عصره ، وبالسابقين عليه فى الزمن ، ثم وضّح الأثر الإسلامى فى شعره ، ثم بين تأثير شعر

(١) انظر ص : ٢١٠ .

الأحوص في الأدب العربى ، وكتب الجغرافيا ، فشعره مَصْنَعٌ لكثير من الأسماء الجغرافية ، ثم ختم ذلك ببيان تأثير شعر الأحوص في تطور القصص العربى .
هذه هى جميع الدراسات - فيما أظن - التى بحثت فى حياة الأحوص وشعره ، عرضتها عرضا شديدا الإيجاز ليرجع إليها من يشاء .

* * *

مقدمة

(١)

« قِيلَ ^(١) لُمُخْرِزِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنْتَ صَاحِبُ شِعْرِ ، وَنَرَاكَ تَلَزُمُ الْأَنْصَارَ ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، إِنَّ هُنَاكَ لِلشَّعْرِ عَيْنَ الشَّعْرِ ، وَكَيْفَ لَا
يَكُونُ الشَّعْرُ هُنَاكَ وَصَاحِبُهُمُ الْأَخْوَصُ الَّذِي يَقُولُ :

يَقُولُونَ لَوْ مَاتَتْ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ وَذَلِكَ جِئْنَا الْفَاجِعَاتِ وَجِئْنَا
لَعَمْرُكَ إِنِّي إِنْ تُحَمَّ وَفَاتَهَا بِصُحْبَةٍ مَنْ يَبْقَى لَعَيْرُ ضَيْنِ
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

وَإِنِّي لِمَكْرَمٍ لِسَادَاتِ مَالِكٍ وَإِنِّي لِنَوَكِي مَالِكٍ لَسَبُوبُ
وَإِنِّي عَلَى الْحِلْمِ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي لَحِمَالُ أَضْعَانٍ لَهُنَّ طُلُوبُ »

وَهَجَا الْأَخْوَصُ ^(٢) « رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَرَامٍ يَقَالُ لَهُ ابْنُ بَشِيرٍ ،
وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ بِالْبَصْرَةِ
وَأَهْدَى إِلَيْهِ وَالْطَّفَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهُ ، ثُمَّ جَلَسَا يَتَحَدَّثَانِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَكَ
مِنْ رَجُلٍ هَجَانِي . قَالَ : قَدْ أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَكَفَاكَ مُؤَنَّتَهُ ، فَإِنَّ أَنْتَ عَنْ
الْأَخْوَصِ ؟ قَالَ : هُوَ الَّذِي هَجَانِي . فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي
يَقُولُ :

(١) الأغاني ٤ : ٢٦٨ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٦٣ .

أَلَا قِفْ بِرَسْمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا
فَقَدْ هَاجَ أُخْرَانِي وَذَكَّرْنِي نَعْمَا

قال : بلى . قال : فلا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره . فخرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا ، فقدم بها على جرير ، فأخذها وقال له : ما أقدمك ؟ قال : جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني . فقال : قد أبارك الله عز وجل منه وكفاك ، أين أنت عن ابن عمك الأخوص بن محمد ؟ قال : هو الذي هجاني . قال : فأطرق ساعة ثم قال : أليس هو الذي يقول :

تَمْشَى بِشَتْمِي فِي أَكَارِيسِ مَالِكٍ تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبُحُ النُّجْمَا
فَمَا أَنَا بِالْمُخْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ وَلَا بِالْمَسْمَى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا
وَلَكِنْ يَتْنِي إِنْ سَأَلْتُ وَجَدْتَهُ تَوَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضُّحْمَا

قال : بلى والله . قال : فلا والله لا أهجو شاعراً هذا شعره . قال : فاشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأخوص فأهداها إليه وصالحه .

وقال الزبير ^(١) : « وجعل محمد بن سلام الأخوص ، وابن قيس الرقيات ، ونُصَيْباً ، وجميل بن مَعْمَرٍ طبقةً سادسةً من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس وبعد ^(٢) نصيب . قال أبو الفرج : والأخوص لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق والأفعال ، أشدُّ تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة ، وهو أسمع طبعاً وأسهل كلاماً ، وأصح معنى منهم ، ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وغنوبة ألفاظ ليست لواحد منهم ... » .

وقال أبو الفرج ^(٣) عنه أيضاً : « ... فأما تفضيله وتقدمه في الشعر

(١) الأغاني ٤ : ٢٣٣ .

(٢) الصواب : « وقيل نصيب » ، فترتيب هذه الطبقة كما أورده ابن سلام في الطبقات : ٥٢٩ (٢) :

٦٤٧ - ٦٤٨ من الطبعة الثانية) هو : ابن قيس الرقيات ، الأخوص ، جميل بن عبد الله بن معمر ، نصيب .

(٣) الأغاني : ٢٥٦ .

فَمَتَعَالَمٌ مشهورٌ ، وشِعْرُهُ يُنْبِئُ عَنْ نَفْسِهِ وَيَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ فِيهِ وَتَقَدَّمَ وَحُسْنُ رُونِهِ وَتَهَذُّبِهِ وَصَفَائِهِ .

وقال الآمدي ^(١) : « الأَخْوَصُ بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأَقْلَحِ ، الشاعرُ المشهورُ المُحْسِنُ في الغزلِ والفَحْرِ والمَدْحِ ... وقد ذكرتُ أَشْيَاءَ من أخباره ، وَتُنْتَفَا من شِعْرِهِ مُخْتَارَةٌ في كتاب المَشْهُورِينَ وفي أَشعار الأَوْس والخَزَرَجِ ... » .

وقال ابن شاکر ^(٢) : « ومن جُهَلِ تاريخِ مَوْتِهِ من المشهورين ومات في خلافة يزيد بن عبد الملك بن مَرْوَانَ الأَخْوَصُ الشاعرُ ... وكان شاعراً مُجِيداً فصيحاً سَهْلَ الكلامِ » .

وقال أبو الفَرَجِ ^(٣) : « أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ عن محمد بن سَلَامٍ عن سالم بن أبي السَّمْحَاءِ - وكان صاحبَ حَمَادِ الرَّأْيَةِ - : أَنَّ حَمَادًا كَانَ يَقْدُمُ الأَخْوَصَ فِي التَّسْيِبِ » .

وقال الهُدَلِيُّ ^(٤) : « فَجِئْتُ الفَرَزْدَقَ فَأَمَرَنِي بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ، ودخلت على رُوَاتِهِ فوجدتهم يُعَدِّلُونَ مَا انْخَرَفَ مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَخَذْتُ مِنْ شِعْرِهِ مَا أَرَدْتُ . ثم قلت له : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي ابْنُ المَرَاغَةِ . قلتُ فَمَنْ أُنْسَبُ النَّاسِ ؟ قال : الَّذِي يَقُولُ :

لِي لَيْلَتَانِ : فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ أَلْقَى الحَبِيبَ بِهَا بَنَجْمِ الأَسْعَدِ
وَمُرِيحَةٌ هَمِّي عَلَى كَأَنِّي ، حَتَّى الصَّبَاحِ ، مُعَلَّقٌ بِالفَرْقِدِ

(١) المؤلف والمختلف : ٥٩ .

(٢) عيون التواريخ ٣ : ٤٣٧ - ٤٣٨ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٦٢ ، وانظر فحول الشعراء : ٥٤٣ ، (٢ : ٦٦٨ ، ط . ثانية) .

(٤) الأغاني ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

قلتُ : ذاك الأَخوصُ . قال : ذاك هو . قال الهذليُّ : ثم أتيتُ جريراً
فجعلتُ أَسْتَقِلُّ عنده ما أعطاني صاحبي أَسْتَخْرِجُ به منه ، فقال : كم أعطاك ابنُ
أُخْتِكَ ؟ فأخبرته . فقال : ولك مثله ، فأعطاني ستين ديناراً وعبداً . قال : وجئتُ
رؤاتِه وهم يُقَوِّمُونَ ما انحرف من شِعْرِهِ وما فيه من السُّنَادِ ، فأخذتُ منه
ما أردتُ ، ثم قلتُ : يا أبا حَزْرَةَ ، مَنْ أُنْسَبُ النَّاسُ ؟ قال : الذي يقول :

يا ليتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلِفْتُ به مِنْ خَتَمٍ إِذْ نَأَيْتُ ما صَنَعُوا
قَوْمٌ يَحْلُون بالسَّيْرِ وبالِ حَجِيرَةٍ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعُ
أَنْ شَطَبَ الدَّارُ عن ديارِهِمُ أَمْسَكُوا بالوِصالِ أَمْ قَطَعُوا
بل هُمْ على خَيْرٍ ماعِهدْتُ وما ذلك إِلَّا التَّامِيلُ والطَّمَعُ

قلتُ : وَمَنْ هو ؟ قال : الأَخوصُ . فاجْتَمَعَا على أَنَّ الأَخوصَ أنسبُ
النَّاسِ » .

وقال أبو الفرج ^(١) : « أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثني الزُّبَيْرُ قال حَدَّثنا خالد
ابن وَضَّاح قال حَدَّثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجُمَحِيُّ
قال :

حملتُ دِيناً بِعَسْكَرِ المَهْدِيِّ ، فركب المهدِيُّ بين أبي عُبيد الله وعُمَرَ بن
زُرَيْع وأنا وراءه في موكبه على بِرْدُونٍ قَطُوفٍ . فقال : ما أُنْسَبُ بَيْتَ قالته
العرب ؟ فقال له أبو عُبيد الله : قولُ امرئِ القيسِ .

وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضُرِّي بِسَهْمَيْكَ في أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَلِّلٍ
فقال : هذا أعرابيُّ قُحٌّ . فقال عُمر بن زُرَيْع : قولُ كُثَيْبِ يَأْمِيرِ المؤمنين :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

(١) الأغاني ٤ : ٢٦٥ - ٢٦٦ .

فقال : ما هذا بشيء ، وما له يُريدُ أن ينسى ذِكْرَها حتى تَمَثَّلَ له ! فقلتُ : عندي حاجتُك يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ! قال : الحقُّ بي . قلتُ لا لحاقَ بي ، ليس ذلك في دأْبتي . قال : احمِلوه على دأْبَةٍ . قلتُ : هذا أوَّلُ الفَتْحِ ، فَحَمِلْتُ على دأْبَةٍ ، فَلَحِجْتُ . فقال ما عندك ؟ فقلتُ : قولُ الأُخْوصِ :

إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ يَلْقَائُهَا فَحُمَّ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمَا
فقال : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! اقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَقَضَيْ عَنِّي دَيْنِي .

* * *

ذلك هو شاعرنا الأُخْوصُ بن محمد ، وتلك لَمَحٌّ عن مكانته عند العلماء والرِّوَاةِ والشُّعْرَاءِ . وليس من هَمِّي ، في هذه المَقْدِّمة ، أَنْ أُبَيِّنَهَا ، وَأُوضِّحَ مَعَالِمَهَا وَأَفْصَلَ دَقَائِقَهَا ، وَإِنَّمَا حَسْبِي أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهَا فِي كَلِمَاتٍ مُوجِزَةٍ تُغْنِي بِدَلَالَتِهَا عَنِ الْإِفَاضَةِ وَالْإِطَالَةِ ، حَتَّى لَا أَخْرَجَ عَنِ الْقَصْدِ الَّذِي أَرَدْتُ .

* * *

(٢)

اسمه ونسبه

هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت ^(١) بن أُمّى الأَقْلَح ، واسم أُمّى الأَقْلَح : قَيْس بن عُصَيْمَة ^(٢) بن النعمان بن أُمّية بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضُبَيْعَة بن زيد في الجاهلية بنو كِسْرِ النَّهْب . وتضيف بعض المصادر الأخرى اسم « عبد الله » بعد « عاصم فيكون الاسم : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم ^(٣) ، وهكذا أثبتته أنا في الطبعة الأولى . ولكن خلال إعداد الطبعة الثانية من كتاب « طبقات فحول الشعراء » التي صدرت سنة ١٩٧٤ ، توقّف أستاذنا العلامة محمود شاكر عند هذا الاختلاف ، وأشار بأنّ أُنعم النظر في هذا الأمر لأنّ ابن سعد وابن سلام عالمان جليلان ، وأقدم من ذكر نسب الأُحوص ، ولا يوجد في كتابيهما ذكر « عبد الله » ولداً لعاصم وأباً لمحمد ^(٤) . فلما أدمتُ النظر في أسرة الأُحوص أيقنتُ أن ابن سعد وابن سلام كانا لا جرّم مُحِقِّين ، وأن اسم « عبد الله » زيد فيما بعد ، وأول من ذكره - فيما أعلم - هو ابن قتيبة ^(٥) ، ثم نقل عنهم من جاء بعدهم فأثبتوا الاسم مرة ^(٦) وطرحوه أخرى ^(٧) ، بل ربما ذكره الكاتب مرة وتركه أخرى في موضعين من كتابه ^(٨) . تذكر المصادر بلا خلاف بينها أن حَنْظَلَة العَسِيل ^(٩) هو خال عاصم

(١) الطبقات الكبير ٣ : ٤٦٢ ، ابن سلام ٢ : ٦٤٨ ، ولتمام النسب انظر الأغاني ٤ : ٢٢٤ ، سمط اللآلئ ١ : ٧٣ .

(٢) ابن عسمة في : جهمرة أنساب العرب : ٣٣٣ ، السيرة ١ : ٦٨٨ ، تاريخ الطبری ٥ : ٢٧٣٣ ، الطبقات الكبير ٨ : ٢٥٢ ، أسد الغابة ٣ : ٧٣ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٤٣٧ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٢٤ ، سمط اللآلئ ١ : ٧٣ وغيرهما .

(٤) جاء في الطبقات ٤ : ٤٦٢ « الأُحوص الشاعر ابن عبد الله بن محمد بن عاصم » وأرجح أن كلمة « ابن » زيدت خطأ قبل « عبد الله » . فعبد الله هم اسم الأُحوص .

(٥) الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ .

(٦) سمط اللآلئ والأغاني ، كما ذكر في هامش : ٣ .

(٧) المؤلف والمختلف : ٥٩ .

(٨) الكامل ٢ : ٢٦١ ، ٤ : ١٠٣ .

(٩) سيأتي الكلام عن أسرة الأُحوص بشيء من التفصيل فيما يستقبل من الصفحات .

ابن ثابت حمي الدبر ، فأخت حنظلة العسيل بن أبي عامر هي الشّموس بنت أبي عامر ، من المبايعات رسول الله ﷺ ، وهي أم عاصم بن ثابت . وأخت عاصم هي جميلة بنت ثابت ، وتزوج جميلة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم طلقها بعد أن أولدها عاصم بن عمر في السنة التاسعة من الهجرة . أما حنظلة فولد له عبد الله في السنة الرابعة ، بعد استشهاد يوم أحد ، فقد توفى رسول الله ﷺ ولعبد الله بن حنظلة سبع سنين . فيلزم من ذلك أن يكون خال عاصم وخالته إما أسن من ابن أختها عاصم أو - على أقل تقدير - تربين له ، وهذا يستتبع أيضا أن يكون أولاد حنظلة وجميلة وعاصم في أسنان متقاربة ، وقد مر بنا أن عبد الله بن حنظلة ولد في السنة الرابعة ، وأن عاصم بن عمر ولد في السنة التاسعة ، فلا بد إذن تكون ولادة محمد ابن عاصم في حدود هذه السنين ، أى في حياة رسول الله ﷺ - كما سيأتى بعد قليل - لأن عاصما استشهد يوم الرجيع في السنة الرابعة من الهجرة . وإذا ثبت أن الأحوص قد ولد ما بين سنة خمس وثلاثين وسنة أربعين ، وأنه توفى سنة خمس ومائة ، يصبح من العسير وجود شخص آخر (عبد الله) بين عاصم بن ثابت وبين محمد والد الأحوص . وقد توفى عبد الله ابن حنظلة سنة ٦٣ ، قتل في وقعة الحرّة ، ومات عاصم بن عمر سنة سبعين ، أما محمد فلم أجد عنه شيئا يذكر .

بالإضافة إلى ما تقدم ، لم أجد مصدرا ذكر « عبد الله » ولدا لعاصم بن ثابت ، وإنما ورد الاسم فقط في سياق نسب الأحوص . وتذكر المصادر ابنا آخر لعاصم هو سليمان ، وبه كان يكنى ، وذكره في رجز له :

* أبو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعِدِ *

كما ذكره في رجز آخر ^(١) :

* أبو سليمان ومثلى رامى *

لقبه وصفته :

لُقِّبَ الأحوص لحوص كان في عينه ^(٢) ، وهو ضيق يعتري مؤخر العين .

(١) السيرة ٢ : ١٧٠ - ١٧١ وغيرها .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٢٤ .

وكنيته، فيما قال ابن حبيب: أبو عاصم^(١)، وفي الكامل^(٢) والأغاني^(٣): أبو محمد. وقالوا في صفته أنه كان أحمر كأنه وَحَرَّة^(٤)، دميما قصيرا^(٥)، أعرج^(٦).

أبوه :

وُلِدَ محمد بن عاصم كما مر بنا في حياة رسول الله ﷺ ، وقد نصّ ابن حَجَرٍ على أنه أدرك من الحياة النبوية ست سنين أو أكثر^(٧) ، أى أنه ولد في السنة الرابعة من الهجرة - وهى التى استشهد فيها والدّه - أو قبلها بقليل . ولم أجد عن محمد شيئا يذكر ، وكان لا يزال حيا في عهد معاوية ، فقد قال البغدادي مُعلِّقا على بيت نسبه العيني للأحوص : « وهو وَهْمٌ ، إنما قوله نُثِرَ لا نَظْمٌ . وهو أنه لما وَقَدَ مع أبيه على معاوية حَظَبٌ ، فوثب أبوه ليخطب ، فكفّه ، وقال : ياإياك قد كفيْتِكَ . ومنشأ الوهم أن النحويين ذكروا هذا البيت عَقِبَ قول الأحوص مع كقولهم « وكقوله » ، فَظُنُّوا أن الضمير للأحوص »^(٨) . وذكر ابن حَجَرٍ أيضا عن طريق عثمان بن عُقْبَةَ بن عُويْمٍ بن ساعدة قال : « كان عبد الله بن عمر شهد محمد ابن عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح بين عَمُوْدَيْ سَرِيرِهِ ، كأنى أنظر إلى صُفْرَةِ لحيته »^(٩) فبعد الله شهد جنازة محمد ، عبد الله تُوفِّيَ سنة ٧٢ أو ٧٣^(١٠) ، وعلى هذا يكون محمد قد تُوفِّيَ قبل عبد الله بن عمر بسنوات قليلة ، ربما في آخر

(١) كنى الشعراء : ٢٩٠ ، وانظر سمط اللآلى ١ : ٧٣ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٩١

(٢) ١ : ٣٩٣ .

(٣) ٤ : ٢٣٢ .

(٤) الأغاني ٤ : ٢٣٢ .

(٥) القضاة ١ : ١٣٨ .

(٦) البرصان والعرجان : ١٢٧ . وقد دلتنى على هذا الخير صديقى المرحوم محمد مرسى الخولى عندما

نشر الكتاب عام ١٩٧٢ . ثم نشر العالم الجليل الأستاذ عبد السلام هارون رحمه الله هذا الكتاب نشرة نفيسة (العراق : ١٩٨٢) .

(٧) الإصابة ٦ : ٥٧ .

(٨) الخزائن ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ، وانظر ذلك بالتفصيل في رقم ٩ من القسم الثانى في الديوان .

(٩) الإصابة ٦ : ٥٧ .

(١٠) الإصابة ٥ : ٥٧ وغيرها من كتب الصحابة .

العقد السابع ، وقد مر بنا أن عاصم بن عمر - أخا عبد الله بن عمر - توفي في حدود سنة سبعين ^(١) ، وهو يُرَبِّ لمحمد بن عاصم . ولم أجد عن محمد بن عاصم أكثر من هذا ، ولم أر له ذكرا في شعر الأحوص كِذْكَرِ جَدِّه عاصم وخاله حَنْظَلَة ، ولا في شعر معاصرة .

أُمُّه :

لم أجد أيضا عنها سوى اسمها ، كما في جاء في الأغاني ، وهي أثيلة بنت عُمَيْر بن مَحْشِيٍّ ^(٢) .

زَوْجُهُ :

جاء في الأغاني : أخبرني الحرابي قال : حدثني الزُّبَيْر قال : حدثني محمد ابن ثابت بن إبراهيم بن خَلَّاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال : قَدِمَ الأحوص البصرة فخطب إلى رجل من تميم ابنته ، وذكر له نَسَبَهُ . فقال : هات لي شاهدا واحدا يشهد أنك ابنُ حَمِيٍّ الدَّبَرِ وأزواجك . فجاءه بَمَنْ شَهِدَ له على ذلك ، فزَوَّجَهُ إياها . وشرطت عليه ألا يمنعها من أحد من أهلها . فخرج إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم ... يُسَمَّى مَطْرًا ^(٣) . وَيُسْتَظْهَرُ من أخباره أنه كانت له زوجة قبل التيممية هذه - ولا أدري ما اسمها - فليس في أخباره ولا فيما لدينا من شعره ما يدل على ذهابه إلى البصرة إلا في سنه الأخيرة خلال ولاية عبد الواحد النصري على المدينة (١٠٤ - ١٠٦) .

(١) الإصابة ٥ : ٥٧ وغيرها من كتب الصحابة .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٣٢ .

(٣) الأغاني ١٥ : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

أولاده :

قال الزبير ^(١) : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله بن سعد الذى حدث بهذا الحديث ^(٢) أمه بنتُ الأحوص ، وأمها التميمية أخت زوجة مطر ، وهى إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولم يبق للأحوص غير رجلين . فواضح من كلام الزبير أن للأحوص بنتا واحدة من زوجه التميمية التى تزوجها قبل وفاته بسنة أو سنتين على أكثر تقدير ، ويُستظهر أيضا من كلام الزبير أن للأحوص عدة أولاد ماتوا - ربما فى حياته - ولم يبق منهم سوى رجلين . وأحد هذين الرجلين هو أوس بن الأحوص ، قال ابن حزم : وبِإِجَازة : آل حَفْص بن أحمد بن عَمَّار بن جُبَيْر بن يوسف بن ثَعْلَبَة بن يزيد بن ثعلبة بن أوس بن عبد الله بن محمد بن حَمِيّ الدَّبَر عاصم بن ثابت ^(٣) .

أخوه :

قال البلاذرى عن المدائنى ^(٤) : شَهِرَ أخو الأحوص عليه السيف بالمدينة ، فكتب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد ، فكتب إليه الوليد أن اقطع يده . فقطع عمر يده ، فعتلق على عمر بذلك . ولم أجد عنه أكثر من هذا ، ولا أدرى ما اسمه ، ولا إلى أى زمن عاش ، وكل ما نعرفه أن هذه الحادثة وقعت خلال تولى عمر المدينة (٨٧ - ٩٣) .

هذه هى أسرة الأحوص المباشرة ، لم أجد عنها ما يشفى الغليل وينير لنا النهج ، ويبدو أن أفرادها لم يكن لهم بلاء يذكر فى الإسلام وفى الحياة العامة فأهملتهم كتب الصحابة والطبقات والتاريخ . ولكن إذا كانت هذه الكتب قد

(١) الأغاني ١٥ : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٢) يعنى الخبر السالف عن زوج الأحوص .

(٣) جبهة أنساب العرب : ٣٣٣ .

(٤) أنساب الأشراف ٧ : ٣٣٥ .

ضُنْتُ علينا بذلك ، فقد ذكرت لنا ماتقَرَّ به العينُ عن أفراد أسرته الآخرين كجده وخاله .

جَدُّه :

هو عاصم بن ثابت بن أبي الأُقلح ، حَمَى الدَّبْر ، صحابي جليل . أبلى في سبيل الله بلاءً حسناً . روى ^(١) روى الحسن بن سفيان عن طريق رفاعه بن الحجاج عن أبيه عن الحسين بن السائب قال : لما كانت ليلةُ العَقبة أو ليلةُ بَدْر قال النبي ﷺ لمن معه : كيف تقاتلون ؟ فقام عاصم بن ثابت بن أبي الأُقلح فأخذ القوسَ والتَّبل وقال : إذا كان القومُ قريباً من مائتي ذراعٍ كان الرَّمى ، وإذا دَنَوْا حتَّى تنالهم الرِّماحُ كانتِ المُداعسةُ حتَّى تَقْصَفَ ، فإذا تَقْصَفَتْ وضعناها وأخذنا السيوف وكانت المُجالدةُ . فقال النبي ﷺ . هكذا نزلتِ الحربُ ، فمن قاتل فليقاتِل كما يُقاتِل عاصمٌ .

شَهِدَ بَدْرًا وقَتَلَ عُقبةَ بن أبي مُعيطٍ حين أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِقَتْلِهِ ^(٢) . وشَهِدَ أحداً وَثَبَتْ مع القَلَّةُ ^(٣) بجانب رسولِ الله ﷺ وبايَعَهُ على الموت ، وقَتَلَ مُسافِعَ بن طَلْحَةَ وأخاه الجُلاس ، كلاهما يُشْعِرُهُ سَهْمًا فَيَأْتِي أُمَّهُ سُلَاقَةً بنت سَعْدٍ فيضعُ رأسَهُ في جِجْرها فتقول . يا بُنَيَّ مَنْ أَصَابَكَ ؟ فيقول : سَمِعْتُ رجلاً حين رَمَانِي يقول : تُحْذِها وأنا ابنُ أبي الأُقلح . فَندَرْتُ إن أَمَكْنِها اللهُ من رأسِ عاصمٍ أن تشرَبَ فيه الخمر ^(٤) . وكان رسولُ الله ﷺ قد أسَرَ أبا عَزةَ الجُمَحِيِّ يومَ بَدْرٍ ثمَّ مَنْ عَلَيْهِ ثمَّ أسَرَهُ فقال : أَقْلَنِي يا رسولَ الله : فقال عليه السَّلامُ : إنَّ

(١) الإصابة ٤ : ٣ .

(٢) السيرة ١ : ٦٤٤ ، تاريخ الطبري ١ : ١٣٣٦ ، الأغاني ١ : ١٨ . وغيرها .

(٣) إمتاع الأسماع ١ : ١٣٢ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٩ .

(٤) السيرة ٢ : ٧٤ ، تاريخ الطبري ١ : ١٤٠٥ ، إمتاع الأسماع ١ : ١٢٥ . وغيرها .

المؤمن لا يُلْدَغُ من جُحْرٍ مَرْتَيْنِ ، اضْرَبْ عَنْقَهُ ياعاصم بن ثابت . فَضْرَبَ عَنْقَهُ (١) .

واستشهد عاصمٌ يومَ الرَّجِيعِ في السنة الرابعة من الهجرة . حَدَّثَ عاصمٌ (٢) بنَ عُمَرَ عن قَتَادَةَ ، قال . « قدم على رسول الله ﷺ بعد أُحُدٍ رَهْطٌ من عَضَلٍ والقَارَةِ . قال ابنُ إِسْحَاقَ : فقالوا : يا رسولَ الله ، إِنَّ فينا إِسلاماً ، فابْعَثْ معنا نَفْراً من أَصْحَابِكَ يُفَقِّهُونَنَا في الدِّينِ ؛ ويقرئُوننا القرآنَ ، وَيُعَلِّمُونَنَا شَرَائِعَ الإِسْلامِ . فبعث رسولُ الله ﷺ نفراً ستَّةَ (٣) من أَصْحَابِهِ ، وهم : مَرْثَدُ ابنِ أُمَيٍّ مَرْثَدُ الغَنَوِيِّ ، حَلِيفُ حَمْزَةَ بن عبد المطلب ؛ وخالد بن البُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ بن كَعْبٍ ، وعاصم بن ثابت بن أُمَيٍّ الأَقْلَحِ ، أخو بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وَخُبَيْبُ بن عَدِيٍّ ، أخو بني جَحْجَجِيٍّ بن كُلفَةَ بن عمرو بن عوف ، وزيد بن الدُّثَنَةِ بن مُعاوية أخو بني بَيَاضَةَ بن عمرو بن زُرَيْقِ ابن عبد حارِثَةَ بن مالك بن غَضَبٍ بن جُشَمِ بن الحَزْرَجِ ، وعبد الله بن طارق ، حَلِيفُ بَنِي ظَفَرِ بن الحَزْرَجِ بن عمرو بن مالك بن الأوس . وأمر (١) رسولُ الله ﷺ على القومِ مَرْثَدُ بن أُمَيٍّ مَرْثَدُ الغَنَوِيِّ ، فخرج مع القومِ . حتى إذا كانوا على الرَّجِيعِ ، ماءٌ لَهْذِيلٍ بناحية الحجاز ، على صدور الهَذَاةِ غَدَرُوا بهم ، فاستَصْرَحُوا عليهم هُذَيْلًا ، فلم يُرْعِ القومِ ، وهم في رِحَالِهِمْ ، إِلَّا الرجالُ بأيديهم السُّيُوفِ ، قد غَشَوْهُمْ ، فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ لِيَقَاتِلُوهُمْ ، فقالوا لهم : والله ما نريد قَتْلَكُمْ ، ولكننا نريد أَنْ نُصِيبَ بكم شيئاً من أَهلِ مكة ، ولكم عَهْدُ الله وميثاقه

(١) السيرة ٢ : ١٠٤ ، الطبقات الكبير ٢ : ٣٠ . ذكرتُ في الطبعة الأولى أَنَّ عاصماً قتل معاوية بن المغيرة ، وهو أمر غير صحيح ، تنبه إليه الأستاذ سعد في كتابه عن الأحوص ص : ٧٦ . ومنشأ الوهم عندى أَنَّ الرسول ﷺ أسر معاوية بن المغيرة وأبا عزة الجمحي الشاعر يوم أُحُدٍ ، فسبق مني النظر إلى اسم « معاوية » بدلا من « أُمَيٍّ » .

(٢) السيرة ٢ : ١٦٩ وما بعدها ، المغازي ١ : ٣٥٤ وما بعدها ، تاريخ الطبري ١ : ١٤٣١ وما بعدها ، الطبقات الكبير ٣ : ٣٣ وغيرها كثير .

(٣) قيل إن النبي ﷺ بعث نفرا عشرة من أصحابه وأمر عليهم عاصم بن ثابت . انظر : معجم مااستعجم (الرجيع) ، أسد الغابة ٣ : ٧٣ الأغاني ٤ : ٢٢٨ وغيرها

أَن لا نقتلكم . فَأَمَّا مَرْثَدُ بْنُ أُمَيٍّ مَرْثَدُ ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيرِ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لا نَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ عَهْداً وَلا عَقْداً أَبَداً ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَا عَلَيَّ وَأَنَا جَلَدٌ نَابِلٌ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلُ (١)
تَنْزِلُ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ
وَكُلُّ مَا حَمَّ الْإِلَاحُ نَازِلُ بِالْمَرْءِ ، وَالْمَرْءُ إِلَيْهِ آئِلُ
إِنْ لَمْ أَقَاتِلْكُمْ فَأُمَيُّ هَابِلُ

..... ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ وَقُتِلَ صَاحِبَاهُ .

فَلَمَّا قُتِلَ عَاصِمٌ أَرَادَتْ هُذَيْلٌ أَخْذَ رَأْسِهِ ، لِيَبْعُوهُ مِنْ سُلَاقَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ ، وَكَانَتْ قَدْ نَذَرَتْ حِينَ أَصَابَ ابْنُهَا يَوْمَ أُحُدٍ لَنْ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِ عَاصِمٍ لَتَشْرَبَنَّ فِي قِحْفِهِ الْخَمْرَ . فَمَنْعَتْهُ الدَّبْرُ ، فَلَمَّا حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُم الدَّبْرُ ، قَالُوا : دَعُوهُ يُمَسِّ فَنَذَرَهُ عَنْهُ ، فَنَآخِذَهُ . فَبَعَثَ اللَّهُ الْوَادِي ، فَاحْتَمَلَ عَاصِمًا ، فَذَهَبَ بِهِ . وَقَدْ كَانَ عَاصِمٌ قَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْداً أَنْ لا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ ، وَلا يَمَسَّ مُشْرِكاً أَبَداً ، تَنْجُسًا ، فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ الدَّبْرَ مَنَعَتْهُ : يَحْفَظُ اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ ، كَانَ عَاصِمٌ نَذَرَ أَنْ لا يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ ، وَلا يَمَسَّ مُشْرِكاً أَبَداً فِي حَيَاتِهِ ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، كَمَا امْتَنَعَ فِي حَيَاتِهِ ... » .

فَقَنَّتْ (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَلْعَنُ رَعْلًا وَذَكَوَانَ وَبَنَى لِحْيَانًا . وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرِثِيهِ :

هَمَّ قَتَلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ابْنَ حُرَّةٍ أَخَا ثِقَّةٍ فِي وَدِّهِ وَصَفَاءِ

(١) هذا الرجز مع اختلاف في الرواية والنسبة في عيون الأخبار ١ : ١٧١ ، ووقعة صفين : ٤٦١ ، واللسان (عنب) ، البداية والنهاية ٤ : ٦٤ ، المحاسن والمساوىء : ٢ : ٢٦٣ ، معجم الشعراء : ١١٦ ، جهرة اللغة ٣ : ٣٩٢ وغيرها . النابيل : صاحب النبل . والعنابل : الشديد الغليظ . والمعابل : واحدتها معبلة وهو النصل الطويل العريض . وهابل : ثاكل .

(٢) أسد الغابة ٣ : ٧٤ وانظر السيرة ٢ : ٨٦١ .

فَلَوْ قُتِلُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ بِأَسْرِهِمْ بَذَى الدَّبْرِ مَا كَانُوا لَهُ بِكَفَاءٍ
قَتِيلَ حَمَتِهِ الدَّبْرِ بَيْنَ بِيوتِهِمْ لَدَى أَهْلِ كُفْرِ ظَاهِرٍ وَجَفَاءٍ
وَلِحَسَّانٍ فِي رِثَاءٍ عَاصِمٍ وَأَصْحَابِهِ شِعْرٌ كَثِيرٌ .

وفي هذه السَّريَّة أنزل الله سبحانه وتعالى قوله ^(١) « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ » . قال ابن عَبَّاسٍ : « لما أُصِيبَتِ السَّريَّة التي كان فيها مَرْثَدٌ وعاصِمٌ بالرَّجِيعِ ، قال رجال من المنافقين يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هَلَكُوا ، لاهم قعدوا في أهليهم ، ولا هم أدُّوا رَسالة صاحبهم فأنزل الله تعالى في ذلك من قول المنافقين ، وما أصاب أولئك النَّفَر من الخير الذي أصابهم ^(٢) .

يقول الأَحوصُ يفتخر بجَدِّه ^(٣) :

فأنا ابنُ الذي حَمَتَ لَحْمَهُ الدَّبْرُ رُ قَتِيلِ اللَّخْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
وكما أسلم عاصِمٌ رضى الله عنه وأبلى في سبيل دينه بلاءَ محمودا ، أسلمت أسرته وبايعت رسول الله ﷺ ، وكان لبعض أفرادها شأنٌ جليل في الإسلام مثل خاله حَنْظَلَةُ الْعَسِيلِ كما سيأتى بيانه إن شاء الله .

ولم أجد شيئا عن ثابت أُنَى عاصِمٍ ، وأغلب الظن أنه توفي قبل مَبْعَثِ رسول الله ﷺ فليس له ذكر فيمن أسلموا ، أو خاصموا الإسلام كأُنَى عامِرِ الرَّاهِبِ والدِ حَنْظَلَةَ الْعَسِيلِ . ويقوى من هذا الفرض أن أخت ثابت عُصَيْمَةَ بنت أُنَى الْأَقْلَحِ أدركت الإسلام وبايعت رسول الله ﷺ ، تزوجها عامر بن أُنَى عامِرِ الرَّاهِبِ ، وأمها الفارعة بنت صَيْفَى بن النعمان ^(٤) ، كما أن زَوْجَ ثابت - وهي

(١) سورة البقرة : ٢٠٤ .

(٢) السيرة ٢ : ١٧٤ . وانظر تفسير الطبري ٤ : ٢٣٠ ، وفيه آراء أخرى في سبب نزول هذه

الآية .

(٣) الديوان : ١٠٢ .

(٤) الطبقات الكبير ٨ : ٣٤٦ ، الإصابة ٤ : ٣٦٤ عن ابن سعد .

أم عاصم بن ثابت - الشَّمُوس بنت أُمي عامر الراهب أدركت الإسلام وكانت فيمن أول من بايع رسول الله ﷺ من النساء ^(١) ، وكانت حية في زمن أُمي بكر رضى الله عنه كما سنرى بعد قليل .

وكانت بنتها جميلة بنت ثابت أيضا ، أختُ عاصم ، ضمن أول من بايع ، رسول الله ﷺ . وكان اسمها عاصية ، فسمّاها رسول الله ﷺ جميلة ، تزوّجها عمر بن الخطاب فأولدها عاصم بن عمر في السنة التاسعة من الهجرة كما مر بنا ، ثم طلقها ، فخلّف عليها يزيد بن جارية بن مُجمّع بن العَطّاف ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد ، فهو أخو عاصم لأمه ^(٢) . وذكر مالك في الموطأ خبرا عنها وعن أمها الشَّمُوس فقال إن عمر بن الخطاب جاء إلى قُبَاء « فوجد ابنه عاصما يلعب بفناء المسجد ، فأخذ بعَضْده ، فوضعه بين يدي الدابة فأدركته جَدَّةُ الغلام (أُمي الشموس) . فنازعت إياه . حتى أتيا أبا بكر . فقال عمر : ابني . وقالت المرأة : ابني . فقال أبو بكر : خَلَّ يَتْنِها وبينه . قال فما راجعه عمر الكلام » ^(٣) .

وذكر ابن حَزْم أختاً لعاصم هو عامر بن ثابت ، وقال : « هو الذى ضرب عنق عُقْبَة بن أُمي مُعَيْط » ^(٤) ، كذلك ذكر معاصره ابن عبد البر ^(٥) فقال : « عامر بن ثابت ، أخو عاصم بن ثابت ، هو الذى ولى ضرب عنق عُقْبَة بن أُمي مُعَيْط يوم بَدْر ، أمره رسول الله ﷺ . وقيل : بل قَتَله عاصم أخوه » . ونقل ذلك ابن حَجَر ^(٦) ، فقال : « عامر بن ثابت بن أُمي الأَقْلَح أخو عاصم ... قال

(١) الطبقات الكبير ٨ : ٢٥١ ، الإصابة ٨ : ١٢٢ وغيرهما .

(٢) الطبقات الكبير ٨ : ٣٤٦ ، الإصابة ٨ : ٤٠ . وتذكر بعض المصادر كالخبر : ٤١٨ أنه يزيد ابن حارثة ، وهو خطأ .

(٣) الموطأ ٢ : ٣٦ - ٣٧ ، في كتاب الوصية . وانظر أيضا الإصابة في ترجمة عاصم بن عمر ، وجميلة بنت ثابت .

(٤) جهمرة أنساب العرب : ٣٣٣ ، والإصابة ٤ : ٧ .

(٥) الاستيعاب ٢ : ٧٨٩ .

(٦) الإصابة ٢ : ٢٤٨ .

أبو عمر (أى ابن عبد البر) : يقال هو الذى ضَرَبَ عُتْقَ عُقْبَةَ بنِ أُمِّ مُعَيْطٍ فى بئر . وتجمع أكثر المصادر على أن عاصمًا هو الذى قتل عُقْبَةَ بأمر رسول الله ﷺ كما مر بنا ، وإن ذكر بعضها أن عليًا رضى الله عنه هو الذى فعل ذلك ^(١) . ولكن الأمر المشكل هنا هو ذكر عامر فى هذه المصادر بما يُوحى أنه شارك فى الغزوات ، أو غزوة بدر على أقل تقدير ، وقد تتبعْتُ كتب السير والتاريخ والمغازى ، فلم أجد ذِكرًا لعامر فيها أو لمشاركته فى المشاهد ، ولم يذكره مَنْ تقدّموا فى الزمن على ابن حزم (٤٥٦ -) ومعاصره ابن عبد البر (٤٦٣ -) كالواقدي (٢٠٧ -) ، ابن سعد (٢٣٠ -) ، والطبرى (٣١٠ -) !

وذكر ابن حَجَر أخا آخر لعاصم اسمه النعمان وبنتا للنعمان تسمى ظَبِيَّة ، فقال فى ترجمة جميلة بنت ثابت : وقال ابن سعد فى باب من بايع النبی صلى الله عليه وآله وسلم من النساء ، أول كتاب طبقات النساء ، « أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أُمِّ حَبِيبَةَ عن عاصم بن عمر عن قَتَادَةَ ، قال : أول من بايع النبی صلى الله عليه وآله وسلم أم سعد بن مُعَاذٍ ... والشَّمُوسُ بنتُ أُمِّ عامر الراهب ، وابنتها جميلة بنت ثابت بن أُمِّ الأَقْلَحِ ، وَظَبِيَّةُ بنت النعمان بن ثابت بن أُمِّ الأَقْلَحِ » ^(٢) . ثم ذكرها فى القسم الأول من كتاب النساء فى سطر واحد ، هذا نصه : « ظَبِيَّةُ بنت النعمان بن ثابت بن أُمِّ الأَقْلَحِ . تقدم ذكرها فى عمته جميلة بنت ثابت » ^(٣) وقد راجعت ابن سعد مرارا فلم أجد ذِكرًا لظَبِيَّةِ فىمن بايع رسول الله ﷺ ، كما نظرت فى كتب الصحابة والتراجم والسير والتاريخ فلم أجد لها أو لأبيها النعمان ذِكرًا .

(١) عيون الأثر لابن سيد الناس ١ : ٣٤١ (طبع بيروت) .

(٢) الإصابة ٨ : ٤١ .

(٣) الإصابة ٨ : ١٣٥ .

خال الأحوص :

وأما خاله الذى يقول فيه (١)

غَسَلْتُ خَالَيَ الْمَلَائِكَةَ الْأَبَّ رَأْرُ مَيْتًا طُوِيَّ لَهُ مِنْ صَرِيع
فهو خال جده عاصم بن ثابت حمي الدبر ، فأخت حنظلة بن أبى عامر :
الشموس بنت أبى عامر ، هى أم عاصم بن ثابت ، كما مر من قبل .

وُلِدَ حَنْظَلَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ عَفَا زَكِيًّا ، حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَمْرَ وَالسُّكْرَ
وَالْأَزْلَامَ فِيهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَآذَاهُ كُفْرُ أَبِيهِ الْفَاسِقِ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِهِ فَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ (٢) . شَهِدَ حَنْظَلَةُ أُحُدًا (٣) ، وَالتَقَى بِأَبْنَى سُفْيَانَ
بْنَ حَرْبٍ ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ لِيَقْتُلَهُ رَأَاهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَهُوَ ابْنُ شُعُوبٍ ،
فَرَمَاهُ بِالرَّمْحِ ، فَمَشَى إِلَيْهِ حَنْظَلَةُ فَضْرِبَهُ ثَانِيَةً فَقَتَلَهُ (٤) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامَرَ فِي صِحَافِ الْفَضَّةِ . فَاسْأَلُوا أَهْلَهُ مَا
شَأْنُهُ . فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : كَانَ مَعِيَ عَلَى مَا يَكُونُ الرَّجُلُ مَعَ زَوْجَتِهِ ،
فَخَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ حِينَ سَمِعَ الْهَاتِفَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَذَلِكَ غَسَلْتَهُ
الْمَلَائِكَةُ . قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا رَأْسُهُ تَقَطَّرَ مَاءً (٥) .

قال الواقدي : فمرَّ به أبوه ، وهو مقتول ، إلى جنب حمزة بن عبد
المطلب ، فقال : والله إن كنتَ لَبَرًّا بالوالد ، شريف الخلق في حياتك ، وإنَّ
مما لك لمع سرة أصحابك وأشرفهم ، إن جزي الله هذا القتيل - يعنى حمزة -
خيرًا أو جزي أحدًا من أصحاب محمد خيرًا فليجزك . ثم نادى : يامعشر قريش ،

(١) الديوان : ١٠٢ .

(٢) الإصابة ٢ : ٤٥ .

(٣) السيرة ٢ : ٧٥ ، الطبرى ١ : ١٤٤٠ ، أسد الغابة ، ٢ : ٦٧ ، الإصابة ٢ : ٤٥ ، وغيرها .

(٤) إمتاع الأسماع ١ : ١٥٠ .

(٥) انظر المصادر السابقة بصفحاتها .

حَنْظَلَةُ لَا يُمَثَّلُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ خَالَفَنِي وَخَالَفَكُمْ فَلَمْ يَأَلْ لِنَفْسِهِ فِيمَا يُرَى خَيْرًا^(١) .

وَكَمَا أَسْلَمَ حَنْظَلَةُ أَسْلَمَتْ أُخْتُهُ لِأَيِّهِ^(٢) حَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ عَامِرٍ . وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَيَبْدُو أَنَّ سَلْمَى تُوفِّيتُ قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، فَلَمْ أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا . وَتَزَوَّجَ حَبِيبَةُ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ، أَخُو عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَّامَةِ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعْدُ بْنُ حَيْثَمَةَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ^(٣) .

وَزَوْجُ حَنْظَلَةَ جَمِيلَةُ^(٤) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ ، مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمَّا قُتِلَ عَنْهَا حَنْظَلَةُ تَزَوَّجَتْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فَأَوْلَدَهَا مُحَمَّدًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ مَعَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، أَمِيرَ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ . وَيُسْتَنْظَرُ مِنْ خَبَرِ أَوْرَدِهِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّ جَمِيلَةَ قَبْلَ زَوَاجِهَا مِنْ حَنْظَلَةَ كَانَتْ زَوْجَةً لِمَالِكِ بْنِ الدُّخَشْمِ الْخَزْرَجِيِّ ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَوْلَدَ جَمِيلَةُ ابْنَةً وَاحِدَةً هِيَ الْفُرَيْعَةُ ، وَلَا يَدُ أَنَّهَا قَدْ طَلَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا حَنْظَلَةُ^(٥) .

وُلِدَتْ جَمِيلَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، فَهُوَ ابْنُ خَالِ الْأَحْوَصِ لِأَيِّهِ ، وَتُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِعَبْدِ اللَّهِ سَبْعَ سِنِينَ . وَكَانَ شَرِيفًا فَاضِلًا عَابِدًا^(٦) . يَصَلِّيُ فَيَكْثُرُ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا أَعْيَى تَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ وَهَجَعَ شَيْئًا^(٧) ، مَارِيًّا رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى

(١) المغازي ١ : ٢٧٤ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٧٩ ، إمتاع الأسماع ١ : ١٥٠ .

(٢) أم حنظلة والشموس هي عميق بنت الحارث من بني واقف (الطبقات الكبير ٨ : ٣٤٥) .

(٣) الطبقات الكبير ٨ : ٣٤٥ ، وانظر الإصابة ٤ : ٢٧١ .

(٤) الطبقات الكبير ٨ : ٢٧٩ ، وترجمتها في الإصابة في كتاب النساء ، وغيرهما .

(٥) الطبقات الكبير ١ : ٥٤٩ ، وانظر ترجمة مالك في كتب الصحابة .

(٦) تاريخ ابن الأثير ٤ : ٤٥ .

(٧) الطبقات الكبير ٥ : ٤٧ ، تاريخ دمشق ٧ : ٣٧١ ، أسد الغابة ٣ : ٤٧ .

السَّمَاءِ إِنْجِبَاتًا ، زَاهِدًا مُتَّقِشًا فَمَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ سَوِيقٍ يَفْطَرُ عَلَيْهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْغَدِ . حَكَى ابْنُ سَعْدٍ ^(١) أَنَّهُ مَرَضَ يَوْمًا فَعَادَهُ رَجُلٌ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ^(٢) » فَبَكَى إِلَى أَنْ كَادَتْ نَفْسُهُ تَخْرُجُ ، وَهَبَ وَاقْفًا وَتَحَامَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَامَ مَنْ كَانُوا حَوْلَهُ لِيُمْسِكُوهُ مُشْفِقِينَ عَلَيْهِ ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ وَقَالَ : مَنَعَ مِنِّي ذِكْرُ جَهَنَّمَ الْقُعُودَ ، وَلَا أَدْرَى لَعَلِّي أَحَدُهُمْ .

وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ مَكَانَةٌ مُمْتَازَةً ، كَمَا كَانَتْ لِأَبِيهِ . فَعَن زَيْدٌ ^(٣) بَنَ أُسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ حِينَ فَرَضَ لِلنَّاسِ الْعَطَاءَ ، فَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَلْفَى دِرْهَمٍ . فَأَتَاهُ طَلْحَةُ بِابْنِ أَخٍ لَهُ فَفَرَضَ لَهُ دُونَ ذَلِكَ . فَقَالَ طَلْحَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَضَّلْتَ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ عَلَى ابْنِ أَخِي . فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْتَتِرُ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَتِرُ الْجَمَلُ .

وَلَمَّا تَوَلَّى يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْخِلَافَةَ بَعَثَ إِلَى عِثَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ أَبِي سَفْيَانَ وَآلِيهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يَرْسَلَ إِلَيْهِ وَفَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ . وَصَحِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِيهِ . فَأَعْطَاهُ يَزِيدُ مِائَةَ أَلْفٍ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ عَشْرَةَ أَلْفٍ سِوَى كِسْوَتِهِمْ وَحِمْلَانِهِمْ . فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ أَجْمَعُوا عَلَى إِخْرَاجِ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهَا وَخَلَعَ يَزِيدُ ، وَقَالُوا : إِنَّا قَدِمْنَا مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ لَيْسَ لَهُ دِينٌ ، يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَتَضْرِبُ عِنْدَهُ الْقِيَانُ وَيَعْزِفُ بِالطَّنَائِيرِ وَيَلْعَبُ بِالْكَلَابِ . فَقَامَ النَّاسُ يَسْتَبُونَهُ . فَكَفَّهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ عَنِ الشَّتْمِ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَصْدِقُوا اللَّقَاءَ ، فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ أَجِدْ سِوَى بَنِي هُوَلَاءٍ لَجَاهَدْتُهُمْ بِهِمْ . فَبَايَعَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ يَزِيدُ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ . فَكَانَ مَا كَانَ مِنْ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ عَلَى نَحْوِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ ^(٤) .

(١) الطبقات الكبير ٥ : ٤٧ ، وانظر أيضا تاريخ دمشق ٧ : ٣٧١ ، أسد الغابة ٣ : ٤٨ .

(٢) من الآية : ٤١ سورة الأعراف .

(٣) الطبقات الكبير ٥ : ٤٧ ، تاريخ دمشق ٧ : ٣٧١ .

(٤) انظر الطبري وغيره من كتب التاريخ في حوادث سنة ٦٣ .

وقَاتِلَ عبد الله بن حَنْظَلَةَ في هذه الوقعة قتالاً شديداً ، قدّم بَيْنَهُ واحدا وراء الآخر حتى قَتَلُوا جميعاً ، وتفرق الناس ، فما تُرَى إلا رايته . فقال له مولاه : والله يا أبا عبد الرحمن ما بَقِيَ أَحَدٌ ، فعلام نقيم ؟ فقال : وَيَحْكُ ! إنما خرجنا على أن نموت . ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرْعَ ، ولبس ساعدَيْن من دِيبَاج . وأخذ يحث الناس على القتال وهم يفرّون كالتعام الشرود . فطرح الدرْعَ وما عليه من سلاح وجعل يقاتل وهو حاسِر حتى قُتِل .

وإذا جاز لنا أن نفرض أن أبناؤه الثمانية الذين وفدوا معه على يزيد بن معاوية قد قُتِلُوا في وقعة الحَرَّة ، فلم تحفظ لنا المصادر شيئاً يُذكر عن بقية أبناؤه وبناته . وقد أورد ابن سعد (١) أولاده وأسماء أمهاتهم على النحو التالي : عبد الرحمن (وكان به يُكْنَى) وحَنْظَلَةَ وأمهما أسماء بنت أبي صَيْفَى بن أبي عامر بن صَيْفَى ، وعاصم والحكم وأمهما فاطمة بنت الحكم من بنى سَاعِلَةَ ، وأنس وفاطمة وأمهما سَلَمَى بنت أنس بن مُلْرِك من حَنْظَلَةَ ، وسليمان وعمر وأمة الله وأمهم كلثوم بنت وَحَّوح بن الأُسَلْت بن جُشَم بن وإِثْل بن زيد من الجَعَادِرَةِ من الأوس ، وسُوَيْد ومَعْمَر وعبد الله والحَرّ ومحمد وأم سَلَمَةَ وأم حَبِيب وأم القاسم وقرِيبَة وأم عبد الله وأمهم سويد بنت خليفة من بنى عدى بن عمرو من خزاعة . وذكر المصعب أن أم حبيب اسمها بُهَيْسَة (٢) . ونرى مما ذكره ابن سعد أن أربعة ذكور لعبد الله عاشوا بعد وقعة الحَرَّة ، وربما لم يشاركوا فيها لصغر سنهم آنذاك . ولم أجد عنهم شيئاً سوى معمر وسليمان ، فقد جاء في الأغاني أن محمد بن عمرو بن حزم خطب بنت عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر إلى أخيها معمر فزوجه إياها (٣) . وروى أبو الفرج خير يوم بعث عن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل (٤) .

وذكر ابن حزم (٥) ولداً آخر لعبد الله هو عبد السلام ، كان لعقبه بقية

(١) الطبقات الكبير ٥ : ٦٥ .

(٢) نسب قريش : ٦٦ .

(٣) الأغاني ١٥ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وقد أغضب ذلك الأحوص انظر الخبر بتامه وما قيل فيه من

الشعر في الديوان رقم : ٣٧ .

(٤) الأغاني ١٧ : ١١٨ .

(٥) جمهرة أنساب العرب : ٣٣٣ .

بالأندلس ، قال : « ومن بَقِيَّتِهِم بنو ربيع بن محمد بن ربيع بن سليمان بن ربيع بن إبراهيم بن سليمان بن مُتَوَكِّل بن طاهر بن عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن حنظلة غَسِيل الملائكة . كانوا بقرطبة ، يتولون الأهراء وسُكُنَاهُمْ بمقبرة بنى العباس . »
وقد مر بنا أنه كانت لأولاد أوس بن الأحوص بقية أيضا بالأندلس .

* * *

هذه هي أسرة الأحوص ، أو هذا هو ما وجدته عنها من أخبار أثبتت عُظْمُهَا ، وطرحت منها ماهو قليل الغناء ، لا يُسْعِد على تكشف جوانب حياته التي سأعرض لها في إيجاز في الصفحات المقبلة إن شاء الله .

ونرى في هذه الأخبار نقصا وابتسارا ، وكان تمامها حَرِيًّا أن ينير للدارس نهجه . ونحن إذا استثنينا أبا عامر الراهب ^(١) والد حنظلة الغسيل ، وعبد الله بن أُبَيِّ بن سُلُول رَأْس المنافقين ^(٢) والد جميلة زوج حنظلة ، رأينا أن أسرة الأحوص أسرة أُبْلَتْ في سبيل دينها أحسن البلاء ، فاكسبت مكانة ممتازة شَفَعَت للأحوص غير مرَّة وكانت له سَنَدًا وَعَوْنًا . وإلى جانب هذه « المكانة الدينية » لأسرته ، كانت لها « مكانة دنيوية » إن صَحَّ التعبير . فقد كانت تربطه قرابة بنى مَرَّوان ، فزوج عبد العزيز بن مروان - وهي أم عمر بن عبد العزيز - هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأم عاصم بن عمر هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأَقْلَح ، أخت عاصم بن ثابت جد الأحوص .

(١) هو عمرو (أو عبد عمرو) بن صيفى بن النعمان بن ضبيعة من الأوس . وكان يسمى في الجاهلية : الراهب ، فسماه رسول الله ﷺ : الفاسق ، خرج إلى مكة مباغضا لرسول الله ﷺ ، وكان مع المشركين يوم أحد ، يوم استشهد ولده حنظلة الغسيل ، كما مر . انظر المغازى ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، السيرة ٢ : ٦٦ .
(٢) وهو الذى قال فى حق المهاجرين « والله ما عدنا وجلايب قريش إلا كما قال الأول : سَمَن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » ، وإلى ذلك أشار القرآن الكريم ، وفيه أيضا أنزل الله تعالى قوله : « وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ » آل عمران : ١٦٧ ، يشير إلى عبد الله وأصحابه الذين رجعوا عن رسول الله ﷺ حين سار إلى عدوه من المشركين بأحد . انظر السيرة ٢ : ١١٨ ، وأخبار غزوة أحد فى كتب السير والتاريخ .

(٣)

مولده ونشأته :

قال الأصمعي ^(١) : « الأُحوصُ بن محمد مُولِدٌ نَبَتَ بِقُبَاءَ حَتَّى هَرِمَ » .
 هذه العبارة مُوسِطُهَا باطل ، فهو عَرَبِي أَصِيل ، وفي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ غَنَاءٌ ،
 وَفَضْلٌ مِنْ قَوْلٍ وَبَسْطَةٍ مِنْ بَيَانٍ تُغْنِي عَنْ التَّكْرَارِ . وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا الْخَطَأَ مِنْ
 عَمَلِ النَّسَاجِ ؛ فَالْأُحُوصُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَجْهَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ أَجْلٌ مِنْ أَنْ
 يَقَعَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَطَأِ .

وَتَارِيخُ مَوْلَدِهِ مَجْهُولٌ ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ أَكْثَرٍ مِنْ تَتَرَجَّمُ لَهُمُ الْكُتُبُ
 الْعَرَبِيَّةُ . يُوَلَدُ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ ، حَتَّى إِذَا نَشَأَ وَاشْتَهَرَ وَصَارَ لَهُ ذِكْرٌ
 وَخَطَرٌ ، ذَكَرَتْ ، فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ ، سَنَةَ وَفَاتِهِ . وَلَكِنَّ الْمَصَادِرَ أَغْفَلَتْ أَيْضاً
 سَنَةَ وَفَاتِهِ . وَلَوْ فَعَلْتُ ، لِأَمْكَنِ ، بِاسْتِقْرَاءِ الْحَوَادِثِ وَمَقَارِنَتِهَا ، أَنْ نَنْتَهِيَ إِلَى
 تَحْدِيدِ مِيلَادِهِ تَحْدِيداً يُطْمَئِنُّ إِلَيْهِ .

وَالرَّاجِحُ عِنْدِي أَنَّهُ تُؤَفَّى فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١٠١ -
 ١٠٥) ، فَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَخْبَارٍ بَعْدَ خِلَافَةِ يَزِيدَ ، خِلَافَ خَيْرٍ وَاحِدٍ مَعَ هِشَامِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (١٠٥ - ١٢٥) ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ ^(٢) : « قَالَ هِشَامُ لِلْأُحُوصِ :
 مَا لَنَا وَلِلْفَرَزْدَقِ حَفَرَ لَنَا خَالِدٌ ^(٣) نَهْرًا ، فَقَالَ :

أَنْفَقْتُ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
 فَقَالَ الْأُحُوصُ : مَا هَذَا مِنْ كَلَامِهِ . فَقَالَ هِشَامُ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ هَؤُلَاءِ
 الشَّعْرَاءُ ، إِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

(١) فحولة الشعراء : ٣٨ .

(٢) أنساب الأشراف ٨ : ١٠٦ .

(٣) هو خالد بن عبد الله القسري ولي العراق والشام (١٠٥ - ١٢٥) .

ولكن متى اختَفَرَ خالد نهرَ المبارك ؟ ومتى هجاه الفرزدق ؟ ومتى لَقِيَ
الأحوصُ هشامًا ؟ هل حدث كل ذلك في السنة الأولى من خلافة هشام ؟ إن كان
ذلك كذلك ، فما ذكره البلاذُريُّ مقبول غير مدفوع ، وإن كانت هذه الأحداث
قد وقعت بعد سنة ست ومائة فهو مردود ، والدليل على ذلك شيئان :

الأول : إنا ، كما أسلفت ، لا نجد في جميع المصادر ما يبيِّن أنَّه عاش بعد
خلافة يزيد ، عدا هذا الخبر القصير الذى ذكره البلاذُريُّ ، وليس فى شعره ، الذى
وصل إلينا ، ما يدلُّ على ذلك أيضًا .

الثانى : ما ذكره أبو الفرج بإسناد عامر بن صالح ، قال ^(١) : « قال (يعنى
الأحوص) فى مرضه الذى مات فيه ... حين هرب من عبد الواحد النَّصْرِيِّ إلى
البصرة :

يَابِشْرُ يَارُبَّ مَحْزُونٍ بِمَصْرَعِنَا وَشَامِتٍ جَدِلَ مَا مَسَّهُ الْحَزَنُ
وَمَا شَمَاتُ امْرِئٍ ... »

وعبد الواحد هذا ولى المدينة سنتين (١٠٤ - ١٠٦) أى فى أواخر عهد
يزيد وأوائل عهد هشام ^(٢) .

فهذان الأمران يقويان ما نذهب إليه من أنَّ الأحوص تُوفِّيَ فى أوائل خلافة
هشام ، إن صحَّ ما ذكره البلاذُريُّ ، أو فى عهد يزيد بن عبد الملك وهذا ما أميل
إليه ، ولابن شاعر الكُتَيْبِ ، فى هذا المَقَام ، خبرٌ قيِّم ، يقول ^(٣) : « وَمِمَّنْ جُهِلَ
تاريخ موتة من المشهورين ، ومات فى خلافة يزيد بن عبد الملك سنة خمس ومائة
الأحوصُ الشاعر ... » .

أمَّا وقد اتَّهَمْنَا من تحديد سنة وفاته تحديداً يُطْمَئِنُّ إليه فلنا أن نحاول معرفة
سنة ميلاده على وجه تقريبي .

(١) الأغاني ٤ : ٢٦٨ .

(٢) ويقال : النصري ، انظر ترجمته فى غاية المرام ١ : ٢٥٩ - ٢٦٤ ومافيه من مصادر .

(٣) عيون التواريخ ٣ : ٤٣٧ . وإلى هذا ذهب الدكتور شوق ضيف ، انظر الشعر الغنائى ١ : ١٧٤

وذهب بروكلمان إلى أنه توفى سنة ١١٠ ، انظر تاريخ الأدب العربى : ١ : ١٩٧ .

حفظت لنا المصادر نصّين يُستفادُ منهما اتصال الأُحوص بمعاوية بن
أبى سفيان وابنه يزيد :

١ - قال البغدادي ^(١) في معرض كلامه عن نسبة بيت من الشعر ، نسبة
العيني إلى الأُحوص : « وهو وَهْمٌ ، إِنَّمَا قَوْلُهُ (أَيْ قَوْلُ الْأُحُوص) نَثَرٌ لَا نَظْمٌ ،
وهو أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى مَعَاوِيَةَ خَطَبَ . فَوَثَبَ أَبُوهُ لِيَخْطُبَ ، فَكَفَّهُ ، وَقَالَ :
يَا أَيُّكَ قَدْ كَفَيْتَكَ ... » .

٢ - وقال المسعودي : ^(٢) « وفي يزيد وتجبره وانقياد الناس إلى ملكه يقول
الأُحوص :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مَبَارَكٌ كَادَتْ لِهَيْبَتِهِ الْجِبَالُ تَزُولُ
تُجْبَى لَهُ بَلْعٌ وَدِجْلَةٌ كُلُّهَا وَلَهُ الْفُرَاتُ وَمَا سَقَى وَالتَّيْلُ
وَقِيلَ إِنَّ الْأُحُوصَ قَالَ هَذَا فِي مَعَاوِيَةَ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَرِثِيهِ » .

والصحيح أن هذين البتين من قصيدة عدتها سبعة عشر بيتاً أوردها
البلاذري في أنساب الأشراف ، انظر الديوان رقم : ١٢٢ وهى فى رثاء معاوية ،
ولكن لما اقتصر المسعودى على هذين البيتين أو هما أنهما فى المدح .
ولا أقل من أن يكون فى العشرين أو فوقها بقليل آن وفوده على معاوية أو
رثائه له ، فتكون ولادته بين سنة خمس وثلاثين أو أربعين للهجرة . على وجه
التقريب ^(٣) .

وُلِدَ الْأُحُوصُ إِذْنَ حَوَالَى سَنَةِ أَرْبَعِينَ أَوْ قَبْلَهَا لِلْهَجْرَةِ بَقْبَاءً ، وَفِيهَا نَشَأَ .

(١) خزانة الأدب ١ : ٢٨٩ .

(٢) مروج الذهب ٣ : ١٦ .

(٣) رجح كارل بتراشك أنه ولد سنة خمس وثلاثين . انظر مادة الأُحوص ، دائرة المعارف الإسلامية
الطبعة الثانية .

ولكن كيف كانت هذه النشأة؟ أكانت في بيت يسوده الترف؟ أم كانت غير ذلك؟ ومن هو أبوه؟ هل كان رجلاً ذا خطر؟ أى ماهو تأثير هذه البيئة الخاصة في هذا الشاعر الحاد اللسان، الميال إلى الشر المتصف بالنزق والحمق؟ وكيف قضى سنوات الشباب؟ وأى نوع من الرجال زامل وصاحب؟ ومن هم الذين تلقى عليهم وأخذ عنهم؟ أى ماهو تأثير هذه البيئة العامة في هذا الشاعر الذى كرهه قومه وكرههم؟

كل هذه أسئلة لا نجد لها جواباً يشفى الغليل .

وقصارى ما يمكن أن يقال ، فيما يتعلّق بالفترة المبكرة من شبابه ، أنّه كان شاباً متأثّقاً عطرًا ، فيه من المجون شيء . عن عبد الله بن عمرو الجُمَحِيّ قال (١) « كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوَانَ الجُمَحِيّ قد اتَّخَذَ بيتاً فجعل فيه شِطْرُنَجَاتٍ وَتَرْدَاتٍ وَقِرْقَاتٍ ودفاترَ فيها من كلّ علم ، وجعل في الجدار أوتاداً ، فَمَنْ جَاءَ عَلَّقَ ثِيَابَهُ عَلَى وَتِدٍ منها ، ثم جَرَّ دَفْتراً فقراه ، أو بعض ما يُلْعَبُ به فَلَعِبَ به مع بعضهم . قال : فَإِنَّ عَبْدَ الْحَكَمِ يوماً لَفِيَ المسجد الحرام إذا فتى داخل من باب الحَنَاطِينَ ، بابِ بَنِي جُمَحٍ ، عليه ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ مَذْلُوكَانِ وعلى أذنه ضَعْفُ رَيْحَانٍ وعليه رَذْعُ الْخَلُوقِ ، فأقبلَ يَشْتُقُّ النَّاسَ حتى جلس إلى عبد الحكم ابن عمرو بن عبد الله . فجعل مَنْ رآه يقول : ماذا صُبَّ عليه من هذا ! ألم يجد أحداً يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأى شيء يقول له عبد الحكم وهو أكرم من أن يَجِبَهُ مَنْ يَقْعُدُ إليه ! فتحدّث إليه ساعة ثم أَهْوَى فَشَبَّكَ يَدَهُ في يد عبد الحكم وقام يَشْتُقُّ المسجد حتى خرج من باب الحَنَاطِينَ - قال عبد الحكم : فقلتُ في نفسي : ماذا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَنْكَ ! رَأَى مَعَكَ نِصْفَ النَّاسِ في المسجد وَنِصْفَهُمْ في الحَنَاطِينَ - حتى دخل مع عبد الحكم بيته ، فعلق رداءه على وَتِدٍ وحلَّ إزاره واجترَّ الشِّطْرُنَجَ وقال : مَنْ يَلْعَبُ ؟ فَبَيْنَمَا هو كذلك إذ دخل الأَبْجَرُ

(١) الأغاني ٤ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

المُعَنَّى ، فقال له : أئى زنديق ! ما جاء بك إلى هاهنا ؟ وجعل يَشْتُمُه ويُمَارِحه . فقال عبد الحكم : أَتَشْتُم رجلاً في منزلي ! فقال : أتعرفه ؟ هذا الأَخوص ، فاعتنقه عبد الحكم وحيّاه . وقال له : أمّا إذا كنتَ الأَخوص ، فقد هان علىّ ما فعلت .

وكانت المدينة ، في الوقت الذى استكمل الأَخوص فيه سنوات الشَّباب مهذاً للغناء ^(١) ، تعجّ بالمغنين كمُعَبَّد وسائب خاثر ومالك بن أبى السَّمْح وغيرهم ، وبالمغنيات كجميلة وعزّة الميلاء وسلامة الزرقاء وعقيلة وسلامة القسّ وحَبّابة وغيرهنّ . وأقبل أهل المدينة إقبالاً شديداً على سماع الغناء وارتداد دُوره ، فلم يَبْقَ فيهم عالم ولا فقيه ولا زاهد إلّا وشارك فيه - إمّا بأبيات غزل رقيق يتلقّفها المغنون فيصوغونها ألحانا عذبة ، كما نعرف عن عُرْوَة بن أَدِيْنَة وهو معلودٌ في الفقهاء والمحدثين ، وعُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَة أحد فقهاء المدينة السبعة ، وإمّا بالإقبال على سماعه والافتتان به ، كما نعرف عن أبى السائب المَخْزُومى ، عابِدِ المدينة . وإمّا بأصواتٍ يأخذها سائر المغنين ، كمالك بن أنس ، وهو مَنْ هو في الفقه . وأصوات عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في سعاد غنّية عن التعريف .

وقد أَهَلَّت الأَخوص شاعريته لأن يكون نجماً لامعاً في دُور الغناء ، خاصة في دار جميلة . وكان الأَخوص شديدَ الافتتان بها ، كثيرَ التردّد عليها ، لا يكاد يفرق منزلها إذا جلست ، وكانت هى له مُكْرَمة ^(١) . وفيها يقول ^(٢) :

شَأْتُكَ الْمَنَارِلُ بِالْأَبْرِقِ دَوَارِسَ كَالْعَيْنِ فِي الْمُهْرَقِ
لَالْ جَمِيلَةَ قَدْ أَخْلَقْتُ وَمَهْمَا يَطْلُ عَهْدُهُ يُخْلِقُ
فَإِنْ يَقُلُ النَّاسُ لِي عَاشِقُ فَأَيْنَ الَّذِي هُوَ لَمْ يَعْشَقِ
وَلَمْ يَلِكْ نُؤْيَاً عَلَى عَبْرَةٍ بَدَاءِ الصَّبَابَةِ وَالْمَعْلَقِ

وقدِمَ العَرَجِيُّ المدينة مُسْتَحْفِيّاً وأراد النزولَ بدار جميلة فأتتها عليه وقالت له

(١) انظر لذلك فصلاً قيمة في كتاب الشعر الغنائى ١ : ٦١ وما بعدها .

(٢) الأغاني ٨ : ٢٣١ .

(٣) الديوان رقم : ١١٢ .

عليك بالأخوص ، « وكان الأخوص مُجَانِباً له لشيء جرى بينه وبينه في منزل جميلة . فقال : أُنِّي لى بالأخوص مع الذى كان بيننا ! قالت : أئنه عُنِّي وقل له : قد عَنَيْنَا بذلك الشعر ، فَإِنْ أُحِبِّتْ أَنْ تَظْهَر وتبقى مودتنا لك ، فأصلح ما بينك وبين عبد الله ، إذ أَصْلَح ما بيننا ، وَأُنْزِلْهُ منزلك . قال لها : ليس هذا بِمُقْنَعِي ، أَمَّا إِذَا أُبَيِّتْ أَنْ أَقِيمَ بِمَنْزِلِكَ فَوَجَّهِي معي رسولا إلى الأخوص ، فَإِنْ مَنْزَلُهُ أَحَبُّ المنازل إِلَيَّ بعد منزلك . فَوَجَّهَتْ معه إلى الأخوص بعضَ مَوَلِيَّاتِهَا ، فَأَنْزَلَهُ الأخوصُ وأَكْرَمَهُ وأَحْسَنَ جَوَارَهُ وسَتَرَ أَمْرَهُ (١) ... » .

ولكنَّ جميلةً رغم إعجابها به وإكرامها له كانت كثيرا ما تُعْلِظُ له ، فقد كانت جادة تكره العبثَ وأهله . ومَرَّ بنا أَنَّهَا صَدَّتِ العَرَجِيَّ ، وكانت « آلتُ الْآ تَعْنِي بِشَعْرِهِ وَلَا تُدْخِلُهُ مَنْزِلَهَا لكَثْرَةِ عَيْثِهِ وَسَفَهِهِ وَحِدَاثَةِ سَنِّهِ (٢) » . صار إليها الأخوصُ يوما « بَغْلَامٌ جَمِيلٌ الْوَجْهَ يَفْتِنُ مَنْ رَأَاهُ ، فَشَغَلَ أَهْلَ الْمَجْلِسِ ، وَذَهَبَتِ اللَّحُونُ عَنِ الْجَوَارَى ، وَخَلَطُنَ فِي غَنَائِهِنَّ . فَأَشَارَتْ جَمِيلَةُ إِلَى الْأَخْوَصِ أَنَّ أَخْرَجَ الْغْلَامَ ، فَالْحَلُّ قَدْ عَمَّ مَجْلِسِي وَأَفْسَدَ عَلَيَّ أَمْرِي . فَأَبَى الْأَخْوَصُ وَتَعَاوَلُ ، وَكَانَ بِالْغْلَامِ مُعْجَباً ، فَأَثَرُ لَذَّتِهِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْغْلَامِ مَعَ السَّمَاعِ . وَنَظَرَ الْغْلَامُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ مِنَ الْجَوَارَى وَنَظَرْنَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مَجْلِساً عَاماً . فَلَمَّا خَافَتْ عَاقِبَةَ الْمَجْلِسِ وَظَهَرَ أَمْرُهُ ، أَمَرَتْ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ بِإِخْرَاجِ الْغْلَامِ فَأُخْرِجَ ، وَغَضِبَ الْأَخْوَصُ وَخَرَجَ مَعَ الْغْلَامِ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً (٣) » . واجتمع الأخوصُ عندها يوماً مع ابنِ أُمِّ رَيْبَعَةَ وَابْنِ أُمِّ عَتِيقٍ لِلْسَّمَاعِ ، فَقَالَ لَهَا : أُحِبُّ الْآ تَعْنِي إِلَّا مَا أَسْأَلُكَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ الْمَجْلِسُ لَكَ وَالْقَوْمُ شُرَكَاءُكَ فِيهِ ، فَتَرَكُوا لَهَا الْخِيَارَ فَعَنَّتْ فِي شَعْرِ عَمْرِ (٤) .

(١) الأغاني ٨ : ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٢) الأغاني ٨ : ٢٣٠ .

(٣) الأغاني ٨ : ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٤) الأغاني ٨ : ٢٠٦ .

ولعلَّ صَرَامَةً جَمِيلَةً كَانَتْ مِنَ الْبَوَاعِثِ الَّتِي حَدَثَتْ بِالْأَخْوَصِ أَنْ يَقْبَلَ عَلَى
غَيْرِهَا مِنَ الْجَوَارِي اللَّائِي كَانَتْ تَعَجُّ بِهِنَ دَارُهَا كَالذَّلْفَاءِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا ^(١) :

أَنَا الذَّلْفَاءُ هُمِّي	فَلْيَدْعِنِي مَنْ يَلُومُ
أَحْسَنُ النَّاسِ جَمِيعاً	حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ
حَبِّ الذَّلْفَاءِ عِنْدِي	مَنْطِقٌ مِنْهَا رَخِيمٌ
أَصْلُ الْحَبْلِ لِيَرْضَى	وَهِيَ لِلْحَبْلِ صَرُومٌ
حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ دَاءٌ	مُسْتَكِينٌ لَا يَرِيمُ

وعقيلة التي يقوم فيها ^(٢) :

ضَنْتُ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ وَآثَرْتُ حَاجَةَ الثَّأْوَى عَلَى الْغَادِي
وفيه يقول أيضاً ^(٣) :

يَا لِّلرَّجَالِ لَوْجِدِكَ الْمُتَجَدِّدِ وَلَمَّا تُؤْمَلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدٍ
تَرْجُو مَوَاعِدَ بَعَثِ آدَمَ دُونَهَا كَانَتْ نَحْبَالًا لِلْفَوَادِ الْمُقْصِدِ
أَمَّا سَلَامَةُ الْقَسِّ فَهِيَ الْمَغْنِيَةُ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا الْأَخْوَصُ تَعْلُقًا شَدِيدًا وَيَبْدُو أَنَّهُ
أَحَبُّهَا وَكَلَفَ بِهَا ، وَكَانَتْ هِيَ لَهُ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ . اجْتَمَعَ الْأَخْوَصُ وَابْنُ قَيْسٍ
الرُّقَيَّاتِ عِنْدَهَا وَمَعَهَا أُخْتُهَا رَيَّا ، فَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُمْدَحَكُمَا بِأَيَّاتٍ
وَأُصَدِّقَ فِيهَا وَلَا أَكْذِبَ ، فَإِنْ أَنْتُمَا غَنَيْتُمَانِي بِذَلِكَ وَإِلَّا هَجَوْتُكُمَا وَلَا أَقْرَبُكُمَا .
قَالَتَا : فَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ ، قُلْتَ :

لَقَدْ فَتَنْتُ رَيَّا وَسَلَامَةَ الْقَسَا فَلَمْ تَتْرُكَا لِلْقَسِّ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا

(١) الديوان رقم : ١٤١ .

(٢) الديوان رقم : ٤١ .

(٣) الديوان رقم : ٣٥ .

فَتَاتَانِ : أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهُهُ الـ هِلَالٍ وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشَبِّهُ الشَّمْسَا
تُكَيِّنَانِ أَبْشَارًا رِقَاقًا ، وَأَوْجُهَا عِتَاقًا ، وَأَطْرَافًا مُحَضَّبَةً مُلْسَا
فَغَنَّتْهُ سَلَامَةٌ وَاسْتَحْسَنَتْهُ . وَقَالَتْ لِلْأُخُوصِ : مَا قُلْتَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ؟
قَالَ ، قُلْتُ :

أَسْلَامُ هَلْ لِمُتَيِّمٍ تَتَوَيْلُ أَمْ هَلْ صَرَمْتِ وَغَالِ وَدَكِ غُولُ
لَا تَصْرِفِي عَنِّي دَلَالِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ لَدَيَّ ، وَإِنْ بَخِلْتِ ، جَمِيلُ
أَزْعَمْتُ أَنَّ صَبَابَتِي أَكْذُوبَةٌ يَوْمًا ، وَأَنَّ زِيَارَتِي تَغْلِيلُ
فَغَنَّتِ الْأَبْيَاتُ . فَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ : يَا سَلَامَةُ ! أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ !
وَأَظْنُكَ لَهُ عَاشِقَةٌ ! فَقَالَ لَهُ الْأُخُوصُ : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا ؟ قَالَ : حُسْنُ
غَنَائِهَا بِشَعْرِكَ ، فَلَوْلَا أَنَّ لَكَ فِي قَلْبِهَا حُبَّةَ مُفْرِطَةٍ مَا جَاءَهَا هَكَذَا حَسَنًا عَلَى
الْبَدِيَّةِ ^(١) . وَلِلْأُخُوصِ فِي سَلَامَةِ شَعْرٍ رَقِيقٍ يَصُورُ غَرَامَهُ بِهَا ، وَمَا اعْتَرَاهُ مِنْ
أُجْلَاهَا . وَلَعَلَّهَا كَانَتْ عَلَى حَذَرٍ مِمَّا يُبْدِيهِ لَهَا وَمَا يَبْنِيهِ إِيَّاهَا ، فَهِيَ تَعْرِفُ تَقْلِبَهُ :

لَا تَأْمَنِي الصَّرَمَ مِنِّي أَنْ تَرَى كَلْفِي وَإِنْ مَضَى لَصَفَاءِ الْوُدِّ أَغْصَارُ ^(٢)
مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِبِهِ وَالرَّأْيُ يُصَرَّفُ وَالْأَهْوَاءُ أَطْوَارُ
وَهِيَ تَرَاهُ ، فِي دَارٍ جَمِيلَةٍ ، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ جَمِيلَةٍ وَحَبَابَةٍ وَالذَّلْفَاءِ وَعَقِيلَةٍ ،
فِيَحَاوِلُ أَنْ يَنْفَى مَا اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِهَا مِنْ ذَلِكَ وَمَا دَخَلَهَا مِنْهُ ، فَيُؤَكِّدُ لَهَا أَنَّهُ
يُحِبُّهَا حَقًّا وَأَنَّهُ لَا يَزُورُهَا ، كَمَا يَزُورُ الْأَخْرِيَّاتِ ، بَلْ زِيَارَتُهُ لَهَا شَيْءٌ مُخْتَلِفٌ عَنْ
ذَلِكَ :

(١) الْأَغَانِي ٨ : ٣٣٧ .

(٢) الدِّيْوَانُ رَقْمٌ : ٥٥ .

أَزْعَمْتُ أَنَّ صَبَابَتِي أَكْذُوبَةٌ يَوْمًا وَأَنَّ زِيَارَتِي تُعْلِيلُ (١)

ولكنّها لا تزال حَذِرَةٌ ، تتردّد فيما يَصُبّه في مسامعها من أنّه أصبح أسيرَ هواها ، وقد طال به الأسرُ وبرّح به العناء ، وهى لا تريد أن تُثَمَّنَ عليه ، لأنّ الشكَّ يُساورُ نفسَهَا ، لا تدرى أهو جادٌّ فيما يقول أم لاهٍ عابثٌ ذأبه دائماً :

أَسْلَامُ إِنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَأَسْجِجِي قَدْ يَمْلِكُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَسْجِجُ (٢)
مُنَى عَلَى عَانٍ أَطْلَتِ عَنَاءَهُ فِي الْعُلِّ عِنْدِكَ ، وَالْعُنَاةُ تُسْرَحُ
إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّانٍ عِنْدَكَ مَنْ يَعْشُ وَيَنْصَحُ
وَإِذَا شَكَّوْتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبَّهَا قَالَتْ : أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أُمٍّ تَمْرَحُ

ولكن هاهو ذا الداءُ قد تمكّن منه ، واستشترى حُبّها في جسمه ، فمنعه النومَ وأفقده نفسه ، فهو أبداً يَهْدَى . فأى دليل أقوى من هذا يثبت أن حبه صادقٌ غيرُ زائف . فليُلتَمَسْ رسولاً إليها فقدّ قعد به الضنى ومنعه التهوّض . فتسبيل دموعه مدراراً وهو يُوصِي الرسولَ بإبلاغها سلامه :

أَلَا هَاجَ التَّذَكُّرُ لِي سَقَامًا وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالْوَجَعَ الْعَرَامَا (٣)
سَلَامَةٌ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي وَشَرُّ الدَّاءِ مَا بَطَنَ الْعِظَامَا
فَقَلْتُ لَهُ ، وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ أَرْبَعَةً سِجَامَا :
عَلَيْكَ لَهَا السَّلَامُ فَمَنْ لِصَبِّ يَبِيتُ اللَّيْلَ يَهْدَى مُسْتَهَامَا

فترقُّ له سَلَامَةٌ وتصلُّه ، فتقبَّلُ عليه الدُّنْيَا بعد إذْبار وتصفو بعد كدر ، ولكن ذلك لا يدوم ، تصلُّ شهرةُ سَلَامَةٍ إلى الخليفة فيأمرُ بشرائها . فتأخذ الأهبة

(١) الديوان رقم : ١١٩ .

(٢) الديوان رقم : ٢٣ .

(٣) الديوان رقم : ١٤٩ .

للرحيل . وتدنو ساعة الفراق ، فراق لا يُرجى بعده لقاءً ، فيعتاد القلب عناء
ونصب ، وتسكب العين دموعاً غزيراً :

علاود القلب من سلامة نصب
ولقد قلت أيها القلب ذو الشؤ
إنه قد دنا فراق سليمي
فلعينتي من جوى الحب غرب^(١)
في الذي لا يحب حبك حب
وغدا مطلب من الوصل صعب

وقد رأى القصاص في ما كان بين الأخص وسلامة ، كما رأوا في أخبار
العنريين ، مادةً يكتبون بها حاجات السمر والإمتاع . فوضعوا قصة^(٢) يصورون
فيها إخلاص العاشقين ووفاء كل منهما لصاحبه . وكأنهم لم يقبلوا أن يكون
إشخاص سلامة إلى قصر الخليفة نهاية لهذا الحب . فليذهب الأخص إذن إلى
دمشق ويقابل صاحبه ليشكو إليها حاله وتشكو إليه لوعته ، ويمر الليل في
حديث طويل من غير ريبة بينهما ، ويعلم الخليفة بما جرى ، فيشق عليه ما يرى ،
فيهبها له ، فيعود بها وقد التأم الشمل وقرت الأعين .

* * *

(١) الديوان رقم : ٣ .

(٢) انظر القصة بالتفصيل في القسم الثالث من الديوان ص : ٢٨٣ - ٢٨٦ وانظر الموشى : ٦٨
حيث عد الأخص وسلامة من العشاق ، وقرنها بجميل وبثينة ، والمجنون ولىلى ، وقيس بن ذريح ولبنى ،
وذى الرمة ومى ، وغيرهم .

(٤)

صِلاتُهُ بِرِجَالِ عَصْرِهِ

١ - الْأُخُوصُ وَبَنُو أُمِيَّةَ

لعلى لا أعالى كثيراً إذا قلت : إن هذه الكلمات : « شاعر بنى أُمِيَّة » لا تنطبق على شاعر مثلما تنطبق على الأخوص ؛ فقد وَقَفَ شعره على بنى أُمِيَّة لا يعدوهم . لا تقرأ له شعراً ولا ترى عنه خيراً يُؤْخَذُ منه أنه مدح أحداً غيرهم ، عظيماً كان أو والياً أو غير ذلك . وإذا كان الفرزدق ، في عُرْفِ بعض الدارسين ، شاعراً أُمَوِيّاً لأنه مدحهم وخطب في حبّهم ، ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في شعره في سليمان بن عبد الملك ، فهو - أى الفرزدق - قد مدح خالد بن عبد الله القسريّ ويزيد بن المهلب والحجاج بن يوسف وعمر بن هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيّ . وإذا كان جرير ، في عُرْفِ بعض الدارسين أيضاً ، شاعراً أُمَوِيّاً لأنه أشاد ببني أُمِيَّة وأصبح داعية لهم ، ويظهر ذلك أكثر ما يظهر في شعره في عبد الملك بن مَرْوَانَ ، فهو - أى جرير - قد مدح الحجاج والمهاجر بن عبد الله وإلى اليمامة ، بل نافح عن دعوة ابن الزبير ومدح ولاته وخاصة القُبَاع . أمّا الأخوص فلم يمدح أحداً غير بنى أُمِيَّة . وأنا ذاكر خبيراً مشرق العبارة ناصع البيان يوضح هذه الصلة التي بينه وبينهم . قال ابن سلام : « بلغني أَنَّ الْأُخُوصَ دَخَلَ على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم تُمِتْ إلينا بِحُرْمَةٍ ، ولا تَوَسَّلْتَ بِدَالَةٍ ، ولا جددت لنا مدحاً ، غير أَنَّكَ مَقْتَصِرٌ على بَيْتَيْكَ لَا سَتَوْجَبَتْ عندنا جَزِيلُ الصَّلَةِ ، ثم أنشد :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ
وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبَرِيَّةِ مَقْنَعٌ » (١)

فهو ، كما ترى ، لا يستطيع أَنْ يَجْتَدِيَ غير بنى أُمِيَّة . عار أى عار إن فعل ، جُرْمٌ يتوارى منه خجلاً . فهم ملاذه ، يحملون غُرْمَهُ ويقضون دَيْنَهُ . وهو ، لذلك ، يُهْدِي إليهم غُرَرَ قصائده ، ويجهم على كل حال وصلوه أم جَفَوْهُ ، يقول :
أَهْوَى أُمِيَّةَ إِنْ شَطَطَتْ وَإِنْ قُرْبَتْ يَوْمَا وَأَهْدَى لَهَا نُصْحِي وَأَشْعَارِي (٢)

(١) الأُمَالِي ١ : ٦٨ ، الْأَغَانِي ٤ : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٢) الديوان رقم : ٨٧ .

وليس بين أيدينا ما يدل على اتصال الأخوص بمعاوية ، أول خلفاء بني أمية ، خلا خبر واحد مر في معرض الكلام عن نشأة الأخوص ومثل ذلك يقال أيضاً في اتصاله بيزيد بن معاوية . ثم يأتي عصر عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦) فيفجؤنا فيه صمتٌ للأخوص طويل يمتد واحداً وعشرين عاماً . فلا نجد في المصادر ولا في شعره ما يفيد أنه وفد على عبد الملك أو مدحه . ولعل ذلك يرجع ، فيما أظن ، إلى أن عبد الملك لم يكن به مُعجَباً وكان يدعوه « الخنث » (١) . فشدد الأخوص رحاله إلى أخيه عبد العزيز بن مروان أمير مصر (٦٥ - ٨٥) وكان مُمدحاً كثير العطاء وكانت تربطه به صلة قرابة ، كما مر ، يشير إليها بين الحين والحين . مدحه الأخوص بقصيدة دالية طويلة ، يذكر فيها كيف لم يئنّه بكاء صاحبه ، وكيف تجشّم الرحلة على مشقة ، وكيف لا يكون ذلك ونوال الأمير يدعوه ؟

وقد عجبْتُ لما قالت بذي سَلَمٍ ودَمَعُها بسجيق الكُحْلِ يَطْرُدُ (٢)
 قالت : أَقِمْ لا تَبْنِ مِنَّا فقلتُ لها : إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجاً بِي الكَمْدُ
 لَتَارِكَ أَرْضِكُمْ مِنْ غير مَقْلِيَةٍ وزائرُ أَهْلِ حُلُوانٍ وَإِنْ بَعُدُوا
 إِنِّي وَجَدْتُكُ يُدْعُونِي لأَرْضِهِمْ قُرْبُ الأَوَاصِرِ والرَّفْدُ الذي رَفَلُوا

ويتولّى الوليد بن عبد الملك (٨٦ - ٩٦) الخلافة بعد وفاة أبيه ، فيستشعر الأخوص خيراً . فليجرب حظّه مع الخليفة الجديد . وها هو ذا يُزِمع الذهاب إليه في الشّام فالخليفة غمر الرّداء ، نواله كالبحر لا ينفد :

سأطلبُ بالشّام الوليدَ فَإِنَّه هو البحرُ ذو التّيار لا يتّغصّضُ (٣)
 ويرضى عنه الخليفة الجديد ، فتطيب نفسُ الأخوص ، ويمدحه بقصيدة

(١) الأغاني ٤ : ٢٥٤ .

(٢) الديوان رقم : ٢٤ .

(٣) الديوان رقم : ٨٤ .

ميمية ، هي عندي من عيون شعره ، يذكر فيها صاحبتة فيتشوق إليها ، فتهيج
أحزائه وتنال دموعه ، فأين العزاء ؟ وكيف ينسى ما به من هم ؟ إنه بلا ريب في
قصائد يصوغها في الوليد تبدد بؤسه لما سيحبه به من صلات ، فتسبغ عليه
فضلاً وغنى وتبعث الحياة في موات نفسه :

بَكَاهَا وَمَا يَذْرَى سِوَى الظَّنِّ مَا بَكَى
أَحْيَا يُرْجَى أُمُّ تَرَابًا وَأَعْظَمًا (١)
فَدَعَهَا ، وَأَخْلَفَ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً
تُرْلُ عَنْكَ بُؤْسَى أَوْ تُفْقِدَ لَكَ أَنْعَمًا
فَإِنَّ بِكَفِّهِ مِفَاتِيحَ رَحْمَةٍ
وغيثَ حَيًّا يَحْيَى بِهِ النَّاسُ مُرْهِمًا

ويمضي في مدحه بأبيات جميلة تحس إزاءها أنه يسكب فيها جزءاً من نفسه
تعبيراً عما يُكنّهُ للوليد . ويُعتبر عصرُ الوليد من أزهى عصور الأُحوص ، إذا
استثنينا عصر يزيد بن عبد الملك ، فقد قرّبه وأجزل في عطائه ، وكان يرسل في
طلبه (٢) إلى الشام فينزله ويكرمه ويقوم بحوائجه (٣) . وكان إذا قديم المدينة
صحبته الأُحوص يجوس معه خلالها يسأله عن معالمها (٤) .

ويمدُّ الزّمان للأُحوص حبال الرّضى ، فيؤلّي الوليدُ عمرَ بن عبد العزيز
إمارة المدينة (٨٧ - ٩٣) وكانت بينهما قرابة ، وكان عمر يدعو خاله ويصله
ويكرمه ، فيمدحه الأُحوص بقصيدته اللامية المشهورة ، وهو يلحّ فيها - دأبه في
مدائحه جميعاً - على فكرة العطاء . لقد أقبلت عليه الدنيا بدلاً من أن يسعى هو
إليها . الأمير جدّ قريب ، فلن يتجشّم مشقة الرحلة إلى هنا أو هناك ، فلتستقرّ به
الدّار في اطمئنان وليحى في رخاء ودعة ، وليلقِ بهمه وراء ظهره ، فدَيْثُهُ
مَفْضِيٌّ ، وبأساء الزّمان بعيدٌ شبحها . وإن صاحبتة تراه مقيماً لا يبرح ، ثاوياً

(١) الديوان : ١٤٦ .

(٢) الأغاني ١ : ٢٩٨ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٣٥ .

(٤) الأغاني ١٥ : ٣٧ .

لا يتحرّك ، فتزجره وتعنّفه ، وتلومّه وتعدّله ، تسأله الرحيل ليعود بالمغانم ، ولكنّه لا يستمع إليها . ولم يرحل وقد كفاه عمرُ كلِّ شيء ؟ :

وسفيهة هبّت على بسحره
فأجبتها أن قلت : لست مطاعة
إني كفاني أن أعالج رحلة
بنوإل ذي فجر تكون سبجاله
جهلاً تلوم على الثواء وتعذل^(١)
فدري تنصحك الذي لا يقبل
عمر وثبوة من يضمن ويخل
عمماً إذا نزل الزمان الممحل
ويقول في مقطوعة أخرى :

فقلت : إن أبا حفص تذكركني منه نوال كفاني الدّين والسّفرا^(٢)
ثم يتولّى سليمان بن عبد الملك الخلافة (٨٦ - ٩٦) فيهوى نجم
الأحوص .

كان سليمان جاداً حازماً . وكان الأحوص سبيء السيرة في قومه ، كما
سنرى بعد قليل ، ويشاء حظّه العاثر أن يعين سليمان أبا بكر بن حزم على
المدينة ، وكان كخليفته شديداً ضابطاً ، ف وقعت العداوة بينه وبين الأحوص .
وكثر شعر الأحوص في هجاء ابن حزم ، وكثر طلب ابن حزم له وأخذّه وضربه
كما سنرى أيضاً بعد قليل ، فيكتب فيه إلى سليمان بن عبد الملك ، فيأمره أن
يضربه مائة سوط ويقيمه على البلس ويصيّره إلى دهلك ، فيفعل .

وقد اضطربت الروايات في أمر نفى الأحوص . وأنا مثبت الروايات ،
وهي ثلاث ، ثم مناقشها ، حتى ينتهي بنا الأمر إلى ترجيح إحداها .

١ - قال العُتبي عن أبيه : « سير الوليد بن عبد الملك الأحوص إلى
دهلك »^(٣) .

(١) الديوان رقم : ١١٤ .

(٢) الديوان رقم : ٧٢ .

(٣) خزنة الأدب ١ : ٢٣٤ .

٢ - قال مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ : « كَانَ الْأَخْوَصُ يَنْسُبُ بِنِسَاءِ ذَوَاتِ أَخْطَارٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَيتَغَنَّى فِي شَعْرِهِ مَعْبُدٌ وَمَالِكٌ ، وَيَشِيعُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ ، فَتَهَيَّيَ فَلَمْ يَنْتَهَ . فَشِكَى إِلَى عَامِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَأَلُوهُ الْكِتَابَ فِيهِ إِلَيْهِ ، ففَعَلَ ذَلِكَ . فَكُتِبَ سُلَيْمَانُ إِلَى عَامِلِهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَيُقِيمَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ يَصِيرُهُ إِلَى دَهْلُكَ ، ففَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . فَتَوَى هُنَاكَ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . ثُمَّ وَلَّى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَسْتَاذِنُهُ فِي الْقُدُومِ وَيَمْدَحُهُ ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ ^(١) .

٣ - قال مصعب بن عثمان : « ... أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا وَلَّى الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا عُمَرَ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَالْأَخْوَصَ . فَكُتِبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ : قَدْ عَرَفْتَ عُمَرَ وَالْأَخْوَصَ بِالْخُبَثِ وَالشَّرِّ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاشْدُدْهُمَا وَاحْمِلْهُمَا إِلَيَّ . فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ حَمَلَهُمَا إِلَيْهِ . فَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : هَيْه !

فَلَمْ أَرْ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاضِرٍ وَلَا كِلْيَالِي الْحَجِّ أَفْلَتَنَ ذَا هَوًى
وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالَّذَمَى

فَإِذَا لَمْ يُفْلِتِ النَّاسُ مِنْكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فَمَتَى يُفْلِتُونَ ! أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ اهْتَمَمْتَ بِأَمْرِ حَبْلِكَ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِكَ ! ثُمَّ أَمَرَ بِنَفْيِهِ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ خَيْرُ مَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَعَاهَدُ اللَّهَ إِلَّا أَعُودَ إِلَى مِثْلِ هَذَا الشَّعْرِ وَلَا أَذْكَرَ النِّسَاءِ فِي شَعْرِ أَبَدٍ وَأَجِدُّ تَوْبَةً عَلَى يَدَيْكَ . قَالَ : أَوْ تَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَعَاهَدَ اللَّهَ عَلَى تَوْبَةٍ وَخَلَاءَةٍ . ثُمَّ دَعَا بِالْأَخْوَصِ فَقَالَ : هَيْه !

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا يَهْرُبُ مِنِّي بِهَا وَأَتَّبِعُ
بَلِ اللَّهِ بَيْنَ قِيَمِهَا وَبَيْنَكَ ! ثُمَّ أَمَرَ بِنَفْيِهِ إِلَى بَيْشٍ ، وَقِيلَ إِلَى دَهْلِكَ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، فَتَهَيَّيَ إِلَيْهَا ... » ^(٢) .

(١) الأغاني ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٢) الأغاني ٩ : ٦٤ . وزعم مصعب بن عثمان أن عمر نفاه حين كان والياً على المدينة !! انظر

الأغاني ٤ : ٢٥٢ .

أما الرواية الأولى فمردودة لأننا نجد للأحوص أخباراً ثابتة لا شك فيها بعد عهد الوليد كما رأيت وكما سترى .

وأما الرواية الثانية فمردودة أيضاً ، ينقضها أمران ، أولهما : أن ابن قتيبة ذكر أن الأحوص وكثيراً ونصيباً وفدوا على عمر بن عبد العزيز بعد توليته الخلافة ممتدحين ^(١) . وهذا يعنى أن الأحوص لم يكن بدهلك ولم ينفعه سليمان بن عبد الملك . ولا سبيل إلى الشك في صحة هذا الخبر . فنحن إذا قرأنا القصيدة التي مدح بها الأحوص عمر رأينا عليها ميسمه ، ورأينا فيها تمطه . ورأينا فيها هذه الفكرة التي يلح عليها دائماً ، والتي أشرت إليها مراراً ، وهى فكرة العطاء ، يقول ^(٢) :

ولولا الذى قد عودتنا خلائف غطاريف كانت كاللثوث البواسل
لما وخذت شهراً برحلى جصرة ثقل متون البيد بين الرواحل
ولكن رجونا منك مثل الذى به صرّفنا قديماً من ذويك الأفاضل

ثم إننا نجد أيضاً ذكراً للقرابة التي بينه وبين عمر ، والتي أشار إليها من قبل في مدحه له أيام إمارته على المدينة ، وفي مدحه لأبيه عبد العزيز ، والتي سيسير إليها بعد حين يستعطف عمر كما سنرى ، يقول في نفس القصيدة :

فإن لنا قُربى ، ومَحْضَ مَوَدَّةٍ ، وميراث آباءٍ مشؤا بالمتاصيل
ثانيهما : أننا لا نجد في شعره قصيدة أو مقطوعة في استعطاف سليمان ، كى يعفو عنه ويُرِّدّه ، وإنما نجد قصائد في استعطاف عمر .

تبقى الرواية الأخيرة ، وبها نأخذ . وعدل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أوضح من أن يُبين ، وشدته في الحق أظهر من أن يُشار إليها . ولا يقدح في

(١) الشعر والشعراء ١ : ٤٨٩ وما بعدها ، العقد الفريد ٢ : ٨٦ وما بعدها ، الأغاني ٩ : ٢٥٦

وما بعدها .

(٢) الديوان رقم : ١٣٣ .

صَحَّةُ هذه الرَّوَايةِ ذِكْرُ عمر بن أبي ربيعة فيها ، إذ المعروف أنه تُوفِّي سنة ثلاث وتسعين على أرجح الأقوال ، أى قبل ولاية عمر الخلافة بست سنوات . فالثابت أن الشعراء وفدوا على عمر مادحين ^(١) ، ووصلوا إليه بعد جهد ولم يجدوا عنده ما وجدوا عند مَنْ سبقه من الخلفاء . ولعل الرواة ذكروا وفود عمر بن أبي ربيعة على عمر بن عبد العزيز ، مبالغة منهم فى إظهار عدل عمر بن عبد العزيز وورعه ، وما كان أغناهم عن ذلك ! فقد كان يرفض مثل الشاعر الذى يشيع فى شعره الفسق والمجون . فرفض أن يدخل عليه الأحوص لقوله :

الله بينى وبين سيدها يَفِرُّ عَنِّي بها وَأَتَّبِعُ

ويقول البكرى إن عمر نفاه من أجل هذا البيت ^(٢) :

سَيَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ وَدُّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

ورفض أن يدخل عليه الفرزدق لأنه فخر بالزنا فى قوله :

هَما ذَلَّتَانِ مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَارِ اقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرَةٌ

ولا ريب أن الأحوص مضى فى غيِّه ، يشبَّب بنساء قومهِ ، ويوسع أشرافهم هجاءً ، وكان بينه وبين ابن حزم ما كان ، ثم أتى أمراً نُكِّرا حين فاجر سُكينة بنت الحسين رضى الله عنه ، فنفاه عمر إلى دَهْلَك .

كَتَبَ الْأَحْوَصَ مِنْ مَنْفَاهِ إِلَى عَمْرٍ ، وهو غير مصدِّق لما يَكْر من الخليفة نحو خاله ، وكيف يطيب له العيش وهو يعلم أن خاله مغرَّب مكبَّل ، معنى فى إيساره ^(٣) :

(١) العقد الفريد ٢ : ٩١ وما بعدها .

(٢) سمط اللآلى ٢ : ٧٨٦ .

(٣) الديوان رقم : ١٣٣ .

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ ، هُدَيْتَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلِي
وَقُلْ لِأَيِّ حَفْصٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ لَقَدْ كُنْتَ نَفَاعًا قَلِيلَ الْعَوَائِلِ
فَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّبًا وَلَذَّةً وَخَالَكَ أُمْسَى مُوثِقًا فِي الْحَبَائِلِ

ولكنَّ عمر لا يلتفت إليه فيكتب إليه ثانية ، مذكِّراً إيَّاه مرةً أخرى
بقرابته ، وأنَّه ملاذُّه وركنُه الذي يأوِي إليه إذا مسَّته ضُرَاءٌ ، وكنزُه الذي يرفده
إذا أثقله الدِّينُ ، فما بالُه يُسَلِّمه ويتخلَّى عنه ، وما بالُه يُخْلِف ما كان يرجوه
منه . وإنَّ القَهْرَ لَيُبْلَغُ به مَدَاهُ ، وإنَّه لَيَصْبِحُ مُضْنَى مُعْنَى ، وهو مع ما آلت إليه
حالُه ، لا يتدمَّر ولا يشكو (١) :

أَلَا صِلَّةَ الْأَرْحَامِ أَذْنَى إِلَى التَّقَى وَأَظْهَرَ فِي أَكْفَائِهِ لَوْ تَكَرَّمَا
فَمَا تَرَكَ الصَّنْعُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ وَلَا الْغَيْظُ مِنِّي لَيْسَ جَلْدًا وَأَعْظَمَا
وَكُنَّا ذَوِي قُرْبَى لَدَيْكَ فَاصْبَحْتَ قَرَابَتَنَا ثَنِيًّا أَجَدَّ مُصَرَّمَا
وَكُنْتَ وَمَا أَمَلْتُ مِنْكَ كِبَارِقَ لَوَى قَطْرُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا
وَقَدْ كُنْتَ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً لِيَاكِي كَانَ الظَّنُّ غَيْبًا مُرَجَّمَا
أَعْدُكَ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتُ ظُلَامَةً وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أُحْمِلُ مَعْرَمَا
تَذَارِكُ بَعْتَبِي عَاتِبًا ذَا قَرَابَةٍ طَوَى الْغَيْظُ لَمْ يَفْتَحْ بِسُحُطٍ لَهُ فَمَا

ولكنَّ عمر بعيدُ الرِّضا ، فيصِرُّ على تجاهله ، ويغلقُ دون كلامه أَسْمَاعَهُ .
فيأتِي قومٌ من الأنصارِ إلى عمر ، ويكلِّمونه فيه ، ويسألونه أن يردَّه ، ويقولون
له : قد عرفتَ نَسَبَهُ وموضعَه وقديمَه ، فنطلبُ إليك أن تُقَدِّمَه إلى حَرَمِ رسولِ
الله ﷺ ودارِ قومه . فيقول لهم : والله لا أُرُدُّه ما كان لي سلطان (٢) .

فيمكثُ الأَحْوصُ خلافةَ عمر في دهلك . ولا ينقذه ممَّا هو فيه إلا موْتُ
عمر رضی الله عنه ومجىءُ يزيد بن عبد الملك . فيكتب إليه الأَحْوصُ مَادِحًا .

(١) الديوان رقم : ١٤٨ .

(٢) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ ، الأغاني ٤ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، ٩ : ٦٥ .

فالخليفة مَعْقِدُ آمَالِهِ وهو يُرَجَّى الخير على يديه ، وردَّ الأمور إلى نصابها ، ولولا
أَمَلٌ يراوِدُ النَّفْسَ ، مُمَثِّلٌ في يزيد لما استطاعت أن تتحمَّلَ هذا الزَّمانَ الذي يسير
القَهْقَرَى (١) :

لولا يزيدٌ وتأميلي خلافتَه لقلْتُ ذا مِنْ زمانِ النَّاسِ إذْ بَارُ
وفي شعر آخر يردُّد نفس الفكرة : تعريضٌ بعهد مَضَى واستبشارٌ بعهد
أَتَى (٢) :

أَيُّهَا الْمُخْبِرَى عَنْ يَزِيدٍ بِصَلاَحٍ ، فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي
مَا أَبَالِي إِذَا يَزِيدٌ بَقِيَ لِي مَنْ تَوَلَّيْتُ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي
فيقدمه يزيد ، على اختلاف بين الروايات في سبب إقدامه (٣) ، ويكرمه
ويُجْزِلُ له في العطاء . وكان يزيدٌ يَعْرِفُ له أَشْعَارَه في أَهْلِ بَيْتِهِ . دخل عليه
الأخوص يوماً فقال له (٤) : « لو لَمْ تُمِتَّ إِلَيْنَا بِحُرْمَةٍ ، وَلَا تَوَسَّلْتَ بِدَالَةٍ ،
وَلَا جَدَّدْتَ لَنَا مَدْحاً ، غَيْرَ أَنَّكَ مُقْتَصِرٌ عَلَى بَيْتِكَ لَا اسْتَوْجَبْتَ عِنْدَنَا جَزِيلَ
الصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَتَشَدُّ يَزِيدُ :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ
وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبَرِيَّةِ مَقْنَعٌ «
ويهبه الخليفة ثلاثين ألف درهم ، فيمدحه بقوله (٥) :

مَنْ يَكُنْ سَائِلاً فَإِنَّ يَزِيداً مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْثَارُ

(١) الديوان رقم : ٥٧ .

(٢) الديوان رقم : ١٣٤ .

(٣) انظر الأغاني ٤ : ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ .

(٤) الأُمَالِي ١ : ٦٨ ، الأغاني ٤ : ٢٥٠ - ٢٥١ .

(٥) الديوان رقم : ٥٩ .

ويكون يزيد عند حُسْن ظَنِّه ، فَيُكْثِرُ فيما يمنحه إِيَّاهُ فَيَفْتَنُ الْأَخْوَصُ فِي مَدْحِهِ لَهُ . وإِنَّهُ لَيَدِينُ لِلْخَلِيفَةِ بما صار إليه من الثَّرَاءِ . فما مَالُهُ بِطَرِيفٍ مِنْ تِجَارَةٍ وَلَا هُوَ بِتَلِيدٍ مِنْ إِرْثٍ ، وَلَكِنَّهُ هِبَاتُ إِمَامٍ غَمَرِ الرَّدَاءِ (١) :

وما كان مالى طارِفاً عن تِجَارَةٍ وما كان ميراثاً من المَالِ مُتَلَدَا
ولكن عَطَاءً مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ مَلَأَ الْأَرْضَ مَعْرُوفاً وَجُودًا وَسُودًا
وهو أبداً يَتَوَقَّعُ من الخليفة أَنْ يَصِلَهُ ، فَعَطَايَاهُ تَظَلُّهُ دَائِماً ، يَقُولُ فِي نَفْسِ
القَصِيدَةِ :

ولى مِنْكَ مَوْعُودٌ طَلَبْتُ نِجَاحَهُ وَأَنْتَ أَمْرٌ لَأَتُخَلِّفُ الدَّهْرَ مَوْعِدَا
وَعَوْدَتْنِي أَنْ لَا تَزَالَ تُظِلُّنِي يَدُ مِنْكَ قَدْ قَدَّمَتْ مِنْ قَبْلِهَا يَدَا
فِيُعْطِيهِ الْخَلِيفَةُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ (٢) .

ومدائِحُ الْأَخْوَصِ فِي يَزِيدٍ - عَلَى قِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهَا - تَعْبُرُ عَنْ رِضَا اسْتَشْعَرَتْهُ نَفْسُهُ ، وَأَمْنًا نَعِمَتْ بِهِ ، لَا تَكَادُ تَضَارِعُهَا فِي صَدَقِهَا وَتَنْعُشُهَا بِحَرَارَةِ الْحَيَاةِ سِوَى مَدَائِحِهِ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَلَمْ يَقْتَصِرِ الْأَخْوَصُ عَلَى مَدْحِ يَزِيدٍ ، بَلْ هَجَا خَصْمَهُ وَنَافَحَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَحِينَ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بَعَثَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الشُّعْرَاءِ بِأَمْرِهِمْ بِهَجَاءِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ فَأَحْجَمُوا إِلَّا الْأَخْوَصَ فَإِنَّهُ هَجَاهُ ، وَنَالَ مِنْ ذَلِكَ بَلَاءً عَظِيمًا (٣) .

وبانتهاءِ خِلافةِ يَزِيدٍ (١٠٥ -) تَنْقَطِعُ أَخْبَارُ الْأَخْوَصِ ، وَلَوْ افْتَرَضْنَا - كَمَا يُوحِي الْخَبَرُ الْوَحِيدُ الَّذِي رَوَاهُ الْبَلَاذُورِيُّ - أَنَّهُ عَاشَ حَتَّى شَهِدَ عَصْرَ هِشَامِ فَلَيْسَ لَدَيْنَا مِنَ النُّصُوصِ مَا يُوَضِّحُ صِلَتَهُ بِهِ .

(١) الديوان رقم : ٢٥ .

(٢) الأغاني ٩ : ٨ - ٩ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٥٥ - ٥٥٦ ، خزانة الأدب ١ : ٢٣٤ . وقصيدته في ابن المهلب برقم : ٩٣ .

(ب) الأُخوص وابن حزم :

لَمَّا وَلِيَ عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه إمارة المدينة من قِبَل الوليد بن عبد الملك اسْتَقْضَى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم ^(١) ، وكان ابن حَزْم وَرِعاً تَقِيّاً ، شديداً ضابطاً . وكان الأُخوصُ سِىء السَّيِّرة في قومه ، هجاً أشرافهم ، وشَبَّ بنسائهم ، فتصدَّى له ابن حَزْم وشَدَّد به يده فهجاه الأُخوص وأكثَر من هجائه فازداد طلب ابن حَزْم له ، فأَمَعَن الأُخوص في هجائه والتَّشهير به والسُّخريَّة منه وتصويره تصويراً مضحكاً ^(٢) :

أَعْجِبْتُ أَنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمٍ بَغْلَةً فركوبه فوق المنابر أعجبُ
وعَجِبْتُ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِباً سبحان مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُخَجَّبُ

إِنَّهُ لَمَنْظَرٌ عَجِيبٌ أَنْ يَرْكَبَ ابْنُ حَزْمٍ بَغْلَةً ، وإِنَّهُ لَمَنْظَرٌ أَعْجَبُ أَنْ يَعْتَلَى ابْنَ حَزْمٍ الْمَنْبِرَ ، وإِنَّهُ لَعَجَبٌ عَجَابٌ أَنْ يَتَّخِذَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِباً ، فسبحان الذى يهب لعباده ما يشاء . وإلى جانب الصُّور السَّاخرة التى كان يصوِّره فيها عمد إلى هجائه بمثالب قومه ، أَعَانَهُ على ذلك أَنَّهُ كَانَ نَسَابَهُ ^(٣) . فراح يذكر له أَنَّهُ من ولد « فَرْتَنَى » والفرتنى هى الأُمّة بنت الأُمّة ، وهى أُمُّ خالِد بنت خالِد بن سِنَان ابن وَهَب بن لَوْذَانَ السَّاعِدِيَّة أُمُّ بَنَى حَزْم ، كانوا يُسَبُّون بها ^(٤) ، كقوله ^(٥) :

أَقُولُ وَأَبْصَرْتُ ابْنَ حَزْمٍ بَنَ فَرْتَنَى وقوفاً له بالمأزمين القبائلُ
تُرَى فَرْتَنَى كَانَتْ بِمَا بَلَغَ ابْنُهَا مُصَدِّقَةً لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلُ

(١) تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩ ، وفيه ترجمته .

(٢) الديوان رقم : ٦ .

(٣) عيون التواريخ ٣ : ٣٤٧ .

(٤) الأغاني ٤ : ٢٣٧ .

(٥) الديوان رقم : ١١٥ .

ولم يترك الأُخوصُ مناسبةً ينالُ فيها من ابنِ حَزْمٍ إلا واهْتَبَلَهَا . خَطَبَ ابنُ حَزْمٍ بنتَ عبدِ الله بنِ حَنْظَلَةَ من أُمِّي عامرٍ إلى أَخِيهَا مَعْمَرٍ فزَوَّجَهُ إِيَّاهَا فَأَرْسَلَ الأُخوصُ مع فتى من بنى عمرو بن عَوْفٍ إلى معمرٍ أَيْبَاتَا يَذْكُرُ فيها جَدَهُ عاصِماً وخَالَ أَبِيهِ حَنْظَلَةَ الغَسِيلِ ، وهو جدُ معمرٍ أيضاً يستنكرُ فيها زواجَ أُخْتِ معمرٍ سَلِيلَةَ حَمِيٍّ الدَّبْرِ وغَسِيلِ الملائكةِ من رجلٍ كَابِنِ حَزْمٍ ^(١) . وكان ابنُ حَزْمٍ له بالمرْصَادِ فَجَدٌ في طلبه وكالَ له الصَّاعُ صَاعَيْنِ ، فلم يَزِدْ ذلكَ الأُخوصُ إلا عِنَاداً ، ومضى يتهَدِّده ويتوعَّده ^(٢) :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى ابْنُ حَزْمٍ بِنَ فَرْتَنِي
إِلَى غَايَةِ فِيهَا السَّمَامُ الْمُثْمَلُ
وَقَدْ قَلْتُ مَهْلًا آلَ حَزْمٍ بِنَ فَرْتَنِي
فَقِي ظُلْمِنَا صَابَ مُمِرٌّ وَحَنْظَلُ

ولكن ما الذى يستطيعه الأُخوصُ حيالَ ابنِ حَزْمٍ وهو صاحبُ سلطانٍ ؟
فليذهبْ إلى الخليفة يشكوهُ إليه . فيشَدُّ رَحَالَهُ إلى الوليدِ مادحاً له ، ذاكراً أَنَّهُ
يَحِبُّ بنى أُمَيَّةٍ على كُلِّ حالٍ ، أحسنوا إليه أم أساءوا ، وهو لهم ناصحٌ أمينٌ . وإِنَّهُ
ليعجَبُ لماذا يتركُ بنو أُمَيَّةٍ ابنَ حَزْمٍ وآلَهُ ، وهم الذين أعانوا على قتلِ عثمانٍ
وأخرجوا مروانَ وبنى أُمَيَّةٍ من المدينة ^(٣) :

أَهْوَى أُمَيَّةٌ إِنْ شَطَّطَتْ وَإِنْ قُرُبَتْ
وَلَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهَا الْفَيْضُ مَا حَفَلَتْ
لَا تَرْتَيْنَ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ
التَّائِخِسِينَ بِمِرْوَانٍ بَذَى نُحْشِبُ
يَوْمًا وَأَهْدَى لَهَا نُصْجِي وَأَشْعَارِي
وَلَا شَفْتُ عَطَشِي مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
ضُرًّا ، وَلَوْ أَلْقَى الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ
وَالْمُقْجِمِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

(١) الأغاني ١٥ : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٢) الديوان رقم : ١١٥ .

(٣) الديوان رقم : ٧٨ .

وَيَلْقَى الْأُخُوصَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْوَلِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ عُتْبَةَ فَيَعِدُّهُ أَنْ يُعِينَهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ عَلَى ابْنِ حَزْمٍ ، وَلَكِنَّهُ يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، فَبَعْدَ أَنْ يَنْشُدَ الْأُخُوصُ كَلِمَتَهُ السَّابِقَةَ ، يَتَقَدَّمُ ابْنُ عُتْبَةَ مِنَ الْخَلِيفَةِ فَيُثْنِي عَلَى ابْنِ حَزْمٍ وَيُشِيدُ بِعَدْلِهِ وَفَضْلِهِ (١) .
فَلَا يَنَالُ الْأُخُوصُ مَرَادَهُ ، فَيَعُودُ إِلَى الْمَدِينَةِ خَائِبَ الْمَسْعَى .

وَيَتَوَلَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخِلَافَةَ فَيَجْعَلُ وِلَايَةَ الْمَدِينَةِ لِابْنِ حَزْمٍ ، فَتَكُونُ وِلَايَتُهُ ثَالِثَةَ الْأَثْنَاءِ . وَيَحْجَّ ابْنُ حَزْمٍ بِالنَّاسِ فِي عَامِهِ ذَاكَ ، فَيَحَاوِلُ الْأُخُوصُ أَنْ يُوَغِّرَ صَدَرَ الْخَلِيفَةِ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ مِنَ الْإِنْصَافِ أَنْ يُؤَمَّ حَجِيجَ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ أُمَّةٍ فَاجِرَةٌ (٢) .

سُلَيْمَانُ إِذْ وَلَّاكَ رَبُّكَ حُكْمَنَا وَسُلْطَانَنَا فَاحْكُمْ إِذَا قُلْتَ وَاعْدِلْ
يَوْمَ حَجِيجِ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ فَرْتَنَى فَهَبْ ذَاكَ حَجًّا لَيْسَ بِالْمُتَقَبَّلِ

وَلَكِنْ سُلَيْمَانُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ فَيَزِيدُ ذَلِكَ الْأُخُوصَ غِيظًا . وَيَنْدَفِعُ فِي غَيْهِ مِثْبَابًا بِنِسَاءِ الْأَشْرَافِ هَاجِيًا لِرَجَالِهِمْ . سَاخِرًا مِنْ ابْنِ حَزْمٍ مُتَحَدِّيًا إِيَّاهُ ، فَيَرْفَعُ ابْنُ حَزْمٍ أَمْرَهُ إِلَى سُلَيْمَانٍ فَيَأْمُرُهُ أَنْ يَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَيَقِيمَهُ عَلَى الْبُلْسِ (٣) ، فَيَفْعَلُ ، وَلَا يَزَالُ عَلَى الْبُلْسِ حَتَّى يَدْفَعَ عَنْهُ بَنُو زُرَيْقٍ وَيَحْتَمِلُوهُ ، فَيَمْدَحُهُمْ وَيَعْرِضُ بَابِنَ حَزْمٍ وَآلِهِ (٤) :

إِنَّمَا تُصَيِّنِي الْمَنَآيَا وَهِيَ لِاحِقَةٌ وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْ حُمَّ مَضْطَجِعُ
فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمْ وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا

وَيَأْتِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ بِالْأُخُوصِ أَخْبَرَ ، وَبِهِ أَعْرَفُ ، وَيَكْلِمُهُ فِيهِ ابْنُ حَزْمٍ فَيَجِدُ أُذُنًا صَاعِيَةً فَيَأْمُرُ بِأَنْ يُسَيَّرَ إِلَى دَهْلَكِ .

(١) الْأَغَانِي ٤ : ٢٤٦ .

(٢) الدِّيَوَانُ رَقْمٌ : ١٢٨ .

(٣) الْأَغَانِي ٤ : ٢٤٦ .

(٤) الدِّيَوَانُ رَقْمٌ : ٩١ .

فِيَعِثُ الْأَحْوَصُ إِلَى عَمْرِ مُسْتَغْطَفًا مَبِينًا أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ جُرْمًا ، وَإِنَّمَا دَسَّ لَهُ ابْنُ حَزْمٍ وَسَعَى بِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْجُبُ كَيْفَ فَاتَ عَمْرٌ ذَلِكَ وَكَيْفَ يَسِيغُ أَنْ يَشْمِتَ بِهِ ابْنُ حَزْمٍ (١) .

وما طمِعَ الحَزْمِيُّ فِي الْجَاهِ قَبْلَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ عَادِلٍ
وَشَى وَأَطَاعُوهُ بِنَا وَأَعَانَهُ عَلَى أَمْرِنَا مَنْ لَيْسَ عَنَّا بِغَافِلٍ
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْقَرَابَةَ لَمْ تَدْعُ وَلَا الْحُرْمَاتِ فِي الْعَصُورِ الْأَوَائِلِ
إِلَى أَحَدٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ ذِي حِجَى بِأَمْرِ كَرِهْنَاهُ مَقَالًا لِقَائِلِ
يُسْرُ بِمَا أَنْهَى الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ كَنَافِلَةٍ لِي مِنْ خِيَارِ النَّوَافِلِ

ثم يسترسل بعد ذلك في هجاء ابن حزم والفخر بنفسه ، وكأنه نسي أن هجاءه النَّاسَ من الأسباب التي دعت عَمْرًا إلى نفيه . ولا يؤثر استعطافه في عمر . ويبقى في منفاه إلى أن يتولَّى يزيد بن عبد الملك الخلافة فيُقَدِّمه ويعزل ابن حزم لأمر كان بينهما أيام الوليد .

فتطليب نفس الأحوص ، فهذا هو ذا يعود إلى بلده بعد غربة ، وها هو ذا علوه معزولا ، ييغضه الخليفة لأنه فسخ نكاحه ، فيرى الفرصة سانحة لينتقم منه بعد طول تربص ، فيُعْرِى به الخليفة فيذكره أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ قد سَفَّهَ رَأْيَهُ وَرَدَّ نِكَاحَهُ ، ولكنه يُسِيءُ إلى نفسه من حيث أراد الإساءة لابن حزم ، لأنه يذكر الخليفة بما لاقاه من ابن حزم فيأمر به الخليفة فيُضْرَبُ (٢) . فلا ينال ما كانت تراوده به نفسه من زمن بعيد .

وللأحوص في ابن حزم هجاء كثير كما يقول أبو الفرج ، ولكن لم يصل إلينا منه شيء يذكر (٣) .

(١) الديوان رقم : ١٣٢ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٣٧ .

(٥)

أخلاقه وصفاته

من اليسير بالنظرة العجلى أن يرى الباحث من أخبار الأخص أنه مطبوع على الشر ، شكس الخليقة ، قليل المروعة ، هجاء للناس ، سريع الوقوع فى أعراضهم ، شديد فى خصومته ، أو كما قال ، « حمال أضغان لهن طلب » . عن عسان بن عبد الحميد قال : « أقبل الأخص حتى وقف على معن بن حميد الأنصارى ، أحد بنى عمرو بن عوف بن جحججى فقال :

رأيتك مزهواً كأن آباكُم صهيبة أمسى خير عوف مركبا
تقر بكم كوثى إذا ما نسيتم وتذكركم عمرو بن عوف بن جحججى
عليك بأذى الخطب إن أنت نلته وأقصر ، فلا يذهب بك التيه مذهباً

فقام إليه بنوه ومواليه ، فقال : دعوا الكلب ، خلوا عنه ، لايمسه أحد منكم ، فانصرف (١) ... » قد بدأ الرجل بالهجاء من غير جرم جناه ولا جريرة ارتكها . ولكنه هذا الطبع الذى درج عليه . مر به الفضل اللهبى وهو ينشد وقد اجتمع عليه الناس ، فقال له : ياأخوص إنك كشاعر ولكنك لاتعرف الغريب ولا ثعرب ، فقال : بلى ، والله إني لأبصر الناس بالغريب والإعراب ، فأسألك ؟ قال : نعم . قال :

ماذا حبل يراها الناس كلهم وسط الجحيم فلا تخفى على أحد
كل الحبال حبال الناس من شعري وحبلها وسط أهل النار من مسد

(١) الأغاني ٤ : ٢٤١ .

فقال الفضل :

ماذا أردت إلى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي ماذا أردت إلى حَمَالَةِ الحَطَبِ
أَذْكَرْتُ بَنَتَ قُرُومٍ سَادَةٍ نُجِبَ كانت حَلِيلَةَ شَيْخِ ثاقِبِ النَّسَبِ
وانصرف عنه ^(١) . فبدلاً من أن ينأظر الرجل هَجَاهُ وعِيْرَهُ بأَمٍّ جَمِيلِ
بنت حرب عَمَّة معاوية ، وفيها وفي زوجها أنزل الله تعالى سورة المَسَدِ .

وكان يَتَّبِعُ أَخْبَارَ النَّاسِ ، فيسَجِّلُ في شعره منها ما هو كَفِيلٌ بِإِزعاجهم
والنَّيْلُ منهم والعَضُّ من قدرهم . كانت أُمَّةُ الْمَلِكِ بِنْتُ حَمَزَةَ بن عبد الله بن الزَّيْبِرِ
تحت سَعْدِ بن مُصْعَبِ بن الزَّيْبِرِ ، وكان فيهم مَأْتَمٌ ، فَأَتَتْهُمُ بِامْرَأَةٍ ، فغَارَتْ عليه
وفَضَحَتْهُ فقال الأَحْوصُ يُمَارِحُهُ :

وليس بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَزْعُمُوهُ ولكنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بن مُصْعَبِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةً نَوَّجَهُمْ بَعُوهُ فَالْقَوُّهُ عَلَى شَرِّ مَرَكَبِ
فَمَا يَبْتَغِي بِالْعَيِّ لَادَرَّ دَرَّهُ وفي بَيْتِهِ مِثْلُ الْعَزَالِ الْمُرَبِّ

فَأَمْسَكَ به سعد وأمر غلمانَه أن يربطوه وأراد ضَرْبَهُ ، وقال : ما جَزَعْتُ
مِنْ هَجَائِكَ إِيَّايَ ، ولكن ما ذِكْرُكَ زَوْجَتِي ، فقال له : يَاسَعْدُ ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ
إِنْ ضَرَبْتَنِي لَمْ أَكْفُفْ عَنِ الْهَجَاءِ ، ولكن خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ أَحْلَفُ لَكَ بِمَا يُرْضِيكَ
أَلَّا أَهْجُوكَ وَلَا أَحْدًا مِنْ آلِ الزَّيْبِرِ أَبَدًا ، فَأَحْلَفَهُ وَتَرَكَهُ ^(٢) . فهذا مزاحٌ ثَقِيلٌ ،
عَرَّضَ بِمُصْعَبِ وذكر زوجته بغير ما يُحِبُّ ، وانظر إلى قوله : « إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ
ضَرَبْتَنِي لَمْ أَكْفُفْ عَنِ الْهَجَاءِ » فقولُه هذا يوضح ذلك الجانب فيه ويبيِّن موقفه من
ابن حَزْمٍ وهجاءه المستمر له رغم ضَرْبِ ابن حَزْمٍ له . ولَمَّا مات عمر بن عبد

(١) الأغاني ١٦ : ١٧٧ ، ثمار القلوب : ٢٤١ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٤٤ ، الكامل ١ : ٣٩٣ .

العزير رضى الله عنه أرادت زوجته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان أن تتزوج ،
فكلمت أخاها مسلمة برغبتها في الزواج من داود بن بشر بن مروان ، وكان أعور
قبيح المنظر ، فلم يدع الأخوص هذه المناسبة تمر دون أن ينال منها ، وكأنه
مؤكل بتسجيل نقائص الناس ، وفضائحهم ، فقال :

أبعد الأغر ابن عبد العزيز قريع قريش إذا تُذكر
بذلّ داود مختارة ألا ذلك الخلف الأعور (١)

وقصة ادعاء كثير أنه ينتمى إلى النضر بن كنانة ذائعة شهورة وقد تصدى
له الأخوص يهجوّه ويعرض به (٢) .

ولجّ به هذا الطبع النازع إلى الشرّ ، فهجا حيث لا يجب الهجاء ، وحيث
كان الإقرار بالفضل أولى . قالت له زوجته ، مرجعها من عند أهلها ، : اعدل بي
إلى أختي ففعل ، فذبحتم لهم وأكرمتمهم ، وكانت من أجمل الناس ، وكان زوجها
في إبله ورعائه ، وكان يُسمّى مطراً ، وكان قبيحاً دميماً ، فلما عاد قالت له
زوجّه : قم سلم عليه ، فلما رآه الأخوص ازدراه وقال :

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يا مطر السلام (٣)

فوئب مطر وبنوه وكاد الأمر يتفاقم حتى حُجِرَ بينهم .

وأراد يوماً أن يخرج إلى يزيد بن عبد الملك . ولم يكن له صديق في قومه
إلا فتى من بنى جحججى ، فنهض الفتى في جهازه ، وقام بجوائجه وشيّه ، فلما
كان بسقاية سليمان ركب محمله ، وأقبل على الفتى فقال : لا أخلف الله عليك

(١) تاريخ دمشق ٨ : ١٢ .

(٢) الأغاني ٩ : ١١ .

(٣) الأغاني ١٥ : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

بخير ! فقال الفتى : مه ! غفر الله لك ! فقال : لا والله أو أعلقها حرباً^(١) .

وتجاوز هجومه الرجال وتعدّاه إلى نسائهم ، يُشبّب بهنّ ، قال الزبير :
« كانت امرأة يُقال لها أمّ ليث امرأة صِدِّيق ، فكانت قد فتحت بينها وبين جارية لها
من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجمل أنصارية حُلِقَتْ . فكلم
الأخوص أمّ ليث أن تُدخِله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فتحت بينها
وبينها ، فأبَتْ ، فقال : أما لأُكافِئَنَّكَ ، ثم قال :

هيهات منك بنو عمرو ومسكنهم إذا تشيّت قسرين أو حلّبا
قامت ترأى وقد جدّ الرحيل بنا بين السقيفة والباب الذي نُقِبا
إني لمانحها ودى ومُتخذُ بأمّ ليث إلى معروفها سببا
فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدّ الخوخة ، فاعتذرت إليه أمّ ليث ،
فأبى أن يقبل ويصدّقها . فكانت أمّ ليث تدعو على الأخوص^(٢) . »

فافتري على أمّ ليث كذبا ، وأشاع أنّه يجتمع بالأنصارية عندها ، يُكلمها
من خلال الفتحة التي بينها وبينها ، وأنه يتوسّل بأمّ ليث حتّى تُعيّنه عند
الأنصارية . وكان من جرّاء ذلك أن أفسد ما بين الرجل وزوجه ، وبينها وبين أمّ
ليث . وشبّب بأمّ جعفر حتّى شاع شعره فيها فتوعده أخوها أيمن فلم يَنْتَه ،
فشكاه إلى ابن حزم ، فدفع إليهما سوطين فتجالدا ، فغلبه أيمن ، ففرّ الأخوص ،
فطلبه أيمن ، ولكنه فاته هربا^(٣) ، واستمرّ يشبّب بها ، فجاءته يوما مُنتَقِبةً وهو في
مجلس قومه « فقالت له : اقضي ثمن الغنم التي ابتعتها مني ، فقال : ما ابتعت منك
شيئاً . فأظهرت كتاباً قد وضعته عليه وبكت وشكت حاجة وضراً ، وقالت :
يا قوم كلّموه . فلامه قومه وقالوا : اقضي المرأة حقّها . فجعل يحلف أنّه ما رآها

(١) الأغاني ٤ : ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٤٥ .

(٣) القصة ١ : ١٣٨ .

قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : وبك ! أما تعرفني ! فجعل يحلف مجتهداً أنه ما يعرفها ولا رآها قط . حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسيمعوا مدار وكثر لعطهم وأقوالهم ، قامت ثم قالت : أيها الناس ، اسكتوا . ثم أقبلت عليه وقالت : يا عدو الله ! صدقت ، والله مالى عليك حق ولا تعرفنى . وقد حلفت على ذلك وأنت صادق ، وأنا أم جعفر ، وأنت تقول : قلت لأم جعفر ، وقالت لى أم جعفر فى شعرك ! فحجل الأحوص وانكسر عند ذلك ، وبرئت عندهم ^(١) .

ولم يقف به نزفه وحمقه عند هذا الحد . قال عمر بن شبة : كان الأحوص يوماً عند سَكِينَةَ بنت الحسين « فَأَذَّنُ الْمُؤَذِّنُ ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، فخرت سَكِينَةُ بما سمعت ، فقال الأحوص :

فَخَرْتُ وَانْتَمَت ، فقلت : ذرينى ليس جهل أتيت به بديع
فأنا ابن الذى حمت لحمه الدبر ر قتل اللحيان يوم الرجيع
غسلت خالى الملائكة الأب رار مينا ، طوبى له من صريع

قال أبو زيد : وقد لعمري فخر بفخر لو على غير سَكِينَةَ فخر به ! وبأى سَكِينَةَ ﷺ حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة ^(٢) فهو يريد ، أخزاه الله ، أن يضع جده عاصم بن ثابت المعروف بحمى الدبر ، وخال جده حنظلة غسيل الملائكة فى مَصَافِ النَّبِيِّ ﷺ .

وكان من نتيجة هذا التعدى على الرجال بالهجاء ونسائهم بالتشبيب ، إلى جانب أشياء أخر لا يتسع المقام لذكرها ، أن كرهه قومه وازوروا عنه فلم يبق له فيهم صديق ^(٣) ، وأعرض عنه من هو من غير قومه ، قال نحيب بن ثابت :

(١) الأغاني ٦ : ٢٥٨ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٣٤ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٤٠ .

« خرجنا مع محمد بن عباد إلى العُمرة ، فَإِنَّا لَبِقُرْبٍ قَدِيدٌ ، إِذْ لَحَقْنَا الْأُخُوصُ الشَّاعِرُ عَلَى جَمَلٍ بِرَحْلِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَكُمْ لِي ، مَا أَحَبَّ أَنْكُمْ غَيْرُكُمْ ، مَازَلْتُ أُحَرِّكُ جَمَلِي فِي آثَارِكُمْ مِنْذُ رُفِعْتُمْ لِي وَلَا أَعْرِفُكُمْ ، فَازْدَدْتُ بِكُمْ غِبْطَةً حِينَ عَرَفْتُكُمْ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَقَالَ : لَكِنَّا وَاللَّهِ مَا غَبَطْنَا أَنْفُسَنَا بِكَ ، وَلَا نَحِبُ مُسَايِرَتَكَ ، فَتَقَدَّمْ عَنَّا أَوْ تَأَخَّرْ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جَوَاباً ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ . وَكَانَ مُحَمَّدٌ رَجُلًا جَدِّيًّا يَكْرَهُ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ ، فَأَشْفَقْنَا مِمَّا صَنَعَ ، وَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُرَدَّ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ . وَتَقَدَّمْ عَنَّا الْأُخُوصُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي شَأْنٌ غَيْرُهُ أَنْ أَعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، وَأَفْرُقُ مِنْ مُحَمَّدٍ . فَلَمَّا هَبَطْنَا مِنَ الْمَشَلِّ عَلَى خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ ، سَمِعْتُ الْأُخُوصَ يُهَمِّهِمْ بِشَيْءٍ فَتَفَهَّمْتُهُ ، وَهُوَ قَدْ بَكَرَنِي ، وَمُحَمَّدٌ خَلْفَ خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ : « خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبُدٍ » ، « مُحَمَّدٍ » كَأَنَّهُ يُهَيِّئُ الْقَوَافِي . فَأَمْسَكَتُ رَاحِلَتِي حَتَّى لَحَقَنِي مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَهْبِيءُ بِكَ الْقَوَافِي . فَإِمَّا تَرَكْتُنَا فَاعْتَذَرْنَا إِلَيْهِ وَأَرْضَيْنَاهُ ، وَإِمَّا خَلَّيْتُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَضَرَبْنَاهُ ، فَإِنَّا لَا نَصَادِفُهُ فِي أَخْلَى مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ... (١) » .

فَأَصْبَحَ غَرِيباً فِي قَوْمِهِ وَفِي غَيْرِ قَوْمِهِ ، مَكْرُوهاً مِنْ أَوْلَئِكَ وَهَوَلاَءٍ ، يَتَقَوْنَ لِسَانَهُ بِالْمَرَاضَةِ وَالصَّلَاتِ حِينَا كَمَا فَعَلَ ابْنُ بَشِيرٍ (٢) ، وَبِالضَّرْبِ حِينَا آخِراً كَمَا فَعَلَ الْحَرَامِيُّونَ (٣) وَكَمَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي جَرِيرٍ (٤) وَكَمَا أَرَادَ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ أَنْ يَفْعَلَ وَغَيْرِهِمْ وَغَيْرِهِمْ .

وَأَحَبُّ أَنْ أُشِيرَ إِلَى أُنْتَى فِي الْكَلَامِ عَنْ صِفَاتِهِ وَأَخْلَاقِهِ ، اقْتَصَرْتُ عَلَى

(١) جمهرة نسب قريش ١ : ٧٢ - ٧٣ ، الأغاني ٤ : ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) الأغاني ٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٤٠ .

(٤) الأغاني ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ .

الجانب الذى يوضح علاقته بقومه حتى يأتى متمما لعلاقته ببنى أمية وعلاقته بآبن
 حزم ، فيكتمل بذلك ماأردتُ ، وهو بيان صلة الأُحوص بمعاصريه خلفاء وولاءة
 وأهلاً . أمّا غير ذلك من جوانب شخصيته فقد أغضيت عنه حتى لا أُخرج عن
 القصد الذى توخّيت . لأننى لم أرم إلى دراسة الشّاعر دراسة شاملة ، وإنّما عنيت
 أن أوضّح فى إيجاز ما يلقى الضوء على شعره ، ثم إنك واجد فى مناسبات القصائد
 التى أثبتّها فى هوامش الديوان ما هو كفىل بتوضيح كلّ شىء إن شاء الله .

* * *

(٦)

وفاته :

تُوفِيَ الْأَخْوَصُ ، كما مرَّ عند الكلام عن ولادته ، في أواخر خلافة يزيد أو
أوائل خلافة هشام ، وكانت وفاته بدمشق ، بعيداً عن بلده كما يقول حين استشعر
الموت ، وإنَّه ليعلم أنَّ موته يَسِرُّ أناساً ، ولكن ما الذى يفيدونه من سرورهم
وشماتهم وكلهم ميتون :

يا بِشْرُ يَارُبِّ مَحْزُونٍ بِمَصْرَعِنَا وشاميت جليل ما مَسَّهُ الْحَزَنُ
وما شامتُ امرئٍ إِنْ مات صاحبه وقد يرى أنَّه بالموتِ مُرْتَهَنُ
يا بِشْرُ هُبِّى فَإِنَّ النَّوْمَ أَرْقَهُ نَأَى مُشِيتٌ وَأَرْضٌ غَيْرُهَا الْوَطَنُ ^(١)

ثم يسلم الروح ويستقبل الموت غير مبال به كما عاش حياته غير محتفل بها :

ما لجديد الموتِ يا بِشْرُ لَذَّةٌ وكلُّ جديدٍ تُسْتَلَذُّ طَرَائِفُهُ
فلا ضيّرَ أَنَّ اللهَ يا بِشْرُ ساقنى إلى بلد ، جاورتُ ، فيه خَلَائِفُهُ
فَلَسْتُ وَإِنْ عِيشٌ تَوَلَّى بِجَارِعٍ ولا أَنَا مِمَّا حَمَمَ الْمَوْتُ خَائِفُهُ ^(٢)

وذكر عامر بن صالح ^(٣) أنَّ وفاته كانت بالبصرة ، وليس بشيء ، يَنْقُضُهُ

البيت الثانى .

* * *

(١) الديوان رقم : ١٥٨ .

(٢) الديوان رقم : ١٠٥ .

(٣) الأغاني ٤ : ٢٦٨ .

(٧)

مصادر شعره

أنفقت ما أنفقت من وقت منقّباً في فهارس مكتبتنا ، وفي بطون مصادرنا عن ذكر لديوان الأخص فلم أوفق . وقصاري أمانني أن أجده له رواية مُسندة منسوبة . وعسى أن تكشف الأيام ، لي أو لغيري ، في مقبلها عما ضنت به الآن في إحدى المكتبات العامة التي لم تُفهرس فهِرسة دقيقة ، أو في إحدى المكتبات الخاصة في العالم الإسلامي .

وأقدم ما عثرت عليه من أمر ديوان الأخص ما ذكره ابن خَيْر^(١) من أن أبا عليّ القالي نقل إلى الأندلس ، في جملة ما نقل من دواوين ، شعر الأخص . وآخر ما عثرت عليه من أمر ديوانه أن ابن ميمون كانت بين يديه نسخة منه عندما جمع كتابه « منتهى الطلب » في أواخر القرن السادس ، كما يفهم من مقدمته ، قال^(٢) : « ولم أخلّ بذكر أحد من الشعراء الجاهليين والإسلاميين الذين يُستشهد بشعرهم إلّا من لم أقف على مجموع شعره » وقد اختار ابن ميمون للأخص تسع قصائد طوال أو أكثر^(٣) .

وبانتهاء القرن السادس تنقطع أخبار ديوانه ، فلا نجد له ذكراً أو إشارة من بعيد أو قريب . وقد اعتاد بعض المؤلفين أن يذكروا في صلور مؤلفاتهم الكتب التي اعتمدوا عليها واستقوا منها مادة ما كتبوه كالبيدادي في خزنة الأدب ، السيوطي في بغية الوعاة ، والزبيدي في التاج ، فنظرت فيها فإذا هي خالية من ذكر ديوانه .

(١) فهرست ابن خير : ٣٩٧ .

(٢) منتهى الطلب ١ : ١ .

(٣) انظر ما سيأتي ص : ٧٥ .

ويشأء سوء الحظ الذى لازمه فى حياته وفى ديوانه أن يلازمه فى الكتب التى أُلِّفَتْ فى أخباره ، فلا يصل إلينا أىُّ منها . كان انتهاؤها إلينا حَرِيًّا باستزادةٍ تضاف إلى شعره ، وبيانٍ لما غَمَضَ من جوانب حياته ، ووصل لما انقطع من أخباره . وهذه الكتب أربعة ، ذكرها ابن النديم . الأول ^(١) : لأبى عبد الله الزُّبَيْر بن بَكَّار أحد أساطين الرواية فى القرن الثالث (- ٢٥٦) ومؤلف كتاب جمهرة نسب قريش . وأغلب ما أورده أبو الفرج من أخبار الأُخُوص لا يكاد يخلو من إسناد للزُّبَيْر أو رواية له . والثانى ^(٢) : لأبى محمد إسحق بن إبراهيم الموصلى المغنّى المشهور (- ٢٣٥) طعَّت شهرة غنائه على علمه ، كان عالماً باللغة والأشعار والأخبار ، كثير الكتب صنَّف ألف جزءٍ فى لغات العرب ، فيما ذكر ابن خلكان فى ترجمته نقلاً عن أبى العباس ثعلب . والثالث ^(٣) : لأبى الحسن على بن محمد بن نصر بن منصور بن بَسَّام (- ٣٠٢ ، ٣٠٣ !) كان شاعراً مشهوراً لَسِيناً مطبوعاً على الهجاء . والرابع ^(٤) : لا يذكر ابن النديم مؤلفاً بعينه صنَّف هذا الكتاب ، وإنما يذكر تحت هذا العنوان :

« أسماء العشاق الذين عشقوا فى الجاهليَّة والإسلام وألف فى أخبارهم »
 ما يلى : « كتب هؤلاء الذين نذكرهم ألف أخبارهم جماعة مثل عيسى بن ذأب والشرقى بن القطامى وهشام الكلبي والهيثم بن عدي وغيرهم كتاب : مرقس وأسماء ، كتاب عمرو بن عجلان وهند ، كتاب عُرْوَة وعَفْرَاء ، كتاب جميل وبثينة ... كتاب الأُخُوص وعَبْدَة ... » .

ولم أجد ذكراً لعبدة هذه فى شعر الأُخُوص ولا فى الكتب التى ترجمت له ،

(١) الفهرست : ١١١ .

(٢) الفهرست : ١٤٢ .

(٣) الفهرست : ١٥٠ .

(٤) الفهرست : ٣٠٦ والصواب : المرقش وأسماء ، والصواب : عبد الله بن العجلان وهند .

وَأَرْجَحُ أَنَّ الاسمَ مُحَرَّفٌ عَنْ « عبله » فللأحوص معها خبر ^(١) وفيها يقول :

أَلَا يَا عِبْلَ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ وَشَفَّنِي خَوْفُ الْفِرَاقِ

ويذكر الآمدى فى ترجمة الأحوص أنه قد أورد « شيئاً من أخباره ، ونتفا من شعره مختارة فى كتاب المشهورين ، وفى أشعار الأوس والخزرج ^(٢) .

وبضياع ديوانه ، وهذه الكتب التى ألفت فى أخباره ، تصبى جميع الكتب العربية مصدراً لشعره الذى تفرق بينها تفرقاً شديداً وأهمها :

١ - كتب التراجم :

أول هذه الكتب هو كتاب طبقات فحول الشعراء ، أورد فيه ابن سلام طائفةً صالحةً من شعره ، وانفرد بذكر المقطوعة : ٥ . ومنها أيضاً كتاب الشعر والشعراء ، وفيه قدرٌ صالحٌ من شعره نقله من جاء بعده كابن عبد ربّه وأبى الفرج ، ومنها عيون التواريخ أورد فيه ابن شاعر شعراً كثيراً وترجم له ترجمة ضافية اعتمد فى أغلبها على الأغاني . وعلى رأس هذه الكتب جميعاً كتاب الأغاني ، ولا تقتصر أهميته على القصائد والمقطوعات الكثيرة التى جمعها بين دفتيه ، بل تتعداه إلى أنه حفظ لنا كثيراً من الأشعار لولاه لما انتهت إلينا ، فانفرد بذكر ما لم تذكره مصادر من قصائد ومقطوعات هى : ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٧ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٢ .

٢ - كتب الأدب :

وكتب الأدب ، كما تعرف ، كثيرة كثيرة مفردة ، أخص بالذكر منها كتب الأمل ، كأملى القالى ، وأملى المرتضى ، ثم سمط اللآلى والتنبيه ، وفى السمط انفرد البكرى بإيراد المقطوعة : ١١٦ . والعقد الفريد ، والبيان والتبيين ، وفيه انفرد

(١) الموشح : ٢٣١ وانظر الديوان : ١١٤ .

(٢) المؤلف والمختلف : ٥٩ .

الجاحظ بإيراد المقطوعة : ١٠٦ والموشح وقد انفرد بإيراد المقطوعة : ١١٣ ،
والموشى ، وفيه مقطوعات لم ترد في غيره وهى : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ . والمنازل والدَّيار
وانفرد بذكر المقطوعة : ٦٦ ، والمتنحل وانفرد بإيراد المقطوعة : ٦٧ ، ومحاضرات
الرَّأغب الأصفهاني وانفرد بذكر البيت : ٤٤ ، والتشبيهات وانفرد بإيراد المقطوعة :
٧٢ .

٣ - كتب الاختيارات :

وأعظم هذه الكتب أهمية كتاب الزهرة ، روى فيه الأصفهاني شعرا كثيرا في
النسب بحيث يعد هذا الكتاب من المصادر الأساسية لشعر الأخص ، وانفرد بإيراد
المقطوعات : ٥٢ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ويقف منتهى الطلب جنبا
إلى جنب في الأهمية مع كتاب الزهرة . وكنت قد اعتمدت في الطبعة الأولى على
نسخة دار الكتب وفيها ثلاث قصائد طويلة هى رقم ٢٤ ، ٨٥ ، وقد انفرد بهما ،
١١٤ أوردها أبو الفرج من قبل . ولكن خلال إقامتى بأمريكا (١٩٧١ -
١٩٧٣) عثرت على نسخة أخرى بمكتبة جامعة يَل (Yale) تشمل الجزء الثالث
والخامس من المنتهى ، جاء في آخر الجزء الثالث منها ثمانى قصائد ، وهى
حسب ترتيبها فى المخطوط : يتجلدا : ٢٥ ، بكور : ٦٣ ، موكل : ١١٤ ،
ربعوا : ٩٢ ، مئيمًا : ١٤٦ ، نافع : ٩٣ ، تدمع : ٨٥ ، الجُمُد : ٢٤ ثم
قال : « تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب ، يتلوه الجزء الرابع ،
أوله : وقال الأخص .

أَلَيْمٌ عَلَى طَلِيلٍ تَقَادَمَ مُخَوِّلٌ نَحَلَ الزَّمَانُ وَعَهْدُهُ لَمْ يَنْحَلِ »

ولكن للأسف الشديد لم يصل إلينا الجزء الرابع هذا ، ولا أدرى إذا كان هذا
الجزء يحتوى على هذه القصيدة اللامية فقط أم يحتوى على أكثر من ذلك .

وهذه النسخة وجدها أيضا الدكتور يحيى الجبورى خلال عمله أستاذًا زائرا
بجامعة كمبودج ستة ٧٣ / ١٩٧٤ ، فنشر منها عدة قصائد بعنوان « قصائد

جاهلية نادرة (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٢) ، ووصف في المقدمة هذه النسخة الجديدة وعدد شعرائها ومجموع أبياتها ، وبذل مادتها - جزاه الله خيرا - للباحثين . ومن هذا المخطوط نشر السمرائي « مستدرك شعر الأُحوص » كما سبق أن يَبَيَّنُ .

ومن كتب الاختيارات أيضا مجموعات الحماسة . وأقدم هذه الكتب زمنا في التأليف : كتاب الحماسة لأبي تمام ، اختار فيه للأُحوص مقطوعة واحدة وهي : ١٦١ وقد جاءت في مصادر بعده في صورة أُتِمَّ وأوفى . أمَّا في الحماسة الصُغرى (الوحشيات) فلم يختار له إلا مقطوعة : ٢ أثبتُّها في القسم الثاني وهي في حقيقة الأمر ليست له . أمَّا حماسة البحترى فهي تُعَدُّ من المصادر الأساسية لشعره ، اختار له البحترى شعرا كثيرا ، وانفرد بإيراد بعض المقطوعات التي لم ترد في مصادر أخرى وهي : ٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٣ .

٤ - المعاجم الجغرافية :

حفظت لنا المعاجم الجغرافية طائفة كبيرة من شعره بحيث توضع في عداد المصادر الأساسية لشعر الأُحوص ، وفي معجم ما استعجم ومعجم البلدان شعر كثير ، بعضه لم يرد في مصادر أخرى ، وهو : ٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٢٣ ، ١٤٥ .

٥ - كتب التاريخ :

روت لنا كتب التاريخ مجموعة غير قليلة ، أخص بالذكر منها أنساب الأشراف ، فقد ترجم له البلاذري في الجزء الثاني ترجمة ضافية تخللها شعر كثير ، وانفرد بذكر المقطوعة : ٤٥ ، والقصيدة ١٢٢ . وتاريخ دمشق وانفرد بذكر المقطوعة : ٤٩ .

٦ - كتب اللغة :

كان الأُحوص من الذين يُحْتَجَّ بشعرهم ، فروت له كتب اللغة مجموعة

لا بأس بها خاصةً أساس البلاغة واللسان والتاج ، وانفردت بذكر المقطوعات والأبيات : ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٦٧ .

٧ - كتب النحو والشواهد :

عنيت هذه الكتب منذ سيبويه بالاستشهاد بشعر الأُحوص واتخاذهُ حُجَّةً في قواعدها ، وأوفى هذه الكتب خزانة الأدب وشرح الشواهد الكبرى ، فكلاهما يضمُّ قدرًا كبيرًا من شعره .

هذه هي أهمُّ المصادر التي حفظت لنا شعر الأُحوص . وقد اقتصرْتُ على ذكر ما أورد له منها شعرا كثيرا ، وما انفرد بذكر شعره دون سائر المصادر . وأهمُّ هذه المصادر مصادرُ القرنين الثالث والرابع .

* * *

(٨)

منهج الديوان

أطلقت هذا اللفظ « الديوان » على هذا المجموع ، تَجَوُّزًا لسهولة ، حين أُحيل في المقدمة إلى الشُّعر . أمَّا عنوان الكتاب فقد جعلته « شعر الأُحوص » ولم أَشَأْ أَنْ أَسْمِيَهُ « ديوان الأُحوص » حتى لا أُوهِم القارئ أنني أنشره عن ديوان مخطوط تام من صنع رواية أو عالم من العلماء . وقد قَسَمْتُ هذا المجموع على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : جعلت فيه ما صَحَّ من شعر الأُحوص ، أى ما نُسب إليه ولم يتنازعه معه شاعرٌ آخر ، وأطبقت المصادر على أنه له . وجعلت فيه أيضًا ما تنازعه معه شاعر أو شعراء ولم أجد ما يُعزِّز نسبته إلى أىٍّ منهم ، ولم أستطع أن أستشف منه خصائص معينة فأثبه له أو أنفيه عنه . ففيه مثلاً أبيات يتنازعها معه عمر بن أبى ربيعة وأخرى يتنازعها معه العرجى . وبالرغم من أن لكل منهم سمات مميزة وخصائص معينة تسم شعره ، إلا أن مُعاصرة كل منهم للآخر ، وغلبة الغزل على شعرهم جميعاً ، خاصة عمر والعرجى ، وأنهم جميعاً عاشوا في مجتمع واحد ، وهو مجتمع الحجاز ، فتأثروا بتأثراته كُلٌّ حسب استعداده ، أقول كل ذلك جعل نسبة الأبيات إلى أىٍّ منهم أمراً عسير التحقيق .

القسم الثانى : جعلت فيه الشعر الذى نسبته المصادر سهواً من مؤلفيها ، إلى الأُحوص ، وليس له ، فرددته إلى أصحابه - قدر ما بلغه الجهد - ولم أستقص تخريجَه لأنَّ ذلك شَيْءٌ خارجٌ عن نطاق هذا المجموع ، ولكننى ذكرت قدرًا من المصادر للدلالة . وجعلت في هذا القسم أيضًا ما ترددت المصادر في نسبته إلى أكثر من شاعر يتنازع الشُّعر مع الأُحوص ، إمَّا لأنَّ أكثر المصادر نسبته إلى غير الأُحوص وإمَّا لأنَّ نمطه يخالف نمط الأُحوص .

وأحبُّ أن أشير إلى أننى وجدتُ عسرًا شديدًا في هذا التقسيم ، وأخشى أن أكون قد أثبتُّ للأُحوص ما ليس له ، أو نفيت عنه ما هو له . وأشهد أننى

ترددت كثيرا قبل أن تستريح النفس إلى الصورة التي يراها القارئ أمامه . وأحسب أن لا سبيل إلى الانتهاء إلى رأى يُطمأن إليه في أمر تداخل الشعر العربى واختلاطه ونسبته إلى غير شاعر ، وقل أن تجد ديواناً خلواً من هذه الظاهرة ، ويكفى أن تنظر في ديوان العرجى فترى كثيرا من شعره موجوداً في ديوان عمر بن أبى ربيعة ثابتاً فيه . وقرأ في ديوان ابن الدُمَيْتَةِ فترى اختلافاً شديداً في نسبة بعض شعره ، حتى لقد بلغ مجموع من تنازع معه زهاء سبعين شاعراً ، بل حسبت أن تنظر في قصيدته البائية المشهورة فترى أن تسعة عشر شاعراً يتنازعون بعض أبياتها . فإذا عرفت أن هذا التداخل والاختلاط قد وقعا في دواوين انتهت إلينا من صنع أسلافنا ، فما ظنك بالدواوين - أو المجاميع بمعنى أدق - التي يجمعها المُحدثون كديوان قيس بن ذريح وديوان جميل وديوان الجنون وغيرها . وقد بلغ عدد الشعراء الذين اختلط شعرهم بشعر الأخوص اثنين وثلاثين شاعراً ^(١) .

القسم الثالث : جعلت فيه الشعر المصنوع الذى نُحلل الأخوص ونَبّه أبو الفرج على ذلك . وحُقَّ له .

وأتخذت المصدر الذى أورد القصيدة أو المقطوعة كاملة أصلاً - وإليه أشرت بهذه الكلمة « فى الأصل » فى هوامش الكتاب - مهما كان متأخراً ، أما إذا تساوت القصيدة أو المقطوعة فى الطول فى مصادر شتى فكنت آخذ برواية أقدم مصدر لها . ولما كان كتاب الأغاني من أغنى المصادر بشعر الأخوص ، فقد وجدت عسراً شديداً فى ترتيب الأبيات ، لأن أكثر الشعر الذى أورده أبو الفرج إنما هو أصوات غناها المغنون ، فغيروا ترتيبها حسب ما تتطلبه صناعتهم وأسقطوا منه ما لا يتفق والحنانهم ، فأثرت تركها كما هى ولم أستبح لنفسى ترتيبها على النحو الذى أرى ، إلا إذا وجدت لها ترتيباً معقولاً فى مصدر آخر ، فكنت أرد البيت إلى مكانه . وكثيراً ما وجدت قصيدة أو مقطوعة فى عدة مصادر ولكنها تزيد بيتاً

(١) لكاتب هذه السطور مقال عن هذه الظاهرة ، مجلة المجلة ص : ٣٤ - ٤٦ العدد : ١١٣ مايو ١٩٦٦ . فانظره إن شئت .

أو أبياتاً في مصدر دون الآخر ، فكنتُ أضع هذه الأبيات - التي لم ترد في القصيدة أو المقطوعة التي اتخذتها أصلاً - وأفصلها بفواصل (*) عن أبيات الأصل وأنه على مصدر هذه الزيادة في الهامش

وربّنت القصائد والمقطوعات ترتيباً هجائياً ، وبدأت بالساكن من كل قافية ثم بالمرفوع فالمنصوب فالجور ، وراعيت داخل القافية الواحدة أن أبدأ بما فيه سكون مثل « غَرُبُ » فالجرد مثل « عَجَبَ » فما فيه ألف مثل « أَوْصَاب » فما فيه ياء مثل « حَبِيب » فما اقترن بهاء مثل « أَقَارِب » أو « ها » مثل « رَجُوعها » مُراعياً في أثناء ذلك أن أجعل القصائد والمقطوعات التي تماثلت بحورها في نَسَق ، لعل ذلك يوحى في الأبيات القليلة أو المفردة أنها كانت من قصيدة واحدة . وقد ثبتت صحة هذا المنهج فرقم ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ وجدتها كلها ضمن قصيدة ، وهي رقم ٩٢ في هذه الطبعة ، كذلك رقم ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ من الطبعة الأولى وجدتها كلها ضمن قصيدة واحدة ، وهي رقم ٩٣ في هذه الطبعة .

وذكرت مع كل قصيدة أو مقطوعة المناسبة التي قيلت فيها أو الخبر الذي ارتبط بها ، ورأيت أن ذكره يُضفي عليها بيانا ، وأثبتها في الهوامش لأجعلها أقرب تناولاً . وحرصت على أن أثبت ما وجدته على شعر الأُخوص من شرح أو نقد أو تعليق للعلماء والرّواة ، وأحسبني ذكرت جميع ما ورد من ذلك في المصادر ، وبذلك أكون قد ضمنت هذا المجموع كل ما تفرّق في المصادر من نقد العلماء أو شرحهم أو تعليقهم على شعره . وهكذا يكون أمام القارئ كل ما قاله الأُخوص - حسب ما وجدته في المصادر - أو قيل عنه . فإذا أراد باحث أن يقوم بدراسة ما تتصل بالأُخوص من قريب أو بعيد وجد أمامه مادّة مُعدّة تغنيه عن السيّاحة في مصادرنا وتوفّر له من الوقت والجهد مالا يخفى على الدّارسين المتخصصين .

وأفردت للتخريج صفحات مستقلة ، ولم أثبت في الهوامش مخافة إثقالها ، ومخافة تشتيت انتباه القارئ ، فضلاً عن أن التخريج لا يعني إلا المتخصص وحده ، وجعلت التخريج حسب أقدمية المصادر ، فطبقات ابن سلام مثلاً يُذكر قبل الشعر والشعراء لابن قتيبة ، والعقد الفريد يذكر قبل الأغاني وهكذا ، وبذلك

يسهل مراجعة أى مصدر ، لاسيما فى القصائد التى استغرق تخريجها صفحات كثيرة . ولم أجد عن هذا النهج إلا نادرا حين تلجئنى الضرورة . وقد راعيتُ هذا النظام أيضا فى إثبات الروايات المختلفة لألفاظ وأبيات القصيدة أو المقطوعة فى هوامش الديوان . هذا المنهج عُرف فيما بعد بالترتيب التاريخي ، وكنت بعون من الله وتوفيقه أول من اهتدى إليه (لا تجده فى أى كتاب صدر قبل ١٩٦٤) .

وقد بذلتُ فى التخرّيج أقصى الجهد ، تعقّبت الشعر فى المصادر المختلفة مطبوعة ومخطوطة ، وربما اضطررتى أبيات إلى أن أقرأ كتاباً أكثر من مرة ، أجدّها منسوبة للأخوص فى كتاب يأتى بعد كتب كثيرة قرأتها وبخالجنى شيء فى نفسى أننى قرأتها من قبل غير منسوبة أو منسوبة إلى أحد غيره فأكر راجعاً ، قارئاً وباحثاً مُنقّباً . ولكننى ، على هذا ، لا أدعى أننى حصرت جميع ما ورد فى المصادر من شعر الأخوص ، فلا ريب أنه قد فاتنى شعر للأخوص ذُكر فيها سهوت عنه ، سقطت بى عليه العجلة ، فضلا عن أن كثيرا من كتبنا ما زال مخطوطا مبعثرا فى مكتبات العالم .

وقابلتنى بعض كلمات محرّفة فى المخطوط والمطبوع على السواء ، فأشرتُ إلى ما ظننته الصواب ، وأثبتته فى المتن إذا اطمأنت النفس إليه وفى الهامش إذا دخلها شيء منه ، وبعضها لم أوفق إلى صوابه فتركته كما هو ونُبتت إليه فى الهامش .

* * *

وعلى عاتقى وحدى يقع ما فى هذا الديوان من أخطاء ، أمّا ما فيه من حسنات فهى من آثار أساتذتى وإليهم تعزى .

فلأستاذى العلامة الدكتور شوق ضيف ، جعله الله لكل خير سبباً ، الذى تفضل فأشرف على هذه الدراسة فى صورتها الأولى حين تقدمت بها لنيل درجة الماجستير ، أعظم الشكر لما تكبّده معى طوال سنوات خمس ، فكم أتيته دُفعة بعد أخرى ، وثانية بعد أولى أنوء بمشكلات فِظَعْتُ بها ، فيُنْفِق معى الساعات

(شعر الأخوص - ٦)

يَبْصُرُنِي بِمَا غَاب عَنِّي ، وَمَا قَصُرَ فَهْمِي عَنِ إدْرَاكِهِ ، وَيُنَاقِشُ مَعِيَ وَجْهَهُ الرَّأْيَ حَتَّى يَسْتَبِينَ .

ولأستاذي الدكتور يوسف خليف أطيّبُ الشّاءِ ، فقد كنت آتية بين الحين والحين فما اعتلّ عليّ ولا دافعني ، بل بذل لي من وقته ، وأمّدتني بتوجيهات سديدة ، وأفدّت فائدة جُلّى من مناقشته ، ثم أبى كرمه وحبه للعلم إلا أن يُعْطِنِي ما علّقه على الرسالة من نقد وملاحظات ، أخذتُ بهما .

ولأستاذي الدكتور خليل يحيى نامي رحمه الله رحمة واسعة أجزل الشكر لما حبّاني بما هو ضنين به عليّ غيري ، فتنفّضَ بقراءة الرسالة ومناقشة ما جاء فيها ، فأفدت من ذلك كثيرا ، وأعارني من مكتبته ما احتجت إليه .

ولشيخِي العلامة محمود شاكر أعمق الشكر لما حبّاني به من برّه وعطفه وتشجيعه طوال ربع قرن من الزمان ، مدّ له الله في أسباب العمر وملاّنا به .

وبعد ،

فإني لم أضنّ على هذا الديوان بوقت أو جهد ، فإن أكن قد وفّقت إلى بعض ما صبّت النفسُ إلى تحقيقه ، فذاك . وإن كان المَسْعَى قد انقطع بي دون غاية الطريق ، فَحَسْبِي أَنِّي أَخْلَصْتُ النَّيَّةَ وبذلتُ غاية جهدي ، والباحث مهما يبذل من جهد ويتكبد من عناء ، فلن يكون بمنجاة من الزلّل والقصور وإن أوتي من العلم شيئا كثيرا، ولن يكون بمأمن من الكُتُوبِ والعِثَارِ وإن مشى في جَدَدٍ من الأرض ، فهذه طبيعة الإنسان منذ أن وُجد وكان ، وقدرة الإنسان لن تبلغ درجة الكمال ، فتلك غاية المرتقى وعُليا مراتب الأنبياء ، وفوق كل ذي علم عليم .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا ﴿٨٣﴾

* * *

وكتب

عادل سليمان جمال

غفر الله له ولوالديه

القسم الأول

قافية الهمزة

(١) °

- ١ - رَامَ قَلْبِي السُّلُو عَنْ أَسْمَاءٍ وَتَعَزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءٍ
٢ - سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةُ الصَّيِّ فِي سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

« قال أبو الفرج عن هذه الأبيات (الأغاني ١٠ : ١٢٢ - ١٢٤) : « أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثنا حماد بن إسحق عن أبيه قال : قال لي إبراهيم بن المهدي :

حججْتُ مع الرُّشيد ؛ فلما صرنا بالمدينة خرجت أدورُ في عَرَصَاتِهَا ، فانتَهَيْتُ إلى بئرٍ وقد عطِشْتُ وجاريةٌ تَسْتَقِي منها ، فقلتُ يا جارية ، اْمُتَّحِي لِي دَلْوًا فقالت : أنا والله عنكَ في شُغْلٍ بضريئةٍ موالِيٍّ عَلَيَّ ، ففقرتُ بسوطِي على سِرْجِي وَغَنَيْتُ :

« رَامَ قَلْبِي السُّلُو عَنْ أَسْمَاءٍ .. »

... فرفعت الجارية رأسها إلى فقالت : اَتَعْرِفُ بئرَ عُرْوَةَ ؟ قلتُ : لا ، قالت : هذه والله بئرُ عُرْوَةَ ، ثم سَقَنَتْنِي حتى رويْتُ . وقالت : إن رأيتَ أنْ تُعيدَهُ . ففعلتُ ، ففطِرتُ وقالت : والله لأُحْمِلَنَّ قُرْبَةً إلى رَحْلِكَ ! . فقلتُ : افعلي ، ففعلتُ ، وجاءتْ معي تُحْمِلُهَا ، فلما رأيتُ الجيشَ والخدمَ فَرَعْتُ ، فقلتُ لها : لا بأسَ عَلَيْكَ ! وكسوئُها ووهبتُ لها دنائِرَ وحبسْتُها عندي ، ثم صيرتُ إلى الرشيدَ فحدَّثته حديثها ، فأمر بابتِلاعها وعِقْظها ، فما بَرَحْتُ حتى اِثْتَرَيْتُ وَأُعْتَقْتُ ، وأخذتُ لها منه صِلَةً وافترقنا .

وأورد أبو الفرج (٢٠ : ١٥٧) خبراً آخر عن هذه الأبياتِ يَتَّفَقُ مع الخبرِ السَّالِفِ في جوهره ويختلفُ معه في تفاصيله وأشخاصه .

٢ - هلال في الليلة الظلماء : شرح الحماسة للمرزوق . وقال في شرحه : (... أنها للضجيع في الصيف هكذا ، وفي الشتاء هكذا . وقد أتى الأعشى بهذين المعنيين في بيتين وابن قيس الرقيات أتى بهما مع ثالثهما في بيت واحد) . وقال ابن قيس الرقيات لأنه نسب البيت إليه ، وهو للأحوص بلا شك . انظر التخريج . وسراج في الليلة الظلماء : معجم البلدان . الواو زائدة ، خطأ .

- ٣ - كَفَّنَانِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أَرْوَى وَامْتَحَا لِي مِنْ بَثْرِ عُرْوَةِ مَائِي
٤ - إِنَّنِي وَالَّذِي تَحُجُّ قُرَيْشُ يَتَّه سَالِكِينَ نَقَبَ كَدَاءِ
٥ - لَمِلِمُ بِهَا وَإِنْ أُبْتُ مِنْهَا صَادِرًا كَالَّذِي وَرَدْتُ بِدَاءِ
٦ - وَلَهَا مَرْبَعٌ بَيْرَقَةٍ خَاخَ وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٍ قُبَاءِ

٣ - كفَّنوني إن مت : مروج الذهب ، الأغاني ، معجم البلدان ، آثار البلاد . واستقوا لي من بثر عروة : الأغاني ، معجم البلدان مرة ، واغسلوني مرة أخرى ، خطأ ، وفاء الوفا . واجعلوا لي من بثر عروة : آثار البلاد ، عروة ماء : (بنصب ماء) مروج الذهب ، خطأ . وبثر عروة بعقيق المدينة ، تنسب لعروة بن الزبير . قال الزبير بن بكار : (كان من يخرج من مكة وغيرها إذا مر بالعقيق تزود من ماء بثر عروة . وكانوا يهلونه إلى أهاليهم ويشربونه في منازلهم . ورأيت أبا يأمر به فيغلي ثم يجعله في قوارير ويهديه إلى الرشيد ...) ياقوت . وانظر مزيدا عن بثر عروة في وفاء الوفا ٤ : ١٠٤٧ . ودرع المرأة : قميصها ، وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر وقد يؤنثان ، وقيل درع المرأة مذكر لا غير ، والجمع أدرع .

٤ - يحج قريش : معجم البلدان . كداء : مملود غير مصروف ، بأعلى مكة .

٥ - لم ألم بها وإن كنت : معجم البلدان ، خطأ . وألم به : زاره زيارة قصيرة ولم يطل المكث . وورد الماء : أتاه ليشرب ، وصلر عنه رجع ، شرب أو لم يشرب .

٦ - فلها مربع بجنب أجاج : مروج الذهب ، ولم أجد (أجاج) هذا ، ولعله أضاخ ، وأضاخ من أعمال المدينة . ولها منزل : معجم ما استعجم . وبرقة خاخ : موضع ذكره البكري وياقوت ولم يجلدها . والبرقة كالروضة ، فهي ذات حجارة وتراب وحجاراتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حمراء وسود والتراب أبيض وأغفر وهو يبرق بلون حجاراتها وترابها . وإنما يبرقها اختلاف ألوانها . وتبت أسنادهَا وظهرها البقل والشجر نباتا كثيرا ، يكون إلى جنبها الروض أحيانا . روضة خاخ : معجم ما استعجم (نقيع) ، المشترك . وخاخ : موضع بين الحرمين يقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة ... قال مصعب الزبيري : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : لما قال الأحوص :

يَا مُوقِدَ النَّارِ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ أَوْقِدْ فَقَدْ هِجْتَ شَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ

غنى فيه معبد وشاع الشعر بالمدينة ، فأنشدت سكينه ، وقيل عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، قول الشاعر =

٧ - قَلَبْتُ لِي ظَهَرَ الْمَجْنِّ فَأَمَسْتُ قَدْ أَطَاعَتْ مَقَالَهَ الْأَعْدَاءِ

قافية الباء

(٢) °

١ - شَرُّ الْحِرَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ وَخَيْرُ الْحِرَامِيِّينَ يَعْدِلُهُ الْكَلْبُ

= في خاخ ، فقالت : قد أكثرت الشعراء في خاخ ووصفه ، لا والله ما أنتهى حتى أنظر إليه ، فبعثت غلامها فند (وهذا يدل على أن التي أنشدت الشعر هي عائشة لا سكينه) فجعلته على بغلة وألبسته ثياب خز من ثيابها ، وقالت : امض بنا نقف على خاخ ، فمضى بها ، فلما رآته قالت : ماهو إلا ما قال ، ما هو إلا هذا ...) ياقوت (خاخ) . وقباء : قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة .

٧ - قلب له ظهر المجن : كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك . وأصل المجن : الترس (الميداني : ٢ : ٤٩٠) .

(٢)

° قال الزبير (الأغاني ٤ : ٢٤٠) : (ومما ضرب فيه أيضا قوله ... شر الحراميين ...) .

١ - الحزاميون : هم بنو حزام ، نسبة إلى حكيم بن حزام من بنى أسد بن عبد العزى . وليس للأحوص معهم أخبار ولا بينه وبينهم اتصال . وأخشى أن يكون صواب الكلمة هو : الحراميين بالراء المهملة ، نسبة إلى بنى حرام من بنى سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج (انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٥٨) وقد يرجح ذلك أن أبا الفرج يورد حادثة بين الأحوص وبين رجل منهم يقال له ابن بشير ، الأغاني ٤ : ٢٦٢ - ٢٦٣ : .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عُتْبَةَ قَالَ :

هجا الأحوص رجلاً من الأنصار من بنى حرام يقال له ابن بشير وكان كثير المال ، فَمَضَى مِنْ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ بِالْبَصْرَةِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ وَالْطَّفَةَ ، فَقَبِلَ مِنْهُ ، ثُمَّ جَلَسَا يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بَلَغَ مِنْ رَجُلٍ هَجَانِي . قَالَ : قَدْ أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ وَكَفَاكَ مَوْتَهُ ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْأَحْوَصِ ؟

- ٢ - فَإِنْ جِئْتَ شَيْخًا مِنْ حِزَامٍ وَجَدْتُهُ
مِنَ التَّوَكِّ والتَّقْصِيرِ ، لَيْسَ لَهُ قَلْبُ
- ٣ - فَلَوْ سَبَّنِي عَوْنٌ إِذَا لَسَبَّيْتُهُ
بِشِعْرِي ، أَوْ بَغَضُ الْأُولَى جَلَّيْتُهُمْ كَعَبُ
- ٤ - أَوْلَعَكَ أَكْفَاءٌ لِيَبْنِي بِيُوتَهُمْ
وَلَا تَسْتَوِي الْأَعْلَاطُ وَالْأَقْدَحُ الْقُضْبُ

= قال : هو الذى هجاني . فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

أَلَا قِفْ بِرِسْمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِيقِ الرَّسْمَا فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرْنِي نِعْمَا
قال : بَلَى . قال : فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُو رَجُلًا هَذَا شِعْرُهُ . فخرج ابن بشير فاشتري أفضَلَ من الشَّراءِ
الأوَّل من الهدايا ، فَقَدِمَ بها على جرير ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ لَهُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ وَبِكَ مِنْ
رَجُلٍ هَجَانِي . فَقَالَ : قَدْ أَجَارَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَكَفَاكَ ، أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؟
قال : هو الذى هجاني . قال : فَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ :

* تَمْشِي بِشْتَمِي فِي أَكَارِيسِ مَالِكِ *

قال : بَلَى وَاللَّهِ . قال : فَلَا وَاللَّهِ لَا أَهْجُو شَاعِرًا هَذَا شِعْرُهُ .

قال : فاشتري أفضَلَ من تلك الهدايا وَقَدِمَ على الأحوص فَأَهْدَاهَا إِلَيْهِ وَصَالَحَهُ .

فواضح من كل هذا أَنَّ الشعرَ في بنى حرام . ولكنى لم أَشَأْ أَنْ أَغْيِرَ نَصَ الشعرِ . فلا أدري لماذا أَنْفَقَ
الأستاذ محمد على سعد مايقرب من صفحة (ص : ١١٨) لِيثبت أَنَّ صَوَابَ الكلمة هو « الحراميين » .

٢ - النوك : (بالفتح والضم) : الحمق . ونوك الرجل (كفرح) نواكة ونواكا ونوكا (الأخيرة
محركة) وهو أنوك والجمع نوكي ونوك .

٣ - عون : يعنى عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه رضوان الله . وكعب : هو كعب بن لؤي
(الأغاني ٤ : ٢٤٠) . أقول : وأبو عون هو محمد المعروف بمحمد بن الحنفية (ابن حزم : ٦٦) .

٤ - الأعلاط : قطع الشجر المختلطة مما يقدح به من المرخ والبييس . والمعتلث من السهام : الذى
لا خير فيه . والأقدح : جمع قدح (بكسر فسكون) وهو السهم قبل أن ينصل ويراش . والقضب : جمع
قضب وهو كل نبت من الأغصان يقضب ، ويجمع أيضا على قضب (بضم الضاد) وقضبان (بضم القاف
وكسرها) . والذى عندي أنها : القضب (بفتح الحين) وسكن الشاعر (الضاد) للضرورة ، وهى السهام
الرقاق .

(٣)

- ١ - عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ سَلَامَةٍ نَصَبُ فَلَعَيْنِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ غَرْبُ
 ٢ - وَلَقَدْ قُلْتُ أَيُّهَا الْقَلْبُ ذُو الشَّوِّ قِ الْإِدَى لَا يُحِبُّ حُبَّكَ حُبُّ
 ٣ - إِنَّهُ قَدْ دَنَا فِرَاقُ سُلَيْمَى وَغَدَا مَطْلَبُ مِنَ الْوَصْلِ صَعْبُ

(٤)

- ١ - فَقَالَتْ تَشْكِي غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا أَتَى دُونَهَا مِنْ بَطْنِ عَكْوَةَ مِثْبُ
 ٢ - وَقَدْ شَاقَهَا مِنْ نَظَرَةِ طَرَحَتْ بِهَا وَمِنْ دُونِهَا بِرُكِّ الْغِمَادِ فَعَلَيْبُ

• قال أبو الفرج (الأغاني ٨ : ٣٤٠) :

(قال إسحق وحديثي المَدَائِنِي قال : لما اشترى يزيد بن عبد الملك سَلَامَةً وكان الأَحْوَصُ معجباً بها وُبُخْسِنَ غِنَائُهَا وبِكثرةِ مُجَالَسَتِهَا ، فلما أَرَادَ يزيدُ الرُّحْلَةَ قال أَيْتَانَا (يعني : عَاوَدَ الْقَلْبَ ...) وبعثَ بها إلى سَلَامَةٍ ، فلما جَاءَهَا الشَّعْرُ غَنَّتْ به يزيدَ وأخبرته الخبر) .

(٣)

١ - النصب (بالفتح والضم مع سكون الصاد وبضمتين) : الداء والبلاء والشر . والغرب : الدموع والجمع غروب . والغرب أيضا : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

٢ - الحب (بكسر الحاء) : المحب .

(٤)

١ - تشكي كاشتكي وشكا ، حذف إحدى التاءين . والغربة : البعد ، والنوى .
 عكوة : مشاها عكوتان ، اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن . ميثب : ماء بنجد لعقيل ثم المنتفق . وقال الأصمعي : هو ماء لعبادة بالحجاز ، وقال غيره : ميثب واد من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز إلى نجد . وقال البكري : يروى :

* أَتَى دُونَهَا بَطْنُ الشَّظَاةِ فَمِثْبُ *

٢ - شاقه الحب : أثار شوقه وهاجه . وطرحه (بتشديد الراء) واطرحه (بتشديد الطاء) =

(٥)

- ١ - أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقِ الْمُتَأَوِّبِ إِلَى ، وَيَيْشُ دُونَ سَلَمَى وَكَبْكَبُ
 ٢ - فَكِدْتُ اشْتِيَاقًا إِذْ أَلَمَّ خَيَالُهَا أَبُوحُ ، وَيَنْدُو مِنْ هَوَايَ الْمُغَيَّبِ
 ٣ - وَيَوْمًا بَدَى يَيْشُ ظَلَلْتُ تَشْوُقًا لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابَ مِنَ الدَّمْعِ تُسْكَبُ
 ٤ - أَتَيْحَتْ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ وَقَدْ يُقَدِّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيُجَلِّبُ

= وطرحة (كمنع) : رماه وأبعده . ويرك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليلى مما يلي البر ، وفي حديث الهجرة : لو أمرتنا أن نبليغ معك بها برك الغماد . وعليه : موضع بهامة .

(٥)

١ - ألم ... وجبج : معجم ما استعجم . والطارق الذي يأتيك ليلاً ، وكذلك المتأوب . وييش : من بلاد اليمن ، قرب دهلك . وقد استنتج ياقوت أنه أيضاً مكان بين مكة ومصر . وهو الأشبه ههنا وكبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها ، وقيل هو الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهورك إذا وقفت بعرفة وهما كبكبان : فكبكب من ناحية الصفراء وهو نقب يطلعك على بدر ، وكبكب آخر يطلعك على العرج وهو نقب لهذيل ، وقال الأخفش : هو الجبل الأبيض عند الموقف . ورواه البكري في معجمه (ييش) :

* وَيَيْشُ دُونَ سَلَمَى وَجَبَجَبُ *

فعلق شيخنا العلامة محمود شاكر بقوله : وكأنه الصواب : فإن ظاهر الشعر يدل على أنه في ديار بني عامر بن صعصعة أو قريه منها . وكبكب جبل خلف عرفات . و « ييش » ضبطت في المخطوطة بكسر الباء ، والصواب فتحها ، وهو بلزاء عن (بضم العين وتشديد النون) : اسم جبل ، وهما جبلان أحدهما : القفا ، والآخر : ييش ، وهو لبني هلال بن عامر بن صعصعة (معجم ما استعجم : الستار) ... والأمر كله محتاج إلى تحقيق دقيق (ابن سلام ٢ : ٦٦٥) .

٤ - ذكر أستاذنا العلامة محمود شاكر أن « إحدى » تستعمل للتعظيم ، كأنها انفردت عن النساء جميعاً ، ليس لها منازع ، ومنه قول لقيط بن زرار :

تَامَتْ قُوَاذُكَ ، لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَا

انظر ابن سلام (٢ : ٦٦٥) .

كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ : من ولد ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحين : الهلاك ، المحنة .

- ٥ - بأَرْض نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ وَغَالَى
بِهَا مَنْزِلٌ عَنْ طِيَّةِ الْحَيِّ أُجْنَبُ
٦ - وَمَا هَرَيْتُ مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِهَا
وَلَكِنَّهَا مِنْ خَشْيَةِ الْجُزْمِ تَهْرُبُ
٧ - أَقَامْتُ بَيْشٍ فِي ظِلَالٍ وَنَعْمَةٍ
لَهَا قِيَمٌ يَخْشَى الْجَرَائِرَ مُذْنِبُ
٨ - غَرِيبٌ نَأَى عَنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
لِيَخْيَى وَطُولُ

(٦)

- ١ - أَعْجِبْتَ أَنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمٍ بَعْلَةً
فَرَكُوبُهُ فَوْقَ الْمَنَابِرِ أَعْجَبُ
٢ - وَعَجِبْتَ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِبًا
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ

٥ - غاله الشيء واغتاله : أهلكه . الطية : الناحية . وأجنب : بعيد .

٧ - بيش : انظر تعليق الأستاذ شاكِر ، هامش : ١ . النعمة : الترف والمسرة . قام الرجل المرأة وقام عليها إذا قام بشأنها . الجرائر : واحدها جريرة وهي الذنب والجناية ، تقول : جر فلان جريرة .

٨ - يابض بأصل الطبقات . ويرى الأستاذ شاكِر أن هذا البيت في صفة القيم المذنب ، المذكور في البيت السابق .

(٦)

١ - وعجبت (بضم التاء) : كتاب البغال . وركوبه : كتاب البغال ، القضاة . ظهر المنابر : جمهرة الأمثال .

٢ - في كتاب البغال وجمهرة الأمثال :

* جَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِبِينَ لِإِبَاهِهِ *

وابن حزم : هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وإلى المدينة لسيمان بن عبد الملك ، كان شديدا ضابطا . وقد هجاه الأصوص بشعر كثير لم يبق منه شيء يذكر . انظر ما كتبه عن علاقته بالأصوص : ٦٠ - ٦٣ من المقدمة .

(٧)

- ١ - خَلِيلَانِ بَاخَا بِالْهَوَى فَتَشَاخَنَتْ أَقَارِبُهَا فِي وَصْلِهَا وَأَقَارِبُهُ
 ٢ - أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ قُرْبًا وَرُؤْيَةً وَرِيحًا إِذَا مَا اللَّيْلُ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ
 ٣ - ضَجِيعٌ دَنَا مِنِّي جَذَلْتُ بِقُرْبِهِ قَبَاتٌ يُمْنِنِي وَبَتْ أَعَاتِبُهُ
 ٤ - وَأُخْبِرُهُ فِي السَّرِّ يَنِينِي وَبَيْنَهُ بَأْنٌ لَيْسَ شَيْءٌ عِنْدَ نَفْسِي يُقَارِبُهُ

* (٨) *

- ١ - وَإِنِّي لَيَدْعُونِي هَوَى أُمِّ جَعْفَرٍ وَجَارَاتِهَا مِنْ سَاعَةٍ فَأَجِيبُ
 ٢ - وَإِنِّي لَأَتِي الْبَيْتَ مَا إِنَّ أَحِبَّهُ وَأَكْثَرُ هَجَرَ الْبَيْتِ وَهُوَ حَبِيبُ

* * *

(٧)

- ١ - فتشاجنت في وصله (بالجمع المعجمة) : حماسة ابن الشجرى ، ولم أر منه تفاعل ، بمعنى تملكه الشجن ، ولكن يقال شاجنتى شجون . ورواية الأصل أجود ، فهي تفاعل من الشحناء ، أى العداوة .
 ٢ - غارت الشمس (كنصر) غيارا (بكسر أوله) : غربت وكذلك القمر والنجوم . وقد عد الشريف المرتضى هذه الأبيات من جيد شعره .

(٨)

• من هذه القصيدة أبيات من المائة المختارة . وقد اتخذت رواية الأغاني أصلا ، وكان الواجب - حسب المنهج الذى اصطنعته لنفسى - أن أتخذ رواية مختار الأغاني أصلا لزيادة بيتين فيها . وهذان البيتان ذكرهما أبو الفرج في رواية أخرى ، عقب الأولى مباشرة ٦ : ٢٥٧ فأدجمهما ابن منظور ، فأثرت رواية الأغاني لأنها الأصل .

١ - لى أم جعفر : مختار الأغاني ، وليست بشيء . وأم جعفر : امرأة من الأنصار من بنى خطمة ، وهى بنت عبد الله بن عرفطة بن قتادة بن معد بن غيث بن رزاح بن عامر بن عبد الله بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس . وللأحوص فيها أشعار كثيرة ، لم يبق منها إلا القليل . وأفرد أبو الفرج في الجزء السادس أخبارا للأحوص معها خاصة .

٢ - وإنى لألقى البيت : تاريخ دمشق . أبغض أهله : الزهرة . مالم أحبه : الحماسة البصرية ، ليس بشيء .

٣ - تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا مِرَارًا وَإِنَّهَا لَتَنْحُبُّ حَتَّى مَا تَكَادُ تَطِيبُ

* * *

٤ - وَإِنِّي إِذَا مَا جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلًا بَدَأَ مِنْكُمْ وَجْهٌ عَلَى قَطُوبُ

* * *

٥ - وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكُمْ تَسْوَعُنِي وَأَدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأَجِيبُ

٦ - وَأَخْبِسُ عَنْكَ النَّفْسَ، وَالنَّفْسُ صَبَّةٌ بِقُرْبِكَ ، وَالْمَمْشَى إِلَيْكَ قَرِيبُ

* * *

٧ - وَمَا زِلْتُ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى كَأَنَّنِي أَمِيمٌ بِأَفْيَاءِ الدِّيَارِ سَلِيبُ

٣ - هذا البيت زيادة عن الزهرة .

٤ - هذا البيت زيادة عن الحماسة البصرية .

٥ - في الزهرة :

* وَأُغْرِضُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِينُنِي *

أشياء مني : المنازل والديار ، تحريف . أشياء منك : عيون التواريخ . إلى ما نابكم : الزهرة . على ما : عيون التواريخ .

٦ - هذا البيت زيادة عن الأغاني ٦ : ٣١ . أردد عنك : سرح العيون . بذكراك والممشى : الأغاني ، تجريد الأغاني ، سرح العيون ، تزين الأسواق ، مجموعة المعاني . صبة : حبة مولعة .

٧ - هذا البيت والذي بعده زيادة عن الأغاني ٦ : ٢٥٧ . أُمِيمٌ بِأَفْيَاءِ : مختار الأغاني ، ليست بجيدة . أُمِيمٌ : فاعيل بمعنى مفعول ، أمه (بتشديد الميم) يؤمه فهو مأموم وأمِيمٌ إذا أصاب أم رأسه ، أى شجعه . والشجة هي الآمة التي تبلغ أم الدماغ . وقد يستعار ذلك في غير الرأس ، كقوله :

قلبي من الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى وَحَشَايَ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ أَمِيمٌ

وأفْيَاءٌ : واحدها فاء ، والفء ما كان شمسا فنسخه الظل . وقيل الفء ما بعد الزوال من الظل . وسليب : مستلب العقل والجمع سلبى .

٨ - أَتُبْكِ مَا أَلْقَى ، وَفِي النَّفْسِ حَاجَةٌ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ

* * *

٩ - هَبْنِي أَمْرًا إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ وَإِمَّا مُسِيئًا مُذْنِبًا فَيُتُوبُ

١٠ - فَلَا تُتْرِكْنِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا مِنَ الْحُزْنِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تُذُوبُ

١١ - لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بَمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ

١٢ - وَأَخْذُ مَا أُعْطِيتِ عَفْوًا ، وَإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تُكْرِهِينَ هُيُوبُ

٨ - وفي القلب حاجة : تجريد الأغاني ، مختار الأغاني . لها بين جسمي والضلوع : الحماسة البصرية ، مجموعة المعاني . كأن لها بين الضلوع : فوات الوفيات .

٩ - إما برياً ظلمته : عيون التواريخ ، وانظر المقطوعة ١٣ : البيت : ٢ .

١٠ - من الوجد : ديوان المجنون ، ديوان ابن الدمينه ، أمالي القليل ، شرح الحماسة ، المنتحل ، ذم الهوى ، مختار الأغاني ، اللسان والتاج (شعع) . قد كانت : شرح الحماسة ، ليست بجيدة . وقال المرزوقي في شرح البيت : (فالشعاع : المنتشر ، وكذلك الشع . والفعل منه شع . ويقال تطاير القوم شعاعاً ، أى متفرقين . فيقول : احفظي نفسي عن الانتشار والزوال ، فإنها شارفت النوب والسيلان وجدا بك وشافهت التلف والوبار شوقاً إليك) .

١١ - بما أوليتني ومنيب : الحماسة البصرية ، والأولى أجود . وقال المرزوقي في شرحه : (لك الله : يجوز أن يكون دعاء لها ، والمعنى : إحسان الله لك ، وحفظه مشتمل عليك . ويجوز أن يكون قسماً ، كما يقال أعطيك الله ، وجوابه إني واصل . وكأنه أقسم لها أو دعا لها بأنه يبقى على العهد مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة والإيثار له ، وأنه يوجب إعظامها والثناء عليها ، ومكافأتها بالحسنى فيما تسدى وتولييه ما ينتقى عنه سمة التقصير والإقصار . ووجه الدعاء لها استعطافها وترقيق قلبها ، ويكون كالتشبيب من السائل .) وقال البكري في سبط اللآلئ (: لك معلقة بفعل القسم المضمّر كأنه قال : أقسم لك بالله ، فلما حذف الباء أوصل الفعل فنصب . ويروى لك الله ، بالرفع ، أنى واصل ، بفتح الهمزة . والمعنى لك الله شاهد أو كفيل على أنى واصل ما وصلتني .)

١٢ - وأخذ ما أعطيت صفوا : ديوان المجنون المخطوط . أزور (بتشديد الراء) عن الشيء : عدل عنه فهو أزور والجمع زور (بضم الزاى) . وكأني بـ (آخذ) هنا اسم فاعل لا فعل ، ألا ترى أنه قال قبل : واصل ، ومثن ، وقال بعد : أزور ، وكلها أسماء فاعلين . وتقول أعطيته عفوا : أى أعطيته دون أن يسألنى . ويقال : أدرك فلان الأمر عفوا صفوا أى في سهولة وسراح .

(٩)

- ١ - عَفَا مَثْعَرٌ مِنْ أَهْلِهِ فَتَقِيبُ فَسَفَجَ اللُّوى مِنْ سَائِرِ فَجَرِيبُ
٢ - فذُو السَّرَجِ أَقْوَى فَالْبِرَاقُ كَانَتْهَا بِحَوْرَةٍ لَمْ يَحُلُلْ بَهْنٌ عَرِيبُ

(١٠)

- ١ - وَإِنِّي لِمَكْرَمٍ لِسَادَاتِ مَالِكٍ وَإِنِّي لِنَوْكَى مَالِكٍ لَسَبُوبُ

١ - قال ابن الأعرابي : مَثْعَر : واد بالفرع ، وثَقِيب : واد بالفرع أيضا ، وسَائِر : جبل في هذا الموضع . (معجم ما استعجم) . عفا منقل : ... فنقيب : معجم ما استعجم . اللوى : هو منقطع الرملة حيث تكون الصلابة ، ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية ، ومن ثم يقال : قد ألويتم فأنزَلُوا . وهو أيضا موضع بعينه ، قد أكثر الشعراء من ذكره وخلطت بينه وبين الرمل ، فعر الفصل بينهما . من ساهر : معجم ما استعجم ، تحريف . وجريب : واد عظيم يصب في بطن الرمة من أرض نجد
٢ - ذو السرح : واد بين مكة والمدينة قرب ملل . فذو المرخ : التاج . براق حورة : موضع من ناحية القبلية . بحورة : التاج ، تحريف . بهن غريب : التاج ، تحريف . يقال : ما بالدار عريب ، أى أحد ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(١٠)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٦٨) :

(أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي عَثْمَانُ - قال الحرَمِيُّ : أَحْسَبُهُ ابْنَ عبد الرحمن المخزومِي - قال حَدَّثَنَا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

قيل لمُحَرِّز بن جَعْفَر : أنت صاحبُ شِعْرِ ، ونراك تُلْزَمُ الْأَنْصَارَ ، وليس هناك منه شيء ، قال : بَلَى والله ، إِنَّ هناك لِلشَّعْرِ عَيْنَ الشَّعْرِ ، وكيف لا يكون الشَّعْرُ هناك وصاحبُهُم الْأَحْوَصُ الذي يقول :

يَقُولُونَ لو مَاتَتْ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ وَذَلِكَ جِئْنُ الْفَاجِعَاتِ وَجِئِنِي
لَعَمْرُكَ إِنِّي أَنْ تَحَمَّ وَفَاتَّهَا بِصُحْبَةٍ مَنْ يَبْقَى لَعَيْرُ ضَنِينِ

وهو الذي يقول :

وَإِنِّي لِمَكْرَمٍ لِسَادَاتِ مَالِكٍ)

١ - مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزقياء ، انظر جمهرة أنساب العرب :

٣٣٢ . والنوكى : مضى تفسيرها ، ق : ٢ هامش ٢

(شعر الأحوص - ٧)

٢ - وَإِنِّي عَلَى الْحِلْمِ الَّذِي مِنْ سَجِيَّتِي لَحَمَّالُ أَضْغَانٍ ، لَهُنَّ طُلُوبُ

(١١)

١ - طَرِبْتُ وَأَنْتَ مَعْنِي كَهَيْبُ وَقَدْ يَشْتَأُقْ ذُو الْحَزَنِ الْغَرِيبُ

٢ - وَشَاقَكَ بِالْمَوْقِرِ أَهْلُ حَاخٍ فَلَا أَمَمَ هُنَاكَ وَلَا قَرِيبُ

٣ - وَكَمْ لَكَ دُونَهَا مِنْ غُرْضِ أَرْضٍ كَانَ سَرَابُهَا الْجَارِي سَبِيبُ

٤ - لَعَمْرِي إِنَّنِي بِرَقِيمٍ قَيْسٍ وَجَارَةٍ أَهْلَهَا لَأَنَا الْحَرِيبُ

* * *

(١١)

١ - الطرب : خفة تعترى الإنسان لشدة السرور أو لشدة الجزع . عنه الأمر : أهمه وأحزنه .

٢ - الموقر : موضع بنو أحيى البلقاء من نواحي دمشق . وحاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ هامش : ٦ . شاقك : مضى تفسيرها ، ق : ٤ هامش : ٢ . والأمم : القريب والهين واليسير .

٣ - السبيب : الثوب الرقيق والجمع السبائب . يقول الزبيان السعدى يصف قفرا في الهاجرة وقد نسج السراب به سبائب ينيرها ويسديها ويمجيد صفقها :

يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدْرُ تُقْ سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفِقُ

٤ - رقيم قيس : فى الأغاني ٥ : ١٩٨ هامش : ٣ جاء ما يلى : (لم نوفق إلى « رقيم قيس » فى المراجع التى بين أيدينا . والموجود « الرقيم » بدون إضافة ، وهو موضع بقرب البلقاء من أطراف الشام كان ينزله يزيد ابن عبد الملك . فلعل رقيم قيس هو هذا الرقيم . ويرجح هذا أن الشعر هنا يدل على أن « رقيم قيس » قريب من « الموقر » الذى هو بجهة البلقاء . وقد ورد « الرقيم » مع « الموقر » هذا فى شعر كثير يمدح يزيد بن الملك :

يُزْرَنَ عَلَى تَنَائِيهِ يَزِيدًا بِأَكْنَفِ الْمَوْقِرِ وَالرَّقِيمِ) .

(١٢)

- ١ - رَأَيْتَكَ مَزْهُوًّا ، كَأَنَّ أَبَاكَمُ صُهِبَةً أُمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَكَّبًا
 ٢ - تُقَرُّ بِكُمْ كُوْنِي إِذَا مَا نُسِبْتُمْ وَتُكْرِكُمْ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ جَحْجَبِي
 ٣ - عَلَيْكَ بِأَذْنَى الْحَطْبِ إِنَّ أَنْتَ نِلْتَهُ وَأَقْصِرْ ، فَلَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيْهُ مَذْهَبًا

والحريب : الذى سلب ماله . تقول : حربه (كنصر) حربا (بالتحريك) فهو محروب وحريب والجمع حربى وحرباء . وفى حديث المغيرة رضى الله عنه : طلاقها حرية ، أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا ، فكأنهم نهوا وسلبوا . يقول الشاعر : لقد سلبتنى قلبى وعقلى ، فأصبحت حائراً متبلداً وركبى المهم كمن سلب ماله .

(١٢)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٤١) :

(أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عُمر بن شُبَّة قال حدثنى محمد بن يحيى قال : قال غَسَّان بن عبد الحميد :

أقبل الأحوصُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَعْنِ بْنِ حُمَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ جَحْجَبِي ، فَقَالَ :

رَأَيْتَكَ مَزْهُوًّا كَأَنَّ أَبَاكَمُ

فقام إليه بنوه ومواليه ، فقال : دَعُوا الْكَلْبَ ، تَحْلُوا عَنْهُ ، لَا يَمَسُّهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَانصَرَفَ ...)

١ - صهبية : هو صهبية بن الأصرم من ولد جحجبي . انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٣٦ .
 والمركب : الأصل والمنتب . تقول . فلان كريم المركب ، أى كريم أصل منصبه فى قومه .

٢ - كوْنِي : منزل لبني عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع . ولم أجد فى ولد جحجبي من اسمه « عوف » فأولاده هم : الحريش ، مجدعة ، الأصرم ، كعب ، عمرو ، عامر ! انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٣٥ ، لعله نسبه إلى جدّه .

٣ - الخطب : الأمر صغر أو عظم ، تقول : هذا خطب جليل ، وخطب يسير .

(١٣)

- ١ - أَقُولُ التِّمَاسَ الْعُنْدَ لَمَّا ظَلَمْتَنِي وَحَمَلْتَنِي ذَنْبًا وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا
٢ - هَبْنِي أَمْرًا إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ وَإِمَّا مُسِيئًا قَدْ أَنْابَ وَأَعْتَبَا

(١٤)

- ١ - هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍو وَمَسْكَنُهُمْ إِذَا تَشَتَّتَ فَنُسْرِينَ أَوْ حَلْبَا

(١٣)

« انظر تحريجهما ، فهما من أبيات مشكلة .

٢ - هيبه امرأ : الزهرة . فهني امرأ : العقد الفريد ، تحريف . عاد بعد فأعتبا : الوحشيات . تاب بعد : الأغاني ، نهاية الأرب . تاب منه وأعتبا : الشعر والشعراء ، العقد الفريد ، وهي رواية ضعيفة . تاب بعد فأعتبا : الإمتاع والمؤانسة . وأعتب : أعطى العتي أي الرضا ، وأيضاً انصرف ورجع ، وكأنه ينصرف عما يسوؤها ويرجع إلى ما يرضيها ، وفي المثل : ما مسيء من أعتب .

(١٤)

« قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٤٥) .

(أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صديق ، فكانت قد فتحت بينها وبين جارية لها من الأنصار بخوخة ، وكانت الأنصارية من أجمل أنصارية خلقت ، فكلّم الأحوص أم ليث أن تُدخِلَه في بيتها يكلّم الأنصارية من الخوخة التي فتحت بينها وبينها ، فأبّت ، فقال : أما لأَكافِئَنَّكَ ، ثم قال :

هيهات منك بنو عمرو ومسكنهم ...

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدّ الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن يُصدّقها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

١ - تشتى المكان : أقام به في الشتاء . فَنُسْرِينَ : من قرى الشام ، فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله

عنه .

- ٢ - قَامَتْ تَرَأَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا يَنْ السَّقِيفَةِ وَالْبَابِ الَّذِي نُقِبَا
 ٣ - إِنِّي لَمَانِحُهَا وَدَّى ، وَمُتَّخِذٌ بَأْمٌ لَيْثٌ إِلَى مَعْرُوفِهَا سَبَبَا

(١٥)

- ١ - قَالَتْ - وَقُلْتُ : تَحَرَّجِي وَصِلِي حَبْلُ امْرِئٍ بِوَصَالِكُمْ صَبَّ

٢ - الشطر الأول في بيت لعمر بن أبي ربيعة . انظر ديوانه : ١١٤ .

- قَامَتْ تَرَأَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا لَتَنَكَّا الْقَرْحَ مِنْ قَلْبٍ قَدْ أَصْطِيدَا
 السقيفة : صُفَّةٌ لها سقف ، ومنه سقيفة بنى ساعة .

(١٥)

- أورد أبو الفرج ٤ : ٢٦٤ الأبيات : ١ - ٤ ، ١١ - ١٤ . وجاءت في أمالي المرتضى ٢ : ٦٦ -
 ٦٧ الأبيات : ٥ - ١٠ ، وقال المحقق إنه وجد بحاشيتي الأصل : (.. في هذه الأبيات :

ثِنْتَانِ لَا أَذْنُو لَوْصِلُهُمَا : عِرْسُ الْخَلِيلِ ، وَجَارَةُ الْجَنْبِ
 أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ خَائِنُهُ ، وَالْجَارُ قَدْ أَوْصَى بِهِ رَبِّي

وهما رقم : ٣ ، ٤ من رواية الأغاني ، فدل هذا على أن الأبيات التي أوردتها أبو الفرج كانت تكون مع
 الأبيات التي أوردتها المرتضى قصيدة واحدة تفرقت . وأكد هذا خبر وجدته في معجم الأدباء ١٥ : ١٧٨ في
 ترجمة علي بن يوسف القفطي ، هو :

(ثِنْتَانِ لَا أَرْضَى انْتِهَاكُهُمَا : عِرْسُ الْخَلِيلِ ، وَجَارَةُ الْجَنْبِ)

وجدت هذا البيت في أبيات الأحوص بن محمد منها ...) وذكر الأبيات الأربعة الأولى ، ثم البيت
 الثامن وهو يقابل الرابع من أبيات المرتضى ، لذا أضفت أبيات المرتضى بعد البيت الرابع من أبيات أبي الفرج .
 وفي أبيات من هذه القصيدة غناء .

- ١ - توقفي وصلي : نهج البلاغة . حبل امرئ كلف بكم : معجم الأدباء .

قال الخالديان (الأشباه والنظائر ١ : ٢٧) :

=

- ٢ - وَاصِلٌ إِذَنْ بَعْلِي ، فَقُلْتُ لَهَا : الْعَذْرُ شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ ضَرْبِ
 ٣ - ثِنْتَانٍ لَا أَذْنُو لَوْصِلِيهِمَا : عِرْسُ الْخَلِيلِ ، وَجَارَةُ الْجَنْبِ
 ٤ - أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعُهُ ، وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

* * *

= (...) وقوله : « وَمِثْلِكَ قَدْ أَصَبْتُ ... » البيت معنى جيد في الحفاظ ، وقد أخذته بعضُ المُحدثين
 فقال :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي حَبْلَ امْرِئٍ بَوْصَالِكُمْ صَبَّ

وهذا جيد إلا أنَّ الأول أجود لأنه جمع ما احتاج إليه مِنَ الكَثَّةِ والجارة وامرأة الصَّاحِبِ في بيتٍ واحد ، وهذا أتى بالجارة وامرأة الصَّاحِبِ في آياتٍ ولم يذكر الكَثَّةَ ، وهذا المعنى كثيرٌ في أشعارهم قديماً وحديثاً .

أقول : « ومثلك قد أصبت » من بيت لقيس بن الخفيم (ديوانه : ٣٦) وتماه :

وَمِثْلِكَ قَدْ أَصَبْتُ لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ وَلَا جَارَةً وَلَا حَلِيلَةَ صَاحِبٍ

وقال الحُصْرِي (زهر الآداب ١ : ١٧٨) .

(...) إِنَّ أَبَا السَّائِبِ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَيْتَنِي قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

قَالَتْ وَقُلْتُ تَحَرَّجِي وَصِلِي ...

فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْمُحِبُّ حَقًّا لَا الَّذِي يَقُولُ :

وَكُنْتُ إِذَا حَبِيبٌ رَامَ هَجْرِي رَأَيْتُ وَرَأَى مُنْفَسِحًا عَرِيضًا)

- ٢ - صاحبُ إذن بعل : أمالي القائل ، الأشباه والنظائر ، ذم الهوى ، تجريد الأغاني . صادق إذن بعل : نهج البلاغة . الغلر أمر : معجم الأدباء . ليس من شعبي : الموشى ، الأشباه والنظائر ، ذم الهوى ، نهج البلاغة ، تجريد الأغاني . ليس من طيبي : معجم الأدباء . والضرب هنا : الصفة والعادة والشأن .
 ٣ - شيخان لا أذنو : زهر الآداب . لا أصبو لوصولهما : الأشباه والنظائر ، معجم الأدباء ، نهج البلاغة مرة و : لا أرضى انتهاكهما ، مرة أخرى . عرس الصديق : نهج البلاغة . والعرس : امرأة الرجل وأيضاً زوج المرأة ، الذكر والأنثى فيه سواء والجمع أعراس . والجنب : القرب ، وجار الجنب : اللازق بك إلى جنبك .
 ٤ - أما الصديق : الأشباه والنظائر ، نهج البلاغة . فلست مخلفه : الموشى . فلست خاتنه : الأشباه والنظائر ، معجم الأدباء ، نهج البلاغة .

- ٥ - وَبِطْنِ مَكَّةَ لَا أَبُوحُ بِهِ
 ٦ - وَلَوْ أَنَّهَا إِذْ مَرَّ مَوَكِبُهَا
 ٧ - قُلْنَا لَهَا : حُيِّتِ مِنْ شَجَنِ ،
 ٨ - وَالشُّوقُ أَقْتَلُهُ بِرُؤْيَيْهَا
 ٩ - وَالنَّاسُ إِنْ حَلُّوا جَمِيعُهُمْ
 ١٠ - لَحَلَلْتُ شِعْبَكَ دُونَ شِعْبِهِمْ
- قُرْشِيَّةٌ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِي
 يَوْمَ الْكَدِيدِ أَطَاعَنِي صَحْبِي
 وَلَرَكِبَهَا : حُيِّتِ مِنْ رَكْبِ
 قَتَلَ الظَّمَا بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ
 شِعْبًا ، سَلَامٌ ، وَأَنْتِ فِي شِعْبِ
 وَلَكَانَ قُرْبِي مِنْكُمْ حَسْبِي

* * *

- ١١ - عَوْجُوا كَذَا نَذْكُرُ لِعَاْنِيَّةِ
 ١٢ - وَنَقُلْ لَهَا فِيْمِ الصَّدُودِ وَلَمْ
 ١٣ - إِنْ تُقْبَلِي تُقْبَلِ وَتُنْزِلُكُمْ
- بَعْضَ الْحَدِيثِ مَطِيئَكُمْ صَحْبِي
 نُذْنِبُ بَلْ آتَتْ بَدَأَتْ بِالذَّنْبِ
 مِنَّا بِدَارِ السَّهْلِ وَالرُّحْبِ

٥ - ابتداء من هذا البيت إلى البيت العاشر زيادة عن أمالي المرتضى .

٦ - الكديد : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

٨ - أقتله برؤيتكم : معجم الأدباء . وقال المرتضى : (قوله : والشوق أقتله .. نظير قول جرير :

فَلَمَّا آلتَقَى الْحَيَّانِ الْقَيْتِ الْعَصَا وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

٩ - الشعب : مسيل الماء في بطن أرض ، والطريق في الجبل ، وما انفرج بين جبلين .

١٠ - في أمالي المرتضى (الأصل) :

* وَلَكَانَ قُرْبِكَ مِنْهُمْ حَسْبِي *

وهو خطأ ، ألا ترى أنه يقول : لو حل الناس جميعاً بمكان وأنت بآخر لاتبعتك أنت ولكان في قرني منك مقنع لنفسي ، لا يعدله شيء .

١١ - عوجاكننا : أمالي القالي ، زهر الآداب ، ذم الهوى . والغانية : المرأة التي تطلب (بالبناء للمجهول) ولا تطلب ، والغنية بحسنها عن الزينة ، والشابة العفيفة ذات زوج أو لا ، والتي غنيت بيت أبيها ولم يقع عليها سباء .

١٣ - بدار الود : أمالي القالي .

١٤- أَوْ تُدِيرِي تَكْذُرَ مَعِيشَتِنَا وَتُصَدِّعِي مُتَلَاثِمَ الشَّعْبِ

(١٦)

١ - لَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُوهُ وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بْنُ مُصْعَبٍ

١٤ - أو تهجرى تكدر : زهر الآداب . وقال البكري في سمط اللآلئ ١ : ١٨٩ : (كدر الشيء يكدر « كفرح » وكدر يكدر « كنصر » والشعب هنا : الاجتماع . ومنه شعبت الإناء أشعبه « بفتح العين » شعبا « بفتح فسكون » إذا لأمته ورأبته . والمشعب : المثقب « بكسر الميم في الموضعين » الذى يثقب به . والشعب أيضاً : الافتراق . ومنه قيل للمنية شعوب « بفتح الشين » اسم من أسمائها ، لا تدخله الألف واللام . قال أبو بكر بن دريد : وليس هذا من الأضداد وإنما هى لغة القوم) .

(١٦)

• قال أبو الفرج : (الأغاني ٤ : ٢٤٤) :

(قال الزبير وأما خبره (يعنى الأخوص) مع سعد بن مصعب ، فحدثني به عُمَى مُصْعَبٍ قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مُصْعَبُ بن عثمان - شَكَ أَيُّهُمَا حَدَّثَهُ - قال : كانت أُمَةُ الملك بنت حَمْرَةَ بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مُصْعَبِ بن الزبير ، وكان فيهم مأثم ، فأتته بامرأة ، فَعَارَتْ عليه وَفَضَحَتْهُ . فقال الأخوصُ يُمازحه :
وليسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَزْعُمُوهُ ...

.... قال : فَعَمِلَ سعد بن مُصْعَبِ سُفْرَةَ وقال للأخوص : اذهب بنا إلى سَدِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر نَتَقَّدُ عليه ، ونشرب من مائه ، وَنَسْتَنْقِيعُ فيه ، فذهب معه ، فلَمَّا صار إلى الماء ، أَمَرَ غُلَمَائِهِ أَنْ يَرْبِطُوهُ وَأَرَادَ ضَرْبَهُ وقال : ما جَزَعْتُ من هَجَاتِكَ إِيَّاي ، ولكن ما ذِكْرُكَ زَوْجَتِي . فقال له : يا سعد ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ إِنِ ضَرَبْتَنِي لَمْ أَكْفُفْ عَنِ الْهَجَاءِ ، ولكن خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ أَخْلِفَ لَكَ بِمَا يُرْضِيكَ أَلَّا أَهْجُوكَ وَلَا أَحْدَا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، فَأَخْلَفَهُ وَتَرَكَه) .

وانظر الكامل : ٣٩٣ حيث ساق أبو العباس هذا الخبر باختصار .

١ - من تزعمونه : الأغاني ، وفيه : سعد النار (رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذى جدد لزياد بن عبيد الله الحارثى الكتاب الذى فى جدار المسجد وهو آيات من القرآن أحسب أن منها : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ .

فلما فرغ منه قال لزياد : أعطنى أجرى . فقال له زياد : انتظر ، فإذا رأيتنا نعمل بما كتبت ، فخذ

أجرى (. وسعد بن مصعب : هو سعد بن مصعب بن الزبير بن العوام .

- ٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةً جَمَعَهُمْ بَعْوَهُ فَالْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبٍ
٣ - فَمَا يَتَّبِعِي بِالْشَّرِّ لَا دَرَّ دَرُّهُ وَفِي يَتِيهِ مِثْلُ الْعَزَالِ الْمُرَبِّ

(١٧)

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأُحْدُوْتِهِ مِنْ وَحِيهِ الْمُتَكَذِّبِ

٢ - ليلة نوحهم : الأغاني . على شر مركب : الأغاني ، ثمار القلوب .
٣ - وما يتتبعني : ثمار القلوب . فما يتتبعني بالغى : الأغاني . المررب : ثمار القلوب ، تحريف .
والمررب : النعم الذي لا يعمل شيئاً .

(١٧)

• قال أبو الفرج : (الأغاني : ٩ : ١١ - ١٢) :
(أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجوزوه ، وأخبرني الحريري قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الخضر الخزاعي عن ولد جُمعة بنت كثير أنه وجد في كتب
أبيه التي فيها شعر كثير : أن عبد الملك بن مروان قل : ويحك ، الحق بقومك من نخزاعة فأخبر أنه من كِنانة
قريش وأنشد كثير قوله :

أَلَيْسَ أَيْ بِالصَّلَاتِ أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا

قال له عبد الملك : لا بد أن تُنشِدَ هذا الشعر على منبري الكوفة والبصرة ، وحمله وكتب إلى العراق
في أمره . قال عمر بن شبة في خبره خلاصة : فأجابته نخزاعة المحجل إلى ذلك . وقال فيه الأحوص - ويقال
بل قاله سُرَاقَةُ البُرْق - :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ ...

فقال كثير يمينه - وفي خبر الزبير : قال هذا لأبي غَلَقمة الخزاعي :

أَيَا خُبْتُ أَكْرِمَ كِنَانَةَ إِنْهُمْ مَوَالِيكَ إِنْ أَمْرٌ سَمَا بِكَ مَعْلَقُ

- وفي رواية الزبير : أبا غَلَقمة :-

بَنُو النَّضْرِ تَرْمِي مِنْ وَرَائِكَ بِالْحَصَى أَوَّلُو حَسَبٍ فِيهِمْ وَفَاءٌ وَمَصْدَقُ

فأجابه الأحوص بقوله :

دَعِ الْقَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قَرَاظِيمٍ وَحَيْثُ تَقَشَّى يَبْضُهُ الْمُتَفَلِّقُ (

١ - لقد زلزل العراق : نسب قريش .

- ٢ - أُزْرِعُمْ أَنَّى مِنْ كِنَانَةَ أَوْلَى
وما لى مِنْ أُمِّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ
٣ - فَإِنْ كُنْتُ حُرًّا، أَوْ تَخَافُ مَعْرَةً،
فَحُذِّ مَا أَخَذْتَ مِنْ أَمِيرِكَ وَادْهَبْ

(١٨)

- ١ - وَفِي الْمُصْعِدِينَ الْآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكٍ ثَوَى شَوْقُهُ أُمِّ فِي الْخَلِيطِ الْمُصَوَّبِ
٢ - يَظْلُ عَلَيَّهَا إِنْ نَأَتْ وَكَأَنَّهُ صَدِّ حَائِمٍ قَدْ ذِيدَ عَنْ كُلِّ مَشْرَبِ
٣ - فَأَنَّى لَهُ سَلَمَى إِذَا حَلَّ وَانْتَوَى بَحُلْوَانَ وَاحْتَلَّتْ بِمُزْجٍ وَجُجْبِ

* * *

- ٤ - وَلَوْلَا الَّذِي بَنَى وَيَنِيكَ لَمْ تَجُبْ مَسَافَةَ مَا يَسِّنَ الْبُؤِيبِ وَيَثْرِبِ

٢ - فى نسب قريش :
* أُزْرِعُمْ أَنَّى مِنْ كِنَانَةَ وَالِدَى *

٣ - المرة : الإثم والجناية والغرم والأذى والشدة .

(١٨)

١ - فى الأصل (معجم البلدان : جيب) : وفى الصعدين على صيغة المثنى ، تصحيف . وأصعد الرجل : ارتقى مشرفاً ، وقيل بل صعد (بتشديد العين) وإنما الإصعاد فى السير . والخليط : القوم الذين أمرهم واحد والجمع خلطاء وخلط (بضمين) . والمصوب : المنحدر .

٢ - فى الأصل : صدى حاتم ، تصحيف . الصدى : العطشان . وذيد : منع .

٣ - وأنى له سلمى : معجم البلدان (مزج) . وحلوان : موضع فى آخر حلود السواد مما إلى الجبال من بغداد . وأيضاً قرية بمصر اختطها عبد العزيز بن مروان . ومزج : غدير يفضى إليه سيل النقيع ويمر به أيضاً وادى العقيق فهو أبدا ذو ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها . وجيب : ماء بنواحي اليمامة ، وقال البكرى : هو اسم ماء يثرب ، ثم نقل عن ابن الأعرابى أن جيب (بفتح الجيمين) جبل ، واستدل بييت الأحوص هذا .

٤ - هذا البيت زيادة عن معجم البلدان (مزج) . والبويب : نهر كان بالعراق موضع الكوفة ، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات . كانت عنده وقعة أيام الفتح بين المسلمين والفرس فى أيام أبى بكر رضى الله عنه ، وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن على ومصبه فى الجوف العتيق . وأيضاً هو مدخل أهل الحجاز إلى مصر .

(١٩)

١ - وَفَعْلُكَ مَرْضًى وَفَعْلُكَ جَحْفَلٌ وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ

* (٢٠)

١ - جَعَلَ اللَّهُ جَعْفَرًا لَكَ بَعْلًا وَشِفَاءً مِنْ حَادِثِ الْأَوْصَابِ
٢ - إِذْ تَقُولِينَ لِلْأُولَى : قَوْمِي فَأَنْظِرِي مَنْ تَرَيْنَ بِالْأَبْوَابِ

قافية التاء

* (٢١)

١ - يَفْرُ بِعَيْنِي مَا يَفْرُ بِعَيْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

(١٩)

١ - كذا في الأصل (اللسان) : وفعلك جحفل ، وعلى هذا فلا وجه لإيراد البيت في مادة (ربع) جاء في اللسان : « قال شمر الربع يكون المنزل وأهل المنزل . قال ابن بري : والربع أيضا العدد الكثير ، قال الأحوص ... » واستشهد بالبيت . ففعل الصواب إذن : وربك مرضى ، أى منزلك مرضى ، يرضى من نزله عنه ، أو : وربك جحفل أى من ينزلون ربك كثيرون ، لكرمك وحسن ضيافتك . والمركب : مضى تفسرها ق : ١٢ هامش : ١ .

(٢٠)

• في هذين البيتين صوت لمبعد يسمى المتبختر .
١ - الأوصاب : جمع وصب (بالتحريك) : المرض .
٢ - الوليدة : الأمة .

(٢١)

• قال أبو الفرج (الأغاني ١ : ٢٩٥) .
أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : =

(٢٢)

١ - بَنَى عَمَّمًا لَا تَبْعُهُو الْحَرْبَ إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ أُمْسَتْ مُفَكِّهَا قَدْ أَصْنَتْ

قافية الحاء

(٢٣) *

١ - أَسْلَامُ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتْ فَاسْجِجِي قَدْ يَمْلِكُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَسْجِجُ

= قديم جرير بن الخطافى المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر ، فاحتشدنا له ومعنا أشعب ، فبينما نحن عنده إذ قام لحاجة وأقمنا لم نبرح . وجاء الأحوص بن محمد الشاعر من قباء على حمير فقال : أين هذا ؟ فقلنا : قام لحاجة ، فما حاجتك إليه ؟ قال أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف . قلنا : ويحك ! لا تعرض له وانصرف ، فانصرف وخرج . فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأحوص الشاعر فأقبل عليه ، فقال : السلام عليك يا جرير . قال جرير : وعليك السلام . فقال الأحوص : يا ابن الخطافى ، الفرزدق أشرف منك وأشعر ، قال جرير : من هذا أخزاه الله ؟ قلنا : الأحوص بن محمد بن عاصم ابن ثابت بن أبى الأقلح . فقال : نعم ، هذا : الخبيث ابن الطيب ، أنت القائل :

يَقْرُ بَعْنَى مَا يَقْرُ بَعْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

قال : نعم . قال : فإنه يَقْرُ بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر ، أَيْقَرُ ذلك بعينك ؟ وكان الأحوص يُرْمَى بالخلع ، فانصرف .

١ - وأفضل شيء : مجالس ثعلب ، الموشح ، سر الفصاحة .

(٢٢)

١ - أفككت الناقة فهي مفككة ومفكة : إذا أقربت فاسترخى صلواها (بفتحتي) وعظم ضرعها ودنا نتاجها . وأصنت الناقة : إذا منخضت فوق رجل الولد فى صلاها ، قال شمر : أصنت : استرخى صلواها ودنا نتاجها ، ضربه مثلا لقرب وقوع الشر .

(٢٣)

• فى هذه الأبيات غناء .

١ - سلام (بتشديد اللام) : نهاية الأرب . وهو المصدر الوحيد الذى ذكر الاسم بالتشديد ، =

- ٢ - مُنَى عَلَى عَانٍ أَطْلَتْ عَنَاءَهُ فِي الْعُلِّ عِنْدَكَ وَالْعُنَاءُ تُسْرَحُ
 ٣ - إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَّانٍ عِنْدَكَ مَنْ يَعْشُ وَيَنْصَحُ
 ٤ - وَإِذَا شَكَوْتُ إِلَى سَلَامَةَ حُبِّهَا قَالَتْ : أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أَمٍّ تَمْزَحُ

قافية الدال

(٢٤) *

- ١ - أَقَوْتُ رُوَاةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالْسُنْدُ فَالْسَهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالْجُمْدُ

= يقول الميمنى في ذيل سمط اللآلى : ١٠١ (ولم يذكرها « يعنى لم يذكر الأحوص سلامة » في شعره إلا مخففة) . وهى سلامة القس ، من مولدات المدينة ، أخذت الغناء عن معبد وجميلة وغيرهما . وسميت سلامة القس لأن عبد الرحمن بن أبى عمار الجشمى ، من قراء أهل مكة ، وكان يلقب بالقس لعبادته ، شغف بها وشهر ، فغلب عليها لقبه . اشتراها يزيد بن عبد الملك . انظر ترجمتها في الأغاني ٨ : ٣٣٤ وما بعدها . والإسجاج : حسن العفو . (ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة : ملكت فأسجج . وهو مروى عن عائشة رضى الله عنها ، قالت لعل كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس ، فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام ، فأجابته : ملكت فأسجج . أى : ظفرت فأحسن ، وقدرت فسهل وأحسن العفو) انظر اللسان مادة : سجع . ولكنى وجدته في شعر عبد يغوث بن وقاص الحارثى :

أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا

وصدره مع اختلاف الاسم في مطلع قصيدة جميل ، ديوانه : ١٧٨

أَبْثُنَ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَسْجِجِي وَخُذِي بِحَظِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلٍ

٢ - العانى : الأسير ، والخاصع ، والعبد . يقال عنا الرجل يعنو عنوا (بتشديد الواو) وعناء (بفتحين) إذا ذل لك واستأسر ، وعنيته (بتشديد النون) تعنيه إذا أسرته وحبيسته مضيقاً عليه . والأنثى عانية والجمع عوان . وفي الحديث : اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان ، أى : أسرى أو كالأسرى . والغل : جامعة توضع في العنق أو اليد والجمع أغلال وغلل (بكسر الغين) .

(٢٤)

• قال هذه القصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان والى مصر (٦٥ - ٨٥) والد عمر بن عبد العزيز ، وأخو عبد الملك بن مروان ، وكان ولى عهده .

١ - أقوت الدار : خلت . رواوة : موضع في جبال مزينة . قال ابن السكيت : رواوة والمنتنى =

- ٢ - فَعَرُشُ خَاحٍ قَفَارٌ غَيْرٌ أَنَّ بِهِ رَبَّعًا أَقَامَ بِهِ نُؤْيٌ وَمُنْتَضِدٌ
 ٣ - وَسُجَّدٌ كَالْحَمَامَاتِ الْجُثُومِ بِهِ وَمُلِيدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدْرِ مُلْتَبِدٌ
 ٤ - وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ آهَلَةٌ
 ٥ - إِذِ الْهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ نَيْتِهِ شَكْسُ الْخَلِيقَةِ ذُو قَادُورَةٍ وَحَدٌ

= وذو السلائل : أودية بين الفرع والمدينة . والسند : بلد معروف في البادية ، وقال الأدبي : ماء معروف لبنى سعد . والسهب : ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينة ، وهي أجواف الأرض تكون في الصحارى والمتون وربما تسيل وربما لا تسيل لأن فيها غلظا وسهولا تنبت نباتا كثيرا . والقاق والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط تنفرج عنها الجبال ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر ، وما حولها أرفع منها . في المنتهى نسخة دار الكتب : عرين ، خطأ . وإلى ذلك أشرت في الطيعة الأولى من ديوان الأحوص . عمران : جبلان يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر ، وهما متقاربان ، قال عرام : هما عن يمينك يطن العقيق وأنت تزهده مكة . والجمد : جبل لبنى نصر بنجد . وروى البيت هكذا في وفاء الوفا :

أَقَوْتُ رَوَاةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالْجُمُودُ فَالْتَعَفُ فَالسَّفْعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالسَّنْدُ

٢ - العرش : مكان يكون فيه الشجر أو النخيل . وخاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ هامش : ٦ . وقفار : جمع قفر وهو الخلاء من الأرض ، ولكنهم قالوا : أرض قفار ودار قفار ، تجمع على سعتها لتوهم المواضع كل موضع على حياله قفر . والربع : الموضع يرتفع فيه القوم في الربيع ، وأيضاً المنزل . والنوى : الحفر أو الحاجز حول الخيمة يدفع عنها السيل ويبعده ، والجمع آناء ، فيقولون آناء مثل آبار وآبار . وانتضد القوم بالمكان : أقاموا ، يشير إلى وجود آثار لمن رحلوا .

٣ - سجد : يعنى الأثافي . وملبد وملتبذ : يعنى ما تلبذ من رماد القدر واجتمع بعضه إلى بعض .

٤ - في الأصل :

* بِهَا بَوَاطِنُ ذَاكَ الْجِزْعِ فَالْعَقْدُ *

وفيه تحريف ، ولعل الصواب ما أثبت . وجزع الوادى : منقطعه ، أو جانبه ومنقطعه ، أو هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت . والعقد : لغة في العقد (بكسر القاف) : ما تعقد من الرمل وتراكم ، يعنى أن وجودها ابتعث الحيلة في الوادى الخصب والمكان القفر .

٥ - الشعب : الاجتماع . في الأصل : شعب ليته ، وفي المنتهى نسخة دار الكتب : نيشته . ولعل الصواب ما أثبت ، يعنى ما اجتمع من نيته فانتواه وقصده وعزم عليه . والهاء من (نيته) تعود على من سيذكره بعد ، والشكس (بسكون الكاف وضمها وكسرها) السىء الخلق . والخليقة : الطبيعة . وذو قادورة : لا يخال (بتشديد اللام) الناس لسوء خلقه . ورجل وحد (بفتح الحاء وكسرها وسكونها) وحيد منفرد .

- ٦ - يَظُلُّ وَجَدًا وَإِنْ لَمْ أَنْوِ رُؤَيْتَهَا كَأَنَّهُ إِذْ يَرَانِي زَائِرًا كَمِيدُ
 ٧ - فَيَالَهَا حُلَّةً لَوْ أَنَّهَا بِهِوًى مِنْهَا تُثْبِتُكَ بِالْوَجْدِ الَّذِي تَجِدُ
 ٨ - قَامَتْ تُرِيكَ شَتِيَّتَ النَّبْتِ ذَا أَشْرِ كَأَنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيِّفٍ بَرْدُ
 ٩ - أَهْدَى أَهْلَتَهُ نَوَّءَ السَّمَاءِ لَهَا حَتَّى تَنَاهَتْ بِهِ الْكُثْبَانُ وَالْجَرْدُ
 ١٠ - وَمُقْلَتِي مُطْفِئِ فَرْدٍ أَطَاعَ لَهَا نَفْلٌ وَمَرْدٌ ضَفَا ، مُكَأْوُهُ غَرْدُ

٦ - الوجد ههنا : الغضب ، وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا ، والتقدير : يظل يجد وجدا . وحذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر قليل . وكان في الأصل : رؤيته . وكمد الرجل (كفرح) فهو كمد وكامد وكמיד : إذا حزن حزناً شديداً وتغير لونه وذهب صفاؤه .
 ٧ - الحلة : الخلية ، والصدقة أيضاً .

٨ - شتيت النبات : أى ثغرها متفرق الشايا . والأشتر : تحرز في الأسنان . يقول المرقش الأكبر :

وَذُو أَشْرِ شَتِيَّتُ النَّبْتِ عَذَبٌ نَقِيُّ اللَّوْنِ بَرَّاقٌ بَرُودٌ

السوارى : واحدها سارية ، وهى السحابة تمطر ليلا ، والصيف : المطر يجمى في الصيف .

٩ - الأهلة : واحدها هلال وهو الدفعة من المطر . والنوء : النجم ، وكانت العرب تضيف الأمطار إلى الأنواء ، فيقولون مطرنا بنوء الفرياء ، ومطرنا بنوء الدبران ، ومطرنا بنوء السماك ، وهكذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب من طلوع الفجر ويطلع آخر في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب إذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لا بد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث عند ذلك إلى ذلك النجم . وتناهى الشيء : بلغ النهاية وأوفى على الغاية . والجرد : فضاء لا نبات فيه .

١٠ - المطفل : ذات الطفل من الإنسان والوحش . وفرد : يعنى ظبية تخلفت عن القطيع فصارت منفردة . وأطاع الشجر : أدرك ثمره وأمكن أن يجتنى . والنفل : (بالتحريك) : ضرب من دق النبات ، وهو من أحرار البقول ، تبت متسطحة ، ولها حسك . ولها نورة صفراء طيبة الريح . وفي المنتهى نسخة دار الكتب : بقل ، وكذلك هى في الطبعة الأولى من ديوان الأحوص . والمرد : الغض من شجر الأراك . ضفا : طال وتم . والمكاء : طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقا (بفتحتين) سمى بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر صغيراً حسناً ، والصغير هو المكاء .

- ١١- يَزِينُ لَبَّتَهَا دُرٌّ ، تَكْنَفُهُ
 ١٢- دُرٌّ وَشَذَرٌ وَيَأْقُوتٌ يُفَصِّلُهُ
 ١٣- وَقَدْ عَجِبْتُ لِمَا قَالَتْ بِذِي سَلَمٍ
 ١٤- قَالَتْ : أَقِمِ لَائِبِينَ مِنَّا ، فَقُلْتُ لَهَا :
 ١٥- لَتَارِكُ أَرْضَكُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ
 ١٦- إِنِّي وَجَلْتُكَ يَدْعُونِي لِأَرْضِهِمْ
 ١٧- كَذَاكَ لَا يَزِدْهِنِي عَنْ نَبِيِّ كَرَمٍ
- نُظَامُهُ فَأَجَادُوا السَّرْدَ إِذْ سَرَدُوا
 كَأَنَّهُ إِذْ بَدَأَ جَمْرُ الْغَضَا يَقْدُ
 وَدَمْعُهَا بِسَحِيقِ الْكُخْلِ يَطْرُدُ
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجًا بَى الْكَمْدِ
 وَزَائِرُ أَهْلِ حُلْوَانٍ وَإِنْ بَعُدُوا
 قُرْبُ الْأَوَاصِرِ وَالرَّفْدُ الَّذِي رَفَدُوا
 وَلَوْ ضَنْنْتُ بِهِنَّ الْبُذْنَ الْخُرْدُ

١١ - اللبة واللبب : موضع القلادة من الصلر . وتكنفه : في المتنبى نسخة دار الكتب بكسر النون ، خطأ ، معنى أن النظم أحاطوا به وعكفوا عليه ، يصف دقة عنايتهم به ، والسود : تقديم الشيء تأتي به متسقاً بعضه في إثر بعض متتابعاً .

١٢ - الشنر : قطع من الذهب يفصل بها اللؤلؤ والجوهر . والغضا : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة .

١٣ - ذو سلم : موضع بالحجاز .

١٤ - لعجه الحب (كفتح) وكذلك الحزن : استحرق في قلبه . والكمد : مضى تفسيرها في البيت السادس .

١٥ - المقلية والقلا (بفتح القاف وكسرها) والقلاء والتقالى : البغض . وحلوان : موضع مضى ذكره ، ق : ١٨ هامش : ٣ ، وهو الموضع المعروف في مصر .

١٦ - قرب الأواصر : يشير إلى ما بينه وبين مروان من قرابة . فزوج عبد العزيز بن مروان - وهى أم عمر بن عبد العزيز - هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأم عاصم بن عمر هى جميلة بنت ثابت . بن أبى الأفلح أخت عاصم بن ثابت جد الأخوص . والرغد : العطاء والصلة ، والفعل منه رغد (كضرب) .

١٧ - ازدهى فلاناً : استخفه . والبدن : جمع البدنة (بالتحريك) وهى ناقة أو بقرة تنحر بمكة ، سميت بذلك لأنهم يسمونها . والخرد : مفردها خريفة وهى من النساء البكر التى لم تمس . يعنى أن الناقة كانت طليقة ترعى لم تستخدم . وفي الأصل ونسخة دار الكتب : بنا كرم ولا وجه لها هنا لأنه لا يفخر بنفسه ، وإنما يعنى أنه حريص على بلوغ أرض بنى الكرم - يعنى عبد العزيز بن مروان وآله - حين دعه قرب الأواصر ونائلهم الغمر ، حتى ولو ضحى في سبيل ذلك بهذه النوق الكريمة .

- ١٨ - بَلْ لَيْتَ شَعْرَى ، وَلَيْتَ غَيْرُ مُذْرِكَةٍ وَكُلُّ مَا دُونَهُ لَيْتٌ لَهُ أَمْدٌ
 ١٩ - هَلْ تُبْلِغُنِي بَنَى مَرْوَانَ ، إِنْ شَحَطَتْ عَنِّي دِيَارُهُمْ ، عَيْرَانَةٌ أَجْدُ
 ٢٠ - عَيْدِيَّةٌ عُلِفَتْ ، حَتَّى إِذَا عَقَدْتُ نِيًّا ، وَتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ قَرْدُ
 ٢١ - قَرَبْتُهَا لِقُتُودِي وَهِيَ عَافِيَةٌ كَالْبُرْجِ ، لَمْ يَعْرِهَا مِنْ رَحَلَةٍ عَمَدُ
 ٢٢ - يَسْعَى الْعَلَامُ بِهَا تَمْشِي مُشْنَعَةٌ مَشَى الْبَغِي رَأَتْ خُطَابَهَا شَهْدُوا
 ٢٣ - تُرْعَدُ ، وَهِيَ تُصَادِيهِ ، خَصَائِلُهَا كَأَنَّهَا مَسَّهَا مِنْ قَرَّةٍ صَرْدُ
 ٢٤ - حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانْجَرَدَتْ مَرَّ الظَّلِيمِ شَأْنُهُ الْأَبْدُ الشُّرْدُ

١٩ - شحط (كمنع) : بعد . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط . وناقاة أجْد : قوية موثقة الخلق ، ولا يقال جمل أجْد .

٢٠ - عيديدية : نوق تنسب إلى « بنى العيد » ، أو تنسب إلى عاد بن عاد ، أو إلى عادى بن عاد ، أو هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب يقال له عيد . النى : الشحم ، تقول نوت الناقاة (كضرب) نيا إذا سمت . وعقد الشحم : اجتمع وتراكم فغلظ . والتامك : السنام المرتفع . وقرْد الشعر والصوف (كفرح) : تجعد وانعقدت أطرافه .

٢١ - القتود : جمع القتد (بفتحيتين) خشب الرحل . وعافية : كثيرة اللحم . والبرج : الحصن . عمد البعير : إذا ورم سنامه من عض القتب والجلس وانشدخ .

٢٢ - في الأصل ونسخة دار الكتب : يمشى مشفعة ، تحريف ، والوجه مأثبت . وشنعت الناقاة : جلدت في سيرها . والبغى ههنا : المرأة التى تبتغى الأزواج . وشهلوا : حضروا .

٢٣ - تصاديه : تعارضه ، أو تساتره وتلداجيه . والخصائل : جمع خصيلة وهى كل قطعة لحم عظمت أو صغرت ، أو هى لحم الفخذين والساقين والعضدين والذراعين ، يقول ضاىء :

* إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ *

في نسخة دار الكتب كأنما : والقرة : ما أصاب الإنسان وغيره من القر ، أى البرد . والصرْد :

البرد

٢٤ - انجردت : انطلقت في سرعة . والظليم : الذكر من النعام . وشأته : سبقتة . والأبد : جمع آبد وهو الوحش . والشرد : جمع شرد ، يقال للمذكر والمؤنث ، وشرد البعير (كنصر) : نفر .

- ٢٥- وَشَوَاشَةٌ ، سَوَّطُهَا التَّقَرُّ الْخَفِيُّ بِهَا ،
 ٢٦- كَانَ بَوًّا أَمَامَ الرُّكْبِ تَتَّبَعُهُ
 ٢٧- تَنْسَلُّ بِالْأَمْعَزِ الْمَرْهُوبِ لَاهِيَةً
 ٢٨- كَانَ أَوْبٌ يَدْنِيهَا بِالْفَلَاةِ إِذَا
 ٢٩- أَوْبٌ يَدْنَى سَابِجٍ فِي الْآلِ مُجْتَهِدٍ
 وَوَقَعُهَا الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ إِذَا تَخِدُ
 لَهَا ، يَقُودُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمَدُوا
 [عَنْهُ] إِذَا جَزَعَ الرُّكْبَانُ أَوْجَلُّوا
 لَاحَتْ أَمَاعِزُهَا وَالْآلُ يَطْرِدُ
 يَهْوِي يَقَحُّمُهُ ذُو لُجَّةٍ زَبِدُ

٢٥- وشواشة : خفيفه سريعة . والتحليل : أصله من قولهم : آلى فلان آلية لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل ، يقول كعب بن زهير رضى الله عنه :

تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ بَارْبِجٍ وَقَطْعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ

والوخد : رمى البعير بقوائمه كمشى النعام .

٢٦- البو : ولد الناقة . قلت في الطبعة الأولى تعليقا على رواية متبني الطلب نسخة دار الكتب : لها تقول « وعجز البيت مضطرب . ولعل الصواب : يقود هواها . أى : كأن بوا لها أمام الركب تتبعه أى ذهب وسار ، من فرط حبها له وتعلقها به ، فكأنه يقودها ويوجهها » . وهكذا وجدته في نسخة يل كما استظهرته .

٢٧- الأمعر والمعرز : الأرض الصلبة ذات الحجارة . و « عنه » : زيادة يقتضها الوزن . والركبان : جمع لراكب البعير خاصة . وفي حديث القادسية أن عمر رضى الله عنه سأل سعد بن أبى وقاص ، فقال : أخبرنى أى فارس كان أشجع وأى راكب كان أشد غناء وأى راجل كان أصير . وفي الأصل : جلدوا ، بفتح اللام والصواب بالضم (ككرم) .

٢٨- الأوب : سرعة تقلب اليدين والرجلين في السير . والأماعر : واحدها أمعر ، مضت في البيت السابق . والآل : السراب في أول النهار ، يذكر ويؤث . واطرد : تبع بعضه بعضاً وجرى .

٢٩- يقال : فرس سابج ، إذا كان حسن مد اليدين في الجرى ، وهى صفة غالبية . ويهوى : يسرع . ويقحمه : يدفعه ، فلا يتوقف ولا ينزل المنازل وإنما يطويها طياً . وجعل الآل كبحر متلاطم الأمواج له زيد ، ومثله قوله :

وَمَاءٍ يَغْرِقُ السُّبْحَاءُ فِيهِ سَفِينَتُهُ الْمَوْاشِكَةُ الْخُبُوبُ

فالماء هنا : السراب ، والمواشكة : الجادة في سيرها ، والخبوب من الخبب في السير ، فجعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء .

- ٣٠- قَوْمٌ وَلَا دُثْنُهُمْ مَجْدٌ ، يُنَالُ بِهَا ،
 ٣١- الْأَكْرُمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نُسِبُوا
 ٣٢- وَالْمَانِعُونَ فَلَا يُسْتَطَاعُ مَامَنَعُوا
 ٣٣- وَالْقَائِلُونَ بِفَضْلِ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا
 ٣٤- مَنْ تُمَسُّ أَفْعَالُهُ عَارًا فَإِنَّهُمْ
 ٣٥- قَوْمٌ إِذَا اتَّسَبُوا أَلْفَيْتَ مَجْدَهُمْ
 ٣٦- إِذَا قُرِئَتْ تَسَامَتْ كَانَ يَتُّهُمْ
 ٣٧- لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ ، إِذَا ذُكِرُوا ،
 ٣٨- هُمْ خَيْرُ سُكَّانِ هَذِي الْأَرْضِ نَعْلَمُهُمْ
 ٣٩- يَبْقَى التَّنْيُ وَالْغِنَى فِي النَّاسِ مَا عَمِرُوا
 ٤٠- وَمَا مَدَحْتُ سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَا
 ٤١- إِذَا اجْتَهَدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مَدَحِي
- مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرُوا فِي مَجْدٍ مَنْ وَلَدُوا
 وَالْمُجْتَنِدُونَ إِذَا لَا يُجْتَدَى أَحَدُ
 وَالْمُنْجِزُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا
 عِنْدَ الْعَزَائِمِ وَالْمُوفُونَ إِنْ عَاهَدُوا
 قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَتْ أَفْعَالُهُمْ حُمِدُوا
 مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبَدُ
 مِنْهَا إِلَيْهِ يَصِيرُ الْمَجْدُ وَالْعَدْدُ
 مِنْ مَجْدٍ ، إِنْ أَجْحَفُوا فِي الْمَجْدِ أَوْ قَصَدُوا
 لَوْ كَانَ يُخَيَّرُ عَنْ سُكَّانِهِ الْبَلَدُ
 وَيُقْفَدَانِ جَمِيعًا إِنْ هُمْ فَقِدُوا
 عِنْدِي لِحَيِّ سِوَى عَبْدِ الْعَزِيزِ يَدُ
 لَمْ أَعْشِرِ الْمَجْدَ مِنْهُمْ حِينَ أَجْتَهَدُ

٣٠ - كان في الأصل (نسخة يل) ينال به ، والتصحيح عن نسخة دار الكتب ، والضمير يعود على الولادة ، أى يكفى عقبهم أن يكونوا من نسلهم ليحققوا المجد .

٣١ - اجتدى فلان فلاناً : سأله حاجة . وكان في الأصل (نسخة يل) : طَوَالَ (بضم أوله) .

٣٢ - استطاع : أصلها استطاع ، حذفت التاء استئقلا لها مع الطاء ، وكرهوا إدغام التاء فيها فتتحرك السين .

٣٣ - عهد : أعطى العهد .

٣٧ - تقول : أجحف فلان بفلان : إذا كلفه ما لا يطاق ، يعنى هنا إذا غالوا وأسرفوا في ادعاء المجد ، فحملوا أنفسهم ما لا قبل لهم به .

٣٨ - قلت في الطبعة الأولى تعليقا على رواية منتهى الطلب نسخة دار الكتب : نعلمه . في الأصل : أهل الأرض نعلمه ، ولا معنى له ، ولعل الصواب ما أثبت . ثم وجدته كما استظهرته في نسخة يل .

٤١ - مدحى : جمع مدحة (بكسر فسكون ففتح) ، كالمدح . أعشر المجد : أى أبلغ عُشر ما بلغوه من المجد . والمعروف في هذا الفعل عاشر ، ومنه حديث عبد الله : « لو بلغ ابن عباس أسناننا ما عاشره رجل منا » ، أى لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه . أما الثلاثي فهو بمعنى أخذ العشر ، يقال عشر (كنصر) القوم أو عشرهم (بتشديد وسطه) ، أخذ عشر أموالهم .

- ٤٢- إني رأيتُ ابنَ ليلى، وهو مُصْطَنَعٌ،
 ٤٣- أقامَ بالنَّاسِ لَمَّا أنْ نَبَا بِهِمْ
 ٤٤- والمُجْتَدِي مُوقِنٌ أنْ لَيْسَ مُحْلِفُهُ
 ٤٥- لو كان يَنْقُصُ ماءَ النِّيلِ نَائِلُهُ
 ٤٦- يَبْنِي على مَجْدِ آباءٍ لَهُ سَلَفُوا
 ٤٧- يَحْمِي ذِمَارَهُمْ في كُلِّ مُفْطَعَةٍ
 ٤٨- صَقَّرَ ، إِذَا مَعَشَرٌ يَوْمًا بَدَا لَهُمْ
 ٤٩- رَأَيْتُهُمْ خُشَّعَ الْأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ
- مَوْفَقًا ، أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشْدُ
 دُونَ الإِقَامَةِ غَوْرُ الْأَرْضِ والنَّجْدُ
 سَيَّبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذِي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ
 أَمْسَى وَقَدْ حَانَ مِنْ جَمَاتِهِ نَفْدُ
 يَنْجِي لِمَنْ وَلَدُوا الْمَهْدَ الَّذِي مَهْدُوا
 كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الْخَيْسَةِ الْأَسَدُ
 مِنَ الْأَنَامِ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ مَجَّدُوا
 كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمْدُ

٤٢ - ابن ليلي : هو عبد العزيز بن مروان ، وليلى : أمه ، وهي كلبية . قال ابن كناسة ، الأغاني ١ :
 ٣٤٠ (وبلغني أنه يعني عبد العزيز) قال : لا أعطى شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحى لشرفها . فكان
 الشعراء يذكرونها باسمها في أشعارهم (يقول كثير :

وإن وراءَ ظَهري يابنَ لَيْلَى أناسًا يَنْظُرُونَ متى أُؤوبُ

ومصطنع : مكرم معزز ، محاط بالرعاية مشمول بها . وانتوى : قصد ، وحل . وسباق البيت : إني
 رأيت ابن ليلي موفقاً ، أمره رشد حيث انتوى ، وجملة : وهو مصطنع ، اعتراضية .

٤٣ - الغور : ما انخفض من الأرض . والنجد : ما ارتفع منها في غلظ ، وفي الأصل بفتح الجيم ،
 والصواب بالضم .

٤٤ - المجتدي : انظر هامش : ٣١ .

٤٦ - نمت الشيء (ثلاثي) ونميت (بالتضعيف) وأنميت : جعلته نامياً . ومهد الفراش وغيره : جعله
 وثيراً وبسطه . ووطأه ، ومهد لنفسه خيراً : هياه .

٤٧ - الذمار : ذمار الرجل هو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمائته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه
 اللوم . ومنه يقال : فلان حامى الذمار . والمفظة : الأمر الفظيع . الخيسة وكذلك الخيس : الشجر الكثير
 الملتف ، يسكنه الأسد .

٤٩ - الشارق : الشمس . والرمد والأرمد : الذى أصاب عينه الرمد .

- ١ - أَلَا لَا تَلُمُّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا قَدْ مُنِعَ الْمَخْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
 ٢ - نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى أَكَارِيسَ يَحْتَلُونَ خَائِحًا وَمُنْشِدَا
 ٣ - وَأَوْفِيْتُ مِنْ نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ يَافِغِ وَقَدْ يَشْعَفُ الْإِيفَاءُ مَنْ كَانَ مُقْصِدَا

• في منتهى الطلب : « يمدح يزيد بن عبد الملك » .

قال ابن سلام في خبر هذه الأبيات (طبقات فحول الشعراء : ٥٣٨ - ٥٤٠) .

(أخبرنا أبو خليفة ، أخبرنا ابن سلام قال : حدثني أبي سلام بن عبيد الله ، قال : بلغني أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ! بيابك وفود الناس ، وتقف بيابك أشراف العرب ، فلا تجلس لهم ! وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز ! وقد أقبلت على هؤلاء الإماء . قال : إني لأرجو أن لا تُعَاتِبَنِي عَلَى هذا بعد اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه وجاءت حباة جاريته فلم يُكَلِّمَهَا ، فقالت : مادهاك عني ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تَنَحَّى عَنِّي حَتَّى أَفْرَغَ لِلنَّاسِ . قالت : فَأَمَتْنِي مَتَكَ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . فقالت لِمَعْبُدٍ : وكيف الحيلة ؟ قال : يقول الأخصر أحيانًا وتُفَتِّي فِيهَا . قالت : نعم . فقال الأخصر :

أَلَا لَا تَلُمُّهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فَعَتَّى فِيهِ مَعْبُدٌ وَقَالَ : مَرَرْتُ الْبَارِحَةَ بِدَيْرٍ نَصَارَى وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ ، فَحَكَيْتُهُ فِي هَذَا الصَّوْتِ ، فَلَمَّا غَنَّتْهُ حَبَاةُ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مُسْلِمَةَ ! صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لَا أَطِيعُهُمْ أَبَدًا) .

١ - التبلد : أن يصاب الرجل في شيء عزيز عليه ، فيجزع وتنسيه مصيبتة الحياء ، فتراه كالذاهب العقل ، فهو نقيض التجلد . أن يتخلد : البدء والتاريخ ، تحريف . غلب المخزون : ابن سلام ، الشعر والشعراء ، أنساب الأشراف ، الفاخر ، العقد ، مروج الذهب ، أمالي الزجاجي ، الأغاني .

٢ - نظرت رجاء بالموقران ... أكاديس : وفاء الوفا ، خطأ . نظرت رحاب الموقرات فكهم : التزين ، خطأ . الموقر : موضع مضى ذكره ، ق : ١١ ، هامش : ٢ . الأكارييس : الأصرام من الناس ، واحدها كرس (بكسر فسكون) . خاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ ، هامش : ٦ . منشد : جبل من حمراء المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع ، وكان في الأصل بفتح الميم .

٣ - أوفى : أشرف وارتفع ، وفي سائر المصادر (انظر التخريج) : فأوفيت في . وأشرفت : الشعر والشعراء ، سبط اللآلئ ، التنبيه . النشز : المتن المرتفع من الأرض . اليافع واليفع : المرتفع المشرف ، =

- ٤ - فَحَالَتْ لِطَرْفِ الْعَيْنِ مِنْ دُونِ أَرْضِهَا وما أَتَلَى بِالطَّرْفِ حَتَّى تَرَدَّدَا
 ٥ - سُهُوبٌ وَأَعْلَامٌ ، كَأَنَّ سَرَابَهَا إِذَا اسْتَنَّ يُغْشِيهَا الْمَلَأَ الْمُعْضَدَا
 ٦ - وَقُلْتُ: أَلَا يَأْلَيْتَ أَسْمَاءَ أَصْقَبْتُ ، وهل قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَلَّدَا

= والجمع : أَيْفَاع . الإيفاء : مصدر « أوفى » . وقد تشعف الأيفاع : الشعر والشعراء ، الأغاني ، سبط اللآلئ ، التنبيه . وقال ابن قتيبة : « وإذا شغفته الأيفاع مرته واستلبرته » . وقال البكري في التنبيه : ٢٨ ومثل قوله :

* وَقَدْ تَشَعَّفُ الْأَيْفَاعُ مَنْ كَانَ مُقْصِدَا *

قول الآخر :

لَا تُشْرِفَنَّ يَفَاعاً إِنَّهُ طَرَبٌ وَلَا تَعَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مُشْتَاقَا

والمقصد : المرمى بسهام الحب ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقلته « . تسعف الأيفاع : تزيين الأسواق . وأسعف : أعان .

٤ - فحالت : يأتي فاعلها في أول البيت التالي ، وهو قوله « سهوب » أتلى : أصله اتلى ، افتعل من ألا يألو ، بمعنى يقصر ، جعل فاء الفعل تاء ، ثم أدمغهما في تاء افتعل ، كما في أخذ واتخذ . وتردد الطرف : تحير وكل ولم يستطع مناومة النظر .

٥ - السهوب : جمع سهب ، وهى الفلاة أو نواحيها التى لا مسلك فيها . الأعلام : جمع علم ، وهو الجبل ، وما يبنى فى الطريق من المنازل يستدل به . وفى الأغاني :

... .. تَخَالُ سَرَابَهَا إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ

استن السراب : جرى واضطرب . الملاء : جمع ملاءة (بضم أوله) : الإزار والريطة . المعضد :

المخطط

٦ - رواية سائر المصادر : فقلت ، انظر التخريج . أصقبت النار : وصقبت (كفرج) : دنت وقربت ، وفى الحديث : الجار أحق بصقيبه . أسماء أنصفت : مختار الأغاني ، ورواية الأصل أجود لمقابلتها قوله « تبدا » . « ليت » : إذا نقلت الحروف وسمى بها ، أو أجريت مجرى الأسماء فى الإخبار عنها صارت أسماء مستحقة للإعراب (ابن يعيش ١٠ : ٥٧) .

- ٧ - وَإِنِّي لَأَهْوَاها وَأَهْوَى لُفْيَها
 ٨ - عَلاَقَةُ حُبٍّ لَجَّ فِي سَنَنِ الصَّبَا
 ٩ - وَكَيْفَ وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ، وَقَطَّعَتْ
 ١٠ - لِكُلِّ مُحِبٍّ عِنْدَها مِنْ شِفَائِهِ
 ١١ - أَتَحْسَبُ أَسْمَاءُ الْفُؤَادِ كَعَهْدِهِ
 كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبَرَّدَا
 فَأُبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا
 مَدَى الدَّهْرِ حَبْلًا كَانَ لِلْوَصْلِ مُحْصَدَا
 مَشَارِعُ تَحْمِيها الظَّمَانِ الْمُصْرَدَا
 وَأَيَّامِهِ ، أَمْ تَحْسَبُ الرَّأْسَ أُسُودَا

٧ - وأهوى لقاءها : الشعر والشعراء ، الأغاني ، الأمالي ، ذيل زهر الآداب ، التنبيه ، مصارع العشاق ، عنوان المرقصات ، المختار من نوادر الأخبار ، مسالك الأبصار . كما يشتهي الظامي : عنوان المرقصات ، والصادي والظامي بمعنى . وانظر في التخرُّج ما قاله البكري ، وتعقيب الأستاذ اليميني عليه عن هذا البيت والذي يليه . وفي مختار الأغاني :

... .. وَأَهْوَى وَصَالِها الزُّلَالُ الْمُبَرَّدَا

٨ - حب كان في : مصارع العشاق . سنن الطريق : نهجه ووجهته . في زمن الصبا : الأمالي ، سمط اللآلئ ، عنوان المرقصات ، المختار من نوادر الأخبار ، مسالك الأبصار . فأبلى وما يزداد : مسالك الأبصار ، خطأ . وما يزداد إلا تجردا : عنوان المرقصات ، خطأ . وقال البكري في التنبيه : ٢٨ « ومثل قوله :

* فَأُبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا *

قول حسان بن إسحق (والصواب : إسحق بن حسان) بن قوهى مولى بنى مرة بن عوف :

بِقَلْبِي سَقَامٌ لَسْتُ أَحْسِنُ وَصَفَهُ عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ فَهَوَ شَدِيدُ
 تَمَرُّ بِهِ الْأَيَّامُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فَتَبْلَى بِهِ الْأَيَّامُ وَهَوَ جَدِيدُ

٩ - حبلى محصد : شديد القتل .

١٠ - المشارع : موارد المياه التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، واحدها : مشرعة . تحميا : تمنعها ، وهو متعد هنا إلى مفعولين . الظمان : خفف الهمزة : المصدر : الذى يسقى (بالبناء للمجهول) قليلا .

- ١٢- لِيَالِي لَا تَلْقَى ، وَلِلْعَيْشِ لَذَّةٌ ،
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَائِدًا أَوْ مُصَيِّدًا
 ١٣- وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا
 نَضًا عَرَقَ مِنْهَا عَلَى اللُّونِ مُجَسَّدًا
 ١٤- مُهْفَهْفَةُ الْأَعْلَى ، وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا
 جَرَى لَحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَخَلَّدَا
 ١٥- مِنَ الْمُتَمَجَّاتِ الْحُورِ، خَوْدٌ، كَأَنَّهَا
 عِنَانٌ صَنَاعٌ أَنْعَمَتْ أَنْ تُخَوِّدَا
 ١٦- كَانَ ذِكِّي الْمِسْكِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
 وَرِيحَ الْخُزَامَى طَلَّةٌ تَنْفُخُ النَّدَى

١٢ - المصيد : لم أجد منه المضعف المزيد بالشدة فقط ، وفي المعاجم : صاد الصيد وتصيده واصطاده .

١٣ - صفراء : المرأة الرقيقة اللون ؛ يشوب بياضها صفرة ، يقول فيس بن الخطيم :

صَفْرَاءُ أَعْجَلَهَا الشَّبَابُ لِذَاتِهَا مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ غَيْرُ قَطُوبِ

الرود : الشابة الرخصة . صفراء رود (بالرفع) كأنها : مختار الأغاني . نضا : خلع وأخرج . مجسد : مصبوغ بالزعفران . على اللون عسجدا : تزيين الأسواق . والعسجد : الذهب .

١٤ - المهفهفة : الخميصة البطن الدقيقة الخصر . « ما » هنا زائدة . من دون أن : تزيين الأسواق . تتخذ اللحم : نقص وهزل .

١٥ - من المدجمات : أصله في الحبل ، يقال : أدمج الحبل ، إذا أحكم قتله . من المدجمات اللحم جدلا : مفاخرة الجوارى والغلمان ، الأغاني . اللحم جلد : مختار الأغاني ، مقصور جدلاء ، والجلد : شدة قتل الحبل . اللحم خدا : تزيين الأسواق ، خطأ . الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . العنان : الجبل . الصناع : الحاذق بالصنعة ، الذكر والأنثى فيه سواء ، يريد استواء لحمها وعدم ترهله وتخلده . كان في الأصل : أن تجودا ، ولم أجد لها وجها ، فأثبت رواية مفاخرة الجوارى والغلمان ، وقد جعلها الأستاذ عبد السلام هارون بفتح الواو ، أى صيغة تفعل مع حذف إحدى التاءين ، وخود (بالضعيف) لازم ومتعد ، يقال : خَوَّدَ الفحلُ (بالرفع) : أسرع ، وخَوَّدَ الفحلُ (بالنصب) أرسله ، ثم استعمل في الإنسان ، وفي الحديث : طاف عمر رضى الله عنه بين الصفا والمروة فخَوَّدَ ، أى أسرع ، مدمج القتل محصدا : الأغاني . والمحصد مضى تفسيره في هامش : ٩ . مدمج القتل عضدا : تزيين الأسواق ، خطأ .

١٦ - في الأغاني ومختار الأغاني :

كَأَنَّ ذِكِّي الْمِسْكِ بَادٍ وَقَدْ بَدَتْ وَرِيحَ خُزَامَى طَلَّةٌ تَنْفُخُ النَّدَى =

- ١٧- كَانَ حَذُولًا فِي الْكِنَاسِ أَعَارَهَا
 ١٨- بَكَيتُ الصَّبَا جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَامَنِي
 ١٩- فَإِنِّي وَإِنْ أُجْرِيْتُ فِي طَلَبِ الصَّبَا
 ٢٠- إِذَا كُنْتُ عِزْهَاءَ عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
 غَدَاةَ تَبَدَّتْ عُنُقُهَا وَالْمُقْلَدَا
 وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
 لِأَعْلَمُ أَنِّي فِي الصَّبَا لَسْتُ أَوْحَدَا
 فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمَدَا

= الخزامى : عشبة طويلة العيان ، صغيرة الورق ، حمراء الزهرة ، طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج .
 طلة : أصابها الطل ، أى الندى : والنضج أشد من النضج . عرفه ينفح الندى : تزيين الأسواق ، والعرف :
 الريح طيبة كانت أو خبيثة ، وأكثر استعماله في الريح الطيبة .

١٧ - الحذول : من الظباء التى تتخلف عن القطيع وتفرد مع ولدها ، ويقال لها أيضا خاذل وخذيل ،
 على القلب ، لأنها هى المخنولة المتروكة . الكناس : بيت الظلى . العنق : بضم النون وسكونها . المقلد :
 موضع القلادة من العنق .

١٨ - بكيت الصبا جهدا : الشعر والشعراء ، تاريخ الإسلام . بكيت الصبا جهلا : مصارع العشاق .
 تبعته الهوى جهدى : الزهرة . ركبت الصبا : البدء والتاريخ . ومن شاء واسى : الشعر والشعراء ، أنساب
 الأشراف . وآسى وواسى بمعنى . فى البلاء وأسعنا : البدء والتاريخ ، وليست جيدة . أسعد : أعان .

١٩ - أجرى هنا مثل جرى . وإنى وإن عُبِّرَت : الشعر والشعراء . وإنى وإن أغرقت : الأغاني (١٥) :
 (١٣٢) ، مختار الأغاني . وإنى وإن قُتِلت : نهاية الأرب ، تزيين الأسواق ، وفند فلان فلانا : ضعف رأيه
 وأنكر عقله . فى طلب الغنى : الأغاني (١٥ : ١٢٩) ، خطأ . لست فى الحب أوحدا : الشعر والشعراء ،
 الأغاني ، نهاية الأرب ، مختار الأغاني ، تزيين الأسواق .

٢٠ - العزاة : الذى لا يقرب النساء وينقبض عنهن ويعرض من زهو أو كبر أو أنفة من الضعف
 والإستكانة لحيهن وسطوتهن . إذا كنت معرافا : أنساب الأشراف ، تحريف . إذا كنت عزيفا : عيون
 التواريخ ، ولم أجد هذه الصيغة فى المعاجم ، وإن صح بناؤها ، يقال رجل عزوف : إذا لم يشتته اللهو ، أو لم
 يصب إلى النساء . إذا أنت لم تطرب : محاضرات الأدباء . إذا كنت ممنوعا : شذرات الذهب ، رواية ضعيفة .
 إذا كنت لم تهو : التاج . وفى الزهرة ، الموشى ، العقد ، ذيل زهر الآداب ، نهاية الأرب ، مسالك الأبصار ،
 عيون التواريخ ، شذرات الذهب :

* إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْهَوَى *

وفى الزينة :

* إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْرُبْ وَلَمْ تَذَرِ مَا الْحَنَا *

رواية فاسدة .

وفى مروج الذهب :

* إِذَا كُنْتَ لَمْ مِنْ يَابِسِ الصِّلْدِ *

- ٢١- هِلِ الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْتَهِي
 ٢٢- لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ يَوْمَ مُوقَرٍ
 ٢٣- وَأَعْطَيْتَنِي يَوْمَ التَّقِينَا عَطِيَّةً
 ٢٤- وَأَوْقَدْتَ نَارِي بِالْيَفَاعِ ، فَلَمْ تَدْعُ
 ٢٥- وَأَصْبَحْتَ التُّعْمَى الَّتِي نِلْتَنِي بِهَا
- وإن لآم فيه ذو الشَّانِ وَقَدَا
 أبا خالدٍ في الْحَيِّ نَجْمَكَ أَسْعَدَا
 مِنَ الْمَالِ أُمَسْتَ يَسَّرْتَ مَا تَشْلَدَا
 لِنِيرَانِ أَعْدَائِي ، بِنُعْمَاكَ ، مُوقَدَا
 وَقَدْ رَجَعْتَ أَهْلَ الشَّمَاةِ حُسَدَا

٢١ - وما العيش : الشعر والشعراء ، تفسير الطبري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، الأغاني (١٥ : ١٣٢) ، الصحاح ، زهر الآداب ، ذيل زهر الآداب ، سمط اللآلئ ، التنبيه ، مصارع العشاق ، شرح الحماسة للتبريزي ، العكبري ، اللسان ، التاج . وما الحب إلا : البحر المحيط ، خطأ . وما العشق إلا : تزيين الأسواق ، خطأ أيضا . إلا ما تحب وتشتهي : طبقات فحول الشعراء . إلا ما يلذ (بالبناء للمجهول) : أنساب الأشراف ، تفسير الطبري ، مروج الذهب ، عيون التواريخ . الشنان : لغة في الشَّان ، وهو البغض . ذو الشنار : محاضرات الأدباء ، والشنار : العيب ، ورواية الأصل أجود . ذو الشنان فيه وفندا : ذيل زهر الآداب ، خطأ يخل بالوزن . فند : مضى تفسيرها في هامش : ١٩ . وفي أنساب الأشراف : قررا ، مكان : فندا ، خطأ ظاهر .

٢٢ - موقر : موضع مضى ذكره ، ق : ١١ ، هامش : ٢ . أبو خالد : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي (١٠١ - ١٠٥) . نجمك أسعدنا : قد يكون النجم هنا اسم جامع ، بمعنى النجوم ، أو قد تكون : النجم (بضمين) ، جمع نُجْم ، ثم سكن الجيم ، ويقال : يوم سعد ، وكوكب سعد . وانظر ما سيأتي بعد ، ق : ٣٥ ، هامش : ٥ وفي الحماسة البصرية - وعنها في شعر الأحوص في طبعته الأولى - : يحمل أسعدنا .

٢٤ - في الحماسة البصرية - وعنها في الطبعة الأولى من شعر الأحوص - وأوقدت (بضمير المتكلم) . اليفاع : التل . كان في الأصل : موقدا (بفتح القاف) وفي الطبعة الأولى من شعر الأحوص - عن الحماسة البصرية : موقدا (بفتح فسكون فكسر) ، وهو مكان إيقاد النيران .

٢٥ - نلته الشيء (بالنصب) وأنلته إياه وأنلته له ونولته وتوولته (الأخيرتان بالتضعيف) ، كلها بمعنى . وقوله « بها » متعلق برجعت ، أي رجعت بسببها . ورجع هنا - فيما أظن - بمعنى إتيان الشيء مرة بعد مرة ، كما في قول لبيد :

* أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةَ أُسِفَّ تَوَوَّرُهَا *

أي تعيد السواد على الوشم مرة بعد أخرى .

- ٢٦- وَلَمْ أَكُ لِلإِحْسَانِ لَمَّا اصْطَفَيْتَنِي
 ٢٧- فَلَمَّا فَرَجْتَ الْهَمَّ عَنِّي وَكُرَيْتَنِي
 ٢٨- ثَنَاءَ أَمْرِي أَتْنِي بِمَا قَدْ أَتَلَّتُهُ
 ٢٩- فَأَقْسِمُ لَا أَتُفَكُّ مَا عِشْتُ شَاكِرًا
 ٣٠- وَقَدْ قُلْتُ لَمَّا سَبِيلَ عَمَّا أَتَلَّتَنِي
 ٣١- عَطَاءٌ يَزِيدُ كُلَّ شَيْءٍ أَحْوْزُهُ
 ٣٢- وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفًا عَنْ تِجَارَةٍ
 ٣٣- وَلَكِنْ عَطَاءٌ مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ
- كَفُورًا وَلَا لَاعًا مِنَ الْمَصْرِ قُعْدًا
 حَبِوثُكَ مِنِّي ، طَائِعًا مُتَعَمِّدًا
 وَشُكْرُ أَمْرِي أُنْسَى يَرَى الشُّكْرَ أُرْشَدًا
 لِنُعْمَاكَ مَا طَافَ الْحَمَامُ وَغَرْدًا
 لِيَزْدَادَ رَغْمًا مَنْ يُحِبُّ لِي الرَّدَى
 مِنْ أَيْضَ مَنْ مَالٍ يُعَدُّ وَأَسْوَدًا
 وَمَا كَانَ مِيرَاثًا مِنَ الْمَالِ مُتَلَدًا
 مَلَا الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَعَدْلًا وَسُودَدًا

٢٦ - رجل لاع : حريص سعى الخلق جزوع على الشدائد ، وفعله لاع يلاع ، فهو لاع ولائع ، ولاع أكثر ، ومنه قيل : رجل هاع لاع ، أى جبان جزوع . من المصر : كذا ، ولم أدرى ماصوابه . والقاعد : الجبان اللقيم ، القاعد عن المكارم .

٢٧ - حبوتك : يأتي مفعولها في أول البيت التالى ، وهو قوله « ثناء » .

٢٨ - أنال : انظر هامش : ٢٥ .

٢٩ - ما طار الحمام : الأغاني ، تزيين الأسواق . ما ناح الحمام وغردا : الحماسة البصرية ، وهو الأشبه بالصواب ، فأكثر ما يأتي النوح والغناء أو التغريد مقترنين .

٣١ - المال : في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى من الأعيان ، وهو ما أراد هنا ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم وأنفسها . وأراد بالأبيض والأسود : الهين اليسير والجليل الخطير . جاء في حديث ظبيان وذكر جُمَيْر : « وكانت لهم البيضاء والسوداء ... » ، وفسره ابن منظور فقال : أراد بالبيضاء الخراب من الأرض ، لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع ، وأراد بالسوداء العامر منها لاختضارها بالشجر والزرع (اللسان : بيض) .

٣٢ - طارفا من : الأغاني ، الموشح . والطارف والطريف والمطرف : المال المستحدث المستفاد . والمتلد والتلاد والتالد : المال القديم الموروث ، فهو نقيض الطارف .

٣٣ - عطايا من إمام ... معروفا وجودا : الأغاني ، الموشح . والسودد والسود (بضم السين) : السيادة والرفعة .

- ٣٤- شَكَوْتُ إِلَيْهِ ثِقْلَ غُرْمٍ لَوْ أَنَّهُ
 ٣٥- فَلَمَّا حَمِدْنَاهُ بِمَا كَانَ أَهْلُهُ
 ٣٦- فَإِنْ أَشْكُرِ التُّعْمَى الَّتِي سَلَفَتْ لَهُ
 ٣٧- تَبْلَجَ لِي وَاهْتَزَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ٣٨- أُخَوْفَجِرُ، لَمْ يَنْدِرِ مَا الْبُخْلُ سَاعَةً
 ٣٩- أَهَانَ تِلَادَ الْمَالِ لِلْحَمْدِ ، إِنَّهُ
 ٤٠- يُشْرِفُ مَجْدًا مِنْ أَبِيهِ وَجَلُّهُ
- وَمَا أَشْتَكِي مِنْهُ عَلَى الْفِيلِ بَلْدًا
 وَكَانَ حَقِيقًا أَنْ يُسْنَى وَيُحْمَدَا
 فَأَعْظَمَ بِهَا عِنْدِي ، إِذَا ذُكِرْتُ ، يَدَا
 هَزَزْتُ بِهِ لِلْمَجْدِ سَيْفًا مُهَنْدَا
 وَلَا أَنَّ ذَا جُودٍ عَلَى الْبَذْلِ أَنْفَدَا
 إِمَامٌ هُدًى يَجْرِي عَلَى مَاتَعَوْدَا
 وَقَدْ أَوْرَثَا بُنْيَانَ مَجْدٍ مُشِيدَا

٣٤ - على القيل : الموشح . القيل : الملك ، وأكثر ما تطلق على ملوك حمير ، ولا أراها جيدة . بلد : تحير وتردد ولم يتجه لشيء لثقل ما ينوء به .

٣٥ - هو حقيق بكذا وحق بكذا : جدير به . يسنى : الموجود في المعاجم أن سننى بمعنى يسر وسهل (بالتضعيف) ، أما بمعنى علا وارتفعت منزلته ، فهو ثلاثى (كفرح) ، فأراه هنا ضعفه للمبالغة .

٣٦ - وإن تذكر ... فأكرم بها : الموشح .

٣٧ - تبلج : أسفر وجهه وهش . واهتز : يعنى ارتاح للعتاء .

٣٨ - الفجر : العطاء والكرم والمعروف ، كأن الإنسان يتفجر بالعطاء . أنفد الرجل : نفذ ماله أو زاده . وقريب منه قول ابن هرمة :

أَغْرَ كَمِثْلِ الْبَلْرِ يَسْتَمِطِرُ النَّدى وَيَهْتَزُّ مُرْتاحاً إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

٣٩ - فى المختار من نوادر الأخبار :

* أَجَادَ بِأَهْوَايِ وَفِى الْجُودِ إِنَّهُ *

وأجاد يتعدى بنفسه إلى مفعولين - تقول : أجاده درهما ، إذا أعطاه إياه ، ورواية المختار هذه سقيمة . فى الخير دأبه : تجريد الأغاني . فى الحمد إنه : تزين الأسواق .

٤٠ - تشرف مجدا : الأغاني (٤ : ٢٥٠) . تروى بمجد : مصارع العشاق ، تحريف . تردى بمجد : تجريد الأغاني ، وتردّى الشيء توشحه أو لبسه . من أبيه وأمه : الأغاني (١٥ : ١٣٤) . وقد ورثا (الأغاني ٤ : ٢٥٠) . وقد أوثقا : مختار الأغاني .

- ٤١- شَرِيفُ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ وَالَّذِي أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمُلْكِ كَهَلًا وَأَمْرًا
 ٤٢- وَلَيْسَ عَطَاءٌ كَانَ فِي الْيَوْمِ مَانِعِي إِذَا عُدْتُ مِنْ إِعْطَاءِ أَضْعَافِهِ غَدًا
 ٤٣- أَقِيمُ بِحَمْدِ مَا أَقَمْتُ ، وَإِنْ أَبْنُ إِلَى غَيْرِكُمْ لَمْ أَحْمِدِ الْمُتَوَدِّدَا
 ٤٤- وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطَاءٍ وَنِعْمَةٍ تَسُوهُ عَدُوًّا غَائِبِينَ وَشَهْدَا
 ٤٥- تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْعَطِيَّةِ شِيَمَةٌ هِيَ الْجُودُ مِنْهُ غَيْرُ أَنْ يَتَجَوَّدَا

- ٤٦- وَلِي مِنْكَ مَوْعُودٌ طَلَبْتُ نَجَاحَهُ وَأَنْتَ أَمْرٌ لَا تُخْلِفُ الدَّهْرَ مَوْعِدَا

٤١ - كريم قریش : الأغاني ، مصارع العشاق ، المختار من نوادر الأخبار ، عيون التواريخ ، تزيين الأسواق . أعياه الملك بالذي : المختار من نوادر الأخبار ، ليس بشيء . أقر له بالفضل (بالبناء للمجهول) : مصارع العشاق ، المختار من نوادر الأخبار . الأمرد : الشاب نبت شاربه ولم تنبت لحيته بعد .

٤٢ - في الأغاني (٤ : ٢٥٠) ، عيون التواريخ :

وَلَيْسَ وَإِنْ أَعْطَاكَ فِي الْيَوْمِ مَانِعًا إِذَا عُدْتُ مِنْ أَضْعَافِ أَضْعَافِهِ غَدًا

وليس عطا من كان منه : تزيين الأسواق ، خطأ . من إضعاف أضعافه : الأغاني (١٥ : ١٣٤) . من أضعاف إنعامه : عيون التواريخ . وانظر إلى ما ينسب إلى الأعشى في مدح سيدنا رسول الله ﷺ (ديوانه : ٣) :

لَهُ صَدَقَاتٌ مَائِغِبٌ وَنَائِلٌ وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا

٤٣ - بان : بُد . تودد إليه وتودده : اجتلب وده ومحبة .

٤٤ - العدو : تستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع . شهد : جمع شاهد ، أي حاضر .

٤٥ - سار الشيء : ارتفع وعلا . وأكثر ما يستعمل هذا الفعل لديب الخمر في رأس شارها ، ثم قالوا : سورة المجد ، وهو ارتفاعه وعلامته ، وسورة السلطان ، وهو سطوته . يتجود : يتكلف الجود ، وهو استعمال لم أراه في المعاجم ، ولكنه صحيح في قياس العربية ، كما في قولهم : تحلم وتصبر .

٤٦ - هذا البيت والذي بعده زدهما عن ديوان المعاني ونهاية الأرب ، فهما فيهما قبل البيت الأخير ،

رقم : ٤٨ .

٤٧- وَعَوْدَتْنِي أَنْ لَا تَزَالَ تُظِلُّنِي يَدُ مِنْكَ قَدْ قَدَمْتَ مِنْ قَبْلِهَا يَدَا

٤٨- وَلَوْ كَانَ بَذْلَ الْمَالِ وَالْجُودِ مُخِلِّدًا مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكُنْتُ الْمُخِلِّدًا

(٢٦)

- ١ - إِنِّي لَأَمْلُ أَنْ تَذْنُو وَإِنْ بَعْدَتْ وَالشَّيْءُ يُؤْمَلُ أَنْ يَذْنُو وَإِنْ بَعْدَا
- ٢ - أَبْغَضْتُ كُلَّ بِلَادٍ كُنْتُ أَلْفَهَا فَمَا أَلَايْمُ إِلَّا أَرْضَهَا بَلَدَا
- ٣ - يَا لِلرَّجَالِ لِمَقْتُولٍ بِلَا تِرَةٍ لَا يَأْخُذُونَ لَهُ عَقْلًا وَلَا قَوْدَا
- ٤ - إِنْ قَرَبْتُ لَمْ يُفِيقْ عَنْهَا، وَإِنْ بَعْدَتْ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّهَا قَدَدَا
- ٥ - مَا تَذَكَّرَ اللَّهْمَرُّ لِي سَعْدَى وَإِنْ تَزَحَّتْ إِلَّا تَرَفَّرَ مَاءُ الْعَيْنِ فَاطْرَدَا

٤٨ - الجود والمال : الأغاني (١٥ : ١٣٤) ، تجريد الأغاني . المال والجود : ديوان المعاني ، الحماسة البصرية ، تزيين الأسواق . وفي نهاية الأرب وشرح المصنوع به :

* فَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَوْ نَدَى أَوْ فَضِيلَةً *

وفي ديوان المعاني ، نهاية الأرب :

فَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَوْ نَدَى أَوْ فَضِيلَةً تُخَلِّدُ شَيْئًا كُنْتُ أَنْتَ الْمُخَلِّدَا

(٢٦)

٣ - بالرجال : تفتح اللام وتكسر . انظر ما سيأتى عن ذلك ، ق : ٣٤ هامش : ١ الترة : الثأر . العقل : الدية ، سميت عقلا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلا ، وكانت أموال القوم التي يرقون بها الدماء ، فسميت الدية عقلا لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول ، ثم يعقلها بالعقل (بضم العين والقاف) ويسلمها إلى أوليائه . والقود : القصاص .

٤ - في الأصل (الزهرة) : قربت بتشديد الراء ، خطأ . وفيه أيضا : قددا (بفتح القاف) والصواب بالكسر .

٥ - وإن بعدت : الموشى ، وبعدت ونزحت بمعنى . اطراد الدمع : سال بعضه إثر بعض .

- ٦ - وَلَا قَرَأْتُ كِتَابًا مِنْكَ يَبْلُغُنِي إِلَّا تَنَفَّسْتُ مِنْ وَجْدِ بَكْمِ صُعْدَا
 ٧ - وَقَدْ بَدَتْ لِي مِنْ سَعْدَى مُعَاتِبَةٌ أَمْسَى وَأَضْحَى بِهَا جَدَى وَمَا سَعْدَا
 ٨ - وَلَوْ أَعَاتِبْتُ ذَا حِقْدٍ ، قَتَلْتُ لَهُ نَفْسًا ، مُعَاتِبَتِي إِيَّاكَ مَا حَقْدَا

(٢٧)

- ١ - لَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي بِي سَوْفَ يَقْتُلُنِي إِنْ كَانَ أَهْلَكَ حُبَّ قَبْلَهُ أَحَدًا
 ٢ - أَحْبَبْتُهَا فَوَنَعْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَارَبِّ لَا تَشْفِنِي مِنْ حُبِّهَا أَبَدًا
 ٣ - لَوْ قَاسَ عُرْوَةَ وَالتَّهْدِيَّ وَجَدَهُمَا لَكَانَ وَجْدِي بِسَعْدَى فَوْقَ مَا وَجَدَا

٦ - في الأصل : صعدا (بفتح الصاد) والصواب بالضم ، والصعداء : النفس بتوابع ، وصعوبة نخرجه .

(٢٧)

- ١ - قبله : كذا بالأصل (الموشى) ، وأرجح أن الصواب : مثله .
 ٢ - فوتقت : كذا بالأصل (الموشى) ولا معنى لها هنا . فالوتغ : الإثم والهلاك والملامة وقلة العقل في الكلام والوجع وسوء الخلق وسوء العقل وفرط الجهل وفعلها جميعا كوجل . وسياق الكلام في البيت يقتضى أن يكون : حين أحببتها أعرضت عن الناس واستغيت عنهم . فلعلها : فرفضت .
 ٣ - عروة : هو عروة بن حزام صاحب عفرات من بنى عذرة ، أحد الذين قتلهم الحب من العذريين . أحب ابنة عمه فخطبها إلى أبيها فعالي هذا في مهرها . فخرج عروة يضرب في الأرض لعله يعود بمهرها ، فزوجها أبوها أثناء غيبته على كره منها . وحين عاد عروة بمهرها ، أنبأه أنها ماتت ، فتصدع قلبه . ولكنه ما لبث أن اكتشف خدعته فظل يبكيها وتبكيه حتى مات ولحققت به بعد قليل . انظر ترجمته في الأغاني ٢٠ : ١٥٢ وما بعدها . والتهدى : هو عبد الله بن العجلان صاحب هند ، من نهد من قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم « المتيمون » أحب هنداً وتزوجها ولكنها كانت عاقرا ، وكان هو وحيد أبويه ، وكان أبوه سيّدا من سادات قومه ومن أكثرهم مالا ، أراد أن يرى عقباً لابنه يحفظ للأسرة ماله وكيانها ، فكلم عبد الله في طلاقها فأبى ، فاجتمع عليه هو وإخوته وأبناءؤهم ، وما زالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم ، ولات ساعة مندم ! وتزوجت هند رجلا من بنى نمر ، فظل عبد الله يبكيها حتى مات . انظر ترجمته في الأغاني ٢٢ : ٢٤٥ . وقد أكثر الشعراء من ذكر عروة وعبد الله . يقول قيس بن ذريح : =

(٢٨)

- ١ - مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الْحُبِّ مِنْ سَقَمٍ
وَلَا بَرَى مِثْلَهُ عَظْمًا وَلَا جَسَدًا
٢ - مَا يَلْبَثُ الْحُبُّ أَنْ تَبْلُو شَوَاهِدَهُ
مِنَ الْمُحِبِّ ، وَإِنْ لَمْ يُبْدِهِ أَبَدًا

(٢٩)

- ١ - شَتَانٌ حِينَ يَنْتُ النَّاسُ فِعْلَهُمَا
مَا يَبِينُ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُمِدَا

= فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ
وَلَا وَجَدَ النَّهْدِيُّ وَجْدِي عَلَى هِنْدٍ
وَلَا وَجَدَ الْعُنْرِيُّ عُرْوَةَ فِي الْهَوَى
كَوَجْدِي ، وَلَا مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَا بَعْدِي

ويقول جميل :

قَدْ مَاتَ قَبْلِي أَخُو نَهْدٍ وَصَاحِبُهُ مُرْقَشٌ ، وَاشْتَفَى مِنْ عُرْوَةِ الْكَمْدُ

وانظر الموشى : ٦٩ - ٧١ حيث أورد أشعرا لأبى وجزة وجرير وغيرهما يذكرون فيها عروة
وعبد الله بن العجلان .

(٢٩)

- ١ - النث : نشر الحديث ، أو هو نشر الحديث الذى كتبه أحق من نشو .

(٣٠) *

١ - إِذَا أَنَا لَمْ أَغْفِرْ لِأَيْمَنَ ذَنْبُهُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ لَهُ ذَنْبُهُ بَعْدِي

° قال أبو الفرج في خبر هذين البيتين : (الأغاني ٦ : ٢٥٤ - ٢٥٥)

(أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القاسم ومحمد بن يحيى الطلحي عن عبد العزيز بن أبي ثابت . وأخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أحمد بن زهير عن مُصَنَّب . وأخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن المُحَرِّز بن جعفر الدؤسي ، قالوا جميعا :

لَمَّا أَكْثَرَ الْأَحْوصُ التَّشْيِيبَ بَأَمِّ جَعْفَرٍ وَشَاعَ ذِكْرُهُ فِيهَا تَوَعَّدَهُ أَخُوهَا أَيْمَنُ وَهَدَّاهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَالِي الْمَدِينَةِ - وَقَالَ الزُّبَيْرُ فِي خَبَرِهِ : فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - فَرَبَطَهُمَا فِي حَبْلٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِمَا سَوَاطِينَ وَقَالَ لِهَما : تَجَالَدَا ، فَتَجَالَدَا ، فَغَلَبَ أَخُوها . وَقَالَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ فِي خَبَرِهِ : وَسَلَحَ الْأَحْوصُ فِي ثِيَابِهِ وَهَرَبَ وَتَبِعَهُ أَخُوها حَتَّى فَاتَهُ الْأَحْوصُ هَرَبًا ، وَقَدْ كَانَ الْأَحْوصُ قَالَ فِيهَا :

لَقَدْ مَنَعْتَ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرٌ
وَقَدْ أَتَكَرَّثُ ...

فقال السائب بن عمرو ، أحد بني عمرو بن عوف ، يعارضُ الأحوصُ في هذه الأبيات ويُعَيِّرُهُ
بِفِرَارِهِ :

لَقَدْ مَنَعَ الْمَعْرُوفَ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَخُو ثِقَةٍ عِنْدَ الْجَلَادِ صَبُورٌ
عَلَاكَ بَمَتْنِ السَّوِطِ حَتَّى اتَّقَيْتَهُ بِأَصْفَرٍ مِنْ مَاءِ الصَّفَاقِ يَفُورٌ

فقال الأحوصُ :

إِذَا أَنَا لَمْ أَغْفِرْ لِأَيْمَنَ ذَنْبُهُ)

١ - في الأصل (القضاة) ، وكذلك مختار الأغاني :

* فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ .. *

خطأ ، فليس هناك ما يوجب جزم « يغفر » ، والتصحيح من الأغاني .

٢ - أُرِيدُ انتِقَامَ الذَّنْبِ ثُمَّ تُرْدُنِي يَدَ لِأَدَانِيهِ مَبَارَكَةٌ عِنْدِي

(٣١)

- ١ - إِذَا جِئْتُ قَالُوا : قَدْ أَتَيْتُ ، وَتَهَا مَسُوا ،
 ٢ - فَعُرْوَةُ سَنَ الْحُبِّ قَبْلِي إِذْ شَقَى بَعْفَرَاءَ ، وَالنَّهْدِيُّ مَاتَ عَلَى هِنْدٍ

(٣٢) *

- ١ - عَفَّتْ عَرَفَاتٌ فَالْمَصَافِي مِنْ هِنْدٍ فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيَيْنِ فَالنَّهْدِ

٢ - فِي الْأَغَانِي ٦ : ٢٥٧ :

* أُرِيدُ مُكَافَأَةً لَهُ وَتَصُدُّنِي *

وفي أخبار النساء :

* يُسِيءُ فَأَغْفُو ذَنْبَهُ فَتُرْدُنِي *

والصواب : وتردني . والأداني : الأقارب ، يعنى أم جعفر ، فهي أخت أيمن .

(٣١)

٢ - عروة والنهدى : سبق الكلام عليهما ق : ٢٨ هامش : ٣ .

(٣٢)

• في هذين البيتين غناء .

١ - عرفات : واحد في لفظ الجمع ، وهو عرفة بعينها . وأوحش المكان : ذهب عنه الناس .
 والجريان : الجريب واد بين أجلي والذنائب وحبر (بتشديد الباء) تحيى أعاليه من قبل اليمن حين يلقي الرمة ،
 وهذا هو جريب نجد ، والجريب الآخر بتهمة ، وهما جريان . انظر معجم ما استعجم . والنهد : موضع يقال
 له : عين النهد ، وهو بالفرع . وروى الزبير عن رجاله أن أسماء بنت أبي بكر قالت لابنها عبد الله : يا بني اعرم
 الفرع . قال : نعم يا أمه ، قد عمرته واتخذت به أموالا . قالت والله لكأنى أنظر إليه حين فررنا من مكة
 مهاجرين وفيه نخلات ، وأسمع به نباح كلب . فعمل عبد الله بن الزبير بالفرع عين الفارعة والسنام =

٢ - وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبَلَى فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

(٣٣)

١ - تَحُلُّ بِخَاجٍ أَوْ بِنَعْفٍ سُوءِيَّةٍ وَرَحْلَى بِيِشٍ أَوْ يَهَامَةً أَوْ نَجْدٍ

(٣٤)

١ - وَإِنَّكَ إِنْ تَنْزَخَ بِكَ الدَّارُ آتَيْكُمْ وَشَيْكَاً، وَإِنْ يُصْنَعُ بِكَ الْعَيْسُ أُصْعِدِ

= وعمل أخوه عروة عين النهد وعين عسكر . انظر معجم ما استعجم . وقال الزبير بن بكار إن اسمه عين المهدي . انظر جهمرة نسب قريش : ٥٤ ، ٣٤١ .

٢ - تكون : ههنا زائلة ، وأكثر ما تزداد بلفظ الماضي ، وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع كما في هذا البيت ، وكما في قول أم عقيل بن أبي طالب :

أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدَّ نَبِيلُ إِذَا تَهَبُّ شَمَالُ يَلِيلُ

وانظر إلى قول حاتم الطائي :

وَغَيْرَهَا طُولُ التَّقَادُمِ وَالْبَلَى فَمَا أَغْرَفُ الْأَطْلَالَ إِلَّا تَوْهَمًا

(٣٣)

١ - خاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ ، هـ : ٦ . نفع سويقه : النفع : ما انحدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط . وسويقة : موضع على مقربة من المدينة ، وبها كانت منازل بني حسن بن حسن بن علي (البكري : سويقة) . ييش : واد من أودية تهامة . وذكره البكري في مادة ييشة ، ونص على أن الأحوص حذف الهاء من « ييشة » ، وأتى به على التذكير .

(٣٤)

١ - هذا البيت وتاليه زيادة عن معجم البلدان . وأصعد الرجل في الأرض إذا مضى ، وأصعد أيضا إذا أتى مكة . وانظر في معنى أصعد ما مضى ق : ١٨ هامش : ١ . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء .

٢ - وَإِنْ غُرِبْتَ غُرْنَا حَيْثُ كُنْتَ وَغُرْتُمْ أَوْ انْجَدْتَ انْجَدْنَا مَعَ الْمُتَجِدِّ

- ٣ - مَتَى مَا تُحَلِّي مِنْ ذُرَى الْأَرْضِ ثَلْعَةً أَزْرُكِ ، وَيَكْثُرُ حَيْثُ كُنْتَ تَرْدُدِي
 ٤ - وَإِنْ كِدْتُ شَوْقًا مَوْهِنًا وَذَكَرْتُهَا لَأَرْجِعَ بِالرُّوحَاءِ عَوْدِي عَلَى يَدِي
 ٥ - وَقُلْتُ لِعَيْنِي : قَدْ شَقِيتُ بِذِكْرِهَا فَجُودِي بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ أَوْ اجْمُدِي
 ٦ - أَجْدَكَ تُنْسَى أُمُّ عَمْرٍو ، وَذِكْرُهَا شِعَارُكَ دُونَ الثَّوْبِ فِي كُلِّ مَرْقَدٍ
 ٧ - فَإِنْ تَبِعَهَا تُغْضِ عَيْنًا عَلَى الْقَدَى وَإِنْ تَجَنَّبَهَا ، بَعْدَ مَا نِلْتَ ، تُكْمِدُ

٢ - غار الرجل وأغار إذا انحدر نحو بلاد الغور ، والغور : تهامة وما يلي اليمن . وأنجد : أقي نجدا ، وتسمى أيضا : المجلس ، لأنها ارتفعت عن الغور .

٣ - في معجم البلدان :

* متى ما تُحَلِّي عَيْنًا بَلْ أَرْضَ ثَلْعَةٍ *

غير مستقيم الوزن . والذرى : جمع ذروة (بكسر الذال وضمها وسكون الراء) وذروة كل شيء أعلاه . والثلعة : أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها إلى ثلعة أسفل منها .

٤ - الموهن والوهن : نحو من نصف الليل ، أو هو بعد ساعة منه ، أو هو حين يدبر الليل ، وأوهن الرجل : صار في ذلك الوقت ، ويقال : لقيته موهنا أى بعد وهن . والروحاء : من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلا .

٦ - تنسى : أى لا تنسى ، كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُو تَذَكُّرُ يَوْسُفَ ﴾ أى :

لاتفتؤ . والشعار : ما ولى جسد الإنسان من الثياب . وفي حديث الأنصار : أنتم الشعار والناس الدثار .

- ١ - يَا لِلرَّجَالِ لَوَجَدَكَ الْمُتَجَدِّدِ وَلِمَا تُؤْمَلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدٍ
 ٢ - تَرْجُو مَوَاعِدَ بَعَثُ آدَمَ دُونَهَا كَانَتْ خَبَالًا لِلْفَوَادِ الْمُقْصَدِ
 ٣ - هَلْ تَذْكُرِينَ عَقِيلٌ أَوْ أَنْسَاكِه بَعْدَى تَقْلُبُ ذَا الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ

• قال الهذلي ، الأغاني (٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩) عن هذه الأبيات :

فجئت الفرزدق فأمر لي بستين ديناراً وعبداً ودخلت على روائه فوجدتهم يعدلون ما انحرف من شعره فأخذت من شعره ما أردت ، ثم قلت له : يا أبا فراس ، من أشعر الناس ؟ قال أشعر الناس بعدى ابن المراجعة ، قلت : فمن أنسب الناس ، قال الذي يقول :

لِي لَيْلَتَانِ : فِلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ

قلت : ذاك الأحوص . قال : ذاك هو . قال الهذلي : ثم أتيت جريراً فجعلت أستقل عنده ما أعطاني صاحبي أستخرج به منه ، فقال : كم أعطاك ابن أخيك ؟ فأخبرته ، فقال : ولك مثله ، فأعطاني ستين ديناراً وعبداً . قال وجئت روائه وهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد ، فأخذت منه ما أردت ، ثم قلت : يا أبا حزره ، من أنسب الناس ؟ قال الذي يقول :

يَالَيْتَ شَعْرِي عَمَّنْ كَلِفْتُ بِهِ مِنْ خُتَعِمٍ إِذْ نَأَيْتُ مَا صَنَعُوا
 قَوْمٌ يَحُلُّونَ ...

قلت : ومن هو ؟ قال : الأحوص ، فاجتمعوا على أن الأحوص أنسب الناس .

١ - قال أبو الفرج ٤ : ٢٥٩ - ٢٦٠ : بالرجال وبالرجال بالكسر والفتح . وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه صاح لما طعن : بالله (بالفتح) بالمسلمين (بالكسر) . وقوله : « في غد » يريد فيما بعد وفي باق الدهر ، يقول الله سبحانه : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ ﴾ وعقيلة : (امرأة من ولد عقيل ابن أوى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت الماجشون عن نخاله أن عقيلة هذه هى سكينه بنت الحسين عليهما السلام ، كنى عنها بعقيلة) انظر الأغاني ٤ : ٢٦١ .

٢ - الخبال والخبيل : النقصان من الشيء ، وهو ههنا : الجنون ، لأنه نقص في العقل . والمقصد : مضى تفسيرها ، ق : ٢٥ هامش ٣ .

- ٤ - يَوْمِي وَيَوْمُكَ بِالْعَقِيقِ إِذِ الْهَوَى
 ٥ - لِي لَيْلَتَانِ ، فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ الْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بَنَجَمِ الْأَسْعَدِ
 ٦ - وَمُرِيحَةٌ هَمَّى عَلَى كَأَنِّي حَتَّى الصَّبَاحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ

(٣٦)

- ١ - وَبِالنَّعْفِ مِنْ فَيْفَا غَزَالٍ ذَكَرْتُهَا فَطَالَ نَهَارِي وَاقِفًا وَتَلَدَدِي

(*٣٧)

- ١ - يَامَعْمَرُ يَا بَنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا وَتَسْتَبْدُ بِأَمْرِ الْعَيِّ وَالرَّشْدِ

٤ - العقيق : بالمدينة ، وبها عقيق آخر ، العقيق الأكبر فيه بئر عروة التي مر ذكرها ، ق : ١ هامش :
 ٣ ، والعقيق الأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان رضى الله عنه . وسيدكرهما الأحوص معاً في ق : ٩٣
 بيت : ٢ . وجميع : مجتمع ، ضد المتفرق .

٥ - الأسعد : أربعة منازل من منازل القمر ، تسمى : سعد الذابح ، سعد بلع (بضم ففتح) ، سعد
 السعود ، سعد الأخبية ، وكلها يمانية ، تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح
 الصيف ، فأحسن ماتكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها . وانظر ماضى عن نجم الأسعد ، ق : ٢٥ ،
 هامش : ٢٢ ولهذا البيت والذي بعده خبر طريف في الأغاني ٤ : ٢٥٨ .

٦ - مريجة : من أراح الإبل إذا ردها مع العشى ، يعنى أنها تسوق إليه المهوم . وهذه الليلة هى التى
 يقضيها مع زوجته . والفرقد : نجم يتهدى به .

(٣٦)

١ - النعف : ما انحدر من غلظ الجبل ، وارتفع عن مجرى السيل فى الوادى ، ومثله الخيف . وفيفا
 غزال : أصله بالمد ، والفيفاء : الصحراء الملساء ، وقد أضيف إلى عدة مواضع منها : فيفاء الحبار وهو
 بالعقيق ، وفيفاء رشاد ، وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح . والتلد : تلدد الرجل إذا تلفت
 بينا وشمالا وتحير متبلدا .

(٣٧)

٥ . قال أبو الفرج فى خبر هذه الأبيات : (الأغاني ١٥ : ٢٩٥ - ٢٩٦) . =

- ٢- أَمَا تَذَكَّرْتَ صَيْفِيًّا فَتَحَفَظَهُ أَوْ عَاصِمًا أَوْ قَتِيلَ الشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ
 ٣- أَكُنْتَ تَجْهَلُ حَزْمًا حِينَ تَنْكِحُهَا أَمْ خِفْتَ ، لَازِلْتَ فِيهَا جَائِعَ الْكَيْدِ
 ٤- أَبْعَدَ صِهْرٍ بَنِي الْخَطَّابِ تَجْعَلُهُمْ صِهْرًا ، وَبَعْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَسَدٍ

= (أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضَّالَةَ ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ :
 خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ إِلَى أَخِيهَا مَعْمَرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ ، فَرَوَّجَهُ إِتَاهَا . فَقَالَ الْأَحْوَصُ أَيُّهَا قَالَ لَفَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : أَنْشِدْهَا مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 فِي مَجْلِسِهِ وَلَكَ هَذِهِ الْجُبَّةُ . فَقَالَ الْفَتَى : نَعَمْ . فَجَاءَهُ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :

يَا مَعْمَرُ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا وَتَسْتَبِدُّ بِأَمْرِ الْعَيِّ وَالرَّشِيدِ

فَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ غَالِبًا . فَقَالَ الْفَتَى :

أَمَا تَذَكَّرْتَ صَيْفِيًّا فَتَحَفَظَهُ أَوْ عَاصِمًا أَوْ قَتِيلَ الشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : مَا فَعَلْتُ وَلَا تَذَكَّرْتُ . فَقَالَ الْفَتَى :

أَكُنْتَ تَجْهَلُ حَزْمًا حِينَ تَنْكِحُهَا أَمْ خِفْتَ ، لَازِلْتَ فِيهَا جَائِعَ الْكَيْدِ

قَالَ مَعْمَرُ : لَمْ أَجْهَلُ حَزْمًا . فَقَالَ الْفَتَى :

أَبْعَدَ صِهْرٍ بَنِي الْخَطَّابِ تَجْعَلُهُمْ صِهْرًا وَبَعْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَسَدٍ

فَقَالَ مَعْمَرُ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ . فَقَالَ الْفَتَى :

هَبْهَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَظْلُومَةً حُبِسَتْ لِلْعَيْرِ فِي الْجَدَدِ

قَالَ : نَعَمْ ، أَعَانَهَا اللَّهُ وَصَبَّرَهَا . فَقَالَ الْفَتَى :

فَكُلْ مَا نَالْنَا مِنْ عَارٍ مَنْكِحِهَا شَوْوَى ، إِذَا فَارَقْتَهُ وَهِيَ لَمْ تَلِدِ

قَالَ : نَعَمْ ، إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ فِي ذَلِكَ الرَّغْبَةِ .

٢ - صَيْفِيٌّ : هُوَ صَيْفِيُّ بْنُ النِّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ مِنَ الْأَوْسِ ، وَهُوَ جَدُ حَنْظَلَةَ
 الْغَسِيلِ انْظُرْ جَهْرَةً أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٣٣ . وَعَاصِمٌ : هُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ الْمَعْرُوفِ بِحِمَى الدَّبْرِ ،
 جَدُ الْأَحْوَصِ . انْظُرْ مَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ : ٢٩ وَمَابَعْدَهَا مِنَ الْمَقْدَمَةِ . وَقَتِيلُ الشَّعْبِ : هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ
 الْغَسِيلِ ، خَالَ الْأَحْوَصِ لِأَبِيهِ . انْظُرْ مَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ : ص ٣٥ وَمَابَعْدَهَا مِنَ الْمَقْدَمَةِ . وَسَيَذْكُرُ الْأَحْوَصُ جَدَّهُ وَخَالَه
 فِي ق : ١٠٢ وَأَحَدٌ : جَبِلَ الْمَدِينَةَ الْمَشْهُورَ .

- ٥ - مَهَبَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَظْلُومَةً حُبِسَتْ لِلْعَيْرِ فِي الْجَدِّ
٦ - فَكُلُّ مَا نَأَلْنَا مِنْ عَارٍ مَنَكِحِهَا شَوَى ، إِذَا فَارَقْتَهُ وَهَى لَمْ تَلِدْ

(٣٨ *)

- ١ - مَا ذَاتُ حَبْلِ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَطَ الْجَحِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

= ٣ - جاثع الكبد : يدعو عليه بالجوع والفقر ، والكبد : وسط كل شيء ، ولم يمن العضو المعروف .

٤ - قال أبو الفرج ١٥ : ٢٩٦ : (قال الزبير : أما قوله « صهر بنى الخطاب » فإن جميلة بنت [ثابت ابن] أنى الأفلح كانت عند عمر بن الخطاب ، فولدت له عاصم بن عمر . وأما « صهر بنى العوام » فإن نهيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أنى عقبة كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير فولدت له أبا بكر ومحمد) . وفي جمهرة نسب قريش : ٦٦ أنها بهيسة (على هيئة التصغير) وهى أم حبيب بنت عبد الله ابن حنظلة بن أنى عامر بن صيفى .

٥ - المقرف : ما دانى الهجنة من الفرس وغيره ، أمه عرية وأبوه ليس كذلك ، لأن الإقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم . والجدد : الأرض الصلبة المستوية .

٦ - الشوى : الشيء اليسير الهين ، وفي حديث مجاهد : كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة فهى له كالقتل .

(٣٨)

* قال أبو الفرج (الأغاني ١٦ : ١٧٦ - ١٧٧) .

نسخت من كتاب ابن التُّطَّاح عن الهَيْثَم بن عَدِيٍّ . وقد أخبرنا به محمد بن العباس الزَيْدِيّ في ،
« كتاب الجوابات » قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، إِلَّا أَنَّ رَوَاةَ ابْنِ التُّطَّاحِ أَتَمُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ،
قال :

مَرُّ الْفَضْلِ اللَّهْمِيِّ بِالْأَحْوَصِ وَهُوَ يُنْشِدُ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَحَسَدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَحْوَصُ إِنَّكَ
لَشَاعِرٌ ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْغَرِيبَ ، وَلَا تُقَرِّبُ . قَالَ : بَلَى ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ النَّاسَ بِالْغَرِيبِ وَالْإِعْرَابِ ،
فَأَسْأَلُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :

مَآذَاتُ حَبْلِ

فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حَمَالَةِ الْحَطَبِ
أَذْكَرْتَ بِنْتَ قُرُومٍ سَادَةٍ تُجِبُ كَانَتْ حَلِيلَةَ شَيْخٍ ثَاقِبٍ النَّسَبِ (

١ - يراها ... تخفى : الأغاني ، ثمار القلوب ، فيعود الضمير في « يراها » إلى حمالة الحطب ، =

٢ - كُلُّ الْجِبَالِ جِبَالُ النَّاسِ مِنْ شَعْرِ
وَجَبَلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

(٣٩)

- ١ - كَانَ مُدَامَةً مِمَّا حَوَى الْحَاثُوثُ مِنْ مَقْدٍ
٢ - يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِسْدِ لِكِ الْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

(٤٠)

- ١ - غَشِيَتْ الدَّارَ بِالسِّنْدِ دُوَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ أُحْدٍ

= وهى أم جميل بنت حرب أخت أئى سفيان بن حرب . وفيها وفي زوجها - تبت يده - أنزل الله تعالى سورة المسد . وأم جميل هذه يضرب بها المثل في الخسران ، فيقال : أخسر من حمالة الحطب . يقول الشاعر :

جَمَعْتَ شَيْئًا وَلَمْ تُخْرِزْ لَهُ بَدَلًا لَأَنْتِ أَخْسَرُ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ

٢ - ترى جبال جميع الناس : ثمار القلوب . والمسد : اختلفوا في معناه اختلافا بعيدا ، قال الطبرى : أولى الأقوال بالصواب قول من قال : هو جبل جمع من أنواع مختلفة .

(٣٩)

- ١ - المدامة : الخمر المعتقة ، أديمت في الدن حتى سكنت فورعها . ومقد : قرية بالشام ، تنسب إليها الخمر . وحول الاسم خلاف في تشديد داله وتخفيفها . انظر معجم البلدان واللسان والتاج (مقد) .
٢ - صفق الشراب : مزجه . والكافور : طيب يكون من شجر بجمبال بحر الهند والصين . والشهد : العسل ، وأصله بسكون الهاء وحركة الشاعر للضرورة .

(٤٠)

- ١ - السند : موضع مر ذكره ، ق : ٢٤ هامش : ١ والشعب : مضى تفسيرها ، ق : ١٥ هامش : ٩ . وأحد : مضى ذكره ، ق : ٣٧ هامش : ٢ .

(٤١)

- ١ - ضَنْتُ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ وَآثَرْتُ حَاجَةَ الثَّوِي عَلَى الْغَادِي
٢ - فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ لَهُ قَدْ بَاحَ بِالسَّرِّ أَعْدَائِي وَحُسَادِي

• قال المبرد (الكامل : ٣٩٢ - ٣٩٣) .

(قال الأحمص يوما لمعبد : امض بنا إلى عقيلة حتى نتحدث إليها ونسمع من غنائها وغناء جواربها . فمضيا فالتفيا على بابها معذرا الأتصاري ثم الرزقي ، وابن صائيد التجاري . فاستأذنا عليها جعلا فاذنت لهم إلا الأحمص فإنها قالت : نحن غضاب على الأحمص . فانصرف الأحمص وهو يلوم أصحابه على استيادهم فقال :

ضَنْتُ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ

قال الزبيدي وكان معاذ جليدا فخاف الأحمص أن يضربه ، فحلف معبد أن لا يكلم الأحمص ولا يتقنى في شغره ، فشق ذلك على الأحمص . فلما طالت هجرته إياه رحل نجيبا له ، وجعل طلاء في منزعه في حمية رحله وأعد دنانير ومضى نحو معبد فأنانح بيابه ومعبد جالس بفنائيه . فنزل الأحمص فكلمه ، فلم يكلمه معبد ، فقال : يا أبا عباد أتهجرني ؟ فخرجت إليه امرأته أم كردم فقالت : أتهجر أبا محمد ، والله لتكلمته . قال : فاحتله الأحمص فأدخله البيت وقال : والله لارمت هذا البيت حتى آكل الشواء وأشرب الطلاء وأسمع الغناء . فقال له معبد : أخزى الله الأبعد ، هذا الشواء أكلته ، والغناء سمعته ، فأني لك بالطلاء ؟ قال : فم إلى ذلك المنزعه ففيه طلاء ومعه دنانير ، فأصليخ بها ما نريد من أمرنا . ففعل كل ما قال . فقالت أم كردم لمعبد : أتهجر من إن زارنا أغقر فينا فضلا وثيلا ، وإن فارقنا تخلف فينا غفلا وثيلا . فانصرف الأحمص مع القصير ، فمر بين الدارين وهو يميل بين شعبتي رحله .

وانظر أيضا العقد ٦ : ٢٥ .

١ - عنك اليوم بالراد ... حاجة الساري : العقد الفريد . وقال المرزباني ، الموشح : ٣٠١ : (أخبرني أبو الحسن على بن هارون قال : ابتداء إسحق في قصيدته التي امتدح فيها الواصل بقوله :

ضَنْتُ سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالرَّادِ وَأُخْلَفْتُكَ فَمَا تُوفِي بِمِيعَادِ

وما أعجب أمر إسحق في هذا الابتداء واستجازته أخذه إياه نقلا مع علمه بقيق ما في السرق الذي هذه سبيله ، قال الأحمص :

ضَنْتُ سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ بِالرَّادِ وَآثَرْتُ حَاجَةَ الثَّوِي عَلَى الْغَادِي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن ، والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الأحمص :

ضَنْتُ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ ..

- ٣ - قُلْنَا لِمَنْزِلِهَا : حُيِّتَ مِنْ طَلَلٍ وَلِلْعَقِيقِ : أَلَا حُيِّتَ مِنْ وَادِي
 ٤ - إِنِّي جَعَلْتُ نَصِيْبِي مِنْ مَوَدَّتِهَا لِمَعْبِدٍ وَمُعَاذٍ وَأَبْنِ صَيِّادٍ
 ٥ - لِابْنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُحِبُّ الدُّخَانَ لَهُ وَلِلْمُغْنِيِّ رَسُولِ الزُّورِ قَوَادِي
 ٦ - أَمَّا مُعَاذٌ فَإِنِّي لَسْتُ ذَاكِرُهُ كَذَاكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لِأَجْدَادِي

قافية الراء

(٤٢ *)

- ١ - خَمْسٌ دَسَسَنَ إِلَيَّ فِي لَطِيفٍ حُورُ الْعُيُونِ نَوَاعِمُ زُهْرُ

٣ - قولاً لمنزلها : العقد الفريد . والعقيق : واد مضى ذكره ، ق : ٣٥ هامش : ٤ .

٤ - إني وهبت نصيبي : نوادر أبي زيد (المخطوط) . إذن وهبت نصيبي : العقد الفريد .

٥ - وللمغني : مع الموامع ، تحريف . يعني معبدا .

(٤٢)

* قال أبو الفرج في خبر هذه الأبيات (الأغاني ١٧ : ٢٦٧ - ٢٦٨) :

(أخبرني حَرَبِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ :

اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلن إلى الأحوصي فإنا نجب أن نتحدث معه ونسمع من شيعره ، فقالت هن : إذا لايزيدكن على أن يخرج إذا عرفكن فيشهركن وينظم الشعر فيكن ، فلم يزلن بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكر له أمرهن ولايسميهن ، ويقول له أن يأتينهن مخمر الرأس ، ففعل . وتحدث معهن وأنشدنه . فلما أراد الخروج وضع يده في ثور بين أيديهن فيه خلوق ، وغطى رأسه وخرج فوضع يده على الباب . ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، ففقد إليه وطاف حتى وجد أثر يده في الباب فقال :

خَمْسٌ دَسَسَنَ إِلَيَّ فِي لَطِيفٍ ...

قال إسماعيل بن محمد : فخرجت وأنا شاب ومعي شباب نريد مسجدا رسول الله ﷺ ، فذكرنا حديث الأحوصي وشعره وقُدَّامنا عجوز عليها بقايا من الجمال . فلما بلغنا المسجد وقفت علينا والتفتت إلينا ، وقالت : يا فتيان أنا والله إحدى الخمس ، كذب رب هذا القبر والمثبر ، ما خلعت معه واحدة منا ، ولا راجعته دون نسوتها كلاما) .

وذكر أبو الفرج عن الزُّبَيْرِ خبرا آخر عن هذه الأبيات في نفس الصحيفة ومابعدا .

وقال الزبير ، كتاب فضل العطاء : ٥٩ : (استنشد المهدي جدِّي عبد الله بن مصعب نسيبا حلوا فأنشده قول الأحوص :

- ٢ - فَطَرْتُهُنَّ مَعَ الْجَرِيِّ وَقَدْ
 ٣ - مُسْتَبْطِنًا - لِلْحَى إِذْ فَرَعُوا -
 ٤ - فَعَكَفْنَ لَيْلَتَهُنَّ نَاعِمَةً
 ٥ - بِأَشَمِّ ، مَعْسُولٍ فُكَاهَتُهُ ،
 ٦ - زَوَّلَ ، بَعِيدُ الصَّوْتِ ، مُشْتَهَرٌ
 ٧ - قَامَتْ تُخَاصِرُهُ لِكَلَّتْهَا
- نَامَ الرَّقِيبُ وَحَلَّقَ النَّسْرُ
 عَضْبًا يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أَثَرُ
 ثُمَّ اسْتَفَقْنَ وَقَدْ بَدَأَ الْفَجْرُ
 غَضُّ الشَّبَابِ ، رِدَاؤُهُ غَمْرُ
 جَابَتْ لَهُ جَيْبَ الدُّجَى عَمْرُ
 تَمْشَى تَأَوَّدُ ، غَادَةٌ بِكْرُ

= خَمْسٌ دَسَنْنَ)

- ١ - دسسن : أرسلن إلى سرا ، ومنه يقال : هذا دسيس قومه ، لمن يعثونه سرا يأتيهم بالأخبار .
 زهر : واحدها زهراء ، ويقال : رجل أزهر أى أبيض مشرق مستنير ، وفي حديث على رضى الله عنه في صفة سيدنا رسول الله ﷺ : كان أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق .
 ٢ - طرق : أتى ليلا . والجرى : الرسول . والنسر : أحد كوكبين يقال لهما النسران تشبيها بالنسر الطائر ، يصفونهما فيقولون : النسر الواقع ، والنسر الطائر .
 ٣ - في الأصل (الأغاني) : للحي إذ قرعوا ، تحريف ، والتصحيح من كتاب فضل العطاء ، وفيه : إن فرعوا ، أى هبوا واستصرخ بعضهم بعضا . والعضب : السيف القاطع . والأثر (بفتح فسكون ، وبكسر وسكون ، وبضمين) : فرند السيف وروقه .
 ٤ - وقد أضأ الفجر : كتاب فضل العطاء ، سهل الهزمة .
 ٥ - معسول مزاحته : كتاب فضل العطاء . والأشم : السيد ذو الأنفة ، وأصل الشمم ارتفاع في قصة الأنف مع استواء في أعلاه وإشراق الأرنبة ، فيقال : شم الأنوف ، وشم العرائن ، كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس . رداؤه غمر : أى واسع المعروف ، يقول كثير :

غَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضِحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

٦ - في الأصل :

رَزْنٍ بَعِيدُ الصَّوْتِ مُشْتَهَرٌ جِيئَتْ لَهُ جَوْبَ الدُّجَى عَمْرُو

- والتصحيح من كتاب فضل العطاء . وقال شيخنا معقباً على رواية الأغاني هذه : (ولا معنى له ، واجتهدنا فلم نعر عليه ، فقومنا صحته فيما أثنتا . والزول : الغلام الخفيف الروح الظريف . وجيب الدجى : ثوبه المظلم الأسود . وجابت : شقته بنورها وحسنها .) عمر : أراد عمرة ، فرخم .
 ٧ - تخاصرني بقتها خود تأطر : البيان والتبيين ، وبقيتها مرة أخرى ٣ : ٣٤١ . وتخاصره : تأخذ بيده في المشى ويأخذ بيدها . والكلة : الستر الرقيق ، يعنى خدرها . والغادة : الناعمة اللينة .

- ٨ - فَتَنَّا زَعَا مِنْ دُونِ نِسْوَتِهَا كَلِمًا يُسِّرُ كَأَنَّهُ سِخْرُ
 ٩ - كُلُّ يَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ فِي كُلِّ غَايَةِ صَبَوَةٍ عَذْرُ
 ١٠ - سَيْفَانَةٌ أَشْرُ الشَّبَابِ بِهَا رَقْرَاقَةٌ لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ
 ١١ - حَتَّى إِذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا وَبَدَا هَوَاهَا مَا لَهُ سِتْرُ
 ١٢ - سَفَرَتْ ، وَمَا سَفَرَتْ لِمَعْرِفَةٍ ، وَجْهًا أَغْرَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

(٤٣)

- ١ - عَفَا السَّفْحُ فَالرَّيَّانُ مِنْ أُمِّ مَعْمَرٍ ،
 فَأَكْتَنَفُ قُرْجَ ، فَالْجُمَانَانِ ، فَالْعَمْرُ

(٤٤)

- ١ - وَمَا أَثْنِ مِنْ خَيْرٍ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ هُوَ الْحَقُّ مَعْرُوفًا كَمَا عُرِفَ الْفَجْرُ

٨ - وتراجعا تسر : كتاب فضل العطاء .

٩ - في البيان والتبيين :

* فِي كُلِّ مُبْلِغٍ لَذَّةٌ عَذْرُ *

١٠ - سيفانة : طويلة مشقوقة ضامرة البطن . وفي الأصل : أمر الشباب بها ، خطأ والتصحيح من كتاب فضل العطاء . والأشر : المرح والنشاط . والرقراقة : التي كأن الماء يجري في وجهها . وهذا البيت ليس في أصل كتاب فضل العطاء ، ووضعه شيخنا بعد البيت الثامن ناقلًا إياه عن الأغاني .

١١ - أبدت مودتها : كتاب فضل العطاء .

(٤٣)

١ - السفح : موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم . والريان : اسم أطم من آطام المدينة . وقرح : سوق وادي القرى . والجمانان : موضع ذكره ياقوت والبيروني ولم يحدده . والغمر : بخذاء توز ، شرقيه جبل يقال له الغمر ، وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال الجامة .

(٤٥)

- ١ - أَلَا اِسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ وَعَادَ لِعُرْفِ أَمْرِهِ الْمُتَكَرِّرِ
٢ - طَرِيدٌ ثَلَاثَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ فَلَمْ يُنْسِ مِنْ نِعَمَائِهِ يَتَعَذَّرُ

(٤٦)

- ١ - أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَوْقِرِ شَعْفَرُ
وَمِنْ دُونِ مَسْرَاهَا قَدِيدٌ وَعَزُورُ
٢ - بَوَادٍ يَمَانٍ نَارِجٍ ، جُلُّ نَيْتِهِ
غَضِي وَأَرَاكَ يَنْضَحُ الْمَاءَ أَخْضَرُ

(٤٥)

- يمدح بهما يزيد بن عبد الملك بن مروان .
١ - آلان : يريد الآن ، فحذف الألف وفتح اللام لمناسبة الألف . ومثله قول أشجع السلمي :

أَلَا اِسْتَرَحْنَا وَاسْتَرَاخَتْ رِكَابُنَا
وَأَمْسَكَ مَنْ يُجْدِي وَمَنْ كَانَ يَجْتَدِي

- ٢ - طريد ثلاثيات : أنساب الأشراف ٧ : ٥٣٥ تحريف ، وثلاثاه : تداركه . فلم يلف من
نعمائه : اللسان ، التاج . وقال ابن منظور في شرحه : (يقول : أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يعتذر منها ،
ويجوز أن يكون معنى قوله « يتعذر » أى يذهب عنها) .

(٤٦)

- ١ - طرق : مضى تفسيرها ، ق : ٤٢ هامش : ٢ . معنى : ألم به طيفها على تباعد ما بينه وبينها
والموقر : موضع مضى ذكره ، ق : ١١ هامش : ٢ . وقديد : موضع قرب مكة . وعزور : هى ثنية المدينيين
إلى بطحاء مكة .

- ٢ - الغضى : مر تفسيرها ، ق ٢٤ هامش ١٢ . والأراك : شجر من الحمض يستاك به .

(٤٧)

١ - قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَبَيْكَ هَلْ تَرَى مَدَافِعَ هَرَشَى أَوْ بَدَا لَكَ هَصُورٌ

(٤٨)

١ - يُرْدُ أَنْابِيْبُ الْحَنِينَ جِرَانِهَا كَمَا ارْتَجَّ رَجْسٌ فِي زَنَابِقِ زَمَجْرُ

(٤٧)

١ - تقول ويك وويب لك وويب لزيد (بالرفع والتنوين) وويها له (بالنصب والتنوين) وويب له (بالكسر والتنوين) وويه وويب غيو (بكسر الباء) وويب زيد (بكسر الباء ورفع زيد وتنوينه وكسره وتنوينه) ، ومعنى كل ذلك ألزمه الله ويلا . والمدافع : مجارى المياه ، واحدها مدفع (كمقعد) . وهرشى : ثنية فى طريق مكة قرية من الجحفة ، يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد ، وقال عرام : هى هضبة ململمة لا تنبت شيئاً ، وهى على ملتقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة ، وهى أرض مستوية ، وأسفل منها ودان على ميلين مما يلى مغيب الشمس ، يقطعها المصعدون من حجاج المدينة ينصبون منها منصرفين إلى مكة . وهصور : جبل من جبال هرشى (معجم ما استعجم) .

(٤٨)

١ - الأنابيب : جمع أنبوبة ، معروف . الجران : الصدر ، وسياق الكلام : يرد أنابيب جرائها الحنين ، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وقريب منه قول جرير :

تَسْقَى امْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا
كَأَنَّ تَضْمَنَ مَاءِ الْمُزْنَةِ الرَّصْفُ

أى تسقى ندى ريقتها المسواك . ولا أراه أراد :

* يرد أنابيب الحنين جرائها *

ولا أدرى ماهى أنابيب الحنين !

الرجس : الصوت الشديد من الرعد ، وهدير البعير ، وغير ذلك من الأصوات الشديدة ، ومنه يقال : ناقة رجساء الحنين ، أى متابعتها ، يقول الراجز (اللسان : رجس) :

= * يَتَبَعْنَ رَجْسَاءَ الْحَنِينِ بِيَهْسَا *

(٤٩ *)

- ١ - أَبْعَدُ الْأَعْرَبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَرِيعٌ قُرَيْشٍ إِذَا تُذَكِّرُ
٢ - تَبَدَّلَتْ دَاوُدَ مُخْتَارَةً إِلَّا ذَلِكَ الْخَلْفُ الْأَعْوَرُ

(٥٠)

- ١ - تَذَكَّرُ سَلَمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا مِنْ النَّأْيِ مَا يُسْلِي، فَهَلْ أَنْتَ صَابِرٌ
٢ - فَأَنْتَ إِلَى سَلَمَى تَحِنُّ صَبَابَةً كَمَا حَنَّ الْأَفْ الْمَطِيُّ السَّوَاجِرُ

= الزنايق : جمع زنبق (بفتح فسكون ففتح) ، وهو المزمجر . زجر : أنشد ابن الأعرابي قول القائل :

* لَهَا زَمْجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدَّخِ *

فعلق عليه ثعلب بقوله : إنما أراد زجر ، فاحتاج فحول البناء إلى آخر . عنى ثعلب بالزجر : جمع زجرة ، من الصوت ، إذ لا يُعْرَفُ في الكلام زجر . قال ابن سيده : « وعندى أن الشاعر إنما عنى بالزجر : الزَمْجَرُ ، كأنه رجل زَمْجَرٌ كَسَيْطَرٌ » . وما ذكره ابن سيده جيد جدا ، فزجر هنا صفة لقوله « رجس » ، أى صوت شديد مزجر ، وفصل بين الصفة والموصوف .

(٤٩)

٥ . يقولهما في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان . مات عنها زوجها عمر بن عبد العزيز . فكلمت أخاها مسلمة أن يزوجهها داود بن بشر بن مروان بن الحكم ، وكان أعور قبيح المنظر ، فانتهرها مسلمة ، فلم تسمع له .

١ - القرية : السيد ، ويقال : فلان قرية دهره ، وفلان قرية الكتيبة أى رئيسها .

٢ - الخلف : خلف الإنسان الذى يخلفه من بعده ، وهو فى الأصل مصدر ، والجمع أخلاف ، وزعم بعض أهل اللغة أن لامة تفتح فى الصلاح ، فيقال : تخلف صالح ، وتسكن فى الطلاح ، فيقال : تخلف طالح . وهما عندى سواء ، فممنهم من يحرك ومنهم من يسكن فيهما جميعا .

(٥٠)

١ - تذكر : أصلها تتذكر ، حذف إحدى التاءين .

٢ - الألاف : جمع آلف . والسواجر : سجرت الناقة (كصبر) إذا حنت فطربت فى إثر ولدها .

- ٣ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَهَا أَنَّ ذَا الْهَوَى
 ٤ - أَلَا حَبْدًا سَلَمَى الْفُؤَادِ ، وَحَبْدًا
 ٥ - لَقَدْ بَخَلْتُ بِالْوَدِّ حَتَّى كَانَتْهَا
 ٦ - فَإِنْ أَكْ وَدَّعْتُهَا وَهَجَرْتُهَا
 ٧ - أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ حَيَّةٍ
 يَزِيدُ اشْتِيَاقًا أَنْ تَحِنَّ الْأَبَاعِرُ
 زِيَارَتُهَا ، لَوْ يُسْتَطَاعُ التَّزَاوُرُ
 خَلِيلُ صَفَاءٍ غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ
 فَمَا عَنْ تَقَالٍ كَانَ ذَاكَ التَّهَاجُرُ
 جَمِيعًا ، أَلَا يَأْلَيْتَ دَامَ التَّجَاوُرُ

* * *

- ٨ - إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ :
 مِنَ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوِّ الْمَقَابِرُ

* * *

- ٩ - سَتَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
 سَرِيرَةٌ وَدُّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

* * *

٣ - الأباغر والأباغر والأبيرة والبرعان (يضم الباء وكسرها وسكون العين) : واحدها بعير ، وهو الجمل البازل أو الجذع (بفتح الحاء) وقد يكون للأنثى والحمار وكل ما يحمل .

٤ - في الأصل : (الزهرة) الفؤاد (بالرفع) ، خطأ .

٦ - التقال : مضى تفسيرها ، ق ٢٤ هامش : ١٥ .

٨ - هذا البيت زيادة عن العملة . من القلب ميعاد : الحماسة البصرية . من الحسن ميعاد : حلبة الكميت ، والروايتان سقيمتان وليستا بشيء . وقال أبو على ، الأملال ٢ : ١٦١ - ١٦٢ : (حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : جعفر بن سليمان : ماسمعت بأشعر من الذى يقول :

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا ...

فقال له رجل : أشعر منه الذى يقول :

سَيَبْقَى لَهَا فِي ...) !!

٩ - هذه رواية الأملال أثبتتها بدلا من رواية الأصل لأنها مضطربة سقيمة ، انفرد بها وهى :

* سَيَبْقَى لَهَا فِي الصَّدْرِ مِنْ مُضْمَرِ الْحَشَا *

ستبقى لكم : الشعر والشعراء ، الأغاني ، تحريف . ستبلى لها : نهج البلاغة ، تحريف . سيبقى لها : أنساب الأشراف ، العملة ، سمط اللآلى ، مصارع العشاق ، الكشف ، تفسير القرطبي ، الحماسة البصرية ، اللسان ، البحر المحيط ، روضة المحبين ، عيون التواريخ ، خزنة الحموى ، حلبة الكميت ، خزنة الأدب ، التاج . سيبقى له : الكشف ، تحريف . سيبقى لكم : الشعر والشعراء ، روضة المحبين . سريرة حب : الأملال ، الأغاني ، ديوان المعاني ، سمط اللآلى ، مصارع العشاق ، محاضرات الأدباء ، الكشف ، =

- ١٠ - وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ إِلَى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
١١ - وَمَنْ يَحْذِرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ يُصِيبُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُحَازِرُ

(٥١)

- ١ - وما كان هذا الشَّوقُ إِلَّا لَجَاجَةٍ عَلَيْكَ ، وَجَرَّتُهُ إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ
٢ - تُخَبِّرُ ، وَالرَّحْمَنُ ، أَنَّ كَسْتَ زَائِرًا دِيَارَ الْمَلَا مَا لَأَمَّ الْعَظَمَ جَابِرُ
٣ - أَلَمْ تَعْجَبًا لِلْفَتْحِ أَصْبَحَ مَا بِهِ وَلَا يَلْوِي الْأَرْطَى مِنَ الْحَيِّ وَابِرُ

(٥٢)

- ١ - رَأَيْتُ لَهَا نَارًا تُشَبُّ ، وَدُونَهَا بَوَاطِنُ مِنْ ذِي رَجَرٍ وَظَوَاهِرُ
٢ - فَخَفَّضْتُ قَلْبِي بَعْدَ مَا قُلْتُ إِنَّهُ إِلَى نَارِهَا مِنْ عَاصِفِ الشَّوْقِ طَائِرُ

= تفسير القرطبي ، اللسان : البحر المحيط ، عيون التواريخ ، شرح المصنوع به ، التاج . سرائر حب : خزانة الحموى . وانظر هوامش القصيدة رقم : ١٣٣ .

١٠ - هذا البيت والذي بعده زيادة عن اللسان . والخليط : مضى تفسيرها ، ق : ١٨ : هامش : ١ .

(٥١)

- ١ - في الأصل (معجم البلدان) : حاجة ، والوجه ما أثبت ، واللجاجة : الخصومة ، يعنى أن شوقه إليها من فرط حبه لها لم يشفع له في وصلها ، بل أعرضت عنه وخاصمته .
٢ - الملا : موضع من أرض كلب ، والملا أيضاً لبنى أسد .
٣ - الفتح : لا ريب أنه مكان ، واجتهدت فلم أعثر عليه في المعاجم ، فلعله محرف . ولوى الأَرطى : قال ياقوت : (...) وهو في الأصل منقطع الرملة ، يقال : قد ألويتم فأنزّلوا إذا بلغوا منقطع الرمل . وهو أيضاً موضع بعينه قد أكثر الشعراء من ذكره وخلطت بين اللوى والرمل ، فز الفصل بينهما ، وهو واد من أودية بنى سليم لوى الأَرطى في شعر الأحوص بن محمد) ، ولم يحدده . ويقال : ما بالدار وابر ، أى أحد .

(٥٢)

- ١ - شبت النار وشبت (بفتح الشين وتشديد الباء) شبا وشبوبا (بضم الشين) وهو لازم ومتعد ، ويقال نار مشبوبة ولا يقال شابة . وذى رجر : من الواضح أنه مكان ، ولكنى لم أجده في المعاجم ، ولعله محرف .

٢ - تقول : خفض الأمر على نفسك أى هونه وسهله .

- ٣ - فَقُلْتُ لِعَمْرُو : تَلَكْ يَاعَمْرُو دَارَهَا
 ٤ - تَقَادَمَ مِنِّي الْعَهْدُ حَتَّى كَأَنَّنِي
 ٥ - وَفِي مِثْلِ مَا جَرَّبْتُ مِنْذُ صَحَبْتَنِي
 ٦ - كَرِيمٌ يُمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ
 ٧ - إِذَا قُلْتُ أَنْسَاهَا وَأَخْلَقَ ذِكْرَهَا
- تُشَبُّ بِهَا نَارٌ ، فَهَلْ أَنْتَ نَاطِرُ
 لِذِكْرَتِهَا مِنْ طُولِ مَا مَرَّ هَاجِرُ
 عَذَرْتُ ، أبا يَحْيَى ، لَوْ أَنَّكَ عَازِرُ
 عَمِ بِنَوَاحِي أَمْرِهَا وَهُوَ خَاطِرُ
 تَنَنَّتْ بِذِكْرَاهَا هُمُومٌ نَوَافِرُ

(٥٣)

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا اسْتَوْدَعْتُ سِرِّي وَسِرَّهَا
 سِيَوَانَا ، حِذَارًا أَنْ تَضْيَعَ السَّرَائِرُ

- ٣ - تشب قفا عير : معجم ما استعجم ، قفا عير ، أى وراء عير ، وعير جبل بالمدينة .
 ٤ - سياق الكلام : كأننى هاجر لذكرتها من طول ما مر .
 ٥ - أبا يحيى : منصوب على النداء ، وليس مفعولا لعذرت .
 ٦ - بنواحي أمره : مجموعة المعاني ، وانظر البيت الثاني من المقطوعة العشرين من القسم الثاني .
 ٧ - أخلق : بلى . وهموم نوافر : متفرقة ، وكأنها تأتيه من كل وجه .

(٥٣)

(١) جاء بعده في تزيين الأسواق :

أَصُونُ الْهَوَى خَوْفًا عَلَيْكَ مِنَ الْعِدَى مَخَافَةً أَنْ يُغَرَى بِذِكْرِكَ ذَاكِرُ

ولم أثبتة في صلب الديوان لأنها وردا بدون نسبة . وجاء بعده في الموشى بيتان أثرت عدم وضعهما في المتن أيضاً لأنها غير منسوبة ، وهما :

وَلَا خَاطَبَتُهَا مُقْلَتَايَ بِنَظَرَةٍ فَتَعَلَّمَ نَجَوَانَا الْعُيُونُ التَّوَاطُرُ
 وَلَكِنْ جَعَلْتُ اللَّحْظَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا رَسُولًا فَادَى مَا تُجِنُّ الضَّمَائِرُ

لعمرى ... أن تشيع السرائر : الموشى .

(٥٤)

- ١ - وَلَمْ أَرْ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
بَدَأَ مُنْشِدٌ فِي ضَوْئِهَا وَالْأَصَاغِرُ

(*٥٥)

- ١ - لَا تَأْمَنِي الصَّرْمَ مِنِّي أَنْ تَرَى كَلْفِي
وَأِنْ مَضَى لِصَفَاءِ الْوُدِّ أَغْصَارُ
٢ - مَاسُمَى الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِبِهِ ،
وَالرَّأْيُ يُصَرَّفُ ، وَالْأَهْوَاءُ أَطْوَارُ
٣ - كَمْ مِنْ ذَوِي مِقَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
خَانُوا ، فَاضْحَوْا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا

* * *

١ - منشد : موضع مضى ذكره ، ق : ٢٥ هامش : ٢ . والأصاغر : ثنايا سلكها النبي ﷺ في طريقه إلى بدر .

(٥٥)

* في هذه الأبيات غناء .

١ - الكلف : كلف بها (كفرح) أولع . والأعصار والأعصر والعصور والعصر (بضمين) : جمع عصر .

٣ - المقة : المحبة ، والفعل ومق (كوعد) . ذوى خلة ... كانوا فأمسوا : اللسان .

(٥٦ *)

- ١ - يَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ فِيهَا لِأَصْرِمَهَا
أَكْثَرْتُ ، لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ إِكْثَارُ
- ٢ - أَرْجِعْ ، فَلَسْتُ مُطَاعًا إِنْ وَشَيْتَ بِهَا ،
لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حُبِّهَا عَارُ

• جاء في الأغاني ١٢ : ١٢٤ عن هذين البيتين :

(أَنَّ كُنْهًا دَخَلَ عَلَى عَرَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ فِي الْجُلُوسِ . قَالَ : وَلَمْ ؟
قَالَتْ : لَأَتَى رَأَيْتُ الْأَحْوَصَ الْيَنِّ جَانِبًا فِي شِعْرِهِ مِنْكَ فِي شِعْرِكَ وَأَضْرَعُ خَدًّا لِلنِّسَاءِ ، وَإِنَّهُ لَأَشْعُرُ مِنْكَ حِينَ
يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا اللَّائِمِيُّ ...

وإِنِّي اسْتَرْقَقْتُ قَوْلَهُ :

وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنِّ ذَا الْهَوَى إِذَا لَمْ يُزِرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيُزُورُ
وَأَعْجِبْنِي قَوْلَهُ :

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعًا
وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنَّ مَنَعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
وقوله أيضًا :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَائِلِدٌ وَتَشْتَهَى وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدَا

فقال كثير : قد والله أجاد !)

١ - يا أيها الملائمى : ذيل زهر الآداب ، تحريف . لأصرفها : حماسة ابن الشجرى ، رواية سقيمة .
يعنى منك : الأغاني .

٢ - أقصر فلست : ذيل زهر الآداب . إذ وشيت : الأغاني ، زهر الآداب ، ذيل زهر الآداب .

(٥٧)

١ - لَوْلَا يَزِيدٌ وَتَأْمِلِي خِلَافَتَهُ لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ

(٥٨)

١ - أَمِنْ خُلَيْتَةٍ وَهَنَا شُبَّتِ النَّارُ وَدُونَهَا مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ أُسْتَارُ

* * *

٢ - إِذَا خَبَتْ أَوْقَدَتْ بِالنَّدِّ وَاسْتَعَرَتْ وَلَمْ يَكُنْ عِطْرُهَا قُسْطٌ وَأُظْفَارُ

* * *

٣ - بَاتَتْ تُشَبُّ وَبِتْنَا اللَّيْلَ نَرْقُبُهَا تُغْنِي قُلُوبَ بِهَا مَرْضَى وَأَبْصَارُ

٤ - يَاحَبِّدَا تِلْكَ مِنْ نَارٍ وَمُوقِدُهَا وَأَهْلُنَا بِاللَّوَى إِذْ نَحْنُ أَجْوَارُ

٥ - حُلَيْدٌ لَا تَبْعِدِي ، مَا عِنْدِكَ إِقْصَارُ وَإِنْ بَخِلْتِ ، وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ

١ - يقوله الأحموص في يزيد بن عبد الملك بن مروان حين ولي الخلافة .

(٥٨)

١ - أمن جليلة : التاج ، تحريف . وهنا : مضى تفسيرها ، ق : ٣٤ هامش : ٤ . وشبت : مضى

تفسيرها ، ق : ٥١ هامش : ١ .

٢ - هذا البيت زيادة عن التاج . والند (بكسر النون وفتحها) : ضرب من الطيب . والقسط : عود

يحاء به من الهند ، يجعل في البخور ، وفي حديث أم عطية : لآتمس طيباً من قسط . والأظفار : جنس من الطيب ، لا واحد له من لفظه ، وقيل : بل واحده ظفر ، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر .

٤ - اللوى : انظر ق : ٥٠ هامش : ٣ . أجوار : مثل جيرة وجيران ، ولانظر لهذا الجمع إلا قاع :

يجمع على أقواع وقيعا وقيعان .

- ٦ - فَمَا أُبَالَى إِذَا أُمْسَيْتِ جَارَتَنَا مُقِيمَةً ، هَلْ أَقَامَ النَّاسُ أَمْ سَارُوا
٧ - لَوْ دَبَّ حَوْلِي ذَرْ تَحْتَ مِذْرَعِهَا أَضْحَى بِهَا مِنْ دَيْبِ الذَّرِّ آثَارُ

(٥٩ *)

- ١ - صَرَمَتْ حَبْلَكَ الْعَدَاةَ نَوَارُ إِنَّ صَرَمًا لِكُلِّ حَبْلِ قُصَارُ

* * *

٦ - صدر هذا البيت ورد باختلاف يسير في مصادر عدة ، وتماه :

وما تُبَالَى إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكِ دِيَارُ

وهو من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه : قوله « إلّاكِ » حيث أتى بالضمير متصلا بعد إلا ، وهو شاذ ، وحقه أن يكون منفصلا . انظر على سبيل المثال : الخصائص ١ : ٣٠٧ ، وشرح ابن عقيل ١ : ٨٠ ، وشرح شواهد المغنى : ٢٨٥ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدى ١ : ٢٣٨ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبرى ٢ : ٣٨٣ ، وأوضح المسالك ١ : ٦١ وغيرها كثير . نبأى : أكثر ما يستعمل هذا الفعل بعد النفى ، وقد يستعمل فى الإثبات إذا تكرر مرة أخرى فى حالة النفى ، كما فى قول زهير :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالَى

٧ - الحولى : ما أتى عليه حول . والذر : صغار التل . والمدرع : ضرب من الثياب ، يكون للنساء خاصة .

(٥٩)

* أثبت أبو الفرج - عن الزبير - مطلع هذه القصيدة ، ثم قال : وهى طويلة ، ثم ذكر البيت الثانى والثالث والرابع ، ثم قال : ومن هذه القصيدة بيتان يغنى فيهما ، ثم ذكر البيت الخامس والسادس . لذا آثرت أن أضع الأبيات كما ذكرها أبو الفرج ولم أستبج لنفسى إدماجها .

قال أبو الفرج فى خبر هذه الأبيات (الأغاني ٤ : ٢٥١) .

(أخبرنى الحرّمى قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِى عبد الرحمن بن عبد الله الزُّهْرَى قال حَدَّثَنِى عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

=

- ٢ - مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْتَارُ
 ٣ - عَمَّ مَعْرُوفُهُ ، فَعَزَّ بِهِ الدَّيْ نٌ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَارُ
 ٤ - وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَابْتَهَجَ الْحَم قُ مُنِيرًا كَمَا أَتَارَ النَّهَارُ

* * *

- ٥ - بَشَّرَ لَوْ يَدُبُّ ذُرٌّ عَلَيْهِ كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ آثَارُ
 ٦ - إِنَّ أُرْوَى إِذَا تَذَكَّرَ أُرْوَى كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(٦٠)

- ١ - لَاحَ بِالذَّيْرِ مِنْ أَمَامَةِ نَارُ لِمُحِبِّ لَهُ يَثْرِبَ دَارُ
 ٢ - قَدْ تَرَاهَا وَلَوْ تَشَاءُ مِنَ الْقُر بِ لَأَغْنَاكَ عَنْ نَدَاهَا السَّرَارُ

= لما ولي يزيد بن عبد الملك بعث إلى الأحرص ، فأقدم عليه ، فأكرمه وأجازه بثلاثين ألف درهم . فلما قدم قباء صب المال على نطع ، ودعا جماعة من قومه ، وقال : إني قد عيملت لكم طعاما ، فلما دخلوا عليه كشف عن ذلك المال ، وقال : ﴿ أَفَسِيحَرُ هَذَا أَمْ أَتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ .

قال الزُّبَيْر : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة : صرمت جيلك الغداة)

١ - القصار : الغاية .

٥ - البشر : جمع بشرة (بفتح فسكون) ، وهو ظاهر الجلد . الذر : مضى تفسيرها ، ق : ٥٨ هامش : ٧ . لمشيهِ آثار : تحريد الأغاني .

(٦٠)

٥ في هذين البيتين غناء .

٢ - الندى : قال محقق الأغاني ٥ : ١١٥ هامش : ١ (الندى : بعد الصوت) وعندى أنها : نداها (مخففة من ندائها) . والسرار : خفض الصوت ، وفي حديث عمر رضى الله عنه : إنه كان يحدّثه عليه السلام كأخى السرار .

(٦١ *)

١ - ضَوْءُ نَارٍ بَدَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ شَبَّ شَيْءٌ يَذِي الْأَثْلَ مِنْ سَلَامَةِ نَارٍ

* * *

٢ - تِلْكَ تَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْأَثْلِ وَالْبَا نَاتٍ مِنَّا وَمِنْ سَلَامَةِ دَارٍ

* * *

٣ - تِلْكَ دَارُ الْعُضَا وَحَشًا وَقَدْ يَا لَهَا الْمُجْتَلُونَ وَالزُّوَارُ

* قال أبو الفرج في خبر هذه الأبيات : (الأغاني ٩ : ٣٣٣) :

أخبرني الحريري بن أبي الغلاء قال حدثنا الربيع قال حدثنا عمي قال :

(مدح موسى شهوات أبا بكر بن عبد العزيز بن مروان بقصيدة أحسن فيها وأجاذ وقال فيها :

وكذاك الزمان يذهب بالناس وتبقى الديار والآثار

فقام الأحوص ودخل منزله وقال قصيدة مدح فيها أبا بكر بن عبد العزيز أيضاً وأتى فيها بهذا البيت بعينه وخرج فأنشدتها . فقال له موسى شهوات : ما رأيت يا أحوص مثلك ! قلت قصيدة مدحت فيها الأمير فسرت أجود بيت فيها وجعلته في قصيدتك . فقال له الأحوص : ليس الأمر كما ذكرت ، ولا البيت لي ولا لك ، هو للبيد سرقناه جميعاً منه ، إنما ذكر البيد قومه فقال :

فَعَفَا آخِرُ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ فَعَلَى آخِرِ الزَّمَانِ الدَّبَارُ
وكذاك الزمان يذهب بالناس وتبقى الرؤوم والآثار

قال : فسكت موسى شهوات فلم يُجز جواباً كأنما ألغمه حَجراً) .

١ - ضوء برق بدا : الأوراق ، وهي أجود . وشبت : مضى تفسيرها ق : ٥٢ هامش : ١ . وذو الأثل . في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة مع بني أسد .

٢ - زيادة عن الأغاني ، والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً ، تسوى به الأقداح الصفر الجياد ، ومنه اتخذ منبر سيدنا رسول الله ﷺ . والبانات : واحدها بانه ، شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل .

٣ - في الأصل (الزهرة) : وحسا (بفتح الواو وكسر الحاء) والوجه مأثبت ، أى صارت الدار مرتعاً للوحش لفقرها ، وكلمة : الغضا لا معنى لها . ولم أعرف صوابها . والمجتلون : مضى تفسيرها ق : ٢٤ هامش : ٣١ .

- ٤ - أَصْبَحَتْ دِمْنَةً تَلُوحُ بِمَتْنٍ تَعْتَفِيهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ
٥ - وَكَذَلِكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بَالْتَأَا سِي ، وَتَبْقَى الدِّيَارُ وَالْآثَارُ

(٦٢)

- ١ - غَادَةً تَغْرِثُ الْوِشَاحَ وَلَا يَغُرُّ رِثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

(٦٣ *)

- ١ - أَلَا تَوَلَّى قَبْلَ الْفِرَاقِ قَدُورُ فَقَدْ حَانَ مِنْ صَحْبِي الْعَدَاةُ بُكُورُ

٤ - المتن : ما ارتفع من الأرض واستوى . تعتفيا : لم أر منه صيغة افتعل ، والمعروف فيه : عفا وعفى وتعفى (الأخيرتان بالتشديد) ، أى سفت الريح عليها التراب وطمتها .

(٦٢)

١ - غرث (كفرح) : جاع ، وهو لازم كما ترى في قوله : ولا يغرث منها الوشاح ، لكنه متعد مكسور الوسط في الموضع الأول ، أى كأنها تجمع الوشاح (ولم تنص المعاجم على هذا المعنى) ومن ثم قالوا : وشاح غرثان ، وامرأة غرثى الوشاح أى محميصة البطن دقيقة الخصر . والإسوار (بكسر الهمزة وضمها) : سوار المرأة ، يعنى أنها مثقلة الساقين والذراعين فلا يسمع لجليها صوت .

(٦٣)

٥ - قال الزُّجَاجِي في خبر هذه الأبيات (الأملال : ١٩٠ - ١٩١) :
(أخبرنا علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أُنْبَأَنَا السُّكْرِيُّ عَنِ الزُّيَادِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ... وَلَمَّا قَالَ الْأَخْوصُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى ...

جاءت أم جعفر بكتابٍ حتَّى على الأخوص ، بدنين حَال ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَتْ تُطَالِبُهُ بِالذِّينِ الْمَذْكُورِ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّهُ مَا يَعْرِفُهَا وَلَا رَأَاهَا قَطُّ . قَالَتْ لَهُ : يَا فَاسِقُ فَأَنَا أُمُّ جَعْفَرٍ ، فَلِمَ تَذْكُرُنِي فِي شِعْرِكَ وَلَمْ تَرَنِ قَطُّ ؟ !) .

وفي الأغاني (٦ : ٢٥٨) هذا الخبر بتفصيل أتم وأوفى وإن لم يُقَرَّنْ بهذا الشعر الذى من أجله سيق الخبر . وانظر أيضا هوامش المقطوعة : ٣٠ ففيها خبر له متصل بأم جعفر .

١ - قنور : اسم نادر من أسماء الإناث ، جاء في شعر امرئ القيس ، (ديوانه : ٢٠١) :

فَجَزَعُ مُحْيَاةٍ كَأَنَّ لَمْ تَقُمْ بِهِ سَلَامَةً حَوْلًا كَامِلًا وَقَدُورُ

- ٢ - نَوَالٌ مُجِبٌّ ، غَيْرِ قَالٍ ، مُودِّعٍ
 ٣ - إِذَا اذْذَلَجْتَ مِنْكُمْ بِنَا الْعِيسُ أَوْعَدْتَ
 ٤ - مَوَدَّةَ ذِي وَدٍّ تَعَرَّضَ دُونَهُ
 ٥ - فَإِنْ تَحِلَّ الْأَشْغَالُ دُونَ نَوَالِكُمْ
 ٦ - وَيَرْكُذُ لَيْلٌ لَا يَزَالُ تَطَاوُلًا
 ٧ - وَيُسْعِدُنَا صَرْفُ الزَّمَانِ بِوَصْلِكُمْ
 ٨ - وَتَغْنَى ، وَلَا نَخْشَى الْفِرَاقَ ، وَتَلْتَقَى
 ٩ - كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِيهِ تَغْلُظُ
 ١٠ - إِذَا سَرَّ يَوْمًا بِالْوَصَالِ فَإِنَّهُ
 ١١ - لَعَمْرُ أَيْبَاهَا مَا جَزَّتْنَا بِوُدِّهَا
- وَدَاعَ الْفِرَاقِ ، وَالزَّمَانُ خُتُورٌ
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا مَا يُجِنُّ ضَمِيرُ
 تَشَائِي نَوَى لَا تُسْتَطَاعُ طَحُورُ
 وَيَنُأَ الْمَزَارُ ، فَالْفَوَادُ أُسِيرُ
 فَقَدْ كَانَ يَجْلُو اللَّيْلَ وَهُوَ قَصِيرُ
 لِيَالِي مَبْدَاكُمْ قَنُورُ حَصِيرُ
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي اللَّقَاءِ أَمِيرُ
 مِرَارًا ، وَفِيهِ لِلْمُجِبِّ سُرُورُ
 بِإِسْخَاطِهِ بَعْدَ السُّرُورِ جَدِيرُ
 وَلَا شُكْرُهُ ، وَالكَرِيمُ شُكُورُ

٢ - خترة وختر بالمعهد (كنصر) فهو خاتر وختار (بتشديد التاء) وختير (بكسر فتشديد) وختور ، أى غدر وخان وخدع .

٣ - الإدلاج : سير الليل كله ، ومنهم من جعله لسير آخر الليل خاصة . العيس : مضى تفسيرها ، ق : ٣٤ ، هامش : ١ . يجن : يخفى ويكتم .

٤ - تشاءى القوم : تفرقوا ، وتشاءى ما بينهم بَعْدَ . والنوى هنا : المنزل والدار ، توث وتذكر . طحور : يقال طحرت الريح السحاب ، فهي طحور ، إذا فرقته في أقطار السماء ، فكأن بعد الدار هنا فرق بين الأحباء .

٦ - تقول : جلا لى الأمر ، أى وضع ، وجلا لى الأمر ، أى كشفه وأوضحه .

٧ - صرف الزمان : حوادثه ، وأكثر استعماله فى المصائب والنوازل ، واستعماله فيما يسر نادر عزيز . المبدى : المواضع التى يخرج إليها البادون للنجاة . حصير : جبل فى بلاد غطفان .

٨ - عنى بالأمير من يأمر وينهى .

٩ - صرف الدهر : انظر هامش : ٧ .

١٠ - فى المخطوطة : سر (بالبناء للمجهول) ، ولا أرى ذلك صوابا ، فالفاعل هنا هو صرف الدهر .

١١ - بودها ، أظن أن الصواب : بودنا ، لقوله : ولا شكرته ، أى لا هى جزتنا بودنا ولا شكرته .

- ١٢- وَتَنَائِي يَكَاذُ الْقَلْبُ يُبْدِي تَشَوُّقًا لَوْ أَنَّ اشْتِيَاقًا لِلْمُحِبِّ يَضِيرُ
١٣- وَتَدْنُو فَتَنَوِيلِي إِذَا الدَّارُ أَصْقَبَتْ قَلِيلٌ ، وَعَدَلُ بَعْدَ ذَاكَ كَثِيرُ
١٤- فَإِنْ زُرْتُ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ تَجَنُّبٍ تَأْبُضُ مَنَقُوصُ الْيَدَيْنِ غُيُورُ
١٥- يَرَى حَسْرَةً أَنْ تَصْقَبَ الدَّارُ مَرَّةً وَلَوْ حَالَ بَابِ دُونِهَا وَسُتُورُ
١٦- هَجَرْتُ ، فَقَالَ النَّاسُ : مَا بَالَ هَجَرَهَا وَزُرْتُ ، فَقَالُوا : مَا يَزَالُ يَزُورُ
١٧- أَزُورُ عَلَى أَنْ لَيْسَ يَنْفَكُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَدُوًّا بِالْبَنَانِ يُشِيرُ

١٢ - يضير : كنا بالخطوطة ، ولا أدري الصواب .

١٣ - كان في المخطوطة : إذا الدار أصفنت ، تحريف . وأصقبت : دنت وقربت ، مضى ذكر هذا الحرف ، ق : ٢٥ ، هامش : ٦ .

١٤ - تأبض : تجمع وتقضب ، استعدادا للشر ، يقول ساعدة بن جؤية يهجو امرأة :

إِذَا جَلَسْتُ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَأْبَضْتُ تَأْبُضُ ذِيْبُ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

وقوله : منقوص اليمين ، لعله أراد أن يديه قصيرتان ، يسبه ، ومنه يقال : ثوب قصير اليد ، إذا كان لا يبلغ أن يلتحف به .

١٥ - صبقت الدار وأصبقت : دنت ، انظر هامش : ١٣ .

١٦ - ما بال هجرها : وردت في المخطوطة بضم اللام وإهمال ضبط الراء ، وكأني بـ « ما بال » فعل منفى ، مع فتح الراء في « هجرها » لمناسبة قوله « ما يزال يزور » . وانظر ما كتبه عن هذا الفعل ، ق : ٥٨ ، هامش : ٦ .

١٧ - أدور : الأغاني (٦ : ٢٥٦) . على أن لست أنفك : الأغاني (٦ : ٢٥٥ - ٢٥٩) . علو (بالرفع) : الموشح ، وهي صحيحة ، اسم ليس . وروى عبد الملك بن عبد العزيز خيرا طريفا عن أبي السائب ، أثبتة للتسليّة والترويح وليريك ظرف الحجازيين ، قال : (أنشدت أبا السائب المخزومي قول الأحوص :

أَزُورُ عَلَى أَنْ

فلما انتهيت إلى قوله :

لَقَدْ مَنَعْتُ مَعْرُوفَهَا ...

أعجبه ذلك وطرب ، وقال : أتدري يابن أخى كيف كانوا يقولون ! الساعة دخل ، الساعة خرج ، الساعة مر ، الساعة رجع . وجعل يومئذ بابها ميه إلى وراء منكبيه وبسبابتها إلى حيال وجهه ، يحكى ذهابه ورجوعه (انظر الأغاني ٦ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

- ١٨- وما كُنْتُ زَوَّاراً وَلَكِنَّ ذَا الْهَوَىٰ
 إِذَا لَمْ يُزِرْ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ
 ١٩- وَقَدْ أَنْكَرُوا بَعْدَ اعْتِرَافِ زِيَارَتِي
 وَقَدْ وَغِرَتْ فِيهَا عَلَى صَدُورُ
 ٢٠- وَشَطَّتْ دِيَارٌ بَعْدَ قُرْبِ بَاهِلِهَا
 وَعَادَتْ لَهُمْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
 ٢١- وَلَسْتُ بَابَ أَهْلِهَا غَيْرَ زَائِرٍ ،
 وَلَا زَائِرٌ إِلَّا عَلَى نَصِيرُ
 ٢٢- وَقَدْ جَهَدَ الْوَاشُونَ كَيْمَا أُطِيعَهُمْ
 بِهَجْرَتِهَا إِنِّي إِذْنٌ لَصَبُورُ
 ٢٣- وَقَدْ عَلِمُوا وَاسْتَيْقَنُوا أَنَّ سُخْطَهُمْ
 عَلَى جَمِيعاً فِي رِضَاكِ يَسِيرُ
 ٢٤- وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَنْ أُطِيعَ بِصُرْمِهَا
 مَقَالَةَ وَاشٍ مَا أَقَامَ ثَبِيرُ

١٨ - وما كنت دواراً : مختار الأغاني ، أخبار النساء . لم يزِر (بصيغة البناء للمعلوم) : الأغاني ، العقد ، خطأ . وإن لم يزِر : العقد . و « أن » في قوله « أن سيزور » مخففة عن الثقيلة ، اسمها ضمير الشأن ، محذوف ، كقوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ . وانظر أيضاً لهذا البيت مامضى ، ق : ٥٦ ، هامش : ٥ .

١٩ - وقد أنكرت : الأغاني . فقد أنكرت : المنازل والديار . أنكروا عند : الموشح . ووغر صدره (كوعد ووجل) وغرا (بفتحين ، وبفتح فسكون) : اتقد غيظاً وحقدا وعداوة .

٢١ - النصير هنا : من يمنعه عن عمل غير معقول ويرده إلى الصواب والحق ، وبذلك فهو ينصره كما جاء في الحديث : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » أى رده عن ظلمه وارتكابه ، فذلك نصر له .

٢٢ - جهد : في المخطوطة بكسر الهاء ، خطأ . الهجرة : اسم ومصدر أيضاً ، تقول : هجرة هجراً (بفتح فسكون) وهجرانا (بكسر فسكون) وهجرة .

٢٤ - الصرم (بضم الصاد وفتحها) : الهجر والقطيعة . ثبير : من أعظم جبال مكة ، بينها وبين عرفة ، وكان المشركون يفيضون منه ، فيقولون إذا أرادوا الإفاضة : « أَشْرُقُ ثَبِيرُ كَيْمَا تُغِيرُ » ، ونغير : نُسرع . ولعظم الجبل ، وتقديسهم له قالوا : لا أفعل كذا ما أقام ثبير ، وما أشرق ثبير ، لأن الشمس كانت تشرق من ناحيته ، وكان يسدها ويحجبها عند أول طلوعها لعظمه وضخامته فيحول دون شروقها ، لذا نسبوا الشرق إلى الجبل توسعاً ، كما في قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ ، أى تبصرون فيه .

- ٢٥- وَأَنْ لَيْسَ لِلوُدِّ الذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلَوْ سَخِطَتْ أُخْرَى الْمُنُونِ ظُهُورُ
 ٢٦- لَعَمْرُ أَيْهَا إِنَّ كِتْمَانَ سِرِّهَا
 ٢٧- وَمَا زِلْتُ فِي الْكِتْمَانِ أَكْنَى بَغِيرِهَا
 ٢٨- أَحَدْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ ، وَكُلَّمَا
 ٢٩- يَقُولُونَ : أَظْهَرُ صَرْمَهَا وَاجْتِنَابَهَا ،
 ٣٠- أَيْبَى اللَّهُ أَنْ تَلْقَى لَوْصِلِكَ غِرَّةً
 ٣١- تُصِيبُ الْهَدَى فِي حُكْمِهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا
 ٣٢- وَمَا زَالَ فِي قَلْبِي لِسُودَةِ نَاصِرٍ
 ٣٣- فَمَا مُزْنَةٌ بَحْرِيَّةٌ لَاحَ بَرْقُهَا
- وَلَوْ سَخِطَتْ أُخْرَى الْمُنُونِ ظُهُورُ
 لَهَا فِي الذِي عِنْدِي لَهَا لَيْسِيرُ
 فَيُنْجِدُ ظَنُّ النَّاسِ بِي وَيَعُورُ
 تَذَكَّرْتُهَا كَانَ الْفُؤَادُ يَطِيرُ
 أَلَا وَصَلُهَا لِلْوَاصِلِينَ طُهُورُ
 كَمَا بَعْضُ وَصَلِ الْغَايَاتِ غُرُورُ
 إِذَا حَكَمْتَ حُكْمًا عَلَى تَجُورُ
 يَكُونُ عَلَى نَفْسِي لَهَا وَوَزِيرُ
 تَهَلَّلَ فِي غَمٍّ لَهَا صَبِيرُ

٢٥ - المنون هنا : الدهر والزمان ، كما في قول كعب بن مالك رضى الله عنه :

أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَعَرَّدَ طَائِرٌ أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا

وهو يذكر ويؤنث ، ويكون بمعنى المفرد والجمع كما في قول عدى بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

وسياق البيت : ليس للود الذى كان بيننا ظهور إلى آخر الزمان ، ولو سخطت على ، يعنى سيحفظ سرها ولا يفشيه ، كما سيوضح في البيت التالى .

٢٧ - الكتان : فى المخطوطة بضم الكاف ، خطأ . ينجد ويعور : يصعد ويهبط ، وقد مر تفسيرهما من حيث كونهما : إشارة إلى المكان ، ق : ٣٤ ، هامش : ٢ ، عنى هنا أن ظن الناس يذهب كل مذهب .

٢٩ - الطهور : ما يتطهر به ، كأن وصلها يزيل همومهم وأحزانهم .

٣٢ - الوزير هنا : المعين .

٣٣ - المزنه : السحابة عامة ، أو البيضاء ذات الماء . لاح البرق : لمع . تهلل السحاب بالبرق : تلاًلأ . الغم : السحاب يغطى وجه السماء . الصبير : السحاب الأبيض الذى يصير بعضه فوق بعض درجا .

- ٣٤- ولا الشَّمْسُ في يومِ الدُّجْنَةِ أَشْرَقَتْ
 ٣٥- ولا شَادِنٌ تَرْتُو به أُمُّ شَادِنٍ
 ٣٦- بِأَحْسَنَ مِنْ سُعْدَى غَدَاةٌ بَدَتْ لَنَا
 ٣٧- لَعَمْرُكَ إِنِّي حِينَ أَكْنَى بَغِيرَهَا
 ٣٨- أَغَارُ عَلَيْهَا أَنْ تُقْبَلَ بَعْلَهَا
 ٣٩- أَقُولُ لِعَمْرٍو وَهُوَ يُلْحَى عَلَى الصَّبَا
 ٤٠- عَشِيَّةٌ لَا حِلْمٌ يَرُدُّ عَنْ الصَّبَا
 ٤١- لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ
 ولا البَدْرُ بِالْمِيسَاقِ حِينَ يُنِيرُ
 بِجَوْ أُنَيْقِ الثَّبِتِ وَهُوَ خَضِيرُ
 بَوَجْهِ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَسُرُورُ
 وَأَتْرُكُ إِعْلَانًا بِهَا لَصْبُورُ
 لَعَمْرُ أَيُّهَا إِنِّي لَعَيُورُ
 وَنَحْنُ بِأَعْلَى السَّيْرَيْنِ نَسِيرُ
 ولا صَاحِبِي فِيمَا لَقِيتُ عَنُورُ
 وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفِهَا لَفَقِيرُ

٣٤- الدجنة : يقال يوم ذو دجنة ويوم دجن (بفتح فسكون) إذا كان ذا مطر كثير دائم . الميساق : لم أجد هذا الحرف في المعاجم ، وأرى أنه اسم من وسق (مثل الميثاق من وثق) ، يعني شدة الظلام ، يقال : وسق الليل ، إذا استوت ظلمته فاشتدت ، فيكون ذلك أظهر لضوء القمر ، وبنا قابل بين الدجنة والشمس ، والظلام والقمر . أو يكون الميساق هنا بمعنى اتساق القمر ، وهو امتلاؤه واستواؤه ليلة أربع عشرة حين يصير بدرا .

٣٥- شادن : شدن (كنصر) الصبي والخشف وجميع ولد الظلف والخف والحافر ، قوى وصلح جسمه وقدر أن يمشي خلف أمه . ترنو به : كذا بالخطوطة ، والذي في المعاجم : رنوته ورنوت إليه ورنوت له ، كأني بالصواب : ترنو له ، أى تديم النظر إليه ، من حبا له . الجو : ما اتسع من الأودية يكون فيه النبات ، لذلك قالوا : جو مكلىء (كثير الكلاء) وجو ممرع . أنيق النبت : حسن تعجبك رؤياه . وخضير مثل أخضر .

٣٩- لحاه (كدعاه) : لاهه وشتمه وعنفه . السيرين : قال ياقوت (بلفظ التثنية ، ولا أدرى ماحكمه ، كذا وجدته) ، واستشهد بشعر الأحوص هذا . وفي معجم البلدان : يُلْحَى (بالبناء للمجهول) ، لا أرى ذلك صوابا .

٤٠- روى الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

* ولا صَاحِبٌ فِيمَا صَنَعْتُ عَذِيرُ *

العنور كالعاذر والعذير ، وهو من يلتمس لك العذر فيعينك وينصرك .

٤١- لئن منعت : مختار الأغاني . وأم جعفر مضى الكلام عنها ، ق : ٨ ، هامش : ١ ، وانظر أيضا بعض أخباره مع أم جعفر ، ق : ٣٠ ، وماضى في هامش : * في مناسبة القصيدة ٥٦ .

- ٤٢- وَقَدْ جَعَلْتُ، مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الذِّى
 ٤٣- أَطَاعَتْ بِنَا مَنْ قَدْ قَطَعْتُ مِنْ أَجْلِهَا
 ٤٤- فَلَا تَلْحَيْنَ بَعْدِي مُجِبًّا وَلَا تُعِنِ
 ٤٥- أَزُورُ يُبُوتًا لِاصْصَقَاتِ بَيْتِهَا
 ٤٦- أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ
 وَجَدْتُ، بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تُمُورُ
 ثَلَاثًا تَبَاعًا ، إِنَّهَا لَكَفُورُ
 عَلَى لَوْمِهِ ، إِنَّ الْمُحِبَّ ضَرِيرُ
 وَنَفْسِي فِي الْبَيْتِ الذِّى لَا أَزُورُ
 بِأَيَّائِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ

(٦٤)

- ١ - وَكَيْفَ تُرْجَى الْوَصْلُ مِنْهَا وَأَصْبَحْتُ ذُرَى وَرِقَانٍ دُونَهَا وَحَفِيرُ

(٦٥)

- ١ - لَظَلُّوا وَأَيْدِيَهُمْ إِلَيْكَ تُشِيرُ

- ٤٢ - وجد بالمرأة : أحبا حبا شديدا . مار الشيء : تحرك وماج .
 ٤٤ - ضرير : قد تكون هنا بمعنى الكفيف ، وهذا واضح . وقد تكون بمعنى من أصابه الضر ، أى الشدة ، ومن ثم قالوا للمريض الذى هزل جسمه : ضرير ، معنى أن المحب يعانى من حرقة الحب ولذع الألم ، فذلك يكفيه ، فترفق به ولا تعين على لومه ، فقد لومه غيرك قبل .
 ٤٥ - البيوت اللاصقات : الأغاني . اللاصقات بأرضها : عيون التواريخ . وقلبي إلى البيت : الأغاني . وقلبي بالبيت : عيون التواريخ . وقلبي في البيت : المستطرف . في الدار الذى لا أزورها : محاضرات الأدباء . الذى لا أزوره : المستطرف ، خطأ واضح في كليهما .
 ٤٦ - أزور ... ما زرت حيث أزور : الموشح ، مسالك الأبصار . قال المرزبانى (الموشح : ١٦٣) : « قال ثعلب : أدور ، وهى الرواية . وهكذا رواه المبرد ، وقال فى آخره : ما درت حيث أدور » .

(٦٤)

- ١ - وكيف نرجى : الروض الأنف . وفى الأصل (معجم ما استعجم) : ذرا (بفتح الذال) والصواب بالضم ، وقد مضى تفسيرها ، ق : ٣٤ هامش : ٣ وورقان : من جبال تهامة ، ومن صدر مصعدا من مكة فأول جبل يلقاه ورقان ، وهو كأعظم مايكون من الجبال ، ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين العرج والروثية ، فيه أوشال وعيون عذاب ، سكانه بنو أوس من مزينة . (معجم ما استعجم) . دونها وجفير : التاج ، تحريف ، فجفير : قرية بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس . أما حفير : فموضع بين مكة والمدينة .

(٦٥)

- ١ - يقول ذلك للوليد بن عبد الملك ، حين شخص إليه يشكو من ظلم ابن حزم له ، ودفع ما رماه به ابن حزم .

(٦٦)

- ١ - هَلْ هَيَّجَتْكَ مَعَانِي الْحَيِّ وَاللُّوْرُ فَاشْتَقْتِ ، إِنَّ الْبَعِيدَ الدَّارِ مَعْنُورُ
٢ - وَقَدْ يَحُلُّ بِهَا إِذْ عَيْشُنَا أَنْقُ يَبِضُّ أَوَانِسُ أَمْثَالُ الدُّمَى حُورُ

(٦٧)

- ١ - بَنَى هِلَالٍ أَلَا فَانْهَوْا سَفِيهَكُمْ إِنَّ السَّفِيهَ إِذَا لَمْ يَنْتَهُ مَأْمُورُ

(٦٨)

- ١ - أَهَاجَ لَكَ الصَّبَابَةُ أَنْ تَعْنَتْ مُطَوَّقَةً ، عَلَى فَنَنِ ، بِكُورُ
٢ - تَفْجَعُ فَوْقَ غَضَنِ مِنْ أَرَاكِ وَنَحْتُ لَبَانِهَا فَنَنْ نَضِيْرُ

(*٦٩)

- ١ - طَافَ الْخَيَالُ وَطَافَ الْهَمُّ فَاعْتَكَرَ عِنْدَ الْفِرَاشِ ، فَبَاتَ الْهَمُّ مُحْتَضِرَا

١ - المغاني : واحدها مغنى ، وهو المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا . وفى الأصل (المنازل والديار) : فاشتقت فإن البعيد الدار ، والصواب ما أثبت .
٢ - الأنق : الفرح والسرور . والأوانس : جمع آنسة ، تقول : جارية آنسة ، إذا كانت طيبة النفس أو الحديث ، تحب قربك وحديثك .

(٦٧)

- ١ - بنو هلال : أرجح أنهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، كان منهم بطن بالحجار . انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٧٣ - ٢٧٥ .

(٦٨)

- ١ - المطوقة : الحمامة التى فى عنقها طوق ، صفة لازمة لها كما فى قولهم « سابع » للفرس . الفتن : الغصن المستقيم . بكور : مبكرة ، صفة للحمامة .
٢ - تفجع : حذف إحدى التاءين . الأراك : شجر تتخذ المساويك من عروقه وفروعه ، وهو أفضل ما استيك به من الشجر وأطيب مارعته الماشية رائحة لين ، المفرد أراكة . اللبان : الصدر . فتن : انظر البيت السابق .

(٦٩)

- فى هذه الأبيات غناء .
١ - اعتكر الليل : اشتد سواده واختلط وكر بعضه على بعض ، استعاره للهموم . ومحتضر : حاضر ، وحضر واحتضر بمعنى .

- ٢ - أَرَأَيْتَ النُّجْمَ كَالْحَيَرَانِ مُرْتَبِقًا وَقَلَّصَ النَّوْمَ عَنْ عَيْنِي فَانْشَمَرَ
 ٣ - مِنْ لَوْعَةٍ أُورِثْتُ قَرْحًا عَلَى كَبِدِي يَوْمًا ، فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْفَطِرًا
 ٤ - وَمَنْ يَبْتَثْ مُضْمِرًا هَمًّا ، كَمَا ضَمِنْتُ مِنْهُ الضُّلُوعَ يَبْتَثْ مُسْتَبْطِنًا غَيْرًا

(٧٠)

- ١ - أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الْغَضُّ قَدْ حَسَرَا لَيْتَ الشَّبَابَ جَدِيدًا كَالَّذِي عَبَّرَا
 ٢ - إِنَّ الشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ وَلِي ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَنَاتِهِ وَطَرَا
 ٣ - أَوْدَى الشَّبَابُ ، وَأَمْسَتْ عَنْكَ نَارِحَةٌ جُمْلٌ ، وَبُتَّ جَدِيدُ الْحَبْلِ فَاثْبَتَرَا

- ٤ - فَاصْبِرْ فَمَا لَكَ إِلَّا أَنْ تَهَيِّمَ بِهَا وَأَنْ تَهَيِّجَكَ أَطْلَالٌ فَتَذْكِرَا
 ٥ - أَمْسَى ، وَقَدْ شَابَ ، لَا يَنْسَى تَذْكُرَهَا لَا بَلَّ يَزِيدُ إِذَا مَا اسْمَ لَهَا ذِكْرَا
 ٦ - أَنْ لَا يُعَيَّرَ وَدًّا فِي شَبَابِهِ لِلْمَالِكِيَّةِ مَا قَدْ غَيَّرَ الشُّعْرَا

- ٢ - قلص الشيء (بتخفيف اللام وتشديدها) ذهب وارتفع ، ومنه حديث عائشة رضی الله عنها :
 فقلص دمي حتى ما أحس منه قطرة . وانشمر : ذهب .
 ٤ - مضمرًا حيا : تجريد الأغاني . وغير الدهر : أحواله المتغيرة ، وفي حديث الاستسقاء : من يكفر
 بالله يلق الغير ، أى تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد .

(٧٠)

- ١ - حسر الشيء (كضرب) : كل وانقطع من طول مدى ، واستعاره ههنا لذهاب الشباب .
 ٢ - الوطر : حاجة لك فيها هم وعناية ، فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك ، والجمع أوطار .
 ٣ - فى الأصل (حماسة البحرى) : جُمْلٌ وَبُتَّ ، خطأ .
 ٤ - هذا البيت وتاليه زيادة عن المختار من شعر بشار .

(٧١)

١ - تَجْلُو بِقَادِمَتِي قُمْرِيَّةً بَرْدًا غُرًّا تَرَى فِي مَجَارِي ظَلَمِهِ أَشْرًا

(٧٢)

- ١ - قُلْتُ : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكْنِي مِنْهُ نَوَالٌ كَفَانِي الدِّينَ وَالسَّفَرَا
 ٢ - وَشَرَّدَ الِهْمَّ عَنِّي بَعْدَ مَا حَضَرْتُ مِنْهُ حَوَاضِرُ لَا أَنْوَالُهَا صَدْرًا
 ٣ - فَكُنْتُ فِيكُمْ كَمَمْطُورٍ يَبْلُدْتِهِ فَسَّرَ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرَا

(٧٣)

١ - صَاحَ هَلْ أَبْصَرْتُ بِالْحَبِّ خَتِينَ مِنْ أَسْمَاءَ نَارَا

(٧١)

١ - قوادم الطائر : ريشات تكون في مقدم الجناح ، ضد الخوافي ، وهي ما بعد المناكب ، واحدها : قادمة ، استعار الريش هنا ليدى المرأة لما فيهما من نعومة وبضاضة . القمرية : ضرب من الحمام ، يقال للأشئ قمرية ، وللذكر ساق حر ، والجمع قمارى (يفتح القاف وكسر الراء وياء مشددة) ، غير مصروف . البرد : ندف الثلج ، عنى بياض أسنانها وبرودة ريقها . الظلم : الماء يكون على الأسنان ، يضاف عليها بريقا . الأشر (بضم الهمزة وفتح الشين أيضا) التحزير في الأسنان ، وقد مضى مثل هذا التشبيه ق : ٢٤ ، هامش : ٨ .

(٧٢)

- ١ - أبو حفص : هو عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه . وفي الأصل (التشبيهات) : يداركنى (كيقابلنى) ، خطأ .
 ٢ - في الأصل : شرد الهم (بالبناء للمجهول) ورفع الهم ، خطأ . وأنوالها : كذا بالأصل أيضاً ، ولعل الصواب : لا ألوها ، أى لا أستطيع لها رداً ولا دفعا .
 ٣ - فكنت فيهم : ديوان المعاني . الممطور : يقال مكان ممطور ، إذا أصابه مطر ، يعنى أنهم غمروه بعطايهم ونوالهم .

(٧٣)

• في هذه الأبيات غناء .

١ - صاح : ترخيم صاحبى . والختان : مثنى خبت ، سهل فى الحرة ، وثناه الشاعر للضرورة .

- ٢ - مَوْهِنًا شُبْتُ لِعَيْنَيْ - لَمْ فَلَمْ تُوقِدْ نَهَارًا
 ٣ - كَتَلَالِي الْبَرْقِ فِي الْعَا رِضِ ذِي الْمُزْنِ اسْتَطَارًا
 ٤ - أَذْكَرْتَنِي الْوَصْلَ مِنْ سَدِّ مَيِّ وَأَيَّامًا قِصَارًا
 ٥ - لَمْ تُتَبِّ بِالْوَصْلِ سَلَمِي جَارَهَا إِذْ كَانَ جَارًا
 ٦ - عَاشِقًا أَفْنَى طَوَالَ الدَّهْرِ خَوْفًا وَاسْتِئَارًا

(٧٤)

- ١ - يَا دَارُ حَسْرَتِهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا
 وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا

٢ - الموهن: مضى تفسيرها، ق: ٣٤ هامش: ٤. وشبت: مضى تفسيرها، ق: ٥٢ هامش: ١. ولم توقد: الأغاني.

٣ - العارض: السحاب المعترض في الأفق. والمزن: انظر ق: ٦٣، هامش: ٣٣، القطعة منه مزنة (بضم فسكون). واستطار البرق في السماء إذا عمها. وفي الأغاني:

كتلالي البرق في المُر ن إذا البرق استطارا

٤ - من سعدى: الأغاني.

(٧٤)

١ - أورد سيويوه ١: ٣١٢ هذا البيت شاهدا على ترك التنوين، لأن الشاعر لم يجعل «حسرها» من صفة الدار. ولكنه قال: «يادار» ثم أقبل بعد يحدث عن شأنها. فكانه لما قال: «يادار» أقبل على إنسان فقال: «حسرها البلى» وكأنه لما ناداها قال: البلى حسرها يافلان. وحسرها: غيرها وأخفى آثارها. وسفت: طيرت. والمور: ماتطيره الريح من التراب.

(٧٥)

١ - أَلَمْتُ بَعَثٍ مِنْ قَبَاءٍ تُزَوِّرُنَا وَأَنْتَى قَبَاءٌ لِلْمُزَاوِرِ مِنْ عَثَرِ

(٧٦)

١ - سَيَوَى هَامِدَاتٍ مَا يَرْمَنَ وَهَامِدٍ وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ

(٧٧)

١ - عَفَا مُزَجٌّ إِلَى لَصِقٍ إِلَى الْهَضَبَاتِ مِنْ هَكِرٍ

١ - عثر : موضع تلقاء مكة ، هكذا قال البكري واستشهد بالبيت . وقال ياقوت : بلد باليمن ، وقباء : موضع مضى ذكره ، ق : ١ هامش : ٦ .

(٧٦)

١ - به خالديات : مجاز القرآن . والخالديات : الأثافي ، لأنها تخلد في مكانها ، أى تبقى أبداً ، يتركها القوم وراءهم بعد رحيلهم . وفي الأصل (اللسان) : يُرْمَنَ ، والتصحيح من مجاز القرآن ، يرمن : يرحن . الهامد : الرماد المتراكم المتبلد ، بعد ذهاب حرارة النار وهو دها . الأشعث : الوند ، يتفرق أعلاه من إرسائه في الأرض مرة بعد مرة ، فيصير كراش أشعث ، وهو المتفرق الشعر . وفي مجاز القرآن وتفسير الطبري : أرسته الوليدة ، وأرسي الوند في الأرض إذا أثبتته . الوليدة . الجارية . الفهر : حجر ملء الكف ، يدق به .

(٧٧)

١ - هذا البيت أورده الصولى ، الأوراق : ٣٢ (قسم الشعراء) للأحوص . وأورده أبو الفرج ه : ١٩٤ ، مع بيت آخر ، ولم ينسبهما . فآثرت التنبيه على البيت الثانى فى الهامش ولم أضمه إلى الأول ، وهو :

إلى قاع النقيير إلى قرارٍ جلالٍ ذى حدرٍ

ومزج : غدير مضى ذكره ، ق : ١٨ هامش : ٣ . ولصق : لم أجده . وقال محقق الأغاني : لعله محرف عن لصف . ولصف : بركة غربي طريق مكة بين المغينة والعقبة على ثلاثة أميال من صبيب غربي واقصة . وهكر : موضع على نحو أربعين ميلا من المدينة . والنقيير : موضع بين هجر والبصرة . وحلال : من نواحي اليمن . والحدر : ما انحدر من الأرض .

(٧٨ *)

- ١ - أَهْوَى أُمِّيَّةً إِنْ شَطُتْ وَإِنْ قَرَبَتْ
يَوْمًا وَأَهْدَى لَهَا تُصْنِحِي وَأُشْعَارِي
- ٢ - وَلَوْ وَرَدْتُ عَلَيْهَا الْفَيْضَ مَحْفَلَتْ
وَلَا شَفَتْ عَطَشِي مِنْ مَائِهِ الْجَارِي

= وفي الأوراق : أن حماد بن إسحق سأل إسحق عن معنى قول أبان اللاحقى :

وَأَقْلَى ضَوْءَ بَرْقٍ مِثْلَ مَا أَقْلَى عَفَا مُزْجٌ

فقال : (قول أبان : « وأقلى ضوء برق » يريد قول الأحوص :

ضَوْءُ بَرْقٍ بَدَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ شَبَّ شَيْءٌ بِذِي الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةِ نَارٍ

الغناء فيه لمبعد . وقول أبان : « عفا مزج » أراد قول الأحوص أيضا :

عَفَا مُزْجٌ إِلَى

الغناء للمالك بن أبي السمح) .

(٧٨)

• قال وَكِيعُ (القضاة ١ : ١٣٨) في خبر هذه الأبيات :

(ولما رَأَى « يعنى الأحوص » تَحَامُلَ ابْنِ حَزْمٍ عَلَيْهِ امْتَدَّحَ الْوَلِيدَ ، ثُمَّ شَخَّصَ إِلَى الشَّامِ يَمْدَحُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

لَا تُرَثِّينَ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضُرًّا وَلَوْ أَلْقَى الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ
النَّازِلِينَ بِمِرْوَانٍ بِذِي نُحْشُبٍ وَالِدَاخِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ بِالْدَّارِ

فقال الوليدُ : صَدَقْتُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَغْفَلْنَا ابْنَ حَزْمٍ ؛ ثُمَّ دَعَا كَاتِبَهُ ، وَقَالَ : اكْتُبْ عَهْدَ عُثْمَانَ بْنِ حِثَّانِ الْمُرِّي عَلَى الْمَدِينَةِ ، وَاغْرِزْ ابْنَ حَزْمٍ ، وَاكْتُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَصْنِفِي أَمْوَالَ ابْنِ حَزْمٍ وَأَنْ يُسْقَطُوا مِنَ الدِّيُونِ .

٢ - الفَيْضُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

٣ - لَا تَأْوِينَ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ

ضُرًّا ، وَلَوْ طُرِحَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ

٤ - النَّاحِسِينَ بِمَرْوَانَ بِيْذِي حُشْبٍ

وَالْمُقْحِمِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

٣ - أوى له : رحمه ورثى له ، وفي الحديث أن النبي ﷺ كان يخوى في سجوده حتى كنا نأوى له ، أى كنا نرتى له ونشفق عليه . لاثرتين : القضاة ، تاريخ الطبرى ، الأغاني ١ : ٢٦ ، العقد الفريد ٤ : ٢٩٠ ، ٥ : ١١١ ، العمدة ، شرح قصيدة ابن عبدون ، العقد الثمين ، اللسان ، التاج . والحزمى : نسبة إلى أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وقد مضى ذكره ، ق : ٦ هامش : ١ . وذكره ياقوت (معجم البلدان : حرم) محرفا ، قال : (والحرم بفتححتين : الحرمان مكة والمدينة والنسبة إلى الحرم : حرمى ، بكسر الحاء وسكون الراء ، والأثنى حرمة على غير قياس . ويقال : حرمى ، بالضم ، كأنهم نظروا إلى حرمة المدينة) ثم استشهد بالبيت . كذا أنشده ابن منظور (اللسان : حرم) وقال : (هذا البيت أورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد به ابن برى في أماليه على هذه الصورة وقال : هذا البيت مصحف ، وإنما هو :

لَا تَأْوِينَ لِحَزْمِي ظَفِرْتَ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ أَلْقَى الْجَزْمِيُّ فِي النَّارِ

وقال صاحب التاج (حرم) مثل هذا . وكل ذلك تحريف . ظفرت به ... طرا : العقد الفريد ٤ : ٢٩٠ . ظفرت به ... يوما : العمدة ، التاج . مررت به ... يوما : معجم البلدان ، اللسان . وإن (مكان : ولو) : تاريخ الطبرى ، اللسان ، التاج . ألقى : القضاة ، تاريخ الطبرى ، العقد الفريد ٥ : ١١١ ، العمدة ، شرح قصيدة ابن عبدون ، اللسان ، التاج . ولو سقط : الأغاني ١ : ٢٦ ، العقد الثمين .

٤ - نخس بفلان : إذا نخس دابته من خلفه وطرده . الباخسين : اللسان ، التاج ، تحريف . لمروان : العمدة ، اللسان ، تحريف . بعثان (مكان : بمروان) : العقد الثمين ، خطأ محض . وذو خشب : واد على مسيرة ليلة من المدينة . وذكر في القضاة بفتح الحاء والشين ، خطأ ، لأن ذا خشب من مخاليف اليمن ، وليس ذلك هو المقصود . وذكر في شرح قصيدة ابن عبدون بحاء وسين مهملتين ، تحريف . والداخلين على عثمان : القضاة ، تاريخ الطبرى ، جمهرة اللغة ، العمدة ، اللسان ، التاج . والمدخلين : العقد الفريد ، شرح قصيدة ابن عبدون ، والمقحمين بعثان : اللسان ، التاج ، تحريف . بالدار : القضاة . ويشير في هذا البيت إلى ما حدث من أهل المدينة حين اجتمعوا على مروان بن الحكم وبنى أمية وأخرجوهم من المدينة ونخسوا بمروان حتى كاد يسقط عن دابته ، وكان محمد بن عمرو بن حزم ، والد أبى بكر ، مع من أزعج بنى أمية . انظر الخبر بالتفصيل في الأغاني ١ : ٢٣ - ٢٥ . ويشير أيضا إلى أن قتلة عثمان رضى الله عنه نفذوا إلى داره من خوخة بدار محمد بن عمرو بن حزم . انظر الخبر بالتفصيل في العقد الفريد ٤ : ٢٨٦ - ٢٩٠ .

(٧٩)

- ١ - لَقَدْ سَلَا كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَرًا وما سَلَوْتُ وما قَضَيْتُ أَوْطَارِي
 ٢ - أَضْمَرْتُ ذَاكَ زَمَانًا ، ثُمَّ بُحْتُ بِهِ فَرَادَنِي سَقَمًا بَوَّحِي وَإِضْمَارِي
 ٣ - أَخْفَيْتُ فِي الْعُرْفِ هَذَا التُّكْرَ ذَلِكُمْ فَصَرَّحَ الْوَجْدُ عَنْ عُرْفِي وَإِنْكَارِي

(٨٠)

- ١ - عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
 ٢ - إِنِّي إِذَا خَفِيتُ نَارًا لِمُرْمَلَةٍ أَلْفَى بَارْفَعٍ تَلُّ رَافِعًا نَارِي
 ٣ - ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ

١ - الأوطار : جمع وَطَر .

(٨٠)

• انظر التخريج فيه شعر لم أشأ إثباته هنا .

١ - عودت نفسى : ذيل الأمالى ، المستطرف . عودت فيها (بالبناء للمجهول) : الأغاني ، معجم الأدباء . على يسرى وإعسارى : الأغاني ، المستطرف .

٢ - إذا ماخبت : الخصائص . أحييت نار مرملة : ذيل الأمالى ، تحريف ، نبه عليه المحقق ، وأشار إليه الميمنى فى ذيل سمط اللآلى : ٥٧ . موقدا نارى : ذيل الأمالى . وقال ابن جنى فى شرح البيت ، الخصائص ٣ : ١٧٥ (... يفخر ببروز بيته لقرى الضيف وإجارة المستصرخ ، كما أنه إنما يذم من أخفى بيته وضاءل شخصه ، بامتناعه عن ذلك . فكأنه قال إذن : إني إذا منع غيرى وجبن ، أعطيت وشجعت . فاكفى بذكر السبب - وهو التضاؤل والشخص - من المسبب وهو المنع والعطاء) .

٣ - هذا وإنى : الحماسة البصرية . والبيت من شواهد سيبويه ، يستدل به على كسر همزة إن لدخول لام التأكيد ، ولو لم تدخل لفتحت حملا على ما قبلها ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ ﴾ ، وانظر خزنة الأدب ٤ : ٣٠٥ .

=

(٨١)

١ - أَمِنْ عِرْفَانٍ آيَاتٍ وَدُورٍ
تُلُوْحُ بِذِي الْمُسَهَّرِ كَالسُّطُورِ

* * *

٢ - طَرِبْتُ ، وَكَيْفَ تَطْرُبُ أَمْ تَصَابِي
وَرَأْسُكَ قَدْ تَوَشَّعَ بِالْقَتِيرِ

* * *

٣ - لِعَايِنَةِ تَحُلُّ هِضَابَ خَاجٍ
فَأَسْقَفَ فَالْدَوَافِعَ مِنْ حَصِيرِ

= وقال الشنتمرى فى شرح الآيات الثلاثة ، تحصيل عين الذهب ١ : ٤٦٣ - ٤٦٤ (يقول : إذا طرقتى الضيف نخرت له وإن كنت معسرا ، وأرفع نارى بالثل ليعشو إليه المحتاج إذا أخفى غيرى ناره للومه ، وأقوم بحق جارى وأعطف عليه وأواسيه . والعشار . جمع عشراء ، وهى التى أنى عليها من حملها عشرة أشهر . وقوله : « أنى » بالفتح ، محمول على البذل من العقر ، لأن عقر العشار مشتمل على إيقاد النار ودال عليه ، فكأنه قال : عودت قومى أنى أوقد النار لطارق . وكسر إن هنا أجود على الاستئناف والقطع . والمرملة : الجماعة التى نفذ زادها ، ورجل مرمل : لا شئ له ، مشتق من الرمل ، كأنه لا يملك غيره ، كما يقال : ترب الرجل إذا افتقر . والثل : ما ارتفع من الأرض . وقوله : « ذاك وإنى » أى أمرى وشأنى ذلك . والحدب : العطف ، وقد حذب على إذا عطف ، والحنو مثله) .

(٨١)

١ - عرف (كضرب) عرفة وعرفانا (بكسر العين فيهما ، وبفاء مخففة ومشددة فى الثانية) ومعرفة . وذو المسهر : موضع بالحجاز تلقاء خاخ (معجم ما استعجم) ، بذى المكسر كالبور : معجم البلدان (ذو المكسر) ، وهو من أعمال المدينة .

٢ - زيادة عن معجم البلدان (خاخ) ، وفيه : توشع بالقتير ، تحريف ، والصواب ما أثبت يقال : توشع الشيب رأسه إذا علاه ، ووشع فيه القتير ووشع (بشين مشددة) وأتلع فيه القتير ، أى الشيب . وطرب : مضى تفسيرها ، ق : ١١ هامش : ١ وتصابى : حذف لإحدى التاءين .

٣ - خاخ : معنى ذكره ، ق : ١ : هامش : ٦ . وأسقف : موضع بالبادية . والدوافع : جمع دافعة ، وهى التلعة من مسابيل الماء تدفع ماءها فى تلة أخرى إذا جرى فى صلب وحدور فترى له مواضع قد انبسط فيها شيئا واستدار . حصير : مضى ذكره ، انظر ق : ٦٣ ، هامش : ٧ . أما حصير ، وهى رواية وفاء الرفا ، فقاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سيل الفقيع ثم ينتهى إلى مزج . خضير ومعجم البلدان (خاخ) ، خطأ .

قافية السين

(٨٢)

- ١ - إِنْ تَرِنِي أَقْصَرْتُ عَنْ تَبَعِ الْغَنَى ي ، وَلَاحَتْ شَيْباً مَفَارِقُ رَاسِي
٢ - فِيمَا قَدْ سَمَوْتُ مُسْتَبِطِنَ السَّيِّ فِي هُلُوءٍ فِي مُشْرِفِ ذِي أَوَاسِي

(٨٣)

- ١ - فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابَةٌ لَمَّا وَقَدْ التَّوَمُّ سَائِرَ الْحُرَّاسِ

قافية الضاد

(٨٤)

- ١ - سَاطَلْتُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو التِّيَّارِ لَا يَتَغَضَّضُ

٢ - المشرف : المرتفع . والأواسى : السوارى والأساطين ، مفردها آسية ، وفي حديث عابد بنى إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسى المسجد ، وذكر أبو غبيدة أن مفردها آسى (بتشديد الياء) .

(٨٣)

- ١ - جلوت العروس واجتليتها جلاء (بالكسر) وجلوة : إذا نظرت إليها مجلوة ، في تمام زينتها . ووقد الرجل النوم : غلبه . الهلوة : جمع هذ (بفتح فسكون) ، وهو مُضَيّ نحو من الليل . وسائر هنا بمعنى جميع .

(٨٤)

- ١ - معنى الوليد بن عبد الملك بن مروان . وتغضض الماء : نقص ، ويقال : فلان بحر لا يتغضض إذا كان جوادا سخيا يعطيك على كل حال .

قافية العين

(٨٥)

- ١ - أَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَبَّةُ الْقَلْبِ تُقَرَّعُ
 - ٢ - أَيُّ الْجَدِّ أَنِّي مُبْتَلَى كُلِّ سَاعَةٍ
 - ٣ - إِذَا ذَهَبَتْ عَنِّي غَوَاشِي لِعِبْرَةٍ
 - ٤ - فَلَا النَّفْسُ مِنْ تَهْمَامِهَا مُسْتَرِيحَةٌ
 - ٥ - وَلَا أَنَا بِاللَّائِي نَسَبْتُ مُرَزُّو
 - ٦ - وَأُولَعَ بِي صَرَفُ الزَّمَانِ وَعَظْفُهُ
 - ٧ - وَهَاجَ لِي الشَّقُّوقُ الْقَدِيمَ حَمَامَةٌ
 - ٨ - مُطَوَّقَةٌ تَدْعُو هَدِيدًا ، وَتَحْتَهَا
- وَعَيْنِي لِبَيْنِ مَنْ ذَوِي الْوُدِّ تَذْمَعُ
بِهِمْ لَهُ لَوَعَاتُ حُزْنٍ تَطْلَعُ
أَظْلُ لِأُخْرَى بَعْدَهَا أُتَوَّقِعُ
وَلَا بِالذِي يَأْتِي مِنَ الدَّهْرِ تَقْنَعُ
وَلَا بِذَوِي خِلَصِ الصِّفَا مُتَمَتِّعُ
لِتَقْطِيعِ وَصْلِ خُلَّةٍ حِينَ تَقْطَعُ
عَلَى الْأَيْكِ بَيْنَ الْقَرِيَّتَيْنِ تَفْجَعُ
لَهُ فَنَنْ ذُو نَضْرَةٍ يَتَزَعَزَعُ

١ - حبة القلب : سويداؤه .

٢ - تطلع : تطلع ، حذف التاء .

٤ - التهمام : الهم ، مصدر على زنة تفعال ، يقول أبو دؤاد الإيادي :

مَنَعَ النَّوْمَ مَاوِيَ التَّهْمَامُ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَنَامُ

٥ - في الأصل (منتهى الطلب) :

* وَلَا أَنَا بِاللَّائِي تَسْنِيتِ مَرَزَّةَ *

ولعل الصواب ما أثبت . ورزاه : إذا أصاب منه خيرا . وفيه أيضا : خلص (بفتح الحاء) ، والصواب الكسر .

٦ - صرف الزمان : حدثانه ونوائبه . وعطفه : كره .

٧ - الأيك : الشجر الملتف الكثير . والقريتان : مكة والطائف ، ذكرهما سبحانه في كتابه العزيز .

٨ - المطوقة : الحمامة في عنقها طوق . والهديل : تزعم الأعراب أنه فرخ كان زمن نوح عليه السلام فمات ضيعة وعطشا ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتندبه وتناديه . يقول نصيب :

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ طَوْقٍ تَذَكَّرْتُ هَدِيدًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تُبْعُ =

- ٩ - وما شَجَّوْهَا كَالشَّجْوِ مِنِّي وَلَا الَّذِي
 ١٠ - قُلْتُ لَهَا لَوْ كُنْتُ صَادِقَةَ الْهَوَى
 ١١ - وَلَكِنْ كَتَمْتُ الْوَجْدَ إِلَّا تَرْتُمَا
 ١٢ - وَمَا يَسْتَوِي بَاكِ لِشَجْوٍ وَطَائِرٍ
 ١٣ - فَلَا أَنَا مِمَّا قَدْ بَدَا مِنْكَ فَاغْلَمِي
 ١٤ - وَلَوْ أَنَّ مَا أُغْنَى بِهِ كَانَ فِي الَّذِي
 ١٥ - وَلَكِنِّي وَكَلْتُ مِنْ كُلِّ بَاخِلٍ
 ١٦ - وَفِي الْبُخْلِ عَارٌّ فَاضِئٌ وَنَقِصَةٌ
 ١٧ - أَجِدُّكَ لَا تَنْسَى سُعَادَ وَذِكْرَهَا
 ١٨ - طَرِبْتُ فَمَا يَنْفَكُ يُحْزِنُكَ الْهَوَى
- إِذَا جَزَعْتَ مِثْلَ الَّذِي مِنْهُ أَجْزَعُ
 صَنَعْتَ كَمَا أَصْبَحْتُ لِلشَّوْقِ أَصْنَعُ
 أَطَاعَ لَهُ مِنِّي فَوَادَّ مُرَوَّعُ
 سِوَى أَنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ وَتَسْجَعُ
 أَصَبُ بَعِيدًا مِنْكَ قَلْبًا وَأَوْجَعُ
 يُؤْمَلُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْيَوْمَ مَطْمَعُ
 عَلَيَّ بِمَا أُغْنَى بِهِ وَأَمْنَعُ
 عَلَى أَهْلِهِ ، وَالْجُودُ أَبْقَى وَأَوْسَعُ
 فَيْرَقًا دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْكَ فَتَهْجَعُ
 مُودَّعُ نَيْنٍ رَاحِلٍ ، وَمُودَّعُ

= والضمير في « له » كَأَنِّي بِهِ يَعُودُ عَلَى الْأَيْك . والفنن : الغصن المستقيم . وانظر ق : ١٤٠ هامش : ١ .
 ويتزعزع : يتحرك .

٩ - الشجو : الحزن .

١٣ - كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ :

بَلَى أَنَا مِمَّا قَدْ بَدَا مِنْكَ فَاغْلَمِي أَصَبُ بِسُعْدَى مِنْكَ قَلْبًا وَأَوْجَعُ

وفي الزاهر : فَإِنِّي فِيمَا أَصَبُ بِهَذَا .

١٤ - عَنَا (كَدَعَا) وَعَنَى (كَلْفَى) : إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ وَاسْتَأْسَرَ ، وَكَتَتْ قَدْ رَجَحَتْ فِي الطَّبَعَةِ
 الْأُولَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ عِنْدِي : أُغْنَى بِهِ .

١٨ - طَرِبَ : مَضَى تَفْسِيرَهَا ، ق : ١١ ، هَامِش : ١ . وَالْبَيْنُ هَهُنَا : الْوَصْلُ ، يَعْنِي أَنَّ عَهْدَ وَصَالٍ
 مِنْ تَحِبٍّ قَدْ انْقَضَى ، فَهَأَنْتَ تُوَدِّعُهُ وَتَرْحَلُ آنَ وَدَعَاهُمْ لَكَ .

- ١٩- أُبَى قَلْبُهَا إِلَّا بَعَادًا وَقَسْوَةً
 ٢٠- فَلَا هِيَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْكَ سَخِيَّةً
 ٢١- وَلَا هُوَ إِلَّا عَاتِبٌ كَانَ قَابِلًا
 ٢٢- أَفَقِيَ أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي بِهِمُومِهِ
 ٢٣- فَمَا كُلُّ مَا أُمْلَتْهُ أَنْتَ مُدْرِكُ
 ٢٤- وَلَا كُلُّ ذِي حِرْصٍ يُزَادُ بِحِرْصِهِ
 ٢٥- وَكَمْ سَائِلٍ أُمْنِيَّةً لَوْ يَنَالُهَا
 ٢٦- وَذِي صَمَمٍ عِنْدَ الْعِتَابِ ، وَسَمْعُهُ
 ٢٧- وَمِنْ نَاطِقٍ يُبْدِي التَّكَلُّمُ عِيَهُ
 ٢٨- وَمِنْ سَاكِتٍ جَلَمًا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ
- وَمَالَ إِلَيْهَا وَدَّ قَلْبِكَ أَجْمَعُ
 فَتَبَرُّمُ حَبْلِ الْوَصْلِ أَوْ تَتَبَرَّعُ
 مِنْ الْهَائِمِ الصَّبِّ الَّذِي يَتَضَرَّعُ
 إِلَى الظَّاعِنِ الثَّائِي الْمَحَلَّةِ يَنْزِعُ
 وَلَا كُلُّ مَا حَاذَرْتَهُ عَنْكَ يُدْفَعُ
 وَلَا كُلُّ رَاجٍ نَفْعُهُ الْمَرْءُ يَنْفَعُ
 لَظَلَّ بِسُوءِ الْقَوْلِ فِي الْقَوْمِ يَقْنَعُ
 لِمَا شَاءَ مِنْ أَمْرِ السَّفَاهَةِ يَسْمَعُ
 وَقَدْ كَانَ فِي الْإِنْصَابِ عَنْ ذَاكَ مَرْبَعُ
 وَلَا سُوءًا مِنْ خَزِيَةٍ يَتَقَنَّعُ

(٨٦)

١ - إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رَاكِبٌ تَعَرَّضْتُ وَاسْتَحْبِرْتُ وَالْقَلْبُ مُوجَعُ

٢٠ - أبرم الحبل : جعله طاقين ثم قلبه ، وذلك أحكم له . تبرع بالعتاء : أعطى من غير سؤال ، أو تفضل بما لا يجب عليه .

٢١ - صدر البيت مضطرب ، ولم أعتد إلى صوابه .

٢٢ - ظعن (كمنع) سار ورحل . ونزع إلى أهله (كضرب) حن واشتاق فهو نازع والجمع نوازع ، كأن الحنين ينزعه من مكانه ليرده إلى أهله وبلاده .

٢٥ - يقنع : كذا بالأصل ، وكأني بها : يقنع ، قنع الرجل (كفتح) انقمع وذل .

٢٧ - في الأصل : في الإنصاف ، والتصحيح من نسخة دار الكتب . مربع : من ربع عن الشيء أى كف عنه .

(٨٦)

١ - فاستخبرت : حماسة ابن الشجرى .

- ٢ - فَأَبْدَا إِذَا اسْتَحْبِرْتُ عَمْدًا بِغَيْرِهَا
 ٣ - وَأُخْفِي إِذَا اسْتَحْبِرْتُ أَشْيَاءَ كَارِهًا
 ٤ - فَسِرُّكَ عِنْدِي فِي الْفَوَادِ مُكْتَمٌ
 ٥ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ حَاجَتِي
 ٦ - أَلَا فَارْحَمِي مَنْ قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ
- لِيُخْفِي حَدِيثِي ، وَالْمُخَادِعُ يَخْدَعُ
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهَا تَطْلُعُ
 تَضَمَّنَهُ مِنِّي ضَمِيرٌ وَأَضْلَعُ
 وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُرَوِّعُ
 فَأُمْسَى إِلَيْكُمْ خَاشِعًا يَتَضَرَّعُ

- ٧ - أَيَا قَلْبُ خَبَّرَنِي ، وَلَسْتُ بِصَادِقِي
 إِذَا لَمْ تُبَيِّنْ ، وَاسْتَأْنَثْ ، كَيْفَ تَصْنَعُ

- ٨ - إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْأَلُو ، ذَكَرْتُهَا
 فَظَلَّتْ لَهَا نَفْسِي تُتَوَقُّ وَتُنَزَّعُ

٢ - فَأَبْدَا : سهل الممزة .

٣ - تَطْلُعُ : أصلها تَطْلُعُ ، حذف التاء .

٥ - إِلَى النَّاسِ حَبَا : شرح الشواهد الكبرى ، شرح شواهد المغنى .

٦ - الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ رَوَى فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ الْكُبْرَى وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ هَكَذَا :

* أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِيمَنْ قَتَلْتِهِ *

وفى خزانة الأدب : فيما قتلته .

٧ - هَذَا الْبَيْتُ زِيَادَةٌ عَنْ حَمَاسَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ .

٨ - يَنْزَعُ : مضى تفسيرها فى القصيدة السابقة ، هامش : ٢٢ . وفى الأمالى وشرح الشواهد الكبرى وشرح شواهد المغنى وخزانة الأدب روى البيت هكذا :

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْأَلُو وَأَجْتَرِي
 عَلَى هَجْرِهَا ظَلَّتْ لَهَا النَّفْسُ تَشْفَعُ

وفى الأمالى : على صرمها .

(٨٧)

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ
٢ - وَأَنْ أَجْتَدِيَ لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ وَأَنْتَ إِمْلَمْ لِلْبَرِيَّةِ مَقْنَعٌ

(٨٨)

- ١ - فَإِنْ تَشَبَّعِي مِنِّي وَتَرَوِي مَلَالَةً فَإِنِّي وَرَيْي مِنْكَ أُرْوَى وَأَشْبَعُ

(٨٩)

- ١ - لَقَدْ شَاكَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَذَمُّعٌ

• قال أبو على القالي عن ابن سلام ، الأملالي ١ : ٦٨ : (بلغني أن الأحوص دخل على يزيد بن عبد الملك ، فقال له يزيد : لو لم تمت إلينا بجرمة ، ولا توصلت بدالة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتيك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ، ثم أنشد يزيد :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ)

قال البكري معلقا على كلام أبي على ، سمط اللآلي ١ : ٢٤١ (وإنما هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز ، لا في يزيد بن عبد الملك ، ونظم أبو تمام هذا المعنى في أحسن نظام ، فقال :

رَأَيْتُ رَجَائِي فِيكَ وَحَدَّكَ هِمَّةً وَلَكِنَّهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعٌ

وقد رد الأستاذ الميمنى على البكري ، فوضح من كلام أبي على أنه لم يقل إن البيتين للأحوص في يزيد . وهما من قصيدة لم يبق منها غيرها .

٢ - أجتدى : مضى تفسيرها ، ق : ٢٥ هامش : ٣١ . إمام للرعية : الأغاني ، الحماسة البصرية . ورجل مقنع : يقنع به ويرضى برأيه وقضائه .

(٨٩)

• قال أبو الفرج (الأغاني ١ : ٣٠٣ - ٤٠٣) :

(أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال : قال عبد الله بن عمير الليثي =

٢ - وناداك للبين غزبانهُ فَظَلْتَ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ

(٩٠ *)

- ١ - بَتَّ الْخَلِيطُ قُوَى الْحَبْلِ الذِى قَطَعُوا
إِذْ وَدَّعُوكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا
- ٢ - وَأَذْنُوكَ بَيْنَ مِنْ وَصَالِهِمْ
فَمَا سَلَوْتَ وَلَا يُسْلِيكَ مَا صَنَعُوا
- ٣ - يَا ابْنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرْتَ مِنْ حَسَنِ
فِينَا ، وَأَنْتَ بِمَا حُمِلْتَ مُضْطَلَعُ
- ٤ - نَحْظَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا
فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلَجَأٍ طَمَعُ

لابن سريج : لو تركت الغناء ! وعاتبه على ذلك ، فقال : جُعِلْتَ فداك . لو سمعته ما تركته . ثم قال : امرأته طالق ثلاثا إن لم تدخل الدار حتى تسمع غنائى . فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال : ما تنتظر ؟ ادخل بنا وإلا طلقت امرأة الرجل . فدخلوا مع ابن سريج فغنى بشعر الأحوص :

لقد شاقك

ثم قال : امرأته طالق ، إن أنت لم تستحسنه لأتركته ، فنبسم عبد الله وخرج .

(٩٠)

• فى هذه الآيات غناء .

١ - الخليط : مضى تفسيرها ، ق : ١٨ هامش : ١ . والقوى : جمع قوة وهى الطاقة من طاقات الحبل .

٢ - آذنه الأمر وآذنه به : أعلمه .

٣ - الطويل : يجون الطول ويمدحونه .

(٩١ *)

- ١ - إِمَّا تُصِيبُنِي الْمَنَآيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ
وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ ، قَدْ حُمَّ ، مُضْطَجِعٌ
- ٢ - فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمْ
وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا
- ٣ - قَوْمَ أَبِي طَبَعِ الْأَخْلَاقِ أَوَّلُهُمْ
فَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُبِعُوا
- ٤ - وَإِنْ أَنَاسَ وَتَوَا عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ
وَضَاقَ بِأَعْيُنِهِمْ عَنْ وَسْعِهَا وَسِعُوا
- ٥ - إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرَّهُمْ
إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يُتَلَى وَنَسْتَمِيعُ

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٣٩) في خبر هذه الآيات :

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار : أن ابن حزم لما جلد الأخوص ووقفه على البلس يضربه ، جاء بنو زريق ، فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البلس ، فقال في ذلك - قال ابن الزبير : أشدني عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون :

إِمَّا تُصِيبُنِي الْمَنَآيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ ...)

٢ - بني حزم : يعني أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وقد مضى ذكره ، ق : ٦ هامش : ٢ .
وزريق : هم بنو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، انظر
جهمرة أنساب العرب : ٣٥٦ .

٣ - الطبع : الدنس والعيب ، وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع ، وفي الحديث : نعوذ بالله من طمع
يهدى إلى طبع .

٤ - عن فعل مكرمة : الأشباه والنظائر . والباع : السعة في المكارم والشرف ، وأصله من الباع ،
وهو : قدر مد البدين إذا بسطتهما وما بينهما من البدين . وفي الأصل (الأغاني) : وسعهم ، والتصحيح من
الأشباه والنظائر .

(٩٢)

- ١ - ما ضَرَّ جِرائِنَا إِذَا انْتَجَعُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَنِينِهِمْ رَبَعُوا
 ٢ - إِنَّ لُبْنَى قَدْ أَضَرَّ أَقْرُبَهَا وَلَوْ أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوا نَفَعُوا
 ٣ - هُمْ بَاعَلُوا بِالذِي كَلِفْتُ بِهِ أَلَيْسَ بِاللَّهِ بِئْسَ مَا صَنَعُوا
 ٤ - أَحْمُوا عَلَى عَاشِقٍ زِيَارَتُهُ فَهَوَ بِهَجْرَانٍ يَنِينُهُمْ فَطَعُ
 ٥ - بَانُوا فَقَدْ فَجَعُوا بَيْنَهُمْ وَلَمْ يُبَالُوا أَحْزَانَ مَنْ فَجَعُوا
 ٦ - وَهَوَ كَانَ الْهِيَامَ خَالَطُهُ وَمَا بِهِ غَيْرَ حُبِّهَا رَدَعُ

(٩٢)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٤١٤) :

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد قرأت على أبي : حدثني مُصَنَّبُ بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

ركبَ فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله بإسماعيل بن يسار التَّسْلِيَّ حَتَّى أَتَى بِهِ قُبَاءً ، فاستخرج الأُخْوصَ ، فقال له : أنشدني قولك :

ماضِرَّ جِرائِنَا إِذَا انْتَجَعُوا لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَنِينِهِمْ رَبَعُوا

فأنشده القصيدة فَأَعَجَبَ بِهَا ثُمَّ انصرف

١ - الانتجاع : طلب الكلأ ومساقط الغيث . إذ انتجعوا : الأغاني . قبل يومهم : الفائت . ربع (كمنع) : انتظر وأقلع .

٤ - أحمو : منعوا . فطع : أفضعه الأمر وفطع به . وفي الأغاني : قطع ، وشرحها المحقق فقال : (القطع كصرد : من يهجو رحمه ويقطعها ويقطعها) وهذا كلام لا يتسق مع السياق ههنا .

٦ - في الأصل : رجع ، وفي الأغاني : ذرع ، وعلق عليها محقق الأغاني فقال : (الذرع : الطمع ... وفي سائر الأصول : ردع ، ولا معنى له) . وما في سائر الأصول هو الصواب ، وأصله : الردع (بسكون الدال) ، حركه الشاعر للضرورة ، والردع والرداع : الوجد في الجسم أجمع ، يقول قيس بن ذريح :

فواكَبِدِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالجَدَاعِ

- ٧ - تَصُدُّ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ هَيْبَتِهِمْ مَخَافَةً أَنْ يَمَسَّهَا طَبْعُ
- ٨ - لِمَنْعِهِمْ أَكْلَفَ الْفَوَادِ بِهَا وَلَيْسَ يَهْوَى إِلَّا الَّتِي مَنَعُوا
- ٩ - كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرِمِهَا كَانُوا لِلْبَنَى بَيْنَهُمْ شَقَعُوا
- ١٠ - أُعْطِيَ لُبْنَى مِنِّي وَإِنْ نَزَحَتْ صَفَا مِنْ الْوُدِّ ، خَالِقُ صَنَعُ
- ١١ - فَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَبِيحِهَا يَفْرُ مِنِّْي بِهَا وَأَتَّبِعُ
- ١٢ - كَانَ لُبْنَى صَبِيرٌ غَادِيَةٌ أَوْ دُمِيَّةٌ زُيِّنَتْ بِهَا الْبَيْعُ

٧ - الطبع : الدنس والعب ، مضت في ق : ٩١ ، هامش : ٣ .

٨ - أكلف : لم أجد منه « أفعل » والمعروف فيه الثلاثي (كفرح) .

٩ - كانوا لليل : البحر المحيط . بينهم : انفرد منتهى الطلب بهذه الرواية ، ومعناه - فيما أظن - بالهجران الذي أوصوني به ولا موني لعدم إتيانه ، أما رواية سائر المصادر (انظر تخريج البيت) فهي : بلوهم ، وهي حيلة وأكثر اتجاها ، أى أن لومهم هنا كان شافعا ومعينا على مواصلة لبني وعدم هجرها ، فكأنهم - كما قال ابن منظور - « أغروني بها حين لاموني في هواها » .

١٠ - خالق : من خلق الأديم ، إذا قدره ليقطعه ، ومن ثم قيل للصانع الماهر : خالق ، وكذلك صَنَعُ (بفتحين) ، وأراه هنا يعنى نفسه ، أى أنه مدرك لما يأتيه ، مقدر لما يفعله ، حريص عليه ، حاذق به ، ويكون قوله « خالق » مرفوع على أنه خير لمبتدأ محذوف .

١١ - القيم : مضى تفسيرها ، ق : ٥ ، هامش : ٧ . وبين سيدها : سيرة عمر بن عبد العزيز ، المختار من نوادر الأخبار ، ثمرات الأوراق ، المستطرف ، إعلام الناس . يفر عنى بها : الأغاني (٦ : ٢٤ ، ٤ : ٢٤٧) ، العقد ، المكاثرة ، البداية والنهاية . يفر بها منى : الشعر والشعراء ، الأغاني (٩ : ٦٤) ، الخصائص ، المختار من نوادر الأخبار ، عيون التواريخ ، ثمرات الأوراق ، المستطرف ، خزنة الأدب . يهرب منى : الأغاني (٩ : ٦٥) ، سمط اللآلئ . وأتبعه : سيرة عمر بن عبد العزيز ، البداية والنهاية ، ثمرات الأوراق ، المستطرف ، الخزنة ، خطأ .

١٢ - كأن ليلي : شرح المقامات : صبير عادية : عيون التواريخ ، خطأ . والصبير : مضى تفسيرها ، ق : ٦٣ ، هامش : ٣٣ . الغادية : السحابة تنشأ غدوة . البيع : واحدها بيعة (بكسر الباء) ، وهى مكان تعبد النصارى . قال الشريشي (شرح المقامات ١ : ٣٠٣) : هذا البيت أخذه أبو العتاهية فقال :

كَأَنَّ عَتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَتَنَّتْ قَسَّهَا

- ١٣- أَوْ ظَنِيَّةٌ مُطْفِلٌ أَطَاعَ لَهَا بَقْلٌ بِجَوٍّ وَمَشْرَعٌ كَرَعُ
 ١٤- لَمْ تَرَعْ يَوْمًا جَذْبًا بِمَسْرَحِهَا وَلَمْ يَرْعُهَا فِي مَرْتَعٍ فَرَعُ
 ١٥- أُرْخُ ، لَعُوبٌ ، كَأَنَّ مَضْحَكَهَا بَرَقَ تَلَالُؤًا فِي الْمَزْنِ يَلْتَمِعُ
 ١٦- تَعْقِصُ وَخْفًا كَأَنَّ مُرْسَلَةً أَسَاوِدَ شَبٍّ لَوْنَهَا جَرَعُ
 ١٧- عَلَى نَقَى اللَّيْتَيْنِ مَعْتَدِلِ لَا وَقَصَّ عَابَهُ وَلَا هَنَعُ
 ١٨- مِنْ نِسْوَةٍ خُرْدٍ ، مُشَابِهَا مِنَ الطَّبَائِ الْعِيُونُ وَالتَّلْعُ
 ١٩- أَوَانِسُ أَمْرُهُنَّ مَا أَشِيرَتْ بِهِ هُنَّ لِلْبَنَى فِي أَمْرِهَا تَبَعُ

١٣ - مطفل أطاع لها بقل : مضى شرح هذه الكلمات في ق : ٢٤ ، هامش : ١٠ جو : مضى تفسيرها كذلك ، ق : ٦٣ ، هامش : ٣٥ . المشرع : مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الكرع : ماء السماء إذا اجتمع في غدير .

١٥ - الأرخ : الأنثى من البقر . وتشبه العرب النساء الخفريات في مشيهن بالأراخ ، كما في قوله :

* يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْأَرَاخِ *

١٦ - العقص : أن تلوى الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها . الراحف : الشعر الأسود الغزير الحسن . الأسلود : جمع أسود ، وهو العظيم من الحيات ، والأنثى أسودة ، نادر ، وهي صفة غالبية استعملت استعمال الأسماء ، ولو كان صفة لجمع على فُعل . شب الشيء اللون : أظهره وجعله واضحا . الجرع : هنا الرملة التي لا تبت شيئا ولا تمسك ماء ، يعني أن انبساط الرمل ولونه المائل إلى البياض يظهر لون الحية الأسود ، كما أن شعر المرأة الأسود يظهر بياضها ويحسنه ، وكذلك بياضها يزيد في حسن شعرها ، وفي الحديث أن النبي ﷺ انتز بريدة سوداء ، فجعل سوادها يشب بياضه ، وجعل بياضه يشب سوادها .

١٧ - الليتان : صفحتا العنق ، عليهما ينحدر القرطان ، أراد عنقها كله ، ويجمعونه بما حوله فيقولون : أليات . الوقص : قصر العنق ، يقال : عنق أوقص ووقصاء . وكان في الأصل : هابه ، ولا معنى لها ههنا ، فجعلتها : عابه . الهنع : تطامن والتواء في العنق .

١٨ - خرد : جمع خريطة ، وهو جمع نادر ، وأكثر ما يقال : خرائد وخرد (بضمين) ، وهي من النساء البكر التي لم تمس ، أو الحية الطويلة السكوت . (انظر ق : ٢٤ ، هامش : ١٧) . التلع : طول العنق ، وكان في الأصل : القلع ، ولا معنى لها ههنا ، فغيرته إلى التلع ، وهو من الصفات اللازمة للطبائ .

١٩ - الأشر : المرح ، كأنه أراد أن صواحبا يسرعن إلى عمل ما يجلب السرور للبني ، فكانه بمثابة

أوامر .

- ٢٠- يَضَعْنَ لَهُوَ الصَّبَا مَوَاضِعُهُ فلا جَفَاءَ يُرَى ولا خَرَءُ
 ٢١- إِذَا مَشَتْ قَارَبَتْ عَلَى مَهَلٍ مَشِيًّا مَكِيثًا ، وَاللَّوْنُ مُنْتَقِعُ
 ٢٢- تَدَافَعُ السَّيْلُ مَالٌ فِي جَرَجٍ يَنْعَرِجُ الطَّوْرُ ثُمَّ يَنْدَفِعُ
 ٢٣- بَلْ لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلِفْتُ بِهِ مِنْ خَنْعَمٍ ، إِذْ نَأَوْتُكَ ، مَاصِنَعُوا

* * *

- ٢٤- قَوْمٌ يَحْثُلُونَ بِالسَّدِيرِ وَبِالْ حَجِيرَةِ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعُ

* * *

- ٢٥- إِذْ شَطَّتِ الدَّارُ عَنْ دِيَارِهِمْ أَمْسَكُوا بِالْوَصَالِ أَمْ قَطَعُوا
 ٢٦- بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرٍ مَا عَهِدْتُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا التَّأْمِيلُ وَالطَّمَعُ

٢٠- الجرع : الرخاوة وسرعة الانكسار ، ووصف العرب للمرأة بالجرع من الأضداد ، فيعنون أنها شابة ناعمة لينة ، ويعنون أيضا أنها متكسرة لعوب لا ترد يد لاس ، وفي ذلك يقول كثير :

وفيهنَّ أشباهُ المَها رَعَتْ المَلا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الهَوَى غَيْرُ خَرَع

٢١- المشى المكث : البطيء ، في تؤدة ، وأصله في الإنسان ، تقول : رجل مكث ، أى رزين ، لا يعجل في أمره . انتفاع اللون تغيره قليلا وميله إلى الصفرة ، وهو شيء مستحب عندهم ، وقد مضى شرح ذلك في ق : ٢٥ ، هامش : ١٣

٢٢- كان في الأصل : تدافع (بالرفع) ، لا وجه لها . الجرع : مضى شرحه في هامش : ١٦ . الطور : التارة والمرة .

٢٣- خنعم : عيون التواريخ ، تحريف . وخنعم : هو أقيل (وقيل أقتل ، وأقتل) بن أثمار بن إراش بن عمرو بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (ابن حزم : ٣٨٧) . وانظر خبرا عن هذا البيت في ق : ٣٥ ، هامش : * .

٢٤- السدير : نهر بالحيرة . وهذا البيت زده عن الأغاني (٤ : ٢٥٩) ، إذ ورد بعد البيت : ٢٣ ، وقبل البيتين : ٢٥ ، ٢٦ .

٢٥- أن شطت : الأغاني ، عيون التواريخ .

٢٦- ذلك إلا : الأغاني ، عيون التواريخ .

- ٢٧- قد يَحْفَظُ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ إِذَا كَانَ كَرِيماً ، وَالشَّعْبُ مُنْصَدِعٌ
 ٢٨- كَأَنَّهُمْ إِذْ غَدَّتْ بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْفَجْرِ بُزْلُ الْجَمَالِ تَهْتَرِعُ
 ٢٩- دَلُّوا عَلَى بَكْرَةٍ أَضَرَّ بِهَا نَزَاعُهَا ، أَوْ أَفَاضَهَا نَزْعُ
 ٣٠- قَدْ شَفَّ قَلْبِي وَهَاجَ فُرْقَتُهُمْ شَوْقًا ، فَتَفْسِي لِهَا جِسْرٍ تَقَعُ
 ٣١- هَلْ لِي مِنَ الشَّوْقِ إِذْ كَلِفْتُ بِهَا شَافٍ ، فَإِنِّي بِحُبِّهَا طَمِعُ
 ٣٢- قَدْ ضَمَنْتُ حُبَّهَا أَخَاكَرِبٍ قَدْ شَفَّهُ الشَّوْقُ فَهُوَ مُوتَزَعُ
 ٣٣- لَا بَدَّ مِنْ نَظَرَةٍ أُسْرُ بِهَا مِنْكَ لُبَيْنَى وَالْحَبْلُ مُنْقَطِعُ
 ٣٤- قَدْ هَيَّجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَ لَهُمُ بِالْجَوِّ أَمْسَى وَأَهْلُهُ بِدَعُ

٢٧ - إذا كان كريماً : يعنى من ذكرهم في البيت السابق . الشعب : الاجتماع والشمل ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون أيضاً بمعنى التفرق والانصداع .

٢٨ - البزل : جمع بازل ، وهو الجمل استكمل الثامنة وطلع في التاسعة ، وذلك زمن قوته واستحكامه . تهترع : تسرع في علوها ، وهو بناء لم تنص عليه المعاجم ، وإن صح في قياس العربية ، والذي فيها ، هرع ، وأهرع (بالبناء للمجهول فيها) وهرع (كتعلم) واستهرع (بالبناء للمجهول) .

٢٩ - البكرة : خشبة مستديرة في وسطها عجز للحبل ، وفي جوفها محور تدور عليه . دلى الدلو وأدلاها ودلاها : أرسلها في البئر . ونزع الدلو من البئر ونزع بها : جذبها ليخرجها . أفاضها الماء : سال على جانبها . يعنى حز فيه الفراق وأضر به كما هو شأن هذه البكرة .

٣٠ - يقال : شف الجسم ، إذا نخل ، والثوب إذا رق ، فهو لازم ، وإذا علوه يقولون : شفه الحزن والحب : لدغ قلبه وأذهب عقله وأخل جسمه .

٣٢ - شف : انظر البيت : ٣٠ وهامشه . موتزع : كأنه أخرجه على أصله فأبقى واو الثلاثي ولم يدغمها في تاء افتصل كما في « وصل واتصل » . ومن معاني وزع : الكف والارتداع ، أى أنه قد كف عن رؤيته لما منعه ، كما ذكر سالفاً ، ومن معاني هذه الكلمة أيضاً : الإغراء ، تقول : أوزعته بالشئ ، إذا أغريته به ، فهو موزع .

٣٤ - الجو : الوادى ، أو ما اتسع من الأرض . وقد مر ذلك في هامش : ١٣ ، أما إذا كان أراد به مكاناً بعينه ، فلا أدري أيها أراد ، فهو موضع ينطبق على أماكن كثيرة (ياقوت : جو) . البدع (بسكون الدال ، وحركها الشاعر للضرورة) والبديع ، واحد ، وهى كل شئ معجب طريف متفرد بصفاته .

- ٣٥- وَزَوَّدُونِي فِي النَّفْسِ شَوْقَهُمْ فَالْعَيْنُ مِنِّي بِالذَّمِّجِ تَنْدَرِعُ
 ٣٦- وَإِنِّي وَأَيْدِي الْخِفَافِ يُعْمَلُهَا شُعْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَلَّ مَا هَجَعُوا
 ٣٧- مَا إِنْ أَرَدْنَا وَصَالَ غَيْرِهِمْ وَلَا قَطَعْنَاهُمْ كَمَا قَطَعُوا

(٩٣ *)

١ - أَقُولُ بِعَمَّانٍ وَهَلْ طَرَبِي بِهِ إِلَى أَهْلِ سَلَجٍ إِنْ تَشَوَّقْتُ نَافِعُ

٣٥ - اندرع يفعل كذا واندرأ ، أى اندفع ، وأكثر مايكون ذلك في الحركة العنيفة .

٣٦ - الخفاف : النوق الخفيفة السريعة . إعمال المطية : حثها على سرعة السير . الشعث : جمع أشعث ، وهو المتفرق الشعر ، لطول السفر وعدم العناية به .

(٩٣)

• جاء في منتهى الطلب (نسخة يل) : وهو بالشام وأقام بعمان ، وهى مدينة البلقاء ، فأرق ليلة ، ويمدح فيها . وجعل ابن سلام هذا المدح في عبد العزيز بن مروان (٢ : ٦٥٩) ، وهكذا أثبتته أنا في الطبعة الأولى من ديوان الأحوص ، ولكن وجود القصيدة الآن بتأنيدها ينفي ذلك ، فعبد العزيز بن مروان تولى مصر من سنة ٦٥ إلى ٨٥ هـ والقصيدة هنا فيها ذكر ليزيد بن المهلب ومقتله حين خرج على يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢ هـ . (انظر تفصيل ذلك في الهامش : ٣٢) . فالممدوح هنا هو يزيد بن عبد الملك . وقد أورد البلاذرى الأبيات : ٤٢ - ٤٤ من القصيدة ، وقال إنها أبيات من قصيدة قالها بمدح يزيد بن عبد الملك ويذكر يزيد بن المهلب (أنساب الأشراف ٨ : ١٥) . وذكر أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٥٥ - ٢٥٦) أن يزيد بن عبد الملك دعا الشعراء إلى هجاء يزيد بن المهلب منهم الفرزدق وكثير والأحوص ، فأحجموا إلا الأحوص فإنه هجاه . ثم كان أن بعث يزيد بن عبد الملك الأحوص إلى الجراح بن عبد الله الحكمى وهو بأذربيجان ، فبعث الجراح برك خمر فأدخل منزل الأحوص ، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت فصبت الخمر على رأسه ثم أخرجه على رؤوس الناس ، فأتوا به الحجاج فأمر بخلق رأسه ولحيته ، وضربه الحد بين أوجه الرجال ، والأحوص يقول : ما هكذا تضرب الحدود ! فجعل الجراح يقول : أجل ! ولكن لما تعلم (يعنى هجاءه ليزيد بن المهلب) . ثم كتب الجراح إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها . وليس في القصيدة ذكر لعبد العزيز بن مروان ، ولكن لما ذكر ابن سلام سهوا أنها في مدحه غير أستاذنا رواية البيت : ٢٤ وهى : « أغر لمروان وحرب » إلى « أغر لمروان وليلى » . انظر ما كتبه في هامش ذلك البيت .

١ - عمان بلد بطرف الشام ، كانت قصبة أرض البلقاء . الطرب : مضى تفسيرها ، ق : ١١ : ١ . سلع : جبل بسوق المدينة . فى الأصل (منتهى الطلب) وكذلك أصول طبقات فحول الشعراء : تشوقت ، فقرأها أستاذنا بالفاء ، وقال : (تشوف : تطاول ويتطلع إلى شىء بعيد . ينكر بعد ما بين عمان والمدينة التى بها أحبابه ، ويسأل نفسه : أيجدى على أن أنظر نحو أرضهم على بعد ما بيننا ؟) وانظر ذلك فى البيت : ٤ .

- ٢ - أصاح ، أَلَمْ تَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
 ٣ - فَإِنَّ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ
 ٤ - نَظَرْتُ عَلَى قَوْتٍ ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً
 ٥ - لِأُبْصِرَ أَحْيَاءَ بِخَاخٍ ، تَضَمَّنَتْ
 ٦ - وَمِنْ دُونِ مَا أَسْمُو بِطَرْفِي لِأَرْضِيهِمْ
 ٧ - فَأَبْدَتْ كَثِيرًا نَظَرْتِي مِنْ صَبَابَتِي
 وَبَرَقَ ثَلَالَا بِالْعَقِيقَيْنِ لَامِعُ
 نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ
 بِنَا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّانَ يَافِعُ
 مَنَازِلُهُمْ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَابِعُ
 مَعَانٍ ، وَمُعَرٍّ مِنَ الْبَيْدِ وَاسِعُ
 وَأَكْثَرُ مِنْهُ مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ

- ٢ - صاح : ترخيم صاحي . ريح مريضة : لينة المهبوب رقيقة . العقيقان : مضى ذكرهما ، ق : ٣٥ ، هامش : ٤ . و يرق تهم : حماسة ابن الشجرى . بالعقيقين رافع : أساس البلاغة ، اللسان ، التاج .
 ٣ - وإن : معجم البلدان . فإن الغريب الدار : طبقات فحول الشعراء . وما : مركبة من « من » و « ما » المصلرية ، وهى بمعنى « ربما » ، يقول أبو حية التميمي :

وإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الصِّمِّ

انظر طبقات فحول الشعراء ٢ : ٦٦٠ .

- ٤ - القوت : السبق ، يقال هو منى فوت اليد ، أى قلد ما يفوت يدي ، يريد أنه مد بصره ينظر إلى أراضى أحبابه مع بعدها عن المكان الذى ينظر منه . فأوفى عشيّة : معجم ما استعجم . وأوفى : أشرف وارتفع . المنظر : اسم مكان ، أى الموضع الذى تنظر منه . يافع : مشرف مرتفع . وقد مضى اللفظان (أوفى ، يافع) فى ق : ٢٥ ، ب : ٣ .

- ٥ - أحياء : مفردا حى ، وهو البطن من بطون العرب ، يقع على بنى أب قلوا أو كثروا ، ثم توسعوا فيه فأطلقوه على منازل الحى نفسه . خاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ ، هامش : ٦ . التلاع : مفردا تلة ، وهى أرض غليظة مرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلة أسفل منها ، وهى مكرمة للنبات . الدوافع : مضى تفسيرها ، ق : ٨١ ، هامش : ٣ .

- ٦ - معان : مدينة فى طرف بادية الشام ، تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (ياقوت) . المغر : جمع أمغر ومغراء ، وهو مافى لونه شقرة تعلوها كثرة . وقوله « واسع » مفرد وصف به الجمع ، وهو نادر ، والأكثر وصف المفرد بالجمع كدار قفار ، وحبل أرمام . مفلوز مغبر : الزهرة وهى أجود من رواية منتهى الطلب .

- ٧ - سياق الكلام : فأبدت نظرتى كثيرا من صبابتى . وأكثر منه : يعنى أكثر مما أبدته النظرة . أكثر منها : طبقات فحول الشعراء . أجن الشيء : ستره وأخفاه . الأضالع : جمع ضلع (بكسر فسكون ، وبكسر ففتح) ، وهى عظام محاذى الجنب .

٨ - وَكَيْفَ اشْتِيَاقُ الْمَرْءِ يَبْكِي صَبَابَةً إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَائِعٌ

٩ - وَلِلْعَيْنِ أَسْرَابٌ تَفِيضُ ، كَأَنَّمَا تُعَلُّ بِكُحْلِ الصَّبِّ مِنْهَا الْمَدَامِعُ

١٠ - لَعَمْرُ ابْنَةِ الرَّيْدِيِّ إِنَّ أَدْكَارَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ لِلْفُؤَادِ لَرَائِعُ

١١ - وَإِنِّي إِلَيْهَا ، حَيْثُ طَارَتْ بِهَا النَّوَى مِنَ الْعَوْرِ أَوْ جَلَسَ الْبِلَادِ ، لَنَارِعُ

٨ - زيادة عن طبقات فحول الشعراء . وهو طامع : معجم البلدان ، يعنى نفسه ، فقد نأى (أى بُعِدَ) عن دار مَنْ يحب طامعا غير مجبر ، طامعا في النوال .

٩ - أسراب : واحدها سرب (بفتح السين) ، وهو الماء السائل المتتابع ، والأصل فيه الماء الذى ينسرب من المزادة من مكان الخرز ، يقول ذو الرمة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِئَةٍ سَرَبُ

تعلي : أصل العل الشرب تباعا ، أو السقية الثانية بعد النهل ، يريد أنها تكحل مرة بعد أخرى . الصاب : عصارة شجر مر ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار ، يقول أبو ذؤيب :

نَامَ الْخَلْيُ ، وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّبُّ مَذْبُوحُ

المدامع : واحدها مدمع ، وهو مخرج الدمع من العين ، أراد الموقين واللاحاظين ، لأن الدمع إذا كثر سال منها جميعا .

١٠ - اذكر الشيء : تذكره . ورائع : يروع القلب ، أى يدخل عليه الفزع والاضطراب والقلق .

١١ - روى الشطر الأول في طبقات فحول الشعراء هكذا :

* وَإِنِّي لِدُكْرَاهَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ *

الغور والجلس : مضى تفسيرهما ، ق : ٣٤ ، هامش : ٢ . نازع : مضى تفسيرها ، ق : ٨٥ ، هامش :

١٢- لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي ، وَالتَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ بِنَاوِيكُمْ ، مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ

- ١٣- وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
١٤- أَهْمٌ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَيَشُوقُنِي رِفَاقٌ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ نَوَازِعُ
١٥- فَيَالَيْتَ أَنَا قَدْ تَعَسَّفَتِ الْمَلَا بِنَا قُلُوصٌ يَلْحَبْنَ ، وَالْفَجْرُ سَاطِعُ
١٦- مَوَارِقُ مِنْ أَغْنَاكِ لَيْلٍ ، كَأَنَّهَا قَطَا قَارِبَ مَاءِ الثَّمِيرَةِ سَاطِعُ
١٧- رَوَايَا تَأْتِيهَا عَلَى كُلِّ مَنْهَلٍ قَلِيلٌ ، إِذَا مَا أُمَكَّنْتُهَا الْمَشَارِعُ
١٨- طَوَيْنَ أَدَاوَى أَحْكَمَ اللَّهُ صُنْعَهَا إِذَا لَمْ تُعَالِجْ خَرْزُهُنَّ الصَّوَانِعُ

١٢ - فقد كنت : مجالس ثعلب ، وقد كنت : ديوان ذى الرمة ، الزهرة ، الأغاني ، حماسة ابن الشجري ، معجم البلدان ، تجريد الأغاني ، تزيين الأسواق ، مجموعة المعاني . كنت أخشى : معجم البلدان . النوى لا أظنه : تزيين الأسواق ، ليس بشيء . النوى هنا : الدار ، واطمأنت به الدار : استقرت ، فأقام ولم يرج . محاذرة من علم : الزهرة . ما الله صانع : معجم البلدان . ولم ندر ما البين صانع : تزيين الأسواق . وهذا البيت زيادة عن طبقات فحول الشعراء .

١٣ - لقد : المحاسن والأضداد ، التشبيهات ، الأغاني ، الصداقة والصدق ، مسالك الأبصار . نشأت ... كما نشأت : الأمالي . رسخت ... كما رسخت : الأغاني . في الصدر منها : طبقات فحول الشعراء ، عنوان المرقصات . في القلب منكم : الأمالي . محبة (مكان : مودة) : مسالك الأبصار .
١٤ - هم بالشئ . نواه وعزم عليه . أريد لأنسى : معجم البلدان . شاقه : مضى تفسيرها ، ق : ٤ ، هامش : ٢ . ويشوقني : الزهرة . نوازع : مضى تفسيرها ، ق : ٨٥ ، هامش : ٢٢ . إلى أرض الحجاز رواجع : معجم البلدان .

١٥ - تعسف المفازة : قطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب طريق مسلوكة . الملا : الفلاة ، وكل ما اتسع من الأرض . القلوص : جمع قلووص ، وهي الناقة الفتية . لحب الطريق : إذا مرّ فيه مرا مستقيما .
١٦ - موارق : جمع مارقة ، وهي السريعة المرور والنفوذ في الشئ . أعناق الليل : أوائله ، على المثل كما في قولهم : عنق الصيف ، وعنق الشتاء . القرب (بفتح الحاء) طلب الماء ليلا لورده في الغد . ماء النخلة : من مياه بني عمرو بن كلاب (ياقوت) . الساطع : كل شئ انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح ، استعاره ههنا - فيما أظن - لانتشار القطا .

١٧ - الروايا : جمع رواية ، وهي الإبل الحوامل للماء ، استعاره ههنا للقطا . المشارع : جمع مشرع ، مضى تفسيرها ، ق : ٩٢ ، هامش : ١٣ .

١٨ - الأداوى : جمع إدواة (بكسر فسكون) ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، عني =

- ١٩- بَقَتَوِي نُحُورِ مَايُكَلِّفَنَ مُمِسْكَاً حَنَاجِرُهَا لَمَّا اسْتَقَيْنَ الْمَقَامِعُ
 ٢٠- يُعِثْنَ بِهَا زُغْبًا بَرَّاسٍ مَفَازَةً تَضَمَّنَهَا مِنْهَا رُبًّا وَأَجَارِعُ
 ٢١- مُلَبَّلَةٌ غُبْرًا جُثُومًا ، كَأَنَّهَا أَفَانِيءَ لَوْلَا رُوسُهَا وَالْأَكَارِعُ
 ٢٢- تَبَوَّانَ يَبِضًا فِي أَفَاحِيصِ قَفَرَةٍ فَهِنَّ بِفَيْفَاءِ الْفَلَاةِ وَدَائِعُ
 ٢٣- وَإِنَّا عَدَانَا عَنْ بِلَادٍ نُحِبُّهَا إِمَامٌ طَبَانَا خَيْرُهُ الْمُتَتَابِعُ
 ٢٤- أَغْرُ لِمَرَوَانٍ وَحَرْبٍ كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الصِّيَاقِلُ قَاطِعُ

= هنا حواصلها واستقلها لفراخها فيها ، كقول الآخر :

يَحْمِلْنَ قَدَامَ الْجَا جِيءَ فِي أَدْوَايَ كَالْمَطَاهِرِ

الصوانع ، جمع صانعة وهي الحاذقة بالصنعة .

١٩ - في الشطر الأول تحريف ، لا أدري ما صحت . المقامع : خطاطيف من حديد ، معقوفة ، شبه بها حناجرها .

٢٠ - الزغب : الفراخ قد ظهر زغبها (بفتحتين) وهو أول ما ينبت من ريشها ، فهي بعد ضعيفة لا تقوى على شيء بنفسها . الأجارع : جمع أجرع ، وهي الرملة السهلة المستوية .

٢١ - ملبلة : يعني ريشها قد تلبد فركب بعضه بعضا . غبرا : أي علاها الغبار ، لطول جثومها . الأفاني : نبت ، مادام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ، واحدها : أفانية ، تشبه به صغار الطير ، كما في قوله :

يُقْلَصُّ عَنْ زُغْبٍ صِغَارٍ كَأَنَّهَا إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ أَفَانِي

الأكارع : جمع كراع (بضم الكاف) ، وهو في الدواب ما دون الرسغ ، أما في الإنسان فهو ما دون الركبة إلى الكعب .

٢٢ - الأفاحيص : جمع أفحوص (بضم فسكون فضم) ، وهو مبيض القطاة ، لأنها تفحص الموضع ثم تبيض فيه .

٢٣ - عداه عن الأمر : صرفه عنه . دعانا نفعه : طبقات فحول الشعراء ، ودعانا وطبانا بمعنى . النفع هنا : النوال والعطية .

٢٤ - أغر : أبيض ، خالص النسب ، كريم الفعال ، مروان : هو مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأكبر . وحرب : هو حرب بن أمية الأكبر جد معاوية ، وكذا كانت الرواية في مخطوطتي الطبقات ، فعلق أستاذنا بقوله : وهو خطأ لاشك فيه ، وجعلها : أغر لمروان ولي . ولي هي أم عبد العزيز بن مروان ، مضى ذكرها بالتفصيل ، ق : ٢٤ ، هامش : ٤٢ . الصياقل : جمع صيقل ، وهو شحاذ السيوف ، يعني أن أصفى النسب وأكرمهم انتهى إليه من قبل آبائه وأمهاته .

- ٢٥- هو الْفَرْعُ من عَبْدِي مَنْافٍ كَأَنَّهُ
 ٢٦- إِذَا مَا بَدَا لِلنَّاطِرِينَ كَأَنَّهُ
 ٢٧- فَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٍ بَنَوَالِهِ
 ٢٨- هو الْمَوْتُ أَحْيَانًا يَكُونُ ، وَإِنَّهُ
 ٢٩- فَمَا أَحَدٌ يَبْدُو لَهُ مِنْ حِجَابِهِ
 ٣٠- فَتَحْنُ تُرَجِّى نَفْعَهُ وَتَخَافُهُ
 ٣١- لَهُ دِسْعٌ فِيهَا حَيَاةٌ ، وَسُورَةٌ
 ٣٢- رَمَى أَهْلُ نَهْرَى بَابِلَ إِذْ أَضَلَّهُمْ
- إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَحْسَابُهُمْ وَالْدَّسَائِعُ
 هِلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ طَالِعٌ
 وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ
 لَعَيْثُ حَيًّا يَحْيَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعٌ
 فَيَنْظُرُ إِلَّا وَهُوَ بِالذَّلِّ خَاشِعٌ
 وَكِلْتَاهُمَا مِنْهُ يَرْفِقُ نُصَانِعُ
 تُمِيتُ ، وَحِلْمٌ يَفْضُلُ الْحِلْمَ بَارِعُ
 أَزَلُّ عُمَانِيٌّ ، بِهِ الْوَشْمُ رَاضِعُ

٢٥ - من عبدى مناف : (يعنى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله ﷺ ، ثم بنى هاشم ، وعبد شمس جد بنى أمية . وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس فى الولادة قبل هاشم . وقال « هو الفرع من عبدى مناف » مع أن بنى هاشم لم يلدوا أحدا من بنى مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمين) انظر طبقات فحول الشعراء ٢ : ٦٦٢ . وفيه أيضا : كليهما ، مكان : كأنه ، وهى أجود . الدسائع : مفردا دسيعة ، وهى كرم فعل المرء ونغم طبيعته .

٢٧ - قانع بفعاله : طبقات فحول الشعراء ، والفعال : الفعل الحسن ، من جود وسخاء وكرم .

٢٨ - العيث : المطر يغيث الناس . الحيا : ما يحى به الناس والأرض من غيث وخصب ونحوهما .

٣٠ - صانعه : داراه وداهنه وليّنه .

٣١ - دسع : كأنها جمع دسيعة ، وهى العطية ، والمعروف فى هذا الجمع : دسائع . السورة : الحدة والتسلط . البارع : التام .

٣٢ - الأزل : أصله الخفيف العجز ، يوصف به الذئب المتولد بين الذئب والضبع ، وفى حديث على عليه السلام لابن عباس : « اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى » . قوله : به الوشم ، سب له ، فقد جاء فى الحديث : « لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ » ، أو لعلها : به الوشم ، أى العيب والعار راضع : لثيم ، وفعله ككرم . والأحوص يشير هنا إلى يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، خلف أباه بعد موته ، ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه إلى الشام . ولما ولى يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه ، فأرسل إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة ببابل ، قرب كربلاء ، انظر لمقتله : تاريخ الطبرى حوادث سنة ١٠٢ ، ولترجمته : ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ - ٢٧٦ (٦ : ٢٧٨ - ٣٠٩ طبعة إحسان عباس) وغيرهما .

- ٣٣- يَتَسَعِينَ أَلْفًا كُلُّهُمْ حِينَ يُبْتَلَى
 ٣٤- مِنَ الشَّامِ حَتَّى صَبَحَتْهُمْ جُمُوعُهُ
 ٣٥- فَلَمَّا رَأَوْا أَهْلَ الْيَقِينِ تَخَاذَلُوا
 ٣٦- عَلَى سَاعَةٍ لَا عُذْرَ فِيهَا لِظَالِمٍ
 ٣٧- فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ بِهِمْ حَلٌّ شَرُّهُ
 ٣٨- يَحُوسُهُمْ أَهْلُ الْيَقِينِ ، فَكُلُّهُمْ
 ٣٩- وَكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُهُمْ مِنْ مُنَاقِقٍ
 ٤٠- قَتِيلَ تَرَى مَا لَا يَنَالُ وَفَاتُهُ
- جَمِيعُ السَّلَاحِ ، بِاسِيلِ النَّفْسِ ، دَارِعُ
 بَارِضِيهِمْ وَالْمُقَرَّبَاتِ النَّزَائِعُ
 وَرَأْمُوا النَّجَاةَ ، وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ
 وَلَا لَهُمْ مِنْ سَطْوَةِ اللَّهِ مَانِعُ
 تَزُولُ لَهُمْ فِيهِ التُّجُومُ الطَّوَالِعُ
 يَلُودُ حِذَارَ الْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ كَانِعُ
 يَمُجُّ دَمًا أَوْدَاجُهُ وَالْأَخَادِعُ
 وَلَا قَى ذَمِيمًا مَوْتُهُ وَهُوَ خَالِعُ

٣٣ - تسمعون ألفاً : جله في تاريخ الطبرى (٦ : ٥٩٢ ، حوادث سنة ١٠٢) أن يزيد بن المهلب قال لأصحابه عن جيش أهل الشام مع مسلمة بن عبد الملك : « والله لقد أحصى ديوان مائة وعشرين ألفاً » . جميع السلاح : مجتمع السلاح .

٣٤ - المقربات : الخيل التى تدنى وتكرّم لنجاتها ، النزائع : من الخيل التى نزعَت إلى أعراق ، فهى كلها كريمة تنحدر من سلالة عريقة .

٣٥ - شوارع : مسلطة عليهم ، وأصله فى الرمح والسيف ، يقال : أشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما (كفتح) أقبلهما إياه وسلدهما له فشرعت ، وهى شوارع .

٣٦ - على : هنا ظرفية ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَذَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ ﴾ . مانع : بمنهم ويجمعهم وينود عنهم .

٣٧ - سياق الكلام : حل شره بهم .

٣٨ - حاس الرجل القوم : داسهم وأهانهم . التاج : تحريف . يكون حذار : اللسان ، كانع : قريب ، يقال كنع الموت كنوعا ، إذا قرب ودنا .

٣٩ - الأوداج : ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها النابح ، وقيل فيها غير ذلك . الأخادع : هما الحقيقة أخدعان ، وهما عرقان فى جانبى العنق قد خفيا وبطنا .

٤٠ - شطره الأول مضطرب . خلع الرجل : نقض عهده ، وخرج عن طاعة السلطان ، وفى الحديث : من خلع يدا من طاعة ، لقي الله لا حجة له .

- ٤١- عَوَى ، فَاسْتَجَابَتْ إِذْ عَوَى لِعَوَائِهِ
 ٤٢- وَمَا زَالَ يَنْوِي الْعَدَرَ مِنْ نَوْكٍ رَأِيَهُ
 ٤٣- وَحَتَّى اسْتَبِيحَ الْجَمْعُ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا
 ٤٤- فَأَضْحَوْا بَنَهْرَى بَابِلَ ، وَرُءُوسَهُمْ
 ٤٥- فَرِيقَانِ : مَقْتُولٌ صَرِيحٌ بِذَنْبِهِ
 ٤٦- لَعَمْرِي لَقَدْ ضَلَلْتُ ، وَدَارَتْ عَلَيْهِمْ
 ٤٧- عَصَائِبُ وَلَتُنْكَ ابْنُ دَحْمَةَ أَمْرَهَا
 عَبِيدَ لَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَدَائِعُ
 بَعْمِيَاءَ حَتَّى اخْتَزَتْ مِنْهُ الْمَسَامِعُ
 كَبْعُضِ الْأَلَى كَانَتْ تُصِيبُ الْقَوَارِعُ
 تُجِيزُ بِهَا الْبَيْدَ الْمَطَايَا الْخَوَاضِعُ
 شَقِيٌّ ، وَمَأْسُورٌ عَلَيْهِ الْجَوَامِعُ
 بِمَا كَرِهُوا تِلْكَ الْأُمُورَ الْفَظَائِعُ
 وَذَلِكَ أَمْرٌ يَا ابْنَ دَحْمَةَ ضَائِعُ

٤١ - البدائع : جمع بديع ، وهو الأمر المبتدع ، يكون على غير مثال سابق كالبدعة (بكسر فسكون) ، والبدعة تكون بدعة هدى ، كما في حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ ، وتكون بدعة ضلال ، وهى ما كان في خلاف ما أمر به الله ورسوله ﷺ .

٤٢ - النوك : الحلق . الغدر والنكت راجعا : أنساب الأشراف . النكت : نقض العهد . العمياء : الغواية واللجاجة في الباطل . احتز : قطعت . لعمياء حتى استكت : أنساب الأشراف ، واستكت : صمّت .
 ٤٣ - وحتى أبيض الجمع : أنساب الأشراف . القوارع : جمع قارعة ، وهى النازلة الشديدة ، تنزل على الناس بأمر عظيم .

٤٤ - بابل : المكان الذى قتل فيه يزيد بن المهلب ، ويقال له أيضا عقر بابل ، وقد مضى في البيت :
 ٣٢ . أجاز الرجل الطريق : قطعه . الخواضع : الممالك العنق إلى الأرض ، كأن المطايا تنوء بما حملت من رعوس القتلى . وفي أنساب الأشراف :

« تَحُبُّ بِهَا فِيمَا هُنَاكَ الْخَوَامِعُ »

تخب : تعدو . الخوامع : الضباع ، اسم لازم لها ، لأنها تجمع في مشيتها ، أى تعرج .
 ٤٥ - الجوامع : جمع جامعة ، وهى الغل (بضم الغين) وهو سير تشد به يدا الأسير إلى عنقه ، فتجمع اليدين إلى العنق .

٤٦ - يأتى فاعل قوله « ضلت » في البيت التالى ، وهو قوله « عصائب » .

٤٧ - ابن دحمة : نصبه على النداء . دحمة : اسم امرأة ، وهى أم يزيد بن المهلب ، ولم يذكرها - فيما أعرف - من ترجموا له ، وجاء ذكرها في خطبة لقتيبة بن مسلم في خراسان عن المهلب بن أبى صفرة ، قال فيها « ثم أتاكم بنوه بعده مثل أطباء الكلبة ، منهم ابن الدحمة » فعقب ابن عبد ربه (العقد ٤ : ١٢٧) بقوله : « يريد يزيد بن المهلب . وأنشد ابن منظور قول أبى النجم (اللسان : دحم) :

« لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ »

ثم قال : « حرك احتياجا ، يعنى يزيد بن المهلب » .

- ٤٨- أَفَالَانَ لَمَّا بَايَعُوا ، بِضَلَالَةٍ
دَعَوَتْ ، فَهَلَّا قَبْلَ إِذْ لَمْ يُبَايَعُوا
٤٩- وَمِنْ دُونِ مَا حَاوَلْتَ ، مِنْ تَكْثِ عَهْدِهِمْ
وَأَمْلِكَ ، مَوْتِ يَابْنِ دَحْمَةَ نَاقِعٍ
٥٠- فَذُقْ غِبَّ مَا قَدْ جِئْتَ ، إِنَّكَ ، ضِلَّةٌ ،
إِلَى جَزْمٍ مَا لَاقَيْتَ عَطْشَانُ جَائِعُ
٥١- كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُّوا إِلَيْكَ وَسَدَّدُوا
مِنَ الْحُسْنِ وَالنُّعْمَى ، فَحَدِّثْ ضَارِعُ
٥٢- هَلْ أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي
بُودُّكَ مِنْ وَدِّ الْبَرِيَّةِ قَانِعُ
٥٣- مُتَمِّمُ أَجْرٍ قَدْ مَضَى وَصَنِيعَةٍ
لَكُمْ عِنْدَنَا إِذْ لَا تُعَدُّ الصَّنَائِعُ
٥٤- وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ كَاشِحٍ ذُو كُشَاخَةٍ
وَمُسْتَمِيعٍ بِالْغَيْبِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

٤٩- ابن دحمة : انظر الهامش السابق . وموت نافع : دائم ، لا مهرب منه .

٥٠- غب الأمر : عاقبته . وكان في الأصل : ضلة (بفتح الضاد وضم الدال) ، ولم أجد لها وجها ، والضلة : الضلال ، نصبه على المصدر ، ويكون خبر « إنك » هو قوله « عطشان جائع » ، ويصح أن تقرأ أيضا بفتح الضاد ، يقال : فلان يلومني ضلةً ، إذا لم يوفق للرشاد في عدله . جزم (كضرب) : أكل أكلة تملأ عنها .

٥١- إليك ووسلوا : أساس البلاغة ، اللسان (ضرع) ، تهذيب اللغة (١ : ٤٧٠) ، التاج (ضرع) ، ووسلوا ، يعنى أعطوك ، كأنهم وسلوه النعمى ، أى جعلوها وسادة له ، يقال : توسد العلم ، وتوسد الجهل ، وتوسد الهم . إنعاما وخدك : نفس المصادر السابقة . يقال : جنبك ضارع ، وخدك ضارع ، وجسدك ضارع ، من ضرع (كفتح) إذا خضع وذل .

٥٢- من وَدِّ العباد لقانع : الأغاني . وذكر أبو الفرج أن الأحوص قال هذه الأبيات الثلاثة الأخوية يستعطف بها عمر بن عبد العزيز ، وهو في منفاه بدهلك (الأغاني ٩ : ٦٦) ! وهو وهم منه .

٥٣- لا تعد الصنائع : يعنى من كثرتها لا يستطيع أن يحصيها . أو ما تعد : الأغاني .

٥٤- علو سائل ... ومنتظر : الأغاني . الكشاحة : البغض .

(٩٤)

- ١ - تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضِيْنَ مِنَ الصَّبَا وَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَا إِلَيْكَ رُجُوعَهَا
 ٢ - تُؤْمَلُ نُعْمَى أَنْ تَرِيْعَ بِهَا التَّوَى أَلَا حَبْدَا نُعْمَى وَسَوْفَ تَرِيْعَهَا
 ٣ - لَعَمْرِي لَرَاْعَتْنِي نَوَائِحُ غُلُوَّةٍ فَصَدَّعَ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ جَمِيْعَهَا
 ٤ - فَظَلْتُ كَأَنِّي خَشِيَةَ الْمَوْتِ إِذْ أَنَا أَخُو جَنَّةٍ لَا يَسْتَبِلُ صَرِيْعَهَا

(٩٥)

- ١ - كَأَبَائِنَا كُنَّا ، وَكُلُّ أَرْوَمَةٍ عَلَى أَصْلِهَا مَا تَثْبُتُنْ فُرُوعَهَا

(٩٦)

- ١ - وَقَدْ وَعَدْتُكَ الْخَيْفَ ذَا الشَّرِيِّ مِنْ مَنَى
 وَتِلْكَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُهَا

١ - في الأصل (الزهرة) : تذكرت ، بضم التاء ، ولكنى رددتها إلى الفتح ، وذلك أجود لأنه يخاطب نفسه ، وإن كان الانتقال من المتكلم إلى المخاطب أو الغائب شائع في الشعر . وفيه أيضا : هيات هيات : بغير تنوين ، فجعلته بالتنوين ، فقد جاء بها اللسان شاهدا على تنوينها . تذكر : شرح القصائد السبع الطوال ، اللسان .

٢ - راع الشيء يريع : عاد ورجع ، وهو فعل لازم عداه الشاعر في « تريعها » .

٤ - استبل : برأ وصح .

(٩٥)

- ١ - الأرومة (بفتح الهزرة وضمها) : الأصل .

(٩٦)

١ - الخيف : اسم يقع مضافا إلى مواضع كثيرة ، وأشهرها خيف منى ، وهو خيف بنى كنانة . وانظر ق : ٣٦ هامش : ١ . والشرى : شجر الحنظل ، واحده شربة (بفتح فسكون) . يعنى أنه ممتلأ بالنبات . ذكر ابن الأثير في غريب الحديث ، وفي حديث لقيط : أشرفت عليها وهى شربة واحدة ، أراد أن الأرض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة .

(٩٧)

١ - وَجُمِعَتْ مِنْ أَشْيَاءَ شَتَّى خَبِيثَةٍ
فَسُمِّيتْ ، لَمَّا جُمِعَتْ مِنْهَا ، مُجْمَعًا

(٩٨)

١ - أَوْ عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ
مَضَى وَلَمْ يَشْنِهْ مَا رَأَى وَمَا سَمِعَا

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٤٥) .

(أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنِي مُصَنَّبٌ عَمِّي عن مُصَنَّبِ بنِ عُمَانَ قال :

قال الأَحْوَصُ لِمُجْمَعٍ بنِ يَزِيدَ بنِ جَارِيَةٍ .

وَجُمِعَتْ مِنْ ...

فَقَالَ لَهُ مُجْمَعٌ : إِنِّي لَا أَحْسِنُ الشُّعْرَ ، ثُمَّ أَخَذَ كُرْثَاةً فَقَمَسَهَا فِي مَاءٍ فغاصتْ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَنْهَا
فَطَفَلَتْ ، فَقَالَ : هَكَذَا وَاللَّهِ كَانَتْ تَصْنَعُ خَالَاتِكَ السَّوَاجِرُ) .

١ - فِي الْأَغَانِي ٤ : ٢٤٥ أَنْ جَمَعَ هُوَ : جَمَعَ بِنِ يَزِيدَ بِنِ جَارِيَةٍ . أَقُولُ هُوَ : جَمَعَ بِنِ جَارِيَةٍ بِنِ
عَامِرِ بِنِ جَمَعَ بِنِ زَيْدِ بِنِ جَارِيَةٍ بِنِ جَمَعَ بِنِ الْعَطَافِ بِنِ ضَبِيعَةَ بِنِ زَيْدِ بِنِ مَالِكِ بِنِ عَوْفِ بِنِ عَمْرِو بِنِ
مَالِكِ بِنِ الْأَوْسِ ، أَحَدِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَى عَنْهُ . وَعَنْهُ ابْنُهُ يَعْقُوبُ وَابْنُ أَخِيهِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ يَزِيدَ بِنِ جَارِيَةٍ وَأَبُو الطَّفِيلِ عَامِرِ بِنِ وَائِلَةَ . تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ . انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ
١٠ : ٢٤٧ ، الْإِصَابَةُ فِي تَرْجُمَتِهِ ، مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ٣ : ٤٤٠ .

(٩٨)

١ - قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ (اللِّسَانُ : رَأَى) : (قَالَ اللَّحْيَانِي : اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ
« رَأَيْتَ » وَ « اسْتَرَأَيْتَ » وَ « ارْتَأَيْتَ » فِي رُؤْيَا الْعَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ الْهَمْزَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ... قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رَبَّمَا جَاءَ مَاضِيَهُ بِلا هَمْزٍ) وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ .

(٩٩ *)

١ - يا دينَ قلبِكَ منها لَسْتُ ذَاكِرَهَا
إِلَّا تَرَفَّرَقَ ماءُ العَيْنِ أَوْ دَمْعَا

* * *

٢ - يا سَلَمُ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ ،
قَبْلَ الَّذِي نَأَلَى مِنْ حُبِّكُمْ ، قُطْعَا

٣ - يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ
فَمَا أُبَالِي أَطَارَ اللَّوْنُ أَمْ وَقَعَا

* * *

* قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٣٠٠) .

(أخبرني الحرَبي بن أبي العَلَاء قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حَدَّثَنَا مُطَرِّف بن عبد الله المَدَنِي قال حَدَّثَنِي أَبِي عن جَدِّي قال :

بَيْنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعِيَ أَبِي ، إِذْ أَنَا بِعَجُوزٍ كَبِيرَةٍ يَضْرِبُ أَحَدُ لَحْيَيْهَا الْآخَرَ ، فَقَالَ لِي أَبِي : أُنْعَرُفُ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الْأَحْوص :

يَا سَلَمُ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ ...

قال : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ، مَا أَرَى أَنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ خَيْرٌ قَطُّ . فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ ، هَكَذَا يَصْنَعُ

الدَّهْرُ بِأَهْلِهِ) .

١ - الدين هنا : الداء . وفي جمهرة الأمثال :

* يَارِينَ قَلْبِكَ مِمَّنْ لَسْتُ ذَاكِرُهُ *

والصواب : يا دين . وانظر إلى قول المجنون ، ديوانه : ٢٠٠ :

بَلْ مَا قَرَأْتُ كِتَابًا مِنْكَ يَبْلُغُنِي إِلَّا تَرَفَّرَقَ ماءُ العَيْنِ أَوْ دَمْعَا

٢ - هذا البيت والذي بعده زيادة عن الأغاني ٤ : ٣٠٠ ، وفي ذيل الأملال :

سَلَامٌ لَيْتَ ... مِنْ قَبْلِهِ قُطْعَا

٣ - فيك إخوان : مختار الأغاني .

- ٤ - أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي حَتَّى إِذَا قُلْتُ : هَذَا صَادِقٌ ، نَزَعًا
 ٥ - لَا أَسْتَطِيعُ نَزْوَعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا
 ٦ - كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِيرْتُ أُتْبِعُهُ وَلَوْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا
 ٧ - وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَأْمِنًا

٤ - قلى فيسعدنى : العقد الفريد ، عنوان المرقصات ، المستطرف ، تحفة المجالس . حتى لقد قلت : الزهرة ، ليست بشيء . ونزع : مضى تفسيرها ، ق : ٨٥ هامش : ٢٢ .

٥ - لَا أَسْتَطِيعُ سَلَا : العقد الفريد ، المستطرف ، تحفة المجالس . عن مودتها : ديوان المجنون ، العقد الفريد ، المستطرف ، تحفة المجالس . ويصنع الحب (بضم العين) : ديوان المجنون ، خطأ . أَوْ يَصْنَعُ الشَّوْقُ : عنوان المرقصات . غير الذى صنعا : تفسير الطبرى ، ورواية الأصل أجود .

٦ - وَكَمْ دَنِيٍّ لَهَا : الزهرة . وَكَمْ ذَى لَهَا : مسالك الأبصار ، تحريف . قد كنت أتبعه : ديوان المجنون ، الموشى . وَفِي دِيْوَانِ الْمَجْنُونِ ، الزهرة ، الموشى ، الأغاني ١٢ : ١٢٥ ، الموشع ، جمهرة الأمثال ، الصاحبى ، زهر الآداب ، ذيل زهر الآداب ، حماسة ابن الشجرى :

* وَلَوْ صَحَا الْقَلْبُ عَنْهَا كَانَ لِي تَبَعًا *

وفى حماسة ابن الشجرى : كان ما : تحريف . والتبع : التابع ، يكون واحدا وجمعا ويجمع على أتباع .

٧ - قَدْ زَادَهُ : نَوَادِرُ أُمِّي زَيْد ، الزهرة ، العقد الفريد . وَزَادَهَا : الْبِخْلَاءُ ، خطأ . وَزَادَهُ : عِيُونُ الْأَخْبَارِ ، اللسان ، عنوان المرقصات ، مسالك الأبصار ، التاج . وَزَادَنِي رَغْبَةً : زَهْرُ الْآدَابِ ، ذِيلُ زَهْرِ الْآدَابِ ، مسالك الأبصار . وَزَادَنِي شَغْفًا : ذَمُّ الْهَوَى ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، بِالْحُبِّ : نَوَادِرُ أُمِّي زَيْد ، عِيُونُ الْأَخْبَارِ ، الزهرة ، الموشى ، العقد الفريد ، جمهرة الأمثال ، حماسة ابن الشجرى ، ذَمُّ الْهَوَى ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، التاج . إِذْ مَنَعَتْ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . أَحَبُّ شَيْءٍ : دِيْوَانُ الْمَجْنُونِ ، عِيُونُ الْأَخْبَارِ ، الزهرة ، الموشى ، العقد الفريد ، المَجْمَلُ ، الْأَغَانِي ١٢ : ١٢٥ ، الْمُتَحَلُّ ، التَّمَثِيلُ وَالْمُحَاضَرَةُ ، حماسة ابن الشجرى ، نَهَايَةُ الْأَرْبِ ، رَوْضَةُ الْمُحِبِّينِ . وَفِي زَهْرِ الْآدَابِ ، ذِيلُ زَهْرِ الْآدَابِ ، عنوان المرقصات ، مسالك الأبصار :

* أَشْهَى إِلَيَّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاهُ مَا مُنِعَا *

وقال أبو زيد فى النوادر : (أراد : أَحَبُّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحَبُّ شَيْءٍ ، وَقَالَ : « مَا مَنَعَ » فِى مَوْضِعٍ رَفَعَ ، ارْتَفَعَ بِهِ « حُب » ، يَقَالُ : حُبُّ زَيْدٍ إِلَيْنَا وَحُبُّ بَزِيدٍ إِلَيْنَا .) وَيَسْتَشْهَدُ النَّحَاةُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ « حُب » أَفْعَلُ تَفْضِيلُ حَذَفَتْ هَمْزَتُهُ مِثْلَ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، غَيْرَ أَنَّ الْحَذْفَ فِيهِمَا كَثِيرٌ ، وَفِي أَحَبُّ قَلِيلٌ . وَانْظُرْ قِ : ٥٦ ، هَامِش : ٥٠ .

(١٠٠ *)

- ١ - أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْمًا رَكَنْتُمْ إِلَيْهِمْ ، فَأَيْسَرْتُمْ مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي
٢ - فَكَمْ نَزَلْتُ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ

• قال أبو الفرج (٤ : ٢٥٤) :

(أَخْبَرَنِي الطُّوسِيُّ وَالْحَرَمِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حَاجًّا سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ بِعَامِينَ ، جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَشَمَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَوَبَّخَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ بَلَوْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ تَتَفَسَّوْنَ الْقَلِيلَ وَتَحْسُدُونَ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا مَا قَالَ مُخَنَّثُكُمْ وَأَخَوَكُمُ الْأَحْوَصُ :

وَكَمْ نَزَلْتُ بِي مِنْ خُطُوبٍ مُهِمَّةٍ خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَتَخَشَّعْ
فَأَذْبَرْتُ عَنْي شَرُّهَا لَمْ أَتَبَلَّ بِهَا وَلَمْ أَذْغُكُمْ فِي كَرْبِهَا الْمُتَطَلِّعْ

فَقَامَ إِلَيْهِ نُوْفَلٌ بْنُ مُسَاجِقٍ فَقَالَ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفَرَزْنَا بِالذَّنْبِ وَطَلَبْنَا الْمَعْذِرَةَ ، فَعُدَّ بِجَلْمِكَ ، فَذَلِكَ مَا يُشْبِهُنَا مِنْكَ وَيُشْبِهُكَ مِنَّا ، فَقَدْ قَالَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْ بَعْدِ بَيْتَيْهِ الْأَوَّلَيْنِ :

وَإِنِّي لِمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمُلَمَّاتِ دَعْ دَعٍ
أَوْ مَلٍّ مِنْكُمْ أَنْ تَرَوْا غَيْرَ رَأْيِكُمْ وَشَيْكًا وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزِعٍ

١ - أَيْسَرْتُ مِنَ الشَّيْءِ آيسٍ : لُغَةٌ فِي يَسَرْتُ .

٢ - وَكَمْ : الْأَغَانِي ، شَرْحُ الْحَمَاسَةِ ، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، تَجْرِيدُ الْأَغَانِي ، عِيُونُ التَّوَارِيخِ . دَهْمَتْنِي : شَرْحُ الْحَمَاسَةِ ، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ . مِنْ خُطُوبٍ : الْأَغَانِي ، شَرْحُ الْحَمَاسَةِ ، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، تَجْرِيدُ الْأَغَانِي . صَبَرْتُ عَلَيْهَا : شَرْحُ الْأَغَانِي ، عِيُونُ التَّوَارِيخِ . مَلَمَةٌ : شَرْحُ الْحَمَاسَةِ ، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ، ١ : ٢٦١ : (يَقُولُ : مَرَارًا كَثِيرَةً فَاجَأَتْنِي خُطُوبٌ شَدِيدَةٌ وَنَزَلَتْ بِي ، فَجَبَسَتْ نَفْسِي عَلَيْهَا ، وَتَجَلَّدَتْ لَهَا ، فَلَمْ يَظْهَرْ فِي مَنَاطِرِي خَشَوْعٌ ، وَلَا بَدَأَ فِي جَوَارِحِي خَضُوعٌ . وَمَوْضِعُ « كَمْ » عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ظَرْفٌ . وَ« مِنْ » عَلَى طَرِيقَةِ الْأَخْفَشِ تَكُونُ زَائِدَةً ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ زِيَادَةُ « مِنْ » فِي الْوَاجِبِ ، وَيَسْتَدِلُّ مِنَ الْمَسْمُوعِ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ : « قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ فَخَلَ عَنْي » وَبِغَيْرِهِ . فَكَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ مَرَّةً دَهْمَتْنِي خُطُوبٌ كَثِيرَةٌ . وَيَكُونُ قَوْلُهُ : « صَبَرْتُ عَلَيْهَا » صِفَةً لِلْخُطُوبِ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ « كَمْ » فِي مَوْضِعِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَ« مِنْ » =

- ٣- فَأَذْبَرَ عَنِّي كَرْيَهَا لَمْ أَبَالِهِ وَلَمْ أَدْعُكُمْ فِي جُهْدِهَا الْمُتَطَلِّعِ
 ٤- وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمِلِمَاتِ دَعْدَعٍ
 ٥- أَوْمَلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ وَشَيْكَاً ، وَكَيْمَا تَنْزِعُوا خَيْرَ مَنْزِعٍ
 ٦- وَقَدْ أَبْقَتِ الْحَرْبُ الْعَوَانَ وَعَضُّهَا عَلَى خَذَلِكُمْ مَنَى فَنِي لَمْ يُضَعِّضْ
 ٧- فَعَانَيْتُ مَا بِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي بِمَرَأَى مَعَاً مِمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمَعٍ

= خطوب « هو بيان له ، وقد فصل بينهما ببحره ، وهو « دهمتني » ، وتقديره : كم من خطوب دهمتني ، أي كثير من الخطوب .. فأما فائدة العطف بـ « ثم » من قوله : « ثم لم أتخشع » فهو إبانة الاستمرار في الصبر وإن طالبت المهلة إلى أن انكشفت تلك الملمات العارضة وانفرجت . ومعنى « دهمتني » : فاجأتني ، ومنه الدهم ودهماء الناس . (وزاد التبريزي ١ : ١٣٨ - ١٣٩) والخطوب : الأمور العظام ، الواحد خطب ، وقيل إنه اسم للأمر المكروه دون المحبوب ، وقيل هو المحبوب والمكروه جميعا . والملمة من قولهم : ألم به ، إذا أتاه . يقول : حملت فوادح الدهر فلم أخضع ، والتخشع : الخضوع) .

٣- شرها لم أبل بها : الأغاني ، تجريد الأغاني ، عيون التواريخ . في كربها المتطلع : الأغاني ، عيون التواريخ .

٤- في الأصل (حماسة البحتری) : وإني لمشتاق ، وكذا في عيون التواريخ ، تحريف ، والتصحيح من الأغاني . واستأني وتأنى بمعنى . ودع دع : كلمة يدعى بها للعائر ، بمعنى : قم واتعش واسلم ، وقد تجعل كلمة واحدة وتعرب ، يقول الشاعر :

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرٍ وَلَا لِابْنِ عَمٍّ فِي الْمِلِمَاتِ دَعْدَعًا

وانظر إلى قول كثير :

وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٌ بِكُمْ عَلَى هَفَوَاتٍ فِيكُمْ وَتَتَابِعٍ

٥- منكم أن تروا غير : الأغاني ، عيون التواريخ .

٦- حرب عوان : كان قبلها حرب ، يعني استمرار نزول الخطوب به ، وعضها : شدتها .

٧- في الأصل : فعانيت مالى ، ولا معنى له ، والصواب ما أثبت إن شاء الله . والمعانة : المدارة ، يقول الأخطل :

فَإِنْ أَكُّ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَبْتُهُمْ فَهَلْهَلْ وَأَوَّلُ عَنْ نُعِيمِ بْنِ أَخْتَمَا

٨ - فَأَذْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلَانِدٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُقَطِّعْ

(١٠١*)

١ - قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لَيْلَى كَأَخِي الدَّاءِ الْوَجِيعِ

٢ - وَنَجِئُ الْهَمُّ مِنْنِي بَاتَ أَدْنَى مِنْ ضَجِيعِي

٨ - قال المرزوقي في شرحه ١ : ٢٦٢ (يقول : أصبت ما طلبته ، وتقاضيت به ممن كان لي عنده ثأر أبو وتر ، فاستنزله عنه ، وما فعلتم من القعود عن نصرتي ، وخذلاني فيما نابني لزمكم ، فكأنها قلائد وأطواق لا تنحل عنكم ولا تنقطع . وهذا تحقيق للزوم العار لهم فيما أتوا ومثله قول بشر (يعني ابن أبي خازم ، ديوانه : ٨٩) :

* وَقَلَّدَهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةِ جَعْفَرُ *

يصف غدة ارتكبوها . ومثله في القرآن : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وزاد التبريزي ١ : ١٣٩ (...) وهم يشبهون العار اللازم ، الذي لا يفارق أصحابه ، بالقلادة في العنق . ويقولون : تقلد الأمر ، إذا ألزمه نفسه ، والمقلد : السيد قلد أمور قومه) .

(١٠١)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٨ : ٣٤٦)

(أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد التوفلي قال حدثني رجل من أهلي من بني توفل قال :

قَدِمْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَرِيشَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَلْفَيْتَاهُ فِي عِلِّيَّةِ الْوَيْلِ مَاتَ فِيهَا بَعْدَ وَفَاةِ حَبَابَةٍ ، فَزَلْنَا مِنْزَلًا لَاصِقًا بِقَصْرِ يَزِيدَ ، فَكُنَّا إِذَا أَصْبَحْنَا بَعَثْنَا بِمَوْلَى لَنَا يَأْتِينَا بِخَبْرِهِ ، وَرَبَّمَا أَتَيْنَا الْبَابَ فَسَأَلْنَا ، فَكَانَ يُثْقَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَأَتَانَا لَيْلَى إِذْ سَمِعْنَا هَمْسًا مِنْ بُكَاءِ ثُمَّ يَزِيدُ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتَ سَلَامَةِ الْقَسِّ وَهِيَ رَافِعَةٌ صَوْتَهَا تَنُوحُ وَتَقُولُ :

لَا تَلَمَّنَا إِنِّ حَشَشْنَا

ثُمَّ صَاحَتْ وَآ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَعَلِمْنَا وَفَاتَهُ ، فَأَصْبَحْنَا فَقَدَرْنَا فِي جَنَازَتِهِ .

وذكر أبو الفرج خبراً آخر لهذه الأبيات (الأغاني ١ : ٣٧) .

٢ - وييت الهم : أنساب الأشراف ، خطأ ظاهر . ثم بات الهم : تاريخ الطبري . وتقول : بات الهم = يناجيه ، وبات له نجيا ، وباتت في صدره نجية قد أسهرته ، يقول بشر بن أبي خازم :

- ٣ - كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبِّعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي
 ٤ - لَا تَلُمْنَا إِنْ خَشَعْنَا أَوْ هَمَمْنَا بِالْخُشُوعِ
 ٥ - لِلَّذِي حَلَّ بِنَا الْيَوْمَ مِمَّنِ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ
 ٦ - إِذْ فَقَدْنَا سَيِّدًا كَا نَ لَنَا غَيْرَ مُضِيعِ

(١٠٢ *)

- ١ - فَخَرْتُ وَانْتَمَتْتُ فَقُلْتُ : ذَرِينِي لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتِهِ بِيَدِي

= أَجِدْكَ مَا تَرَالُ نَجِيَّ هَمُّ تَبَيْتُ اللَّيْلَ أَنْتَ لَهُ ضَجِيعُ

دون من لى من ضجيع : أنساب الأشراف ، تاريخ الطبرى ، تاريخ ابن الأثير وفيه : بضجيع . أدنى من ضلوعى : الأغاني ٨ : ٣٤٨ .

٣ - دارسا فاضت : الأغاني ٨ : ٣٤٨ .

٦ - موحشا من كان أنا : أنساب الأشراف ، خطأ ظاهر . قد خلا من سيد : الأغاني ١ : ٣٧ ، ٨ : ٣٤٦ ، نهاية الأرب . مقفرا من سيد : الأغاني ٨ : ٣٤٨ ، وقد أورد أبو الفرج ٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧ بعده :

هُوَ كَاللَّيْلِ إِذَا مَا عُدَّ أَصْحَابُ الدَّرُوعِ
يَقْنِصُ الْأَبْطَالَ ضَرْبًا فِي مُضْيٍّ وَرُجُوعِ

ولم أثبتهما فى صلب المقطوعة لأنهما وردا بدون نسبة .

(١٠٢)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٣٤) .

(أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة : أن الأحوص كان يوماً عند سكينته ، فأذن المؤذن ، فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، فخرت سكينته بما سمعت ، فقال الأحوص :

فَخَرْتُ وَانْتَمَتْتُ ...

قال أبو زيد : وقد لعمري فخر بفخر لو على غير سكينته فخر به ! وبأن سكينته ﷺ حمت أباه الذبّر وغسلت خاله الملائكة) .

١ - فقلت انظرينى : مجاز القرآن ، تفسير الطبرى ، شرح القصائد السبع الطوال ، اللسان . أتيته =

- ٢ - فَأَنَا ابْنُ الذِي حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبُّ رُ قَتِيلَ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ
٣ - غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ مِتًا طَوْبَى لَهُ مِنْ صَرِيعِ

قافية الفاء

(١٠٣)

- ١ - وَالنَّفْسُ فَاسْتَيْقَنَّا لَيْسَتْ بِمُعُولَةٍ شَيْئًا ، وَإِنْ جَلَّ ، إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ
٢ - إِنَّ الْقَدِيمَ ، وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ ، يَنْضُو ، فَيَنْسَى ، وَيَنْقَى الْحَادِثُ الْأَنْفُ

(١٠٤)

- ١ - إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ لَيْسَتْ ثَلَاثُمْنَى أَحْتَلَّ خَاخَا ، وَأَذْنَى دَارِهَا سَرِفُ

= (بضم التاء) : شرح القصائد السبع الطوال ، خطأ . وبديع : يقال فلان بدع في هذا الأمر ، أى أول لم يسبقه أحد .

٢ - وأنا ابن : الكامل ، تجريد الأغاني ، مختار الأغاني ، عيون التواريخ . حمت ظهره : الكامل . وقَتِيلَ اللحيان : هو عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح ، جد الأحوص ، استشهد يوم الرجيع ، انظر ما كتبه عنه ص : ٢٩ وما بعدها من المقدمة .

٣ - خاله : هو غسيل الملائكة ، حنظلة بن أبى عامر ، وهو خاله لأبيه ، استشهد يوم أحد ، انظر ما كتبه عن ص : ٣٥ وما بعدها من المقدمة . أكرم به من صريع : الكامل ، ثمار القلوب .

(١٠٣)

١ - النفس : الأشباه والنظائر . ومعولة : من أعولت على فلان ، إذا بكيته ، وعداها الشاعر ، ومثله قول محمد بن عبد الله الحميري :

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ زَيْنَبَ بِاللَّوَى فَأَعْوَلْتُهَا ، لَوْ كَانَ إِعْوَالُهَا يُغْنَى

تعترف : تعرف ، أى لا يصيبها الجزع إلا بقدر عرفانها للمصيبة وتبينها ، ومنه يقولون : إذا اعترف لنا عرفناه ، أى إذا وصف نفسه بصفة تحققة بها عرفناه .

٢ - الرزية : المصيبة . وينضو : يذهب ، أى لا يبقى منه شيء . والأنف : الجديد .

(١٠٤)

١ - خاخ : موضع مضى ذكره ، ق : ١ هامش : ٦ . وسرف : موضع على ستة أميال من =

(١٠٥)

- ١ - ما لِجَدِيدِ الْمَوْتِ يَابِشُرٌ لَذَّةٌ وَكُلُّ جَدِيدٍ تُسْتَلَذُّ طَرَائِفُهُ
 ٢ - فَلَا ضَيْرَ ، إِنَّ اللَّهَ يَابِشُرٌ سَاقِنِي إِلَى بَلَدٍ ، جَاوَرْتُ ، فِيهِ خَلَائِفُهُ
 ٣ - فَلَسْتُ ، وَإِنْ عَيْشٌ تَوَلَّى بِجَارِعٍ وَلَا أَنَا مِمَّا حَمَمَ الْمَوْتُ خَائِفُهُ

= مكة ، وقبل سبعة وتسعة وأثنى عشر ، تزوج به رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث .

(١٠٥)

• قال السراج : (مصلع العشاق ٢ : ٢٨٤) .

(حَدَّثَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ :

خَرَجَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ يُقَالُ لَهَا بَشْرَةٌ ، وَكَانَ شَدِيدَ الْإِعْجَابِ بِهَا ، لَا يَكَادُ أَنْ يَصْبِرَ عَنْهَا ، وَكَانَتْ هِيَ أَيْضًا لَهُ مِنَ الْحُبِّ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ . فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ وَخَصَرَتْهُ الْوَفَاءُ ، فَأَخَذَتْ رَأْسَهُ فَوَضَعَتْهُ فِي جَنْبِهَا وَجَعَلَتْ تَبْكِي ، فَقَطَّرَ مِنْ دُمُوعِهَا عَلَى خَدِّهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ :

مَا لِجَدِيدِ الْمَوْتِ يَابِشُرٌ ...

ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ، فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ بَشْرَةٌ جَزَعًا شَدِيدًا وَلَمْ تَزَلْ تَبْكِي وَتَتَذَكَّرُهُ إِلَى أَنْ شَهِقَتْ شَهْقَةً فَمَاتَتْ ، فَدَفِنَتْ إِلَى جَانِبِ قَبْرِهِ)

١ - بشر : أراده بشرة ، فرخم ، وهي جاريته . وذكر الضبي ، أمثال العرب : ٦٢ أن هذا البيت كبيت ضائع بن الحارث :

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّنِي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيدٍ

٢ - قال المحقق ، مصارع العشاق ٢ : ٢٨٤ هامش : ٢ ، في البيت إقواء ، فهو - أي المحقق - جعل « خلائفه » منصوبة على أنها مفعول به لقوله « جاورت » . ولا إقواء في البيت ، ف « جاورت » فيها ضمير محذوف ، والتقدير « جاورته » وخلائفه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . والحذف شائع في الشعر ، يقول الطرماح :

إِذَا آمَتَلَّ يَهْوَى ، قُلْتُ : ظِلُّ طَحَاةٍ ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَجٍ

يريد : ذراها الريح ، أي رفعتها وساقطها .

٣ - في الأصل : الموت (بالنصب) ، والصواب بالرفع .

(١٠٦)

- ١ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فَرَطًا وَبَقِيَتْ كَالْمَقْمُورِ فِي خَلْفِ
٢ - مِنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَقِّ مُتَضَجِّعٍ يُكْفَى وَلَا يُكْفَى

قافية القاف

(*١٠٧)

- ١ - دَعِ الْقَوْمَ مَاحِلُوا بِبَطْنِ قُرَاضِمٍ وَحَيْثُ تَقَشَّى يَبْضُهُ الْمُتَفَلِّقُ
٢ - فَإِنَّكَ لَوْ قَارَيْتَ ، أَوْ قُلْتَ شُبْهَةً ، لِيَذَى الْحَقُّ فِيهَا وَالْمُخَاصِمُ مَعْلَقُ
٣ - عَذْرُنَاكَ ، أَوْ قُلْنَا صَدَقْتَ ، وَإِنَّمَا يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
٤ - سَتَأْبَى بَنُو عَمْرٍو عَلَيْكَ ، وَيَنْتَمِي لَهُمْ حَسَبٌ فِي جِذْمِ غَسَّانٍ مُعْرِقُ

١ - فرطاً : متقدمين سابقين . والمقمور : الذي غلب في القمار . كالمقمور : البيان والتبيين ٣ : ٣٣٦ .

٢ - يقال : تضجع فلان في الأمر : إذا تقعد ولم يقم به ، يقول متمم يرى أخاه :

إِذَا جَرَدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا

(١٠٧)

• انظر لمناسبة الأبيات ق : ١٧ ، هامش : •

١ - ما احتلوا : معجم البلدان ، اللسان ، التاج . جنوب قراضم : اللسان ، التاج . وقراضم : موضع بالمدينة . بحيث : اللسان ، التاج . وفي الأصل (الأغاني) : تقش (بالغاء) تحريف ، وكذا في معجم البلدان ، والصواب كما أثبت إن شاء الله ، وتقش الشيء : تقشر .

٢ - فإنك لو أعذرت ... من الأمر فيها .. : نسب قريش . ومعلق : أى ما يتعلق به .

٤ - ستأبى : نسب قريش ، أنساب الأشراف خطأ . وينتهى ... بهم نسب : نسب قريش . والجدم : الأصل . وبنو عمرو : هم ذهل بن عمرو ، وداعة بن عمرو ، عمران بن عمرو ، حارثة بن عمرو (وقيل : من ولده خزاعة) ، جفنة بن عمرو ، ثعلبة العنقاء بن عمرو (ومن ولده الأوس والخزرج) ، أبو حارثة بن عمرو ، مالك بن عمرو ، كعب بن عمرو . انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٣١ . والنضر : هو النضر بن =

- ٥ - فَإِنَّكَ لَا عَمْرًا أَبَاكَ حَفِظْتَهُ وَلَا النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلَحُّقُ
 ٦ - وَلَمْ تُدْرِكِ الْقَوْمَ الَّذِينَ طَلَبْتَهُمْ فَكُنْتَ كَمَا كَانَ السَّقَاءُ الْمُعْلَقُ
 ٧ - بِجِذْمَةٍ سَاقٍ لَيْسَ مِنْهُ لِحَاؤُهَا وَلَمْ يَكُ عَنْهَا قَلْبُهُ يَتَعَلَّقُ
 ٨ - فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَةً مَائِهِ لِإِبَادِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّرُقُ

= كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وكثير من بنى مليح ، وبنو مليح يقال إنهم من ولد الصلت بن مالك بن النضر . لذلك كان كثير ينتمى إلى قريش . انظر جمهرة أنساب العرب : ٢٣٨ - ٢٣٩ .

٥ - بررته ... إذ ضيعت : نسب قريش . وروى في معجم البلدان :

وَأَصْبَحْتَ لَا كَعَبًا أَبَاكَ لَحِقْتَهُ وَلَا الصَّلْتَ إِذْ ضَيَّعْتَ جَدَّكَ تَلَحُّقُ

٧ - الجذمة : القطعة . ولم يستقم لى عجز البيت ، وقد وقف عنده محقق الأغاني فقال : (ويتعلق : لعل صوابه : يتفلق ، أى ولم يكن قلبه منشقاً عنه) .

٨ - فضل سقائه ... لجارى سراب : نسب قريش ، أنساب الأشراف . لضاحى سراب : معجم البلدان ، اللسان ، التاج . بالفلا : نسب قريش ، معجم البلدان . والمهريق : من قولهم : هراقت السماء ماءها ، أى أراقت ، فالهاء ليست أصلية وإنما مبدلة من همزة أراق . والملا : الصحراء . وقال البطلوسي ، الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : ١١١ . (وإنكار من أنكر أن يكون الآل : السراب من أعجب شئ سمع به لأن ذلك مشهور معروف فى كلام العرب الفصيح ، فمن ذلك قول العدلي العجلي :

كُنْتُ كَمُهْرِيْقٍ الَّذِي فِي سِقَائِهِ لِرَاقِرَاقٍ آلٍ فَوْقَ رَابِيَةٍ صَلْدٍ

وقال الأحوص :

فَكُنْتُ كَمُهْرِيْقٍ الَّذِي فِي سِقَائِهِ لِضَحْضَاحٍ آلٍ بِالْمَلَا يَتَرَقَّرُقُ (

وبيت العدلي بن الفرخ فى شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ١٢٨ وشروح سقط الزند ، السفر الثانى ، القسم الأول : ١٠٣ . وقد ذكرت ذلك لاشتراكه مع الأحوص فى الشطر الأول من البيت .

(١٠٨)

- ١ - لا بَائِحٌ بِالَّذِي كَتَمْتُ وَلَا ذُو مَلٍّ إِنْ نَأَيْتُهُ مَذْقُ
٢ - يَقْطَعُ لِلْأَحَدِ الْقَدِيمَ فَلَا تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلَا خُلُقُ

(١٠٩)

- ١ - مِنْ عَاشِقَيْنِ تَرَاثَلَا وَتَوَاعَدَا بِلِقَا ، إِذَا نَجُمُ الثَّرَيَّا حَلَقَا
٢ - بَعَثَا أَمَامَهُمَا مَخَافَةً رَقِيبَةً رَصَدَا ، فَمَزَقَ عَنْهُمَا مَا مَزَقَا
٣ - بَاتَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ وَالذَّهَا حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا

(* ١١٠)

- ١ - سَرَى ذَا الْهَمِّ بَلَّ طَرَقًا فَبِتُّ مُسَهَّدًا قَلَقَا
٢ - كَذَاكَ الْحُبُّ مِمَّا يُحْدِثُ التَّسْهِيدَ وَالْأَرْقَا

١ - نأى فلان فلانا : فارقه وتركه . مذق : يقال فلان يمدق الود إذا لم يخلصه ، وأصله من مذق اللبن (كفتح) بالماء إذا خلطه ، وهو مذق ومذاق (بتشديد الذال) ومماذق .
٢ - الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق ، تستعمل للواحد والجميع . وأراها بالفتح أجود . فتكون واحدة الخلال .

(١٠٩)

١ - تواعدا وتراسلا : الأغاني ١٦ : ١٦٤ ، المستطرف . تواعدا وتراسلا : الموشح . ليلا إذا : الأغاني ١٦ : ١٦٤ ، الموشح ، المستطرف .

٢ - الرصد : جمع راصد ، من رصده إذا قعدت له على طريقه تترقبه . ورواية الموشح :

* عَبْدًا فَفَرَّقَ عَنْهُمَا مَا فَرَّقَا *

٣ - وضع النهار : الموشح .

(١١٠)

• في هذه الأبيات غناء .

١ - طرق : مضى تفسيرها ، ق : ٤٢ هامش : ٢ .

- ٣ - قَطُوفُ الْمَشْيِ إِذْ تَمْشِي تَرَى فِي مَشْيِهَا خَرَقًا
٤ - وَتُنْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا إِذَا وَلَّتْ لِنَتَطَلُّقًا

(١١١)

- ١ - لِمَنْ رُبَّعَ بِذَاتِ الْجَيْدِ شِئْ أُمْسَى دَارِسًا خَلَقًا
٢ - وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حِرْقًا
٣ - عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْبَيْدَا ءِ ، وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلِقَا

٣ - قطوف المشي : بطيئة الخطو متقاربه ، أصله للدواب . والخرق : التحير والدهشة ، يريد أنها خفرة حتى لترى آثار التحير بادية عليها إذا مشت ، وفي حديث تزويج فاطمة علياً رضى الله عنهما : فلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحياء ، أى خجلة مدهوشة ، من الخرق وهو التحير .

(١١١)

١ - الربع : مضى تفسيره ، ق ٢٤ ، هامش : ٢ . لمن طلل : الأغاني (١٨ : ١٩) . ذات الجيش : موضع قرب المدينة ، وهو واد بين ذى الحليفة وبرقان ، وهو أحد منازل رسول الله ﷺ إلى بدر ، وإحدى مراحل عند منصرفه من غزاة بنى المصطلق ، وهناك جيش في ابتغاء عقد عائشة رضى الله عنها ، ونزلت آية التيمم . دارس : بالي متهدم ، وكذلك خلق ، وانظر هامش ٢ من القطعة القادمة . زاد بعده في الأغاني ومعجم البلدان :

تَأْبَدَ بَعْدَ سَاكِنِهِ فَأَصْبَحَ أَهْلُهُ فِرْقًا

غير أن ياقوت روى : تنكر بعد ساكنه . ولم أثبت في صلب الديوان لأنه ورد غير منسوب في الموضوعين .

٢ - العيس : مضى تفسيرها ، ق : ٣٤ ، هامش : ١ . الخرق : مفردها حزيقه ، وهى الجماعة من كل شئ . وروى الشطر الأول في الملامى ومعجم البلدان هكذا :

* كَلِفْتُ بِهِمْ غَدَاةَ غَدِ *

٣ - فى معجم البلدان : علونا ظاهر ... من قلعا . وظاهر البيداء : متنها وما أشرف منها .

(١١٢)

- ١ - شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ دَوَارِسَ كَالْعَيْنِ فِي الْمُهْرَقِ
- ٢ - لَآلٍ جَمِيلَةٍ قَدْ أَخْلَقْتَ وَمَهْمَا يَطْلُ عَهْدُهُ يُخْلِقِ
- ٣ - فَإِنْ يَقِلَّ النَّاسُ لِي عَاشِقٌ فَأَيْنَ الَّذِي هُوَ لَمْ يَعْشِقِ
- ٤ - وَلَمْ يَيْكُ نُؤْيَاً عَلَى عَبْرَةٍ بِدَاءِ الصَّبَابَةِ وَالْمَعْلَقِ

(١١٣)

- ١ - أَلَا يَاعْبَلُ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي إِلَيْكَ ، وَشَفَنِي خَوْفُ الْفِرَاقِ

• يقول الأحوص هذه الأبيات في جميلة مولاة بنى سليم ، وهى أصل من أصول الغناء ، وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيقة ، وكانت لها دار في المدينة تخرج المغنين والمغنيات ، يومها الناس للسماع . ترجم لها أبو الفرج ، الأغاني ٨ : ١٨٦ وما بعدها . وجميلة في هذه الأبيات غناء .

١ - شرحه أبو الفرج ، قال : (شَأْنُكَ : بعدت عنك . والشأو : البعد ، يقال جرى الفرس شأوا ، يريد طلقا . والمهرق : الصحيفة ، والجمع المهارق . يريد أن الدار قد بقيت منها طرائق كالصحف وما فيها) . كالوحى في المهرق : اللسان ، وفيه : (أى أعجلتك من خرابها إذ صارت كالخط في الصحيفة) . والأبرق : البرقة ، وقد مضى شرحها : ق ١ هامش ٦٤ ، ويضاف إلى أماكن كثيرة ذكرها ياقوت في مادة (أبرق) . ولكنه بغير إضافة : منزل من منازل بنى عمرو بن ربيعة . العين : دائرة رقيقة تكون في الجلد وغيره من أثر البلى .

٢ - أخلق : بلى ، ومنه ثوب خلق (بفتحتين) بالي قد تتهك .

٤ - النؤى : مضى تفسيرها ، ق : ٢٤ هامش ٢ والمعلق : الحب .

(١١٣)

• قال المرزبانى (الموشح : ٢٣١ - ٢٣٢) .

حدثنا ابن دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ - عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

لَقِيَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ الْأَحْوَصَ وَقَدْ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِ غَبْلَةٍ فَقَالَ لَهُ : يَا أَحْوَصُ ، مَا زُوْدْتَ صَاحِبَتَكَ ؟
وَلَا تَكُنْ كَالَّذِي قَالَ :

سَاهِدِي لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ قَصِيدَةً وَأَقْعُدِي مَكْنِيًّا بِمَكَّةَ مُكْرَمًا =

- ٢ - وَبِئْسَ مُخَامِرًا أَشْكُو بَلَائِي لِمَا قَدْ غَالَنِي وَلِمَا أَلَاقِي
 ٣ - كَأَنِّي مِنْ هَوَاكَ أَخُو فِرَاشٍ تَجَلَجَلُ نَفْسُهُ بَيْنَ التَّرَاقِي
 ٤ - حَلَفْتُ لَكَ الْعِدَاةَ فَصَلِّعِينِي بَرِّ الْبَيْتِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ
 ٥ - لَأَنْتِ إِلَى الْفُؤَادِ أَشَدُّ حُبًّا مِنْ الصَّادِي إِلَى الْكَاسِ الدِّهَاقِ

قافية اللام

(١١٤ *)

- ١ - يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ حَزَرَ الْعِدَى ، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

= فَأَهْدَى لَهَا مَا لَا يَنْفَعُهَا . قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ فَعَلْتُ . قَالَ : فَأَتَيْدُنِي مَا قُلْتَ . فَأَنْشَدَهُ :
 أَلَا يَا عِبْلَ قَدْ طَالَ ...

فقال له عمر : ما تركت لي شيئا ، ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف أغرقت في شعري وأنت الذي تقول :

إِذَا خِدِرْتَ رَجُلِي أَبُوْحُ بِذِكْرِهَا لِيَذْهَبَ عَنْ رِجْلِي الْخَدُورُ فَيَذْهَبُ

فقال : الخدور يذهب العطش لا يذهب .

١ - عبل : ترخيم عبله . وشفه الحزن والحب (كنصر) شفا وشفوقا : لذع قلبه ، أو أنخله وأضناه ، أو أذهب عقله .

٣ - تجلجل : تتجلجل ، حذف التاء ، من الجلجلة : الحركة مع الصوت .

٤ - السبع الطباق : السموات السبع .

٥ - أحب قريبا كأس دهاق : تفسير القرطبي ، البحر المحيط ، وكأس دهاق : مترعة ممتلئة .

(١١٤)

• قال أبو الفرج (الأغاني : ٢١ : ١٠٨ - ١١٢)

(أخبرني بحجر الأحوص في هذا الشعر الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي . وأخبرنا به الحسين بن يحيى عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري عن المؤملي عمر بن أبي بكر قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : خرجت أنا والأحوص بن محمد مع عبد الله بن الحسن إلى الحج ، فلما كنا بقديد قلنا لعبد الله بن الحسن : لو أرسلت =

= إلى سليمان بن أبي دُبَاكَل فَأَنْشَدَنَا شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَانَا ، فَاسْتَنْشَدَنَا فَاَنْشَدَنَا قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَا بَيْتَ خَنْسَاءَ الَّذِي أَتَجَنَّبُ ذَهَبَ الشَّبَابُ وَحُبُّهَا لَا يَذْهَبُ
إِنِّي لَأُمْنَحُكَ الصُّلُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّلُودِ لَأُجَنَّبُ

قال : فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْأَحْوَصُ ، وَاسْتَصْحَبَهُ فَأَصْحَبَهُ . فَلَمَّا خَرَجَ الْأَحْوَصُ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : مَاذَا تَرِيدُ بِنَفْسِكَ ؟ تُقَدِّمُ بِالْأَحْوَصِ الشَّامَ وَبِهَا مَنْ يَنَافُسُكَ مِنْ بَنِي أَيْلِكَ وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ وَالسَّفْوَةِ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ فَيَعْيُونَكَ بِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْحَجِّ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَحْوَصُ مُتَتَجِّرًا لِمَا وَعَدَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ . فَدَعَا لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَأَتَوَابَ وَقَالَ : يَا خَالَ ، إِنِّي نَظَرْتُ فِيمَا سَأَلْتَنِي مِنَ الصَّحَابَةِ فَكِرِهْتُ أَنْ أَهْجُمَ بِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَيَجْهَبُكَ فَيَسْتَمِتَ لِي عُدُوِّي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَكِنْ خُذْ هَذِهِ الثِّيَابَ وَالذَّنَانِيرَ ، وَأَنَا مُسْتَأْذِنٌ لَكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِذَا إِذْنٌ لَكَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدِمْتُ عَلَى . فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ : لَا ، وَلَكِنِّي قَدْ شِيعْتُ عِنْدَكَ ، وَلَا حَاجَةَ لِي بِعَطِيَّتِكَ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَحْوَصِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ مِائَةَ دِينَارٍ ، وَكَسَاهُ ثِيَابًا فَأَخَذَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَخِي هَبْ لِي عَرَضَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : هُوَ لَكَ ، ثُمَّ خَرَجَ الْأَحْوَصُ ، فَقَالَ فِي عَرُوضِ قَصِيدَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دُبَاكَلِ قَصِيدَةً مَدَحَ بِهَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَقَالَ حَمَادٌ : قَالَ أَبُو : سَرَقَ أَيْبَاتُ سُلَيْمَانَ بِأَعْيَابِهَا فَأَدْخَلَهَا فِي شِعْرِهِ ، وَغَيْرُ قَوَائِمِهَا فَقَطْ فَقَالَ :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ ...

فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : مَا أَغْفِيْتَنِي مِمَّا اسْتَعْفَيْتُ مِنْهُ . قَالَ : لِأَنَّهُ مَدَحَ عَمْرَ وَعَرَّضَ بِأَخِيهِ أَبِي بَكْرٍ .

وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَرَاكَ تَفْعُلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ مَذِقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعُلُ

وَنَقَلَ الْحَصْرِيُّ ، ذِيلَ زَهْرِ الْأَدَابِ : ٥٨ - ٦٠ الْخَبَرُ بِتِمَامِهِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ : (وَالْأَحْوَصُ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ أَغَارَ عَلَى قَصِيدَةِ سُلَيْمَانَ ، فَقَدْ أَرَبَى عَلَيْهِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمَرْزَبَانِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ لَابِنِ الْمُعْتَزِّ قَصِيدَتَهُ فِي مُنَاقَضَةِ ابْنِ طَبَاطَبَا الْعُلُوِّيِّ الَّتِي أَوَّلُهَا :

دَعُوا الْأَسَدَ تَكْنِسُ فِي غَايِبِهَا وَلَا تَدْخُلُوا بَيْنَ أَثْيَابِهَا

=

أَخَذَ سَاجًا وَرَدَّ عَاجًا ، وَغَلَّ قَطِيفَةً وَرَدَّ دِيْبَاجًا .

٢ - أَصْبَحْتُ أَمْنُحَكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ ، مع الصَّدُودِ لَأَمِيلُ

٣ - وَلَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ الْفُؤَادِ بِمَنْزِلٍ مَا كَانَ غَيْرُكَ وَالْأَمَانَةُ يَنْزِلُ
٤ - وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْكَ بَغْضَ صَبَابَتِي وَلَمَّا كَتَمْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ أَطْوَلَ

٥ - فَصَدَدْتُ عَنْكَ ، وَمَا صَدَدْتُ لِبَغْضَةٍ أَخْشَى مَقَالَهَ كَاشِحٍ لَا يَغْفِلُ

= ١ - يابنت عاتكة : الإيجاز والإعجاز ، تحريف . يا دار عاتكة : سمط اللآلئ ، ثمرات الأوراق .
بابيت عاقلة : الفهرست ، ليس بشيء . التي : المتحل ، الإيجاز والإعجاز ، المنازل والديار ، الحماسة
البصرية ، تاريخ الإسلام ، عيون التواريخ ، الغيث المسجم ، خزانة الحموى ، تحفة المجالس . وعاتكة : هي
عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية . وانظر ما قاله الأستاذ الميمنى عن ذلك فى تعقيبه على البكرى عند
الكلام على عاتكة ، سمط اللآلئ ١ : ٢٥٩ هامش : ٢ . وبيت عاتكة يضرب مثلاً للموضع الذى تعرض عنه
بوجهك وتميل إليه بقلبك . ويروى أن ابن المقفع مر ببيت نار للمجوس فتمثل بهذا البيت والذى بعده !
أتغزل (بالغين المعجمة) وقع الفعل هكذا فى مصادر عدة وهو تحريف واضح لاشك فيه ، أذكر منها على
سبيل المثال ، محاضرات الأدباء ، رسائل رشيد الدين الوطواط ، ذم الهوى ، تاريخ الإسلام ، عيون التواريخ ،
خزانة الحموى ، ثمرات الأوراق ، المستطرف ، حلبة الكميته ، ما يعول عليه . وغيرها كثير جداً . والصواب
بالعين المهملة ، تغزل الشيء واعتزله ويتعديان بـ « عن » : تنحى عنه . الذى عنا انعزل : القضاة ، ليس
بشيء . خوف العدى : تحصيل عين الذهب . وبك الفؤاد : الصحاح . وبها الفؤاد : الغيث المسجم .
٢ - إني لأمنحك : الكتاب ، المحاسن والمساوىء ، ثمار القلوب ، وجعلها بكسر الكاف ، والمشهور
أنه يخاطب البيت ، التمثيل والمحاضرة : ٦٩ ، الإيجاز والإعجاز ، أمالى المرتضى ، سمط اللآلئ ، المفصل ، المنازل
والديار ، ذم الهوى ، نهج البلاغة ، وفيات الأعيان ، الحماسة البصرية ، تاريخ الإسلام ، الغيث المسجم ،
المستطرف ، خزانة الأدب ، ما يعول عليه . والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه : نصب « قسماً » على
المصدر المؤكد لما قبله من الكلام الدال على القسم ، لأنه لما قال : « إني لأمنحك الصدود ، وإني إليك لأميل »
علم أنه محقق مقسم فقال « قسماً » مؤكداً لذلك . وانظر المحاسن والمساوىء ١ : ٣٤٨ لرى ماقالته سكيته
بنت الحسين للفرزدق عن هذا البيت والذى قبله .

٣ - هذا البيت والذى بعده زيادة عن تاريخ الإسلام وخزانة الأدب .

٤ - ولقد كتبت : خزانة الأدب ، رواية الأصل أجود .

٥ - وأصد عنك : الحماسة البصرية . ورواية تاريخ الإسلام :

* أَعْرَضْتُ عَنْكَ وَلَيْسَ ذَاكَ لِبَغْضَةٍ *

إلا مخافة كاشح : الحماسة البصرية . والكاشح : مضى تفسيرها ، ق : ٩٣ هامش : ٥٤ . لا يغفل : زهر
الأدب ، المنازل والديار ، منتهى الطلب ، خزانة الأدب ، وهى رواية جيدة .

٦ - هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكَ رَاجِعٌ
فَلَقَدْ تَقَاعَسَ بَعْدَكَ الْمُتَعَلِّلُ

٧ - إِنِّي إِذَا قُلْتُ اسْتِقَامَ يَحْطُهُ
خُلْفٌ ، كَمَا نَظَرَ الْخِلَافَ الْأَقْبَلُ

٨ - لَوْ بِالَّذِي عَالَجْتُ لَيْنَ فُؤَادِهِ
فَأَبَى يَلِينُ بِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ

٩ - وَتَجَنَّبِي بَيْتَ الْحَبِيبِ أَوْدُهُ
أَرْضَى الْبَغِضَ بِهِ حَدِيثُ مُعْضِلُ

١٠ - وَلَئِنْ صَدَدْتُ لَأَنْتَ ، لَوْلَا رِقَّتِي ،
أَهْوَى مِنَ اللَّائِي أُزُورُ وَأَدْخُلُ

١١ - إِنَّ الشَّبَابَ وَعَيْشُنَا اللَّذَّ الَّذِي
كُنَّا بِهِ زَمَنًا نُسَرُّ وَنَجْدَلُ

٦ - تقاعس وتقعس (بتشديد العين) : أحجم وتأخر . تفحش بعدك : الزهرة ، تاريخ الإسلام ،
خزانة الأدب . تفاحش بعدك : ذيل زهر الآداب ، المنازل والديار ، الحماسة البصرية .

٧ - رواية منتهى الطلب :

يَأْتِي ، إِذَا قُلْتُ : اسْتِقَامَ ، يَحْطُهُ خَلْفًا كَمَا

تحريف ، ولعل الصواب : بخطة خلف . والأقبل : من القبل ، وهو إقبال إحدى الحدقتين على الأخرى .

٨ - رواية الزهرة ومنتهى الطلب وخزانة الأدب :

لَوْ أَنَّ مَا عَالَجْتُ لَيْنَ فُؤَادِهِ فَقَسَا آسْتَلِينُ بِهِ لَلَانَ الْجَنْدَلُ

٩ - الحبيب وذكره : الزهرة . الحبيب أزوره : القضاة ، ذيل زهر الآداب ، عيون التواريخ ، خطأ

الحبيب أحبه : منتهى الطلب ، خزانة الأدب .

١٠ - أشهى من اللائي : منتهى الطلب ، خزانة الأدب ، حذف حرف الجر والضمير ، والتقدير أهوى

إلي .

١١ - أين الشباب : الهفوات البادرة . إن الزمان : ذيل زهر الآداب . اللذ : يقال هو في لذ من

العيش ، وله عيش لذ . وعيشنا العذب : الحماسة البصرية . ذاك الذي ... كنا بلذته : ذيل زهر الآداب . به
يوماً : الأغاني ٢١ : ١٢٥ .

- ١٢- ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ
 ١٣- إِلَّا تَذَكَّرَ مَا مَضَى وَصَبَابَةٌ
 ١٤- أُودِيَ الشَّبَابُ وَأُخْلِقَتْ لَذَائُهُ
 ١٥- يَبْكِي لِمَا قَلَبَ الزَّمَانُ جَدِيدَهُ
 ١٦- وَالرَّأْسُ شَامِلُهُ الْبَيَاضُ كَأَنَّهُ
 ١٧- وَسَفِيهَةٌ هَبَّتْ عَلَى سُحْرَةٍ
 ١٨- فَأَجَبْتُهَا أَنْ قُلْتُ: لَسْتُ مُطَاعَةً،
 ١٩- إِنِّي كَفَانِي أَنْ أُعَالِجَ رِحْلَةً
 ٢٠- بَنَوَالٍ ذِي فَجَرٍ تَكُونُ سِجَالَهُ
 ٢١- ماضٍ عَلَى حَدَثِ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ
- حَزَنًا يُعَلِّ بِه الْفَوَادُ وَيُنْهَلُ
 مُنِيَّتْ لِقَلْبٍ مُتِيْمٍ لَا يَنْهَلُ
 وَأَنَا الْحَزِينُ عَلَى الشَّبَابِ الْمُعُولُ
 خَلَقًا ، وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مُعُولُ
 بَعْدَ السَّوَادِ بِهِ الثَّغْلُ الْمُحُولُ
 جَهْلًا تَلُومُ عَلَى الثَّوَاءِ وَتَعْدُلُ
 فَذَرِي تَنْصَحُكِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ
 عُمَرُ وَنُبُوءَ مَنْ يَضُنُّ وَيَخْلُ
 عَمَمًا ، إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ الْمُمَجْلُ
 ذُو رَوْنَقٍ عَضْبٌ جَلَاهُ الصَّيْقَلُ

١٢ - قدمت بشاشته : الهفوات البادرة . ولت بشاشته : منتهى الطلب . أسفاً يدل به : ذيل زهر الآداب . شجنا يدل به : منتهى الطلب ، الحماسة البصرية . النهل والعلل : مضى تفسيرهما ، ق : ٩٣ ، هامش : ٩ .
 ١٤ - وأخلقت أيامه : المنازل والديار . وأخلقت : مضى تفسيرها ، ق : ١١٢ هامش : ٢ وأنا الحريص : منتهى الطلب .

١٥ - أبكى لما : الأغاني ٢١ : ١٢٤ . تبكى لما : منتهى الطلب ، يعنى صاحبه .
 ١٦ - الثغام : نبت لا ينبت إلا في قنة سوداء يكون أخضر ثم يبيض إذا يبس ، والمفرد : ثغامة ، وفي غريب الحديث : « أتى بأى قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة وهو نبت أبيض الزهر ، والثمر يشبه به الشيب . وقيل هى شجرة تبيض كأنها الثلج » والمحول : الذى أتى عليه حول .
 ١٧ - وشفيفة هبت : منتهى الطلب ، ورواية الأصل أجود . وثوى المكان وبه : أطال البقاء والإقامة .

١٩ - فى الأصل (الأغاني) : ونبوة (بالرفع) والصواب (بالنصب) ، فتقدير الكلام : كفانى عمر الرحلة وكفانى نبوة من يضمن .

٢٠ - الفجر : العطاء والجود ، مضت فى ق : ٢٦ ، هامش : ٣٨ . السجال : جمع سجل ، وهى الدلو الضخمة المملوءة بالماء . عصما إذا : منتهى الطلب . ومحمل : مجذب .

٢١ - الحدث : الأصل فيه : الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة . ذو رونق : أى سيف ذو رونق ، ورونقه : ماؤه وفرنده . وعضب مضى تفسيرها ، ق : ٤٢ هامش : ٣ . والصيقل : مضى تفسيرها ، ق : ٩٣ هامش : ٢٤ .

- ٢٢- تُبْدِي الرِّجَالُ ، إِذَا بَدَا ، إِعْظَامَهُ حَذَرَ الْبُغَاثِ هَوَى لَهْنٍ الْأَجْدَلُ
 ٢٣- فَيَرَوْنَ أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ سَوْرَةً وَفَضِيلَةً سَبَقَتْ لَهُ لَا تُجْهَلُ
 ٢٤- مُتَحَمِّلٌ ثِقَلِ الْأُمُورِ ، حَوَى لَهُ سَبَقَ الْمَكَارِمِ سَابِقُ الْمُتَمَهِّلِ
 ٢٥- وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمْ مَجْدُ الْأَرْوَمَةِ وَالْفَعَالِ الْأَفْضَلُ
 ٢٦- وَلَهُ بِمَكَّةَ ، إِذْ أُمِّيَّةُ أَهْلِهَا ، إِرْثٌ ، إِذَا عَدَّ الْقَدِيمُ ، مُؤْتَلٌ
 ٢٧- أَغْنَتْ قَرَابَتُهُ ، وَكَانَ لِرُؤْمِهِ أَمْرًا أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ
 ٢٨- وَسَمَوْتُ عَنْ أَخْلَاقِهِمْ فَتَرَكْتُهُمْ لِنَدَاكَ ، إِنَّ الْحَازِمَ الْمُتَحَوِّلُ

٢٢ - رواية المتنى :

يُغْضِي الرِّجَالُ إِذَا بَدَا إِعْظَامَهُ فِعْلَ الْخِشَاشِ بَدَا لَهْنُ الْأَجْدَلُ

وفي الأصل : حذرا بغاث ، خطأ . وبغاث الطير : ما لا يصيد منها ، واحدها : بغاثه (بفتح الباء) ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . والأجدل : الصقر .

٢٣ - السورة : يقال : سورة المجد أى ارتفاعه ، وسورة السلطان أى سطوته ، وفي المتن (دار الكتب) : سورة (بضم السين) وهى المنزلة والشرف .

٢٤ - حواه (كضرب) حيا وحواية (بفتح الحاء) واحتواه واحتوى عليه : جمعه وأحززه . شرف المكارم : متنى الطلب ، وهى رواية جيدة . سابق : يعنى أسلافه المتقدمين . والمتهمل : المتقدم فى فعل الخير .

٢٥ - قريش فهم : متنى الطلب . والأرومة : مضى تفسيرها ، ق : ٩٥ هامش : ١ . الفعال : الفعل الحسن .

٢٦ - إذا ذكر : متنى الطلب . والمؤتل : كل شئ قديم مؤصل .

٢٧ - فى الأصل : أغنت قرائنه ، خطأ . يعنى أن الذين تربطهم بعمر قرابة ، تغنيهم هذه القرابة فلا يعتمدون على غيره لما يصير إليه حالهم من الفنى والثراء ، فالعاقل إذن من يتبين هنا ويغتنمه فيلزم عمر ولا يتحول عنه إلى غيره ، وقد يؤكد هنا ماسيذكره فى البيت : ٤٠ ، وانظر التعليق عليه . وفى الأصل أيضا : أبان وشاده ، على أن « شاده » فعل معطوف على « أبان » خطأ ، والتصحيح من متنى الطلب .

٢٨ - لم يرد هذا البيت فى متنى الطلب ، وهو قلق فى موضعه ، ولعله بعد البيت : ٣١ . فسмот ... المتوكل : ذيل زهر الآداب ، خزانة الأدب .

- ٢٩- ولقد بدأت أريد ودّ معاشر
 ٣٠- حتّى إذا رجّع اليقين مطامعي
 ٣١- زائلت ما صنعوا إليك برحلة
 ٣٢- ووعدتني في حاجتي فصدقتني
 ٣٣- وشكوت غرماً فلاحاً فحملته
- وَعَلُّوا مَوَاعِدَ أَخْلَفْتَ إِذْ حُصِّلُوا
 يَا سَأُ ، وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أُؤْمَلُ
 عَجَلِي ، وَعِنْدَكَ عَنْهُمْ مُتَحَوِّلُ
 وَوَقَيْتَ إِذْ كَذَبُوا الْحَدِيثَ وَبَدَّلُوا
 عَنِّي ، وَأَنْتَ لِمِثْلِهِ مُتَحَمِّلُ

- ٣٤- فأعد ، فدى لك ما أحوز ، بنعمة
 أُخْرَى يُرْبُ بِهَا نَدَاكَ الْأَوَّلُ

- ٣٥- فلا شكرن لك الذي أوليتني ،
 ٣٦- مدحاً تكون لكم غرائب شعيرها
 ٣٧- فإذا تنحلت القريض فإنه
- شُكْرًا تَحُلُ بِهِ الْمَطِيُّ وَتَرْحَلُ
 مَبْنُولَةً ، وَلَغَيْرِكُمْ لَا تُبْذَلُ
 لَكُمْ يَكُونُ خِيَارُ مَا أَتَنَحَّلُ

- ٢٩ - في الأصل ومنتى الطلب : حصلوا ، بفتح الحاء ، خطأ ، والصواب بالبناء للمجهول .
 ٣٠ - رجع ههنا متعد بمعنى أعاد .
 ٣١ - بنقلة ... عَجَلًا : منتى الطلب .
 ٣٢ - كذب الحديث (بالبناء للمجهول) : منتى الطلب (دار الكتب) ، ليست بشيء .
 ٣٤ - هذا البيت زيادة عن منتى الطلب . ويرب : يتمم ، يقال رب فلان معروفة أى أمه ، وفي نسخة يل : ثرب ، خطأ ، لأن الفاعل يكون المدح والمفعول به قوله « نذاك » ، وبذا تكون القافية أيضا منصوبة على الصفة ، فيكون بالبيت إقواء .
 ٣٥ - في منتى الطلب والحماصة البصرية :

* فَلَا شُكْرَ لَكَ حُسْنُ مَا أَوْلَيْتَنِي *

٣٦ - في حاسة البحرى :

مَدْحًا تَكُونُ لَهُ ... وَلِغَيْرِهِ

وضمير المخاطب أجود . وغرائب الأشعار : نواذرها .

- ٣٧ - في الأصل : تنحلت ... أتَنَحَّلُ (بالحاء المهملة) والصواب (بالحاء المعجمة) والتَنَحَّلُ والاتَّخَالُ : أن تختار من الشيء أفضله .

٣٨- أَتْنِي عَلَيْكُمْ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ أُمْتُ تَحْلُذْ غَرَائِبَهَا لَكُمْ تُتَمَثَّلُ

٣٩- وَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لَبِيَّتِهِ
٤٠- إِنَّ أَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً
٤١- تَعْفُو إِذَا جَهِلُوا بِحِلْمِكَ عَنْهُمْ
٤٢- وَتَكُونُ مَعْقِلَهُمْ إِذَا لَمْ يُنْجِهِمْ
٤٣- حَتَّى كَأَنَّكَ يُتَّقَى بِكَ دُونَهُمْ
٤٤- وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ ، وَبَعْضُهُمْ
٤٥- وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ صِرْتَ أَمِيرَهَا
تَهْوِي بِهِمْ قُلُوصُ الْمَطِيِّ الذَّمْلُ
يَنْغِي مَنَافِعَ غَيْرِهَا لِمُضَلَّلُ
وَتُبِيلُ إِنْ طَلَبُوا التَّوَالَ فَتُجْزَلُ
مِنْ شَرٍّ مَا يَخْشَوْنَ إِلَّا الْمَعْقِلُ
مِنْ أَسَدٍ بَيْشَةَ خَادِرٍ مُتَبَسِّلُ
مَذْقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ
أَمِنْ الْبَرَىءِ بِهَا وَنَامَ الْأَعْزَلُ

٣٨ - هذا البيت زيادة عن المنتهى .

٣٩ - في الأصل : تهوى به . ورواية المنتهى :

فَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لَوَجْهِهِ تَهْوِي بِهِمْ خُوصٌ طَلَائِحُ دُمْلُ

وهي رواية جيدة . وهوى (كضرب) : أسرع في السير . والقلوص : جمع قلووص وهي الناقة الفتية . والذمل : النوق التي تسير الذميل ، والذميل : السير السريع اللين .

٤٠ - يشير إلى ما بينه وبين عمر بن عبد العزيز من قرابة ، وقد مضى ذكر ذلك ، ق : ٢٤ هامش :

١٦ . منك وسيلة .. يرجو : منتهى الطلب .

٤٣ - بيشة : هي بيشة السماوة ، مأسدة . والخادر : الأسد يقيم في عرينه . والمتبسل : تقول بسل الرجل والأسد ، وتبسل ، إذا عبس من الغضب أو الشجاعة ، فهو متبسل وباسل .

٤٤ - ما تقول ومنهم : حماسة البحرى . مذاق اللسان : حماسة البحرى ، ذيل زهر الآداب ، الكنايات ، المنازل والديار ، ثمرات الأوراق ، المستطرف ، حلية الكميت ، تحفة المجالس . ومذاق : مضى تفسيرها ، ق : ١٠٨ هامش : ١ . ولهذا البيت خبر طريف يدخل في باب التعريض الظريف ، انظر نمار القلوب : ٣١٧ - ٣١٨ ، وسمط اللآلى ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

٤٥ - حين كنت : اللسان ، خزانة الأدب . ورواية أنساب الأشراف :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا أَمِنْ الْبَرَىءِ بِهَا وَخَافَ الْمُذْنِبُ

والقافية لامية كما ترى .

(*١١٥)

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَجْرَى ابْنُ حَزْمِ بْنِ فَرْتَنَى إِلَى غَايَةِ فِيهَا السَّمَامُ الْمُثْمَلُ
٢ - وَقَدْ قُلْتُ: مَهْلًا آلَ حَزْمِ بْنِ فَرْتَنَى فَفِي ظُلْمِنَا صَابٌ مُمِرٌّ وَحَنْظَلُ

(١١٦)

- ١ - وَإِنَّ الَّذِي يَجْرِي لِسُخْطِي وَرِيَّتِي لَكَ الْوَيْلُ رِيحَ الْكَلْبِ إِنْ كُنْتَ تَعْقُلُ
٢ - لَكَالْمُسْتَبِيلِ الْأَسَدِ، وَالْمَوْتُ دُونَ مَا يُحَاوِلُ مِنْ أَبْوَالِهَا إِذْ تَبَوَّلُ

* من قصيدة طويلة ، يهجو بها ابن حزم ، لم يبق منها إلا هذان البيتان .

١ - ابن حزم : مضى ذكره ، ق : ٦ هامش : ٢ . وقال أبو الفرج ، الأغاني ٤ : ٢٣٧ : (أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يقال لها : فرتنى . وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : فرتنى : الأمة بنت الأمة . قال الزبير : فقال ابن حزم حين سمع قول الأخص فيه : « ابن فرتنى » لرجل من قومه له علم : أنحن من ولد فرتنى ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله . قال : ولا أنا أعلم ذلك ! ولقد عضهني به ، ولو كانت ولدتنى لم أجهل ذلك . قال الزبير : وحدثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمارة قال : فرتنى : أم لهم في الجاهلية من بلقين ، كانوا يسبون بها ، ولا أدري ما أمرها ، قد طرحوها من كتاب النسب ، وهى أم خالد بنت خالد بن سنان بن وهب بن لوذان الساعدية أم بنى حزم) . المثمل : السم المقوى بالسلع ، وهو شجر مُرٌّ ، أو هو السم الذى طال إنقاعه وبقي ، وذلك أشد لفتكه .

٢ - الصاب : مضى تفسيرها ، ق : ٩٣ ، هامش : ٨ .

(١١٦)

١ - ربح الكلب : يضرب مثلا في التثنية : يقول الشاعر يهجو امرأة :

رِيحُهَا رِيحُ كِلَابٍ هَارَشَتْ فِي يَوْمٍ طَلَّ

٢ - ومثله قول الفرزدق :

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا وَيَسْتَبِيلُهَا : يأخذ بولها في يده .

(١١٧)

- ١ - أَقُولُ وَأُبْصِرْتُ ابْنَ حَزْمٍ بَيْنَ فَرْتَنِي وَقُوفًا لَهُ بِالْمَازِمِينَ الْقَبَائِلُ
٢ - تَرَى فَرْتَنِي كَأَنَّهُ بَلَعَ ابْنَهَا مُصَدِّقَةً لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلُ

(١١٨)

- ١ - نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ وَهَمُّ هَاجَهُ حُزْنٌ طَوِيلُ
٢ - وَقَالُوا : قَدْ نَحَلْتَ وَكُنْتَ جَلْدًا ، وَأَيْسَرُ مَا مُنِيتُ بِهِ التُّحُولُ
٣ - فَإِنْ يَكُنِ الْعَوِيلُ يَرُدُّ شَيْئًا فَقَدْ أَعْوَلْتُ إِنْ نَفَعَ الْعَوِيلُ
٤ - وَكَأَنَّ لَا يُلَاقِيهَا مَبِيتٌ ، عَلَيْهَا إِنْ عَتَبْتُ ، وَلَا مَقِيلُ
٥ - وَكُنَّا فِي الصَّفَاءِ كَمَاءٍ مُزِنِ تُشَابٌ بِهِ مُعْتَقَةٌ شُمُولُ
٦ - وَأُعْجِلْ عَنْ سُؤَالِ الرُّكْبِ صَحْبِي وَأَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَقِيلُوا

١ - ابن حزم : مضى ذكره ، ق : ٦ هامش : ٢ ، وانظر ق : ١١٥ هامش : ١ . والمأزمان : هما جبلا مكة ، وقيل اسم موضع بين المشعر الحرام وعرفة .

(١١٨)

- ١ - الغليل : حرارة الحزن والحب ، وأصل الغليل : شدة العطش وحرارته .
٢ - لو نفع العويل : شرح أدب الكتاب .
٣ - المقييل : من « قال » إذا هجع وقت القيلولة ، يعني أنه إذا راجعها في شيء وعاتبها يتجاف عنها النوم - لشدة حبا له - فلا تعرف للراحة طعما ليلا أو نهاراً .
٤ - المزن : مضى تفسيرها ، ق : ٦٢ هامش : ٣٣ . وتشاب : تخط وتزج . والمعتقة : خمر طال مكثها ، وهو أكرم لها . والشمول : الخمر هبت عليها الشمال ، فهو أبرد لها ، أو التي لها عصفة كعصفة الشمال ، والمعنى الأول أجود لمناسبته صفاء ماء المزن ورقته وبرودته .
٥ - أقال لم أجد هذا الفعل بمعنى قال ، أي هجع وقت الظهرة ، وأرجح أنها : أميلوا ، أي أميلوا المطايا وانزلوا .

- ٧ - فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ لَا أَبَالِي أَسَارَ الرُّكْبِ أَمْ طَالَ التَّزُولُ
٨ - فَمَنْ يَكُ بِالْقُفُولِ قَرِيرَ عَيْنٍ فَمَا أُمْسَيْتُ يُعْجِبُنِي الْقُفُولُ
٩ - كَأَنَّكَ لَمْ تُلَاقِ الدَّهْرَ يَوْمًا خَلِيلًا حِينَ يُفْرِدُكَ الْخَلِيلُ
١٠ - فَصَبِرًا لِلْحَوَادِثِ ؛ كُلُّ حَيٍّ سَبِيلُ الْهَالِكِينَ لَهُ سَبِيلُ

(١١٩)

- ١ - أَسْلَامٌ هَلْ لِمَتِّيمٍ تَنْوِيلُ أَمْ هَلْ صَرَمَتِ وَغَالِ وَدُكْ غَوْلُ

(١١٩)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٨ : ٣٣٧ - ٣٣٨) :

(وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الجُمجَمي قال :

كانت سلامةً ورياً أختين ، وكانتا من أجمل النساء وأحسنهن غناءً . فاجتمع الأُحوصُ وابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ عندهما . فقال لهما ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ : إني أريدُ أن أمدحكُما بأبياتٍ وأصدقُ فيها ولا أكذبُ ، فإنَّنا غنيتُماي بذلك وإلا هجوُوكُما ولا أقربُكما . قالتا : فما قلتُ ؟ قال قلتُ :

لَقَدْ فَتَنْتَ رِيًّا وَسَلَامَةً الْقَسَا فَلَمْ تَتْرُكَا لِلْقَسِ عَقْلًا وَلَا نَفْسًا
فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةُ الـ هَلَالٍ وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الشَّمْسَا
تَكُنَّانِ أَبْشَارًا رِفَاقًا وَأَوْجُهًا عِتَاقًا وَأَطْرَافًا مُحَضَّبَةً مُلْسَا

فغنته سلامةً واستحسنَّته . وقالتا للأُحوصُ : ما قلتُ يا أبا الأنصار ؟ قال قلتُ :

أَسْلَامٌ هَلْ لِمَتِّيمٍ تَنْوِيلُ

.... فغنت الأبيات . فقال ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ : يا سلامة ! أحسنتِ والله ! وأطنتكِ عاشقةً لهذا الخَلْقِي ! فقال له الأُحوصُ : ما الذي أخرجَكَ إلى هذا ؟ قال : حُسْنُ غِنَائِهَا بِشِعْرِكَ ، فلولا أَنَّ لَكَ في قلبها محبةً مُفَرِّطَةً ما جاءَها هكذا حسنًا على هذه البديهة . فقال له الأُحوصُ : على قدرِ حُسْنِ شعري على شعركُ هكذا حُسْنُ الغِنَاءِ به ، وما هذا منك إلا حسدٌ ونِيبٌ لك الآن ما حسدتُ عليه . فقالت سلامة : لولا أَنَّ الدخولَ بينكما يُوجبُ بغضةً لحكمتُ بينكما حُكُومَةً لا يَرُدُّها أَحَدٌ . قال الأُحوصُ : فأنتِ من ذلك أَمَنَةٌ . قال ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ : كلا ! قد أمنتُ أَنَّ تكونَ الحُكُومَةُ لك فلذلك سبقتُ بالأمانِ لها . قال الأُحوصُ : فَرَأَيْتَكَ يدُلُّكَ على أَنَّ معرفتكُ بأنَّ المحكومَ عليه أنتُ ، وتفرَّقا . فلمَّا صار الأُحوصُ إلى منزله جاءه ابنُ قيسِ الرُّقَيَّاتِ ففرَّغَ بابَه ، فأذنَ له وسلَّمَ عليه واعتذر (.

١ - أمّلام : الزهرة ، تحريف . وهي سلامة القس ، وقد مضى الكلام عنها ، ق : ٢٣ هامش : =

- ٢ - لا تُصْرِفِي عَنِّي دَلَالِكَ إِنَّهُ حَسَنٌ لَدَيَّ، وَإِنْ بَخِلْتَ، جَمِيلٌ
٣ - أَزَعَمْتَ أَنَّ صَبَابَتِي أَكْذُوبَةٌ يَوْمًا وَأَنْ زِيَارَتِي تَعْلِيلٌ

(١٢٠)

- ١ - وَالشَّيْبُ يَأْمُرُ بِالْعَفَافِ وَبِالتَّقَى
وَالِيهِ يَأْوِي الْعَقْلُ حِينَ يُؤُولُ
٢ - فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَخُذْ بِشَيْبِكَ فَضْلَةً
إِنَّ الْعُقُولَ يُرَى لَهَا تَفْضِيلُ

(١٢١)

- ١ - نَزَلَ الْمَشْيِبُ فَمَا لَهُ تَحْوِيلُ وَمَضَى الشَّبَابُ فَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
٢ - وَلَقَدْ أَرَانِي وَالشَّبَابُ يَقُودُنِي وَرِدَاؤُهُ حَسَنٌ عَلَيَّ جَمِيلُ
٣ - وَعَلَيَّ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ وَظِلُّهُ غُصْنٌ تَفَرَّعَ فِي الْغُصُونِ ظَلِيلُ

= ١ . سلام (بالتشديد) ... أم قد : نهاية الأرب . والغول : كل ما غال ، أى أهلك . وفي المثل : الغضب غول الحلم . وتزعم العرب أن الغول من مرده الجن ، وبه فسروا بيت امرئ القيس :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَثَابِ أَغْوَالِ

وقال بعضهم : بل هي دابة يكون لها كل زمان من أزمنة السنة لون مخالف للونها الأول ، كما جاء في قول كعب بن زهير :

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ

والأصح عندهم أنها مخلوقة خلق المرأة ، وادعى بعضهم أنه تزوجها ، ولهم في ذلك شعر طريف .

٢ - لا تصرميني من ولائك : الزهرة . لاتصرمى عنى ولاءك : نهاية الأرب ، كلثامها محرقاتان .

٣ - مودتي وصبابتي ... كذب : نهاية الأرب .

- ٤ - بَشَّرَ يَكُونُ مِنَ الْخُزُوزِ وَلِئِمَّةٌ مِثْلُ الْجَنَاحِ وَعَارِضٌ مَصْقُولٌ
٥ - فَالْيَوْمَ وَدَّعْنِي الشَّبَابُ كَأَنَّنِي سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَقْلُوبٌ
٦ - تُرْضِيكَ هَيْبَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ وَتَقُولُ حِينَ تَرَاهُ : فِيهِ نُحُولٌ

(١٢٢)

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُوَكَّلُ بِالصَّبَا ، وَصَبَا الْكَبِيرِ إِذَا صَبَا تَضْلِيلٌ
٢ - قَدَّمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ يَوْمِكَ صَالِحاً وَاعْمَلْ ، فَلَيْسَ إِلَى الْخُلُودِ سَبِيلٌ
٣ - إِنَّ الْجِمَامَ لَطَالِبٌ لَكَ لِاحِقٌ وَالْمَوْتُ رَنْعٌ إِقَامَةٌ مَحْلُولٌ
٤ - لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ لِكُلِّ مُعَمَّرٍ فِيهِ لِعِدَّةٍ عُمرُهُ تَكْمِيلٌ
٥ - وَالنَّاسُ أُرْسَالٌ إِلَى أَمَدٍ لَهُمْ يَمْضِي لَهُمْ جِيلٌ وَيَخْلُفُ جِيلٌ
٦ - إِنَّ أَمراً أَمِنَ الزَّمَانَ - وَقَدْ أَرَى غَيْرَ الزَّمَانِ وَرَيْبُهُ - لَجَهُولٌ
٧ - أَيْنَ ابْنُ هِنْدٍ ، وَهُوَ فِيهِ عِبْرَةٌ أَمَا اقْتَدَيْتَ بِمَنْ لَهُ مَعْقُولٌ
٨ - مِلْكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مُبَارَكٌ كَادَتْ لِمَهْلِكِهِ الْجِبَالُ تَزُولُ

٤ - البشر : جمع بشرة ، وهى ظاهر الجلد . وفى الأصل (حماسة البحرى) : من الحرور ، تحريف .
والخزوز : جمع خز . والئمة : شعر الرأس يجاوز شحمة الأذن . مثل الجناح : يعنى سوداء مثل جناح
الغراب ، يقول ابراهيم بن بشير :

وَإِذْ لِمَتْنِي مِثْلُ الْجَنَاحِ أَثِيَّتَةً أَمْشَى الْهُوَيْنَى لَا يُرَوِّغُ طَائِرِي
والعارض : جمع عوارض ، مايلو من الأسنان عند الابتسام .

(١٢٢)

- ٥ - أُرْسَالٌ : جمع رسل (بفتحتي) ، وهو القطيع من كل شئ ، يقال جاءت الخيل أرسالا ، أى
قطعة بعد قطعة ، واستعاره ههنا للإنسان .
٦ - الغير : جمع غيره (بكسر ففتح) ، أو اسم بمنزلة العنب ، من تغير الحال . وريب الزمان : نوائبه
ومصائبه .

- ٧ - ابن هند : معاوية بن أبى سفيان ، فهذه الأبيات فى رثائه ، كما جاء فى أنساب الأشراف
١٣٤/١/٤ . وذكر المسعودى - بعد أن أورد البيت ٨ ، ٩ - أن الشعر فى مدح معاوية ، أو ابنه =

- ٩ - تُجَبِّى لَهُ بَلْعٌ وَدِجْلَةٌ كُلُّهَا
 ١٠ - وَالشَّامُ أَجْمَعُ دَارُهُ ، فَبِكُلِّهِ
 ١١ - وَبِكُلِّ أَرْضٍ لِلْعَدَى مِنْ غَزْوَةٍ
 ١٢ - يَقْضَى ، فَلَا حَرْقٌ وَلَا مُتَمَتِّعٌ
 ١٣ - لَوْ أَنَّهُ وُزِنَ الْجِبَالُ بِحِلْمِهِ
 ١٤ - مُتَأْتِلٌ [...] يُظَنُّ لِمُلْكِهِ
 ١٥ - فَازَالَ ذَلِكَ رَبُّ يَوْمٍ وَاحِدٍ
 ١٦ - حَتَّى ثَوَى جَدَثًا كَأَنَّ تَرَابَهُ
 ١٧ - وَهُوَ الَّذِي لَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدًا
 وَلَهُ الْفَرَاتُ وَمَا سَقَى وَالنَّيْلُ
 تُلْفَى كَتَائِبُ جَمَّةٌ وَخِيُولُ
 حِصْنٌ يُخَرَّبُ أَوْ دَمٌ مَطْلُولُ
 لِعَبَاوَةٍ فِي الْقَوْلِ حِينَ يَقُولُ
 لَوْفَى بِهَا ثِقْلَانُهَا وَيَمِيلُ
 عَنْهُ وَلَا لِسُرُورِهِ تَخْوِيلُ
 عَنْهُ ، وَحُكْمٌ مَا لَهُ تَبْدِيلُ
 مِمَّا تُطَيِّرُهُ الصَّبَا مَنْخُولُ
 يَوْمًا لَكَانَ عَلَى الْمُنُونِ يُؤُولُ

= يزيد (المروج ٣ : ١٦) . أقول : هما في رثاء معاوية كما هو واضح ، والذي أوقع المسعودى في الوهم أنه اقتصر فقط على البيتين : ٨ ، ٩ ، وروى في التاسع منهما : « كادت لهيبته » ، بدلا من « كادت لمهلكه » ، فلم يشعر أنهما في الرثاء . المعقول : العقل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور .
 ٩ - بلغ مدينة مشهورة بخراسان .

١١ - العدى : الأعداء ، ويقال أيضا : قوم عدى ، أى متباعدون ، أو غرباء ، ولم يأت « فَعَلَ » صفة إلا : قوم عدى . دم مطلول : ذهب هدرا .

١٢ - الحرق : التحير المدهوش ، المتمتع : الذى يعنى بالكلام .

١٤ - المتأتل : العظيم الثابت المتأصل . كذا ، بياض بالأصل ، وسياق الكلام يقتضى حرف نفى ، فعمل الحزم هو : « قد لا » ، أى من رسوخه وتأصله قد لا يظن الإنسان أن هذا الملك والسرور سيتحولان عنه .

١٦ - الجدد : القبر ، يعنى أنه صار ترابا فاختلط بتراب القبر ، ومثله قوله :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبَطًا إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

١٧ - على المنون : على هنا بمعنى الاستعلاء ، أى على رغم المنون . المنون : الموت ، تكون واحدا كما ههنا ، وتكون جمعا كما في قول عدى بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَدْدِينَ أُمَّ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

يؤول : يرجع ويعود .

(١٢٣)

١ - سُفُنُ الْفُرَاتِ مُرْفَعٌ أَقْلَاعُهَا أَوْ نَخْلُ بَرْمَةٍ زَانَهَا التَّذْلِيلُ

(١٢٤)

- ١ - فَمَا بَيِّضَةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا
وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَخَوْصَلَةٍ
٢ - بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ تَذَلُّلًا :
تَبَدَّلَ خَلِيلِي ، إِنِّي مُتَبَدِّلَةٌ

(١٢٥)

١ - إِنَّ الْحُسَامَ وَإِنْ رَثْتَ مَضَارِبُهُ إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ مَكْرُوهَةً فَصَلَا

١ - في الأصل (معجم ما استعجم) : إقلاعها (بكسر الهمزة) والصواب (بالفتح) جمع قلع .
وبرمة : قرية من قرى السواد . والتذليل : تسهيل اجتناء ثمرة النخلة وإدناؤها من قاطعها .

(١٢٤)

١ - الظليم : الذكر من النعام . والحوصلة من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الإنسان . وقد أنشد
عبد الملك بن مروان هذين البيتين يوما لجلسائه واستحقق الأحوص ، وقال : (فما أعجبه وهي تقول له هذه
المقالة) . انظر كتاب الصناعتين : ١١٣ . وانظر إلى قول سحيم عبد بنى الحسحاس ، ديوانه : ١٨ !

فَمَا بَيِّضَةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُوجُؤًا مُتَجَافِيَا
وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ وَدَفِّهِ وَيُفْرِشُهَا وَخَفَا مِنْ الزَّفِّ وَافِيَا
فَيَرْفَعُ عَنْهَا وَهِيَ بَيِّضَاءُ طَلَّةً وَقَدْ رَاجَهَتْ قَرْنًا مِنَ الشَّمْسِ ضَاحِيَا
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ : أَرَا حِلَّ مَعَ الرُّكْبِ أَمْ ثَاوٍ لَدَيْنَا لَيَالِيَا

(١٢٥)

١ - رثت مضاربه : أخلقت وتثلمت . والمكروهة : الشدة . ولهذا البيت خبر طريف ، قال =

(١٢٦)

١ - فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلًا

(١٢٧)

١ - بَدَّلَ الدَّهْرُ مِنْ ضَبِيعَةٍ عَكًّا
جِيرَةً ، وَهُوَ يُعَقِّبُ الْأَبْدَالَ

= المدائني ، بلاغات النساء : ١٠٦ : (كانت حمزة امرأة عمران بن حطان الحروري جميلة فائقة الجمال ، وكان دميما شديدا الدمامة . فقالت له يوماً : إنا لعلى خير إن شاء الله ، أعطيت مثلي فشكرت . وابتليت بك فصبرت . فقال عمران : مثلي ومثلك ما قال الأحوص :

إِنَّ الْحُسَامَ وَإِنْ ...)

(١٢٦)

١ - قال ابن طباطبا في عيار الشعر : ٧٦ ، في باب المعاني المشتركة (وإذا تناول الشاعر المعاني التي قد سبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عليها لم يعب ، بل وجب له فضل لطفه وإحسانه فيه ، كقول أبي نواس :

وَإِنْ جَرَبِ الْأَلْفَافُ مِنَّا بِمِدْحَةٍ لِّغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

أخذه من الأحوص حيث يقول :

مَتَى مَا أَقْلُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً فَمَا هِيَ إِلَّا لِابْنِ لَيْلَى الْمُكْرَمِ

وكقول دعبل :

أَحِبُّ الشَّيْبَ لَمَّا قِيلَ ضَيْفٌ كَحَبِيٍّ لِلضُّيُوفِ النَّازِلِينَ

أخذه من قول الأحوص أيضا حيث يقول :

فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي)

(١٢٧)

١ - ضبيعة : هو ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . =

(١٢٨ *)

- ١ - سُلَيْمَانُ إِذْ وَلَّاكَ رُبُّكَ حُكْمَنَا وَسُلْطَانَنَا فَأَحْكُمْ إِذَا قُلْتَ وَاعْدِلْ
٢ - يَوْمَ حَجِيجِ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ فَرْتَنَى فَهَبْ ذَاكَ حَجًّا لَيْسَ بِالْمُتَقَبَّلِ

(١٢٩)

- ١ - لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ وَرِيحُ أُمِّ حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ

= وكان يقال لبني ضبيعة بن زيد في الجاهلية : بنو كسر (بكسر ففتح) الذهب . وعك : قبيلة من قحطان باليمن . وقال الأحموس هذا البيت حين نفى إلى اليمن .

(١٢٨)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

لما جاء ابنُ حَزْمَ عَمَلَهُ مِنْ قِبَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحَجِّ ، جَاءَهُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حُذَيْفَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسُرَّاقَةٌ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا لَهُ : إِيَّاكَ يَا ابْنَ حَزْمَ ، مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى رَغَمِ أَنْفٍ مَن رَغِمَ أَنْفُهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ : يَا ابْنَ حَزْمَ ، فَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْغَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْفُهُ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ ابْنُ حَزْمَ : صَادِقٌ ، وَاللَّهِ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ . فَقَالَ الْأُخُوصُ :

سُلَيْمَانُ إِذْ وَلَّاكَ

فَقَالَ ابْنُ أَبِي غَتَيْقٍ لِلْأُخُوصِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أُخُوصُ ، إِذْ لَمْ أُحْجِجْ ذَلِكَ الْعَامَ بِنِعْمَةِ رَبِّي وَشُكْرِهِ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَّفَ ذَلِكَ عَنْكَ يَا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَلَمْ يُضِلِّلْ دِينَكَ ، وَلَمْ تُعَنَّ نَفْسَكَ ، وَتَرَّ مَا يَغِيظُكَ وَيَغِيظُ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ) .

٢ - ابن فرتنى : يعنى ابن حزم ، وقد مضى الكلام عن ذلك . انظر ق : ١١٥ هامش : ١ .

(١٢٩)

١ - قال الزبير بن بكار ، جمهرة نسب قريش ١ : ٥١ (وكان عباد بن حمزة سريا سخيا حلوا ، أحسن الناس وجها ، يضرب المثل بحسنه . وإياه عنى الأحموس حين يقول يصف امرأة : =

(١٣٠)

١ - أَلَيْمٌ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مُخَوِّلٌ
نَحَلَ الزَّمَانُ ، وَعَهْدُهُ لَمْ يَنْحُلِ

(١٣١)

١ - أَلَا يَالْقَوْمِي قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِي وَيَزْعُمْنَ أَنَّ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي
٢ - وَيَلْحِنَنِي فِي اللّهُو أَلَا أُحِبُّهُ وَلِلّهُو دَاغٌ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ

لَهَا حُسْنُ عِبَاد

عباد بن حمزة . وابن واقد : عنان بن واقد بن عبد الله بن عمر . وأبو حفص : عمر بن عبد العزيز ، وكان عطرا . وابن نوفل : أبان ، كان بالمدينة ، كان فتيانيا . وقال ابن قتيبة ، المعارف : ١٨٧ (عبد الله بن واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر :

أَحِبُّ مِنَ النَّسْوَانِ كُلِّ خَرِيدَةٍ لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ

وليس في ولد واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من يسمى عنان ، كما قال الزبير ، وإنما هو عبد الله كما ذكر ابن قتيبة ، وكذا ذكر المصعب : ٣٦٠ ، وجعله ابن حزم : ١٥٤ عبيد الله . ومات واقد في حياة أبيه ولم يعقب سوى عبد الله .

(١٣٠)

١ - محول : مضى تفسيرها ، ق : ١١٤ ، هامش : ١٦ . ونحل أصل استعماله في الأشياء كالجسم والسيف والقمر .

(١٣١)

١ - يالقوم : مجاز القرآن .
٢ - وتلجني في : البحر المحيط ، تحريف . ولها : مضى تفسيرها ، ق : ٦٣ ، هامش : ٣٩ .
وتستدل كعب التفسير بهذا البيت على أن « لا » فيه زائدة ، والمعنى : ويلحنني في اللهو أن أحبه . وفي التنزيل العزيز ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ أي أن تسجد .

(١٣٢ *)

١ - أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ ، هُدَيْتَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَسَائِلِي

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٤٦ - ٢٤٨) بإسناد مصعب بن عثمان :
 (كان الأحوصُ يتسببُ بنساء ذواتِ أخطارٍ من أهل المدينة ، ويتغنى في شعره معبدٌ ومالكٌ ويشيعُ ذلك في الناس ، فتَهِى فلم يَتَّهِ ، فشكَّى إلى عامل سليمان بن عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك . فكتب سليمانُ إلى عامله يأمره أن يضربه مائة سوطٍ ويُقيمه على البُلس للناس ، ثم يُصيره إلى دَهْلَك ، ففعل ذلك به ، فتَوَّى هناك سلطانُ سليمان بن عبد الملك ، ثم وَلَّى عمرُ بن عبد العزيز ، فكتب إليه يستأذنه في القدوم ويمدحه ، فأبى أن يَأْذَنَ له ، وكتب فيما كتب إليه به :
 أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ)

... فَأَبَى رَجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَكَلَّمُوهُ فِيهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ ، وَقَالُوا لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ نَسَبَهُ وَمَوْضِعَهُ وَقَدِيمَهُ ، وَقَدْ أَخْرَجَ إِلَى أَرْضِ الشَّرْكِ ، فَتَطَلَّبُ إِلَيْكَ أَنْ تُرَدَّهُ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَارِ قَوْمِهِ . فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أَجِيبُ (١)

قالوا : الأحوص . قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ بِأَيَاتِكُمْ مَا دُرْتُ حَيْثُ أَدُورُ
 وَمَا كُنْتُ زَوَّارًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى إِذَا لَمْ يُزِرْ لَابُدَّ أَنْ سِيزُورُ

قالوا : الأحوص . قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

كَأَنَّ لُبْنَى صَبِيرٌ غَادِيَةٌ أَوْ دُمِيَّةٌ زُيِّنَتْ بِهَا الْبَيْعُ
 اللَّهُ بَيْنَى وَبَيْنَ قِيَمِهَا يَقْرُ مَنَى بِهَا وَأَتْبَعُ

قالوا : الأحوص قال : بَلِ اللَّهُ بَيْنَ قِيَمِهَا وَبَيْنَهُ . قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

سَتَبْقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ حُبٌّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

قالوا : الأحوص . قال : إِنَّ الْفَاسِقَ عَنْهَا يَوْمَئِذٍ لَمُشْغُولٌ ، وَاللَّهُ لَا أَرُدُّهُ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ ...) .

١ - صدر البيت يدور كثيرا جدا في شعر الشعراء . وعرض الرجل : أتى العروض وهي مكة والمدينة

وما حولهما .

(١) انظر ما ذكرته عن هذا البيت في القسم الثاني ، البيت الخامس ص : ٢٦٥ .

- ٢ - وَقُلْ لِأَبِي حَفْصٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ
 ٣ - أَفْبَى اللَّهِ أَنْ تُذْنُبُوا ابْنَ حَزْمٍ وَتَقْطَعُوا
 ٤ - فَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طَيِّباً وَلَذَّةً
 ٥ - وَمَا طَمِعَ الْحَزْمِيُّ فِي الْجَاهِ قَبْلَهَا
 ٦ - وَشَى ، وَأَطَاعُوهُ بَنًا ، وَأَعَانَهُ
 ٧ - وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْقَرَابَةَ لَمْ تَدْعُ
 ٨ - إِلَى أَحَدٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ ذِي حِجْبِي
 ٩ - يُسَرُّ بِمَا أَنْهَى الْعَدُوُّ ، وَإِنَّهُ
 ١٠ - فَهَلْ يَنْقُصُنِي الْقَوْمُ أَنْ كُنْتُ مُسْلِمًا
 ١١ - أَلَا رَبُّ مَسْرُورٍ بَنًا سَيَغِيظُهُ
 ١٢ - رَجَا الصُّلَحَ مِنِّي آلَ حَزْمٍ بِنِ فَرْتَنِي
 ١٣ - أَلَا قَدْ يُرْجُونَ الْهَوَانَ فَإِنَّهُمْ
 ١٤ - عَلَى حِينِ حَلِّ الْقَوْلِ بِي وَتَنْظَرْتُ
- لَقَدْ كُنْتُ نَفَاعًا قَلِيلَ الْغَوَائِلِ
 قُوَى حُرُمَاتٍ بَيْنَنَا وَوَصَائِلِ
 وَخَالُكَ أُمْسَى مُوثِقًا فِي الْحَبَائِلِ
 إِلَى أَحَدٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ عَادِلِ
 عَلَى أَمْرِنَا مَنْ لَيْسَ عَنَّا بِغَافِلِ
 وَلَا الْحُرُمَاتِ فِي الْعُصُورِ الْأَوَائِلِ
 بِأَمْرِ كَرِهْتَاهُ ، مَقَالًا لِقَائِلِ
 كَنَافِلَةٍ لِي مِنْ خِيَارِ النَّوَافِلِ
 بَرِيضًا بَلَائِي فِي لِبَالٍ قَلَائِلِ
 لَدَى غِبِّ أَمْرِ عَضُّهُ بِالْأَنَامِلِ
 عَلَى دِينِهِمْ جَهْلًا ، وَلَسْتُ بِفَاعِلِ
 بَنُو حَبِيقٍ نَاءٍ عَنِ الْخَيْرِ فَائِلِ
 عُقُوبَتَهُمْ مِنِّي رُعُوسُ الْقَبَائِلِ

٢ - أبو حفص : هو عمر بن عبد العزيز . والغوائل : الدواهي .

٣ - ابن حزم : مضى الكلام عنه ، ق : ٦ هامش : ٢ والحرمات : مفردا حرمة (بضم ففتح) ، وهو ما لا يحل انتهاكه . الوصائل : جمع وصيلة وهي ما يوصل به ، أى قرابته من عمر .

٤ - وكيف : أنساب الأشراف . الأغاني : ٤ : ٢٤٧ ، أمالي المرتضى ، للنوم طعما : أنساب الأشراف ، أمالي المرتضى . وفي قرابة الأحوص لعمر انظر ق : ٢٤ هامش : ١٦ .

٥ - الحزمي : نسبة إلى ابن حزم . والجاه : القدر والمنزلة .

٩ - النافلة : العطية .

١١ - غيب الأمر : عاقبته وآخره .

١٢ - فرتني : مضى الكلام عنها ، ق : ١١٥ هامش : ١ . والدين هنا : العادة .

١٣ - في الأصل (الأغاني) : بنو حيق (بفتح الباء) ، والصواب بالكسر ، والحق : الضراط . وفائل : تقول فال رأى الرجل ، أى أخطأ وضعف ، فهو فائل الرأى ، وفيل الرأى ، وقال ، من غير إضافة ، والجمع أفيال .

١٥- فَمَنْ يَكْ أَمْسَى سَائِلًا بِشِمَاتِهِ

بِمَا حَلَّ لِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ

١٦- فَقَدْ عَجَمْتُ مَنَى الْعَوَاجِمُ مَا جِدَا

صَبُورًا عَلَى عَضَاتٍ تِلْكَ التَّلَاتِلِ

١٥ - فمن يك عنا : معجم الأدباء ٦ : ٧٥ . ومن يك عنى : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ . عن شماته : أنساب الأشراف ، أمالى المرتضى ، مجموعة المعاني . لشماته : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ . ليشتت لى : أمالى المرتضى . لما مسنا : معجم الأدباء ٦ : ٧٥ . لما نابنى : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ . بما ساءنى : مجموعة المعاني . شامتا غير سائل : أنساب الأشراف ، تحريف .

١٦ - لقد : العقد الفريد ، حماسة ابن الشجرى ، فما عجمت منا : معجم الأدباء ٦ : ٧٥ ، تحريف ورواية العقد الفريد :

لقد عَجَبْتُ مِنْهُ اللَّيَالَى لِأَنَّهُ صَبُورٌ

عجمت منى الحوادث : أمالى المرتضى ، حماسة ابن الشجرى ، مجموعة المعاني . ورواية معجم الأدباء (١٤ : ٦٩) :

فَقَدْ أَبْرَزْتُ مَنَى الْخُطُوبِ ابْنَ حُرَّةٍ *

وأصل العجم : العض ، والعواجم : الأسنان ، تقول : عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب والدهور ، أى خبرته ، وفلان صلب المعجم : أى إذا عجمته الأمور وجدته متينا . وفى حديث طلحة لعمر بن الخطاب : لقد جرسك الأمور وعجمتك البلايا . على عضلاء : العقد الفريد ، ولم أجد هذا الحرف فى المعاجم ومادته « عضل » ، كما ترى ، ومن معانيها : الشدة والضيق والدواهى وما لا قبل للإنسان به . على غماء : أمالى المرتضى ، حماسة ابن الشجرى . على حرات : معجم الأدباء ٦ : ٧٦ ، جمع حرة وهى العذاب الموجه . على أهوال : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ . تلك البلايل : أنساب الأشراف ، العقد الفريد ، أمالى المرتضى ، حماسة ابن الشجرى ، رواية الأصل أجود ، تلك الزلازل : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ ، مجموعة المعاني ، وهى جيدة ، والتلاتل : الشدائد . وانظر إلى قول كعب بن سعد :

لَقَدْ عَجَمْتُ مَنَى الْحَوَادِثُ مَا جِدَا عَرُوفًا لِصَرْفِ الدَّهْرِ حِينَ يَنْوُبُ

(١٣٣)

١ - وما الشعر إلا خطبة من مؤلف بمنطق حق أو بمنطق باطل

(١٣٣)

• قال أبو الفرج في خبر هذه القصيدة (الأغاني ٩ : ٢٥٦ - ٢٦٠) :

(أخبرني محمد بن خلف وكيع قال أخبرني عبد الله بن دينار مولى بني نصر بن معاوية قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن التميمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهيل عن حماد الراوية ، وأخبرني محمد بن حسين الكندي خطيب القادسية قال حدثنا الرياشي قال حدثنا شيكان بن مالك قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل الجحدري عن حماد الراوية ، والروايتان متقاربتان وأكثر اللفظ للرياشي ، قال : دخلت المدينة التمس العلم ، فكان أول من لقيت كثير عزة . فقلت : يا أبا صخر ، ما عندك من بضاعتي ؟ قال : عندي ما عند الأحوص ونصيب . قلت : وما هو ؟ قال : هما أختي بالخبارك . فقلت له : إنا لم نحت الميطي نحوكم شهراً نطلب ما عندكم إلا لبقى لكم ذكر ، قل من يفعل ذلك ، فأخبرني عما سألتك ليكون ما تخبرني به حديثاً آخذة عنك . فقال : إنه لما كان من أمر عمر بن عبد العزيز ما كان ، قديمنا أنا ونصيب والأحوص وكل واحد منا يدل بسابقته عند عبد العزيز وإخائه لعمر . فكان أول من لقينا سلمة بن عبد الملك وهو يومئذ في العرب ، وكل واحد منا ينظر في عطفه لايشك أنه شريك الخليفة في الخلافة ، فأحسن ضيافتنا وأكرم مؤثنا ، ثم قال : أما علمتم أن إمامكم لا يعطي الشعراء شيئاً ؟ قلنا : قد جئنا الآن ، فوجه لنا في هذا الأمر وجهاً . فقال : إن كان ذو دين من آل مروان قد ولي الخلافة فقد بقي من ذوى دنياه من يقضى حوائجكم ويفعل بكم ما أنتم له أهل . فأقمنا على بابه أربعة أشهر لا نصير إليه وجعل مسلمة يستأذن لنا فلا يؤذن . فقلت لو أتيت المسجد يوم الجمعة فتحفظت من كلام عمر شيئاً ! . فأتيت المسجد فانا أول من حفظ كلامه ، سمعته يقول في خطبة له : لكل سفر زاد لا محالة ، فتزودوا من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله له من ثوابه وعقابه ، فعول طلباً لهذا وخوفاً من هذا . ولا يطولن عليكم الأمد فتفسو قلوبكم ، وتنفادوا لعدوكم . واغلموا أنه إنما يطعمين بالدنيا من وثق بالنجاة من عذاب الله في الآخرة . فأما من لا يدأوى جزحاً إلا أصابه جرح من ناحية أخرى ، فكيف يطعمين بالدنيا ! أعوذ بالله أن أمرك بما أنهى نفسه عنه فتخسر صفقتي ، وتبدؤ عيالي ، وتظهر مسكنتي يوم لا ينفع فيه إلا الحق والصدق . فازتج المسجد بالكاء ، وبكى عمر حتى بل ثوبه ، حتى ظننا أنه قاض تحبه . فبلغت إلى صاحبي فقلت : جددنا لعمر من الشعر غير ما عذذناه ، فليس الرجل بدتيوى . ثم إن مسلمة استأذن لنا يوم الجمعة بعدما أذن للامة . فدخلنا فسلمنا عليه بالخلافة فرد علينا . فقلت له : يا أمير المؤمنين ، طال الثواء وقلب الفائدة وتحذت بجفائك إيانا وفود العرب . فقال : يا كثير ، أما سبغت إلى قول الله عز وجل في كتابه : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ أفين هؤلاء أنت ؟ فقلت له وأنا ضاحك : أنا ابن سبيل ومُنقطع به . قال : أو لست ضيف أبي سعيد ؟ قلت : بلى . قال : ما أحسب من كان ضيف أبي سعيد ابن سبيل ولا مُنقطعاً به . ثم استأذنته في الإتيان ، فقال : قل ولا تقل إلا حقاً فإن الله سائلك ، فقلت :

=

- ٢ - فلا تَقْبَلَنَّ إِلَّا الَّذِي وَافَقَ الرُّضَا
 ٣ - رَأْيَاكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ يَمَنَةً
 ٤ - وَلَكِنْ أَخَذْتَ الْقَصْدَ جُهْدَكَ كُلَّهُ
 ٥ - فَقُلْنَا ، وَلَمْ تَكْذِبْ ، بَمَا قَدْ بَدَا لَنَا
 ٦ - وَمَنْ ذَا يُرَدُّ السَّهْمَ بَعْدَ مُرُوقِهِ
 وَلَا تَرْجِعْنَا كَالنِّسَاءِ الْأَرَامِلِ
 وَلَا يَسْرَةَ فِعْلَ الظُّلُومِ الْمُجَادِلِ
 وَتَقْفُو مِثَالَ الصَّالِحِينَ الْأَوَائِلِ
 وَمَنْ ذَا يُرَدُّ الْحَقُّ مِنْ قَوْلٍ عَاذِلِ
 عَلَى فُوقِهِ إِنْ عَارَ مِنْ نَزْعِ نَائِلِ

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلَيَّا وَلَمْ تُخَفْ بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ

.....

فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرٌ ، إِنَّ اللَّهَ سَأَلْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا قُلْتَ . ثُمَّ تَقَدَّمْ إِلَيَّ الْأَحْوَصُ فَاسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : قُلْ
 وَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا ، فَبَيَّنَّ اللَّهُ سَأَلْتُكَ . فَأَنْشَدَهُ :

وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ بَمِنْطِقٍ حَقٌّ أَوْ بَمِنْطِقٍ بَاطِلٍ

... ..

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا أَحْوَصُ ، إِنَّ اللَّهَ سَأَلْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا قُلْتَ . ثُمَّ تَقَدَّمْ إِلَيَّ نُصَيْبٌ فَاسْتَأْذَنَ فِي
 الْإِنْشَادِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَأَمَرَهُ بِاللَّحَاقِ بِذَائِقِ . وَأَمَرُ لِي وَلِلْأَحْوَصِ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمِائَةِ
 وَخَمْسِينَ دِرْهَمًا .

قَالَ الرَّيَاشِيُّ فِي خَبَرِهِ : فَقَالَ لَنَا : مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ ، فَانْتَظَرُوا حَتَّى يَخْرُجَ عَطَائِي فَأَوَاسِيكُمْ مِنْهُ .
 فَانْتَظَرْنَاهُ حَتَّى خَرَجَ . فَأَمَرُ لِي وَلِلْأَحْوَصِ بِثَلَاثَةِ دُرْهَمٍ ، وَأَمَرُ لِنُصَيْبٍ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دِرْهَمًا ، فَمَا رَأَيْتُ
 أُعْظِمَ بَرَكَةً مِنَ الثَّلَاثِ الْمِائَةِ الَّتِي أُعْطَانِي ، ابْتِغَتْ بِهَا وَصِيْفَةً فَعَلِمْتُهَا الْغِنَاءَ فَبَعَثَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ .

وَانْظُرْ أَيْضًا الْخَبَرَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ١ : ٤٨٥ - ٤٨٧ وَالْعَقْدَ الْفَرِيدَ ٢ : ٩٠ - ٩١ .

١ - وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا حِكْمَةٌ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . لِمِنْطِقٍ حَقٌّ أَوْ لِمِنْطِقٍ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ .

٣ - وَلَا شَأْمَةٌ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . الظُّلُومُ الْخَاتِلُ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ، تَجْرِيدُ الْأَغَانِي .

٤ - أَخَذْتَ الْحَقَّ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . تَقَدَّ مِثَالُ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ .

٥ - مِنْ قَوْلٍ قَاتِلٍ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . عَاذِلٌ : كَذَا بِالْأَصْلِ (الْأَغَانِي) ، وَلَا أَرَى لَهَا
 وَجْهًا ، وَالصَّوَابُ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ .

٦ - بَعْدَ مَضَائِهِ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . وَالْفَوْقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ . إِذْ عَارَ : الشُّعْرُ
 وَالشُّعْرَاءُ ، الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . وَعَارَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَهْمٌ عَائِرٌ ، لَا يَدْرِي مِنْ رَمَاهُ . وَنَزَعَ (كَضْرَبَ) فِي الْقَوْسِ
 مَدَّ وَتَرَاهَا .

- ٧ - وَلَوْلَا الَّذِي قَدْ عَوَّدْتَنَا خَلَائِفُ
 ٨ - لَمَّا وَحَدَّثَ شَهْرًا بِرَخْلَى جَسْرَةً
 ٩ - وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
 ١٠ - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّعْرِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ
 ١١ - وَكَانَ مُصِيبًا صَادِقًا لَا يَعْيبُهُ
 ١٢ - فَإِنَّ لَنَا قُرْبَى ، وَمَحْضَ مَوَدَّةٍ ،
 ١٣ - فَذَاؤُوا عَدُوَّ السَّلَامِ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ
 ١٤ - فَقَبْلَكَ مَا أُعْطِيَ الْهَنْدَةَ جِلَّةً
- غَطَارِيفُ كَانَتْ كَاللِّيُوثِ الْبَوَاسِلِ
 تُقَلُّ مُتَوْنَ الْبَيْدِ بَيْنَ الرُّوَاحِلِ
 صُرْفُنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفْاضِلِ
 وَإِنْ كَانَ مِثْلَ الدُّرِّ مِنْ قَوْلِ قَائِلِ
 سِوَى أَنَّهُ يُبْنَى بِنَاءَ الْمَنَازِلِ
 وَمِيرَاثَ آبَاءٍ مَشَوْا بِالْمَنَاصِلِ
 وَأَرْسَوْا عُمُودَ الدِّينِ بَعْدَ تَمَائِلِ
 عَلَى الشَّعْرِ كَعَبًا مِنْ سَدِيسٍ وَبَازِلِ

٧ - غطاريف كانوا : الشعر والشعراء ، العقد الفريد ، تجريد الأغاني . والغطاريف : جمع غطريف وهو السيد الشريف السخي . والبواسل : مفردا باسل ، وقد مضى تفسيرها ، ق : ١١٤ ، هامش : ٤٣ .

٨ - الوخذ : مضى تفسيرها ، ق : ٢٤ ، هامش : ٢٥ . والجسرة : الناقة الطويلة الضخمة . رسالة : الشعر والشعراء . شملة : العقد الفريد . رسالة : عيون التواريخ . نقد : الشعر والشعراء ، العقد الفريد . متان : الشعر والشعراء . متان البید : عيون التواريخ ، خطأ . الرواحل : جمع راحلة وهي الناقة الصالحة لأن ترحل .

٩ - رواية البحر المحيط :

وإِنَّا لَنَرْجُو عَاجِلًا مِنْكَ مِثْلَمَا رَجَوْنَاهُ قَدَمًا

حبيبا زمانا : العقد الفريد . ذويك الأوائل : الشعر والشعراء ، العقد الفريد .

١٠ - من قتل فاتل : الشعر والشعراء ، من نظم قائل : العقد الفريد .

١٢ - مضى ذكر القرابة التي بينه وبين عمر ، انظر ق : ٢٤ ، هامش : ١٦ . والمحض من كل شيء : الخالص ، يقال : محضته الود وأعحضته إذا أخلصته . والمناصل : جمع منصل (بضم فسكون فضم) وهو السيف .

١٣ - وذادوا : الشعر والشعراء . عماد الدين : تجريد الأغاني .

١٤ - وقبلك : الشعر والشعراء . العقد الفريد . ما أعطى هندية : الشعر والشعراء ، العملة ، تجريد الأغاني . ما أعطى الرسول : تجريد الأغاني . والهندية : اسم للماثة من الإبل خاصة . والسديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة . والبازل : الذي فطر نابه ، أى انشقى ، وذلك في السنة التاسعة .

- ١٥- رَسُولُ الْإِلَهِ الْمُصْطَفَى بِنُبُوَّةٍ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ
 ١٦- فَكُلُّ الذِي عَدَدْتُ يَكْفِيكَ بَعْضُهُ وَتِلْكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ السَّوَائِلِ
 ١٧- إِذَا نَالَ لَمْ يَفْرَحْ ، وَلَيْسَ لِنَكْبَةٍ إِذَا حَدَّثْتَ بِالْخَاضِيعِ الْمُتَضَائِلِ

(١٣٤)

١- أَيُّ هَذَا الْمُخْبِرِي عَنْ يَزِيدٍ بِصَلَاحٍ ، فَذَلِكَ أَهْلِي وَمَالِي

١٥ - الإله المستضاء بنوره : الشعر والشعراء ، العقد الفريد ، العمدة . المصطفى برسالة : تجريد الأغاني . المعروف أن رسول الله ﷺ لما أنشد كعب بن زهير قصيدته اللامية « بانت سعاد » ووصل فيها إلى قوله :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

ألقى عليه بردة كانت عليه ، بذل له فيها معاوية عشر آلاف درهم ، فقال : ما كنت لأؤثر بثوب رسول الله ﷺ أحدا . فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألفا فأخذها منهم .
 ١٦ - رواية الشعر والشعراء :

* وَقَلِّكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ سَوَائِلِ *

وفي عيون التواريخ :

* وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ السَّوَائِلِ *

خطأ .

١٧ - إذا سر لم يفرح : أمالي المرتضى ، حماسة ابن الشجري ، مجموعة المعاني ، رواية سقيمة . إذا سر لم يطر : معجم الأدباء ٦ : ٧٦ . أملت به بالخاشع : العقد الفريد ، أمالي المرتضى ، حماسة ابن الشجري ، معجم الأدباء ٦ : ٧٦ ، مجموعة المعاني . إذا نزلت بالخاشع : معجم الأدباء ١٤ : ٦٩ . وذكر المرتضى أن هذا البيت مأخوذ من قول لقيط بن زراراة :

لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءُ الْعَيْشِ سَاعَدَهُ وَلَيْسَ إِنْ عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا

(١٣٤)

• قال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠)

(أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال : كَتَبَ إِلَيَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ حَدَّثَهُ :

٢ - ما أُبَالَى إِذَا يَزِيدُ بَقَى لِي مَنْ تَوَلَّى بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالَى

(١٣٥)

١ - قَدْ وَدَّعْتُكَ وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالَى نَعَمْ ، وَدَاعَ تَنَاءٍ غَيْرِ إِذْلَالِ

٢ - وَعَادَ مَا أُوْدَعْتَنِي مِنْ مَوَدَّتِهَا بَعْدَ الْمَوَاتِيْقِ كَالْجَارِي مِنَ الْآلِ

أَنَّ الْأُحُوصَ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِذَهْلِكَ حَتَّى مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَدَسَّ إِلَى حَبَابَةِ فَعَنَّتْ يَزِيدَ بِأَبْيَاتِ
له - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَطْنَهَا قَوْلَهُ :

أَيُّهَا الْمُخْبِرَى

... أَرَاهُ عَرَّضَ بِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْرَحَ مَعَ بَنِي مَرْوَانَ - فَقَالَ : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَتْ :
الْأُحُوصُ ، وَهُوَ ثَأْمَرُهُ ، وَكَلَمَتُهُ فِي أَمَانَةِ فَاثْمَتِهِ . فَلَمَّا أَصْبَحَ حَضَرَ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ (السَّمْطُ ٢ : ٧٨٦) :

(فَرَّدَ : يَعْنِي يَزِيدُ « الْأُحُوصَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ ذَهْلِكَ . وَأَجَلَى إِلَيْهَا عِرَاكَ بْنُ مَالِكِ الْفَقِيهِ ، وَهَاتَانِ مِنْ
نَوَادِرِهِ ، فَاهْلُ ذَهْلِكَ يَزُودُونَ الشَّعْرَ عَنِ الْأُحُوصِ ، وَالْفَقْءُ عَنْ عِرَاكَ ...)

٢ - رَوَايَةُ السَّمْطِ وَعْيُونَ التَّوَارِيخِ :

* مَا أُبَالَى إِذَا بَقَى لِي يَزِيدُ *

وَبَقِيَ هُنَا : عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ ، فَيَقُولُونَ فِي بَقَى يَبْقَى ، وَفَنَى يَفْنَى : بَقَى يَبْقَى ، وَفَنَى
يَفْنَى . فَيَفْرُونَ مِنَ الْكُسْرِ إِلَى الْفَتْحِ لِحَفْتِهِ . « بِهِ » : يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يَعْضُ بِهِ .

(١٣٥)

١ - الصَّارِمُ : تَقُولُ صَرَمَهُ أَيْ قَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ . وَفِي الْأَصْلِ (الزَّهْرَةُ) : وَدَاعُ بِنَاءٍ غَيْرِ
(بَضْمِ الْعَيْنِ ، وَكُسْرِ الرَّاءِ) ، خَطَأً ، وَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّوَابُ . وَأَدْلُ عَلَيْهِ وَتَدَلُّلُ : انْبَسَطَ وَوُثِقَ بِمَحَبَّتِهِ
فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَدْلُ فَاثْمَلُ .

٢ - وَدَّعْتَنِي : كَذَا كَانَ بِالْأَصْلِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا ثَبَتَ . وَالْآلُ : مَضَى تَفْسِيرُهَا ،
ق : ١٠٧ ، هَامِش : ٨ .

- ٣ - فُكُلْتُ ، لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا خَتَرَتْ
 ٤ - إِنْ تَصْرِمِ الْحَبْلَ أَوْ تُرْضِ الْوُشَاةَ بِنَا
 ٥ - فَقَدْ أَرَاهَا وَمَا تَبْغِي بِنَا بَدَلًا
 ٦ - أَبْقَى لَهَا الدَّهْرُ مِنْ وَدَى الَّذِي عَهَدَتْ
 ٧ - شَوْقًا إِلَيْهَا إِذَا بُتَّتْ مَنَاسِبُهَا
 ٨ - وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي ، وَقَدْ زَعَمَتْ
 ٩ - إِنْ كَانَ يُسَلِّي فُؤَادِي مَا أُثْبِتَ بِهِ
 ١٠ - جُهِدًا لِأَعْلِمَهَا الْوَدَّ الَّذِي عَهَدَتْ
- وطَاوَعَتْ قَوْلَ أَغْدَائِي وَعُذَّالِي
 أَوْ تُنْسِي قَدْ رَضِيتَ مِنَّا بِأَبْدَالِ
 وَلَا تُطِيعُ بِنَا فِي سَالِفِ الْحَالِ
 أَمْرَيْنِ لَمْ يَبْرَحَا مِنِّي عَلَيَّ بَالِ
 يَوْمًا وَأَبْصَرْتُ مِنْهَا رَسْمَ أَطْلَالِ
 أَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ حِفْظَ السَّرِّ أَمْثَالِي
 فَلَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَلَا مَالِي
 عِنْدِي ، وَأَكْذْتُ أَقْوَالَ بِأَقْوَالِ

(١٣٦*)

- ١ - فَإِنْ تَصِلِي أَصْلِكَ ، وَإِنْ تَبِينِي بِصُرْمِكَ قَبْلَ وَصْلِكَ لَا أَبَالِي

- ٢ - وَلَا الْفَى كَمَنْ إِنْ سِيَمَ صَرْمًا تَعَرَّضَ كَنَى يُرَدُّ إِلَى الْوَصَالِ

٣ - ختر (كضرب) خترا ، والختر : الغدر والخديعة ، أو هو أسوأ الغدر وأقبحه .
 ٧ - بتت مناسبا : كذا بالأصل ، ولم أهدت إلى صوابها ، ولعلها بالشين المعجمة ، من قولهم نشب بعضهم في بعض ، أى دخل وتعلق ، وفي حديث العباس يوم حنين : حتى تناشبوا حول رسول الله ﷺ ، أى تضاموا . يعنى هنا أنه سيقى على ودها حتى ولو قطعت هذه العلاقة التي كانت بينهما .

(١٣٦)

• ذكر المبرد في الكامل ١ : ٣٢١ وأبو الفرج في الأغاني ١٢ : ١١٥ والمرزبانى في الموشح : ١٦٣ خيرا طويلا لهذه الأبيات مؤداه اجتماع عمر بن أبى ربيعة ونصيب والأحوص عند كثير ونقده لشعرهم ونقدهم لشعره ، فانظره إذا شئت في مظانه التي ذكرت .

١ - وإن تعودى : الكامل ، كتاب الصناعتين . بهجر : الكامل ، كتاب الصناعتين ، سر الفصاحة . بهجرك قبل : العقد الفريد . بعد وصلك : الكامل ، العقد الفريد ، الأغاني ، كتاب الصناعتين ، سر الفصاحة ، خزانة الأدب ، وهى رواية جيدة ، وعندى أنها أجود من الأصل ، التي انفرد بها المرزبانى ، ووقع المجران بعد حلاوة الوصال أشد وأمر من وقعه قبل الوصال ، إذ ليس ثم وصال فيكون المجران . ما أبالى : العقد الفريد .

٢ - هذا البيت زيادة عن الأغاني . سيم خسفا : خزانة الأدب . ويقال : تعرض فلان فلانا يسأله أى تصدى له يسأله ، وتعرض معروفة ولمعروفة أى تصدى .

- ٣ - وإِنِّي لِلْمُودَّةِ ذُو حِفَاطٍ أَوَاصِلُ مَنْ يَهْشُ إِلَى وَصَالِي
٤ - وَأَقْطَعُ حَبْلَ ذِي مَلَقٍ كَذُوبٍ سَرِيعٍ فِي الْخُطُوبِ إِلَى انْتِقَالِ

(* ١٣٧)

- ١ - أَكْرَعُ الْكَرْعَةَ الرَّوِيَّةَ مِنْهَا ثُمَّ أَصْحُو وَمَا شَفَيْتُ غَلِيلِي
٢ - كَمْ أَتَى دُونَ عَهْدِ أُمِّ جَمِيلٍ مِنْ إِنِّي حَاجَةٌ وَلُبُّ طَوِيلٍ
٣ - وَصِيَّاحُ الْغُرَابِ أَنْ سِرَّ فَاسْرِعْ سَوْفَ تَحْطَى بِنَائِلٍ وَقَبُولِ

قافية الميم

(* ١٣٨)

- ١ - زُبَيْرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَبِالْحَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمُ
٢ - أُسَائِلُ عَنْهَا كُلَّ فَرْدٍ لَقَيْتُهُ وَمَا لِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْتَبَتِنَا عِلْمُ

٣ - فإني : الصداقة والصديق .

(١٣٧)

• هذه الأبيات من المائة المختارة .

- ١ - يقال : كرع الإنسان في الماء إذا تناوله بفيه من موضعه .
٢ - إني : حرف من الأضداد ، وإني الحاجة : بلوغها ، والتأخير فيها ، وهو المقصود هنا .

(١٣٨)

• انظر التخرج ، ففيه من الشعر زيادة لم أشأ هنا إثباتها ، وفي نسبته اختلاف .

- ١ - بالجزع منها ... وبالعرج : معجم ما استعجم (ودان) . وفي معجم البلدان ووفاء الوفا :

تُشَوِّقُنِي بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَبِالْحَبْتِ مِنْ أَعْلَى

والعرج : قرية جامعة في واد بنواحي الطائف ، إليها ينسب العرجي الشاعر ، وأيضاً عقبة بين مكة والمدينة .
والحيف : انظر ، ق : ٩٦ هامش : ١ .

- ٢ - كل ركب : الأغاني ، معجم البلدان ، معجم ما استعجم (ودان) . ركب لقيتهم ... بعد =

- ٣ - أَيَا صَاحِبِ النَّخْلَاتِ مِنْ بَطْنِ أُرْتُدَّ
إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمُ
٤ - فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا
فَأِنِّي لَهَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ سِلْمُ

(١٣٩)

- ١ - وَإِنْ أَظْلَمْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ طَخِيَّةً
أَضَاءَ بَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ مَنْسِمُ

= أن فارقت : معجم مااستعجم (ودان) . وفي تاريخ دمشق :

أَسْأَلُ عَنْهَا ، فَهَلْ مِنْ مُخَبَّرٍ فَمَا لِي بِنُعْمَى بَعْدَ مَكْتَنَّا عِلْمُ

بعد مكتنا : معجم البلدان ، خطأ .

٣ - أَمْ تَسْأَلُ : معجم مااستعجم (أُرْتُدَّ) ، معجم البلدان ، اللسان ، وفاء الوفاء ، التاج . أَلَا تَسْأَلُ : معجم مااستعجم (ودان) . أَلَا تَسْأَلُ : اللسان . الأطلال : معجم مااستعجم (أُرْتُدَّ) . الخيمات : الأغاني ، معجم مااستعجم (ودان) ، معجم البلدان ، اللسان ، وفاء الوفاء ، التاج . وَأُرْتُدَّ : واد بين مكة والمدينة في دار الأبواء . وودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة من نواحي الفرع بينها وبين هرثى ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال . وقال ياقوت : (قرأت بخط كراع الهنائي على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه قال بعضهم : خرجت حاجا فلما جرت بودان أنشدت :

أَيَا صَاحِبِ الْخِيَمَاتِ مِنْ بَعْدِ أُرْتُدَّ إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمُ

فقال لي رجل من أهلها : انظر ، هل ترى نخلا ؟ فقلت : لا ، فقال : هذا خطأ ، وإنما هو : النخل ، ونخل الوادي جانبه) .

٤ - فَإِنْ يَكُ : معجم الأدباء ، معجم البلدان ، نهاية الأرب . بين قومي وبينها : معجم مااستعجم (ودان) ، نهاية الأرب ، ليست جيدة . فقد ترغى من كل : معجم مااستعجم (ودان) . في كل نائرة : معجم مااستعجم (ودان) ، الأغاني . في كل نائرة : معجم البلدان . في كل نائبة : معجم الأدباء ، نهاية الأرب .

(١٣٩)

١ - عَلَى النَّاسِ غَمَةٌ : اللسان ، التاج . الطخية : الظلمة . وَأُورِدَ الزَّمْخَشَرَى هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى =

(١٤٠)

- ١ - اَنَّ نَادَى هَدِيلاً ، ذاتَ فَلَجٍ مَعَ الإِشْرَاقِ ، فِي قَتْنٍ حَمَامٍ
٢ - ظَلَلْتَ كَأَنَّ دَمْعَكَ دُرٌّ سِلْكٍ هَوَى نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النُّظَامُ

= أن « المنسم » معناه : العلامة والأثر ، وأورده ابن منظور والزبيدي شاهداً على أن « المنسم » معناه : الطريق .

(١٤٠)

• قال أبو الفرج في خبر هذه الأبيات (١٥ : ٢٩٣ - ٢٩٤) :

(أخبرني الحريري قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد بن ثابت بن إبراهيم بن خلاد الأنصاري قال : حدثني أبو عبد الله بن سعد الأنصاري قال :

قَدِمَ الْأَحْوَصُ الْبَصْرَةَ فمَخَظَبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ تَمِيمِ ابْنَتِهِ ، وَذَكَرَ لَهُ نَسَبَهُ ، فَقَالَ : هَاتِ لِي شَاهِدًا وَاحِدًا يَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حَجِيٍّ الذُّبُرِ وَأَزْوَجُكَ . فَجَاءَهُ بِمَنْ شَهِدَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ الْأَمْنَةَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا . فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُخْتُهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَرِيبًا مِنْ طَرِيقِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ : اْعِدْ لِي إِلَى أُخْتِي . ففَعَلَ . فَذَبَحَتْ لَهُمْ وَأَكْرَمَتْهُمْ . وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ زَوْجُهَا فِي إِبْلِهِ ، فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْأَحْوَصِ لَهُ : أَقِمِ حَتَّى يَأْتِيَ . فَلَمَّا أُمْسُوا رَاحَ مَعَ إِبْلِهِ وَرِعَائِهِ ، وَرَاحَتْ غَنَمُهُ قَرَاخَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٍ كَثِيرٍ . وَكَانَتْ يُسَمَّى مَطْرًا . فَلَمَّا رَأَى الْأَحْوَصُ أَزْدَرَاهُ وَاقْتَحَمَتْهُ عَيْنُهُ ، وَكَانَ قَبِيحًا ذَمِيمًا . فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ : قُمْ إِلَى سِلْفِكَ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فَقَالَ وَأَشَارَ إِلَى أُخْتِ زَوْجَتِهِ بِإصْبَعِهِ :

سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ مَطَرٌ وَبَنُوهُ ، وَكَادَ الْأَمْرُ يَتَفَاقَمُ حَتَّى حُجِرَ

بينهم) .

١ - لأن نادى : شرح شواهد المغنى . والهديل : مضى تفسيره ، ق : ٨٥ ، هامش : ٨ . وقال الزجاجي في أماليه : ٨٢ (أما قوله : « اَنَّ نَادَى هَدِيلاً » فإني سمعت أبا الحسن الأخفش يقول : سمعت المبرد يقول : أصحابنا يقولون : هدل الحمام هديلاً ، وهدر هديراً ، إذا صوت . وهدر الجمل ولا يقال هدل . وغير أصحابنا يميزه) . يوم فلج : الأغاني ، شرح الشواهد الكبرى ، شرح شواهد المغنى . وفلج : واد بين البصرة وحمى ضرية ، في طريق مكة ، وهو من منازل بني العنبر بن عمرو بن تميم . والفتن : مضى تفسيره ، ق : ٨٥ ، هامش : ٨ .

٢ - النسق : ما كان على طريقة نظام واحد ، يعنى متتابعاً ، بعضه في إثر بعض . وهى خيطا : شرح الشواهد الكبرى . وأسلمه : خذله لم يمسكه . والنظام : الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وغيره والجمع نظم (بضمين) .

- ٣ - تَمُوتُ تَشْوَقًا طَرَبًا وَتَحْيَى
 ٤ - كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أَمْ حَفْصٍ
 ٥ - صَرِيْعٌ مُدَامَةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ
 ٦ - وَأَنْتَى مِنْ دِيَارِكَ أَمْ حَفْصٍ ؟
 ٧ - أَحُلُّ التَّعَفِّ مِنْ أُحْدٍ ، وَأَذْنَى
 ٨ - سَلَامٌ لِلَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

٣ - الطرب : مضى تفسيرها ، ق : ١١ هامش : ١ . طورا ونحيا : الأغاني ، شرح الشواهد الكبرى . وجوى (كفرح) فهو جو أخذته الجوى ، وهو الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن . وفي الأغاني :

* وَأَنْتَ جَدِيرُ أَنْتَ مُسْتَهَامُ *

ليست جيدة . ثم لا سبب هناك لعدم إجراء « جدير » ، وكان له أن يجريها ، ويجعل همزة « أنك » همزة وصل . وأنت حر : شرح الشواهد الكبرى ، ليست جيدة كذلك . وهام (كضرب) الرجل ، واستهيم فؤاده (بالبناء للمجهول) فهو مستهام : ذهب به الهيام ، فهام على وجه عشقا ووجدا .

٤ - كَأْنَى : العقد الفريد . أم عمرو : الأغاني ، شرح الشواهد الكبرى . وخلق : مضى تفسيرها ، ق : ١١٢ ، هامش : ٢ . وحبل رمل ورم (بكسر الراء) وأرمل . بل مقطوع ، وصفوه بالجمع ، على توهم كل قطعة منه رمة .

٥ - غلبت عليها : شرح الشواهد الكبرى ، تحريف ، ومدامة : مضى تفسيرها ، ق : ٣٩ هامش : ١ .

٦ - من بلادك : أمالي الزجاجي ، الأغاني ، شرح الشواهد الكبرى ، تزيين الأسواق . دارا تحل بها : الأغاني . تحليه الغمام : تزيين الأسواق .

٧ - تحل النهد : الأغاني ، شرح الشواهد الكبرى . والنعف : انظر ق : ٣٦ ، هامش : ١ ، وأحد : مضى ذكره ، ق : ٣٧ ، هامش : ٢ . والشبيكة : منزل من منزل حاج البصرة ، بينه وبين وجرة أميال . شبيكة : معجم ما استعجم . النسيكة : شرح الشواهد الكبرى ، خطأ . وسنام : جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة . أو سهام : شرح الشواهد الكبرى ، خطأ .

٨ - هذا البيت من الشواهد النحوية ، وقلما يخلو منه كتاب ، يستدل به النحاة على تنوين المنادى المبني على الضم . واختار الخليل وسيبويه والمازني والفراء أن ينونوه مرفوعا ، على لفظه . واختار أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وابن إسحق الجرهمي أن ينونوه منصوبا ، على رده لأصله .

- ٩ - ولا غَفَرَ الإلهُ لِمُنْكِحِهَا ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
 ١٠ - فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئاً فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ
 ١١ - كَأَنَّ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى غَدَاةَ يَرُومُهَا مَطَرٌ نِيَامٌ
 ١٢ - فَلَوْ لَمْ يُنْكِحُوا إِلَّا كَفِياً لَكَانَ كَفِياً الْمَلِكُ الْهُمَامُ
 ١٣ - فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا شَقَّ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

٩ - فلا غفر : أمالي الزجاجي ، شرح الشواهد الكبرى ، شرح شواهد المغنى ، تزيين الأسواق ، خزنة الأدب .

١٠ - وإن يكن : مختار الأغاني . لأن كان : شرح الشواهد الكبرى ، فرائد القلائد ، شرح التصريح . أحل أنثى : الأغاني ، أمالي ابن الشجري ، الحماسة البصرية ، مختار الأغاني . أحل شيء : شرح الشواهد الكبرى ، تزيين الأسواق ، خزنة الأدب ، ورواية الأصل أجود من هاتين الروايتين . وهذا البيت أيضاً قلما يخلو منه كتاب . روى النحاة « مطر » مرفوعاً على أنه فاعل المصدر « نكاح » أضيف إلى المفعول « ها » . ورووه منصوباً على أنه مفعول ، والمصدر مضاف إلى الفاعل . ورووه مجروراً على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضامين بضمير فاعل أو مفعول .

١١ - غداة يعرفهم : شرح الشواهد الكبرى ، وأنكر العيني هذه الرواية ، أقول : لها وجه ، أى غداة يسوءهم ويصيبهم بالمرّة بزواجه منها . غداة نكاحها مطر : خزنة الأدب .

١٢ - الكفى : الكفى ، سهلت همزته . والكفاءة فى النكاح : أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى دينها ونسبها وحسبها وبيتها . إلا كفاء ، تزيين الأسواق ، تحريف .

١٣ - لها بكفاء : أمالي الزجاجي ، الأغاني ، أمالي ابن الشجري ، الحماسة البصرية ، البحر المحيط ، اللسان ، شذور الذهب ، شرح بانت سعاد ، أوضح المسالك ، شرح الشواهد الكبرى ، فرائد القلائد ، شرح التصريح ، شرح شواهد المغنى ، مع الهوامع ، تزيين الأسواق ، خزنة الأدب ، التاج . لها بند : الإنصاف فى مسائل الخلاف . لها يعل : شرح الشواهد الكبرى . وإلا عض : أمالي الزجاجي ، الأغاني ، تزيين الأسواق . وإلا يعل : أمالي ابن الشجري ، الإنصاف فى مسائل الخلاف ، الحماسة البصرية ، ثم بقية المصادر المذكورة فى هذا الهامش فى رواية « لها بكفاء » . والبيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه حذف فعل الشرط بعد إلا اكتفاء بالجزاء ، وهو قليل . والتقدير : وإلا تطلقها شق مفركك الحسام . وأورد ثعلب فى مجالسه الشطر الثانى هكذا :

(١٤١ *)

١ - اِنَّمَا الذَّلَفَاءُ هُمِّي فَلْيَدْعِنِي مَن يُلُومُ

= * وَالْأَيُّ يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحَشِيبُ *

والقافية ميمية كما ترى . وقال صاحب تزيين الأسواق ١ : ٣١ بعد أن أورد القصيدة كاملة : (وساق في المطرب (!) الحكاية بعينها إلا أنه زاد بيتاً في الأول وهو :

أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْنِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

وهذا يعنى أن البيت من القصيدة ! وقد وجدته مع بيتين في شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٠٩ ، هما :

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْكَ فَخَبَّرُونِي هَنَا مَنْ ذَاكَ يَكْرَهُهُ الْكَرَامُ
وَلَيْسَ بِمَا أَحَلَّ اللَّهُ بَأْسٌ إِذَا هُوَ لَمْ يُخَالِطْهُ الْحَرَامُ

ولم ينسبها . فلم أثبتها في صلب القصيدة وآثرت التنبيه عليها في الهامش لأنى وجدت تردداً في نسبتها إليه ، وهو قد صرح في القصيدة باسم أخت زوجه وهى سلمى ، بينما في هذه الأبيات كنى قائلها عن المرأة بالنحلة ، وكذلك تفعل العرب . وقال السيوطى ، شرح شواهد المغنى : ٢٦٣ بعد أن أورد البيت الأول : قال البطليوسى : لا أعلم قائله ، قال : ونسبه قوم إلى الأخوص . وقال البغدادى ، خزانة الأدب ١ : ١٩٣ (من ملبح الكنايات قول بعض العرب « الأبيات » ... لا يعرف قائله . وقيل هو للأخوص ، والله أعلم) . والبيت الأول من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه : تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، ويروى البيت أيضاً :

أَلَا يَا نَحْلَةَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ بَرُّودَ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

وقد وردت هذه الأبيات ، كلها أو بعضها ، بدون نسبة في مجالس ثعلب : ٢٣٩ ، كتاب فعلت وأفعلت : ٢٤ ، الجمل : ١٥٩ ، شرح الحماسة للمرزوقى ٢ : ٨٠٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٠ ، الخصائص ٢ : ٣٨٦ ، شرح بانت سعاد : ١٠٠ ، خزانة الحموى : ٤٤١ ، شرح الشواهد الكبرى ١ : ٥٢٧ ، شرح التصريح ١ : ٣٥٥ ، مع الموامع : ١٧٣ ، ٢٢٠ ، خزانة الأدب ١ : ١٩٢ ، ٣١٢ .

(١٤١)

• قال قدامة ، نقد النثر : ٧٥ : (فهذا شعر ليس فيه معنى فائق ، ولا مثل سابق ، ولا تشبيه مستحسن ، ولا غزل مستطوف إلا أن اعتدال وزنه قد كسبه جمالا ، وصور له في القلوب حالا) . وفي هذه الأبيات غناء .

١ - الذلفاء : مغنية كانت بدار جميلة ، فتن بها أهل المدينة ، وقال فيها بعض من كانت عنده وطلقها =

- ٢ - أَحْسَنُ النَّاسِ جَمِيعاً حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ
 ٣ - حَبَبُ الذَّلْفَاءِ عِنْدِي مَنْطِقٌ مِنْهَا رَخِيمٌ
 ٤ - أَصِلُ الْحَبْلَ لِتَرْضَى وَهَى لِلْحَبْلِ صَرُومُ
 ٥ - حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ دَاءٌ مُسْتَكِنٌ لَا يَرِيمُ

(١٤٢)

١ - وَإِنْ بَنَى حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ
 مَنَاطَ الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نُجُومُهَا

= لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي دَارٍ عَدَدْتُ بِهَا طَلَاقَ ذَلْفَاءٍ مِنْ دَارٍ وَمِنْ بَلَدٍ
 فَلَا يَقُولُ ثَلَاثًا قَائِلٌ أَبَدًا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثًا أَتُكَدُّ الْعَدَدُ

وكان إذا عد شيئاً يقول : واحد اثنان أربعة ، ولا يقول ثلاثة . فليلمنى : مختار الأغاني .

٢ - أو تقوم : نقد النثر ، مختار الأغاني .

٤ - الحبل إليها : مختار الأغاني . صروم : تصرمه ، أى تهجره .

٥ - ما يريم : مختار الأغاني . لا يريم : لا يرح .

(١٤٢)

١ - هذا البيت من شواهد سيبويه . والشاهد فيه نصب « مناط الثريا » على الظرفية . وقال الشنتمري في شرحه : (يقول : هم في ارتفاع المنزلة وعلو المرتبة كالغريا إذا استعلت وصارت على قمة الرأس ، ومناطها : معلقها في السماء . وهو من نطت الشيء أنوطه إذا علقته . وأراد بنى حرب : آل سفيان بن حرب) . وقال الأستاذ محمد على سعد في شأن هذا البيت (ص : ١٤٥) : « وعثرت في شعر الأحوص على بيت واحد مفرد لم يبق غيره من قصيدة يمدح بها أحد بنى حرب ... ثم ذكر المصدرين اللذين فيهما هذا البيت وهما الكتاب ٢٠٦/١ ، تحصيل عين الذهب ٢٠٦/١ . وكلامه هذا يشعر أن البيت ليس في ديوان الأحوص ! وإلا لأشار إلى رقم البيت في الديوان بدلا من سيبويه والشنتمري ، والبيت في الطبعة الأولى برقم : ١٤٣ .

(١٤٣ *)

- ١ - وَمَوْلَى سَخِيفِ الرَّأْيِ رِخْوُ تَزِيدُهُ أَنَاتِي وَعَفْوِي جَهْلُهُ عِنْدَهُ ذَمًّا
 ٢ - دَمَلْتُ ، وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأُصِيبَتْهُ بِشَنْعَاءَ بَاقٍ عَارُهَا يَقْرُ الْعَظْمَا
 ٣ - وَكَانَتْ عُرُوقُ السُّوءِ أَزْرَتْ وَقَصُرَتْ بِهِ أَنْ يَنَالَ الْحَمْدَ فَالْتَمَسَ الذَّمَّا
 ٤ - طَوَى حَسَدًا ضِيقًا عَلَى كَأَنَّمَا أَدَاوَى بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلَّمَا

« قال أبو الفرج في خير هذه الأبيات (الأغاني ٢١ : ١١٧) :

(أخبرني الحرَّمِيُّ قال حَدَّثَنَا الرَّزِيُّرُ قال حَدَّثَنِي سليمان بن داود الجمعي قال : اجتاز السَّريُّ بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُثَيْمٍ بن سَاعِدَةَ الأنصاري بالأحوص وهو يُنْشِدُ قوله :

* يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الَّذِي أُتْعَزَلُ *

فقال السَّريُّ :

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ الْمُنَوَّةِ بِاسْمِهِ اقْعُدْ عَلَيَّ مَنْ تَحْتَ سَقْفِكَ وَاغْجَلِ

فَوَائِدُ الْأَحْوَصُ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

فَأَنْتَ وَشَتْمِي فِي أَكَارِيسِ مَالِكٍ وَسَبِّي بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبُحُ النَّجْمَا)

١ - رخو : هشل لين ضعيف . وفي حماسة البحرى :

وَمَوْلَى ضَعِيفِ الرَّأْيِ زَحْفُ تَزِيدُهُ أَنَاتِي وَعَفْوِي ذَنْبُهُ عِنْدَهُ ذَمًّا

ولا وجه لـ « زحف » ههنا .

٢ - دمل الرجل ودامله : داراه ليصلح ما بينه وبينه . يقال : ادمل القوم ، أى اطوهم على ما فهم ، لأصبت (بفتح التاء) : حماسة البحرى ، خطأ . وشنعاء : قصيدة هجاء شنيعة . وتقره : تصدعه . تفرع العظما : حماسة البحرى .

٣ - هذا البيت ذكره المرتضى بعد البيت الأخير ، ولا مكان له هناك . وقد أورده البحرى بعد البيت الثانى ، فأخذت برأوته ورددت البيت إلى مكانه .

٤ - المجمع والمجمع : حيث يجتمع الناس . والكلم : الجرح .

- ٥ - وَيَجْهَلُ أُخْيَانًا فَلَا يَسْتَحْفِنِي
 ٦ - يَصُدُّ وَيَنَائِي فِي الرَّخَاءِ بُودِهِ ،
 ٧ - فَيُفْرِجُ عَنْهُ إِرْبَةَ الْحَصْنِ مَشْهَدِي
 وَلَا أَجْهَلُ الْعُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الْجَلْمَا
 وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الْهَضْمَا
 وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا

- ٨ - وَأَمْنَعُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً
 وَيُسْلِمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِمِي الْجُرْمَا

- ٩ - وَكُنْتُ أَمْرًا عَوْدَ الْفَعَالِ تَهْزُنِي
 ١٠ - وَكُنْتُ وَشْتَمِي فِي أُرُومَةِ مَالِكٍ
 مَاثِرٌ مَجِيدٌ تَالِدٌ لَمْ يَكُنْ زَعْمَا
 بِسَبِيٍّ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبُحُ الثَّجْمَا

٥ - العتبي : الرضى .

- ٦ - بوجهه : حماسة البحرى . وفي الأصل (أمالى المرتضى) : ويدعو ويدعوني ، ولا معنى لها ،
 والتصحيح من حماسة البحرى . المضم : الظلم .
 ٧ - في أمالى المرتضى : (الإربة : الدهاء ، والإربة : العقدة ، وكلا المعنيين يحمل لفظ البيت) . وقد
 جعلها المحقق « الأربة » بفتح الهززة ، والصواب بالكسر وتضم . وفي حماسة البحرى :

وَيُفْرِجُ عَنْهُ سَطْوَةَ الْحَصْنِ مَشْهَدِي وَأَرْقُعُ مِنْهُ عِنْدَ عَثْرَتِهِ الظُّلْمَا

- ٨ - هذا البيت زيادة عن حماسة البحرى . ومنعه : أجاره وحماه . والجريرة : مضى تفسيرها ، ق :
 ٥ ، هامش : ٧ . وأسلم : مضى تفسيرها ، ق : ١٤٠ ، هامش : ٢ . والجارم : المذنب والجاني .
 ٩ - عود الفعّال : جليله وعظيمه . والتالد : مضى تفسيرها ، ق : ٢٥ ، هامش : ٣٢ .
 ١٠ - الأرومة : مضى تفسيرها ، ق : ٩٥ ، هامش : ١ . ومالك : مضى الكلام عنه ، ق : ١٠ .
 هامش : ١ . ورواية الأغاني ٤ : ٢٦٣ والعمدة ومختار الأغاني :

تَمَشَّى بِشْتَمِي فِي أَكَارِيسِ مَالِكٍ تَشِيدُ بِهِ

وفي الأغاني ٢١ : ١١٧ :

* فَأَنْتَ وَشْتَمِي فِي أَكَارِيسِ مَالِكٍ *

وفي مسالك الأبصار :

* تَمَشَّى بِشْتَمِي فِي مَجَالِسِ مَالِكٍ *

وفي الأصل : بسبى له ، خطأ ، والتصحيح من الأغاني وغيره . والأكاريس : مضى شرحها في ق :

٢٥ ، هامش : ٢ .

- ١١- وتُدْعَى إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ
 ١٢- وَإِنَّكَ لَوْ عَدَّدْتَ أَحْسَابَ مَالِكٍ
 ١٣- أَعَادَتْكَ عَبْدًا أَوْ تَنَقَّلْتَ مُكْدِيًا
 ١٤- وَمَا أَنَا بِالْمَحْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكٍ
 ١٥- وَلَكِنْ أَبِي لَوْ قَدْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ

- ١٦- وَلَسْتُ بِلَاقٍ سَيِّدًا سَادَ مَالِكًا
 ١٧- سَتَعْلَمُ إِنْ عَادَيْتَنِي فَقَعَ قَرْقَرٍ
 ١٨- لَقَدْ أَبَقْتُ الْإِيَّامُ مِنِّي وَحَرَسُهَا

١١ - هذا البيت والأربعة التي بعده زيادة عن الأغاني ٢١ : ١١٧ . زيد : هو زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، بطن ضخيم ينقسم على بطون . انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

١٢ - الرجم : القذف بالغيب والظن

١٣ - أكدى الرجل : ألح في المسألة . والجذم : مضى تفسيرها ، ق : ١٠٧ ، هامش : ٤ .

١٤ - فما أنا : الأغاني ٢١ : ١١٧ . والمحسوس : التافه المردول ، وفي الأغاني : المحسوس ، خطأ . ولا من تسمى : تفسير القرطبي ، اللسان . وحق الهمة في « الإسماء » أن تكون همة وصل ، ولكنه جعلها همة قطع للضرورة .

١٥ - رواية الأغاني ومختار الأغاني :

* وَلَكِنْ بَيَّتِي إِنْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ *

١٧ - فقع قرقر : الفقع ضرب من أردأ الكمأة ، والقرقر الأرض الخالية . والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، فنقول : هو فقع قرقر ، وهو أذل من فقع بقرقر . يقول النابغة :

حَدَّثُونِي بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمْدُ نَعُ فَقَعًا بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولَا

١٨ - الحرس : الدهر ، وليست بجيدة . ولعلها : وحدها ، يقال : حدس الرجل فلانا إذا ضرب به الأرض ، وحده به : صرعه .

(١٤٤)

- ١ - أَلَا قِفْ بِرَسْمِ الدَّارِ وَاسْتَنْطِيقِ الرُّسْمَا فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرْنِي نَعْمَا
٢ - فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامَةٍ إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَّاحَتْ لَهُ هَمًّا

- ٣ - إِذَا قُلْتُ : إِنِّي مُسْتَشْفٍ يَلْقَائِهَا وَحُمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سُقْمَا

(١٤٤)

هـ انظر المقطوعة رقم : ٢ ، هامش : ١ ، وأيضا القصيدة السابقة ، هامش : هـ . وفي هذه الأبيات غناء . وقد أورد ابن واصل في تجريد الأغاني ٢ : ٥٥٤ البيت الثالث ، ثم قال إنه من قصيدة مطلعها ... وذكر البيت الأول والثاني . لذا وضعت فاصلا بعد البيت الثاني ولم أدمج الثالث معهما . وعندى أن هذه الأبيات الثلاثة من القصيدة السالفة ، يرجح ذلك أن أبا الفرج ذكر البيت الأول من هذه الأبيات الثلاثة مع الأبيات ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ من القصيدة السابقة حين ساق خبرها - والذي أثبتته مع رقم : ١٤٣ ، هامش : هـ - ثم قال : (نسبة مافي هذا الخبر من الغناء) وذكر البيت الأول والثاني من أبيات هذه المقطوعة (١٤٤) .

١ - فاستنطق : الأغاني ، العمدة ، مختار الأغاني ، عيون التواريخ .

٣ - فجم التلاقي : القضية ، خطأ . فجم التلاقي : المحاسن والمساوي ، الأغاني ، ديوان المعاني . زادني وجداً : المحاسن والمساوي ، محاضرات الأدباء . والقافية ميمية كما ترى . وأورد ابن رشيق ، العمدة ٢ : ٩٧ ، هذا البيت ، وبيتا لجميل ، وبيتا لجرير ، ثم قال : (والأحوص عندهم أغزلهم في هذه الأبيات الثلاثة لزيادته « سقما » إذا التقى بالحبوب) .

وقال أبو الفرج (الأغاني ٤ : ٢٦٥ - ٢٦٦) :

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزُّبَيْرُ قال حدثنا خالد بن وضّاح قال حدثني عبدُ الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجُمَحِيُّ قال :

حَمَلْتُ دَبْنًا بِعَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ ، فَزَكَبَ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَمْرِ بْنِ بَرِيعٍ ، وَأَنَا وَرَاءَهُ فِي مَوْكِهِ عَلَى بَرْدَوْنٍ قَطُوفٌ . فقال : مَا أَنْسَبَ بَيْتَ قَائِلِهِ الْعَرَبُ ؟ فقال له أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ : قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

فقال : هَذَا أَغْرَابِي قُحٌ . فقال عمرُ بن بَرِيعٍ : قَوْلُ كُثَيْبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ =

(١٤٥)

١ - وما تَرَكْتَ أَيَّامُ نَعْفٍ سُوَيْفَةٍ لِقَلْبِكَ مِنْ سَلْمَاكَ صَبْرًا وَلَا عَزْمًا

(* ١٤٦)

- ١ - أَمْنَزِلْتَنِي مَيِّ عَلَى الْقِدَمِ اسْلَمَا فَقَدْ هَجْتُمَا لِلشَّوْقِ قَلْبًا مُتَمِيمًا
 ٢ - وَذَكَّرْتُمَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى وَجِدَّةَ حَبْلِ وَصْلُهُ قَدْ تَجَدَّمَا
 ٣ - فَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بِيَيْشٍ مُقِيمَةً وَحَلَّ بَوَجٍّ سَالِمًا أَوْ تَتَّهَمَا

= فقال : ما هذا بشيء ، وما له يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثّل له ! فقلت : عندي حاجتك يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ، فقال : الحقّ في . قلت : لا لحاق بي ، ليس ذلك في دأبتي ، قال : احملوه على دأبه . قلت : هذا أوّل الفتح ، فحبلت على دأبه ، فلجفت ، فقال : ما عندك ؟ فقلت : قول الأخوص :

إِذَا قُلْتُ : إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا فَحَمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سَقَمًا

فقال : أحسن والله ! اقضوا عنه دينه ، فقضى عني ديني .

(١٤٥)

١ - نَعْفٌ سُوَيْفَةٌ : النَعْفُ مَضَى الْكَلَامِ عَنْهُ ، ق : ٢٤ ، هَامِش : ١

(١٤٦)

• يمدح الوليد بن عبد الملك . وفي هذه القصيدة غناء .

١ - أَمْنَزِلْتَنِي سَلْمَى : الْأَغَانِي .

٢ - وَجِدَّةٌ وَصَلْ حَبْلُهُ : الْأَغَانِي . تَجَدَّمٌ : تَقَطُّعٌ .

٣ - بِيَيْشٍ : انظر ما مضى ، ق : ٥ ، هَامِش : ١ . وقال محققو الأغاني (١ : ٢٩٨) ، هَامِش : ١ « لم نضبطه ، لأننا لا ندري أهو بيش يفتح أوله وسكون ثانيه . وقد ذكره ياقوت وقال : أحد مخاليف اليمن وفيه عدة معادن ، أما بيش بكسر أوله من بلاد اليمن أيضا قرب « دهلك » . أقول : رواية الأغاني للبيت الرابع : يمانية شطت ، تقوى ذلك ولكن انظر ما سيأتى في البيت السابع . وج : الطائف . بوح : نهاية الأرب ، وهو موضع بناحية عمان . جالسا ، مكان « سالما » : الأغاني ، نهاية الأرب ، يقال : جلس القوم ، وذلك إذا أتوا المجلس ، أى تجدد . وتتهموا : أتوا تهامة .

- ٤ - عِرَاقِيَّةٌ شَطَّتْ وَأَصْبَحَ نَفْعُهَا
 ٥ - أَحَبُّ دُنُو الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبَى
 ٦ - بَكَاهَا وَمَا يَذَرِي سِوَى الظَّنِّ مَا بَكَى
 ٧ - نَأَتْ وَأَتَى خَوْفُ الطَّوَاعِينَ دُونَهَا
 ٨ - وَعِدَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ، ثُمَّتْ لَمْ يَزَلْ
 ٩ - فَالآنَ لَمَّا حَلَّ ذُو الْأَثَلِ دُونَهَا
 ١٠ - سَلِمَتْ بِذِكْرَاهَا، وَمَا حُكْمُ ذِكْرَاهَا
 ١١ - فَدَعَاهَا وَأَخْلَفَ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً
- رَجَاءٌ وَظَنَّا بِالْمَغِيبِ مُرَجِّمًا
 بِهَا صَدْعُ شَعْبِ الدَّارِ أَنْ تَتِيَمًا
 أَحْيَا يُرْجَى أَمْ تُرَابًا وَأَعْظَمًا
 وَقَدْ أُنْعِمْتَ أَخْبَارُهَا أَنْ تَصْرَمًا
 بِكَ الشَّوْقُ حَتَّى غَبَتْ حَوْلًا مُجْرَمًا
 نَدِمْتَ، وَلَمْ تَنْدَمْ هُنَالِكَ مَنْدَمًا
 بِقَارِعَةِ الظُّهْرَانِ إِلَّا لِنَسَقَمَا
 تُزِلُّ عَنْكَ بُؤْسَى أَوْ تُفْدِلُكَ أَنْعَمَا

٤ - بمانية شطت : الأغاني ، نهاية الأرب . فأصبح نفعها : الأغاني . المرجم : يقال كلام مرجم ، أى عن غير يقين ، لا يوقف على حقيقته .

٥ - الشعب : مضى تفسيرها ، ق : ١٥ ، هامش : ١٤ . إلا تتلما (مكان : أن تتيما) : الأغاني ، نهاية الأرب .

٦ - من بكى : الأغاني . أحيا يبكى (بتشديد الكاف) : الأغاني ، نهاية الأرب .

٧ - الطواعين : يشير إلى الطاعون الذى وقع بالبصرة سنة خمس وستين ، والذى يقال له الطاعون الجارف ، هلك فيه خلق كثير من أهل البصرة ، وهذا يدل على أن رواية المنتهى فى البيت الرابع « عراقية شطت » أصح من رواية الأغاني « بمانية شطت » . أنعمت أخبارها أن تصرما : يعنى أن أخبارها لم تنقطع عنه ، ولكن كان يأتيه منها ما يسره ، ومنه قولهم : ما أنعمنا بك ، أى ما الذى أقدمك علينا ، ويقال ذلك لمن يفرح (بالبناء للمجهول) ببقائه .

٨ - حول مجرم : عام كامل .

٩ - ذو الأثل : موضع بودان ، وهو واد قريب من مكة (البكرى) .

١٠ - فى المخطوط : فارة . وقارعة المكان : ساحته . الظهران : واد قريب من مكة (ياقوت) .

١١ - أو تفيدك (بالرفع) : الأغاني ، نهاية الأرب ، وهى صحيحة ، رفعها على توهم أن « تزول » مرفوع ، أى تزول ، وهو مذهب الخليل سيويه . أو على القطع ، أى : أو هى تفيدك ، يقول الأعشى :

إِنْ تَرَكُّبُوا فُرُكُوبَ الْحَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ تُزَلُّ

فرفع « تنزلون » وهى معطوفة على قوله « إن تركبوا » .

- ١٢- فَإِنَّ بِكَفِّهِ مَفَاتِيحَ رَحْمَةٍ
 ١٣- إِمَامٌ أَتَاهُ الْمُلْكُ عَفْوَاً وَلَمْ يُصِْبْ
 ١٤- تَخَيَّرَهُ رَبُّ الْعِبَادِ لِخَلْقِهِ
 ١٥- فَلَمَّا ارْتَضَاهُ اللَّهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِمًا
 ١٦- يَنَالُ الْغِنَى وَالْعِزَّ مَنْ نَالَ وَدَّهُ
 ١٧- أَلَمْ تَرَوْهُ أُعْطِيَ الْحَجِيجَ كَأَنَّمَا
 ١٨- تَفَقَّدَ أَهْلَ الْأَخْشَبِينَ فَكُلُّهُمْ
 ١٩- فَرَاخُوا بِمَا أَسْدَى إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ
 ٢٠- كَشَمْسٍ نَهَارٍ أُبْتُ لِلنَّاسِ ، إِنَّ بَدَتْ
 ٢١- تَرَى الرَّاعِيْنَ الْمُرْتَجِينَ نَوَالَهُ
 وَغَيْثَ حَيَا يَحْيَى بِهِ النَّاسُ مُرْهِمًا
 عَلَى مُلْكِهِ مَا لَا حَرَامًا وَلَا دَمًا
 وَلِيًّا ، وَكَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَعْلَمًا
 لِبَيْعَتِهِ إِلَّا أَجَابَ وَسَلَّمَا
 وَيَرْهَبُ مَوْتًا عَاجِلًا إِنْ تَنَقَّمَا
 أَنَالَ بِمَا أُعْطِيَ مِنَ الْمَالِ دِرْهِمًا
 أَنَالَ وَأُعْطِيَ سَيِّئِهِ الْمُتَقَسِّمًا
 بِحَمْدٍ يَهْزُونَ الْمَطِيَّ الْمُخْزَمًا
 أَضَاءَتْ وَإِنْ غَابَتْ مَحْتَهُ فَأَظْلَمَا
 يُحْيُونَ بِسَامِ الْعَشِيَّاتِ خِضْرَمَا

١٢ - الغيث والحيا : مضى تفسيرهما ، ق : ٩٣ ، هامش : ٢٨ . أرهمت السماء : أمطرت ، يقال : نزلنا بفلان فكنا في أرهم جانبيه ، أى أخصبهما .

١٣ - ولم يثب على ملكه : الأغاني ، نهاية الأرب .

١٥ - فلما قضاه الله : الأغاني .

١٦ - تنقم : لم أجده هذه الصيغة في المعاجم ، وإن صحت في قياس العربية كقولهم : حضرتني الموم وتحضرتني ، ونقم (كضرب) : بلغت به الكراهة حد السخط . من تشأما : الأغاني ، نهاية الأرب ، أى تشاءم .

١٧ - يعنى أن ما أعطاه على كثرتة لا يعد شيئاً يذكر لثروته وغناه ، قطرة من بحر .

١٨ - تفقد فلان فلانا : والاه برعايته وبره وإحسانه . الأخشبان : جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى منى ، أحدهما أبو قبيس والآخر قميقان ، أراد أهل مكة ، أفاض عليهم من نواله وسيبه ، أى عطاءه .

١٩ - المخزم : البعير المشدود الأنف بالخزامة ، وهى حلقة من شعر تجعل في وتره أنفه يشد بها الزمام .

٢١ - خص العشيات لأن الطارق يأتون ليلاً على ضوء النيران التى توقد لترشد الضيفان . الخضرم : الجواد الواسع العطاء ، وأصل الوصف في الجماد فيقال بثر خضرم إذا كانت كثيرة الماء .

- ٢٢- كَانَتْهُمْ يَسْتَمِطِرُونَ بِنَفْعِهِ
 ٢٣- تَلِيدُ النَّدَى ، أُرْسَى بِمَكَّةَ مَجْدُهُ
 ٢٤- هُمْ يَبْنَوْنَ مِنْهَا مَنَاسِكَ أَهْلِهَا
 ٢٥- وَهُمْ مَنَعُوا بِالْمَرْجِ مِنْ بَطْنِ رَاهِطٍ
 ٢٦- عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاضِي جَدَلٌ تَخَالُهَا
 ٢٧- فَمَنْ يَكْتُمُ الْحَقَّ الْمُبِينَ فَإِنِّي
 ٢٨- وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْ نَدَاكَ رَغِيَّةً
 ٢٩- مُشَابِهَ صِدْقٍ مِنْ أَيْيِكَ ، وَشِيْمَةً
- رَبِيعاً مَرَّتَهُ الْمُعْصِرَاتُ فَأَتَجَمَّا
 عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَوْ كَانَ أَقْدَمَا
 وَهُمْ حَجَرُوا الْحِجَرَ الْحَرَامَ وَزَمَزَمَا
 بِيَبْضِ الصَّفِيحِ حَوْضَهُمْ أَنْ يُهْدَمَا
 تَرِيكَ سَيُولُ فِي نِهَاءٍ مُصَرَّمَا
 أُنَيْتُ بِمَا أُعْطِيتُ إِلَّا تَكَلَّمَا
 أُفِيدُ غِنًى مِنْهَا وَأَفْرِجُ مَعْرَمَا
 أَبْتُ لَكَ بِالْمَعْرُوفِ إِلَّا تَقْدَمَا

٢٢ - الربيع هنا : المطر ، سمي بذلك للوقت الذي ينزله فيه ، كما سوا المطر أيضا سماء ، من المكان الذي ينزل منه . مرته : أنزلته ، وأصله في الناقة يمسخ على ضرعها لتلد . المعصرات : السحاب ، لأنها تعصر الماء . أنجم : أقام لا يرح .

٢٣ - تليد الندى : قديمه ، أى كرمه متأصل ، لا مستحدث . أرسى ورسى بمعنى : ثبت .

٢٤ - حجروا : منعوا . الحجر الحرام : الحرام المحرم ، يعنى الكعبة المشرفة .

٢٥ - يشير إلى وقعة مرج راهط بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم ، وكان من خبرها أن القيسية بزعامة الضحاك أخذت صف عبد الله بن الزبير حين دعا لنفسه بالخلافة ، بينما انضمت كلب وتغلب إلى مروان بن الحكم ، وتقابل الجيشان بمرج راهط ، شرق دمشق ، فقتل الضحاك وانهمزت القيسية (انظر كتب التاريخ في حوادث سنة ٦٤) . الصفيح والصفيحة : السيف العريض ، والجمع صفائح .

٢٦ - الماضى : الخالص من الحديد . الجدل : الدروع المحكمة الخلق . تريك سيول : فعمل بمعنى مفعول ، أى ما تركه السيول في النهاء ، وهو الغدران ، واحدها نهي (يفتح أوله وكسره وسكون الهاء) . المصرم : المقطع ، أى تقطع ماء السيول في الغدران ، فكانت منه قطعة في هذا الغدير ، وأخرى في ذلك الغدير ، وقريب منه قول الحادرة :

لِعَبِّ السُّيُولِ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

٢٨ - الرغبة : العطية .

- ٣٠- فَإِنَّكَ مَنْ أَعَزَزْتَ عَزَّرَ ، وَمَنْ تُرِدْ هَضِيمَتَهُ لَمْ يُحْمَ أَنْ يَتَهَضَّمَا
 ٣١- قَضَيْتَ قَضَاءً فِي الْخِلَافَةِ لَمْ تَدْعُ لِيَذَى نَخْوَةً يَرْجُو الْخِلَافَةَ مَرْغَمًا
 ٣٢- رَضِيَتْ لَهُمْ مَا قَدْ رَضُوا لِنُفُوسِهِمْ وَأَفْلَجَتْ مَنْ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ أَغْصَمًا
 ٣٣- وَقَدْ رَامَ أَقْوَامٌ رَدَاكَ فَعَالَجُوا عَلَى رَغِمِهِمْ أَمْرًا مِنْ اللَّهِ مُحْكَمًا
 ٣٤- قَضَى ، فَعَصَوْهُ رَغْبَةً عَنْ قَضَائِهِ فَلَمْ يَجِدُوا عَمَّا أَرَادُوكَ مَرْغَمًا
 ٣٥- أَبَى لَهُمْ أَنْ يَخْلُصُوا مِنْ هَوَانِهِ وَأَنْ يَنْزِعُوا إِكْرَامَ مَنْ كَانَ أَكْرَمًا
 ٣٦- وَلَمْ يَتْرَكُوا ذَا لِبْسَةٍ رَأْيُهُ عَمَى وَلَمْ يَتْرَكُوا ذَا الدَّرءِ حَتَّى تَقُومَا
 ٣٧- بِأَسْيَافِهَا بَعْدَ الْعَمَى نَصَرُوا الْهُدَى يَقِينَ الْبَيَانِ ، لَا الْحَدِيثَ الْمُرْجَمَا

(١٤٧)

١ - أَلَسْتُ أَبَا حَفْصٍ ، هُدَيْتَ ، مُخْبِرِي أَفَى الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيُدْنِي ابْنُ أَسْلَمًا

٣٠ - هَضْمَهُ (كَضْرِب) وَهَضَمَهُ وَتَهَضَّمَهُ : قَهَرَهُ وَغَضِبَهُ وَظَلَمَهُ ، وَالْأَسْم : الْهَضِيمَةُ .

٣١ - يُقَالُ : رَغِمَ (كَفَتَح) فُلَانٌ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِتِّصَافِ .

٣٢ - أَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ وَنَصَرَهُ .

٣٦ - لِبْسَةٌ : كَذَا بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الضَّمُّ ، مِنَ اللَّبْسِ وَهُوَ التَّخْلِيْطُ . الدَّرءُ : الْمَشَاغِبَةُ وَالْإِخْتِلَافُ .

٣٧ - الْمُرْجَمَا : مَضَى تَفْسِيرُهُ ، هَامِشٌ : ٤ .

(١٤٧)

• يَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَجَفَاهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأَدْنَى زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ . وَلَعَلَّ شَيْئًا كَانَ بَيْنَ الْأَحْوَصِ وَابْنِ أَسْلَمَ . وَهُوَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَابَعِي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثَقَّةٌ كَثِيرُ الْحَدِيثِ ، كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ وَأَبِيهِ أَسْلَمَ وَأَبِي صَالِحٍ ذُكْوَانَ وَعَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . وَكَانَ عَالِمًا بِتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي التَّفْسِيرِ . عَمِرَ دَهْرًا طَوِيلًا وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ٥ : ٤٣٩ وَمَا بَعْدَهَا تَرْجُمَةٌ مَطْوَلَةٌ .

١ - أَفَى اللَّهِ : الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ . وَتَدْنَى (بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ) : تَارِيخُ دِمَشْقَ ، خَزَانَةُ الْأَدَبِ .

- ٢ - أَلَا صِلَةَ الْأَرْحَامِ أَذْنَى إِلَى التَّقَى وَأَظْهَرُ فِي أَكْفَائِهِ لَوْ تَكْرَمَا
- ٣ - فَمَا تَرَكَ الصَّنْعَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَهُ وَلَا الْغَيْظَ مِنْنِي لَيْسَ جِلْدًا وَأَعْظَمَا
- ٤ - وَكُنَّا ذَوَى قُرْبَى لَدَيْكَ فَأَصْبَحْتَ قَرَابَتُنَا ثَدِيًّا أَجَدَّ مُصَرَّمَا
- ٥ - وَكُنْتُ ، وَمَا أَملْتُ مِنْكَ ، كَبَارِقِ لَوَى قَطْرُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيْمًا
- ٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً لِيَالِي كَانَ الظَّنُّ غَيْبًا مُرْجَمًا
- ٧ - أَعْدَدْتُ حِرْزًا إِنْ جَنَيْتُ ظُلَامَةً وَمَالًا ثَرِيًّا حِينَ أُحْمِلُ مَعْرَمًا
- ٨ - تَذَارِكُ بَعْتَبِي عَاتِيًّا ذَا قَرَابَةٍ طَوَى الْغَيْظُ لَمْ يَفْتَحْ بِسُخْطِهِ لَهْ فَمَا

٢ - أقرب للتقى : عيون التواريخ ، خزانة الأدب .

٣ - الذى قد تركه : خزانة الأدب ، ليست بشيء . و « ليس » هنا أداة استثناء ، وهى لا تستعمل فى الاستثناء المفرغ ، ولكن الشاعر استعملها فيه ، فالمستثنى منه محذوف ، والتقدير : ما ترك الصنع شيئاً إلا جلداً وأعظماً .

٤ - قرئى إليك : الشعر والشعراء ، خزانة الأدب . والشدى الأجد : المقطوع أو اليايس . والمصرم : المقطوع . صرماً أحد مضرم : عيون التواريخ ، خطأ معرق . وقد مضى الكلام عن قرابته لعمر ، ق : ٢٤ هامش ١٦ .

٥ - وكنت لما أرجوه : خزانة الأدب . والبارق : السحاب ذو البرق . ولوى قطره : يعنى منعه وذهب به .

٦ - كنت أرجى (بضم التاء والألف وكسر الجيم) : حماسة البحترى ، خطأ ظاهر . وفى الشعر والشعراء وحماسة البحترى :

* لِيَالِي كَانَ الْعِلْمُ ظَنًّا مُرْجَمًا *

والمرجم : مضى تفسيرها فى القصيدة السابقة هامش ٤ .

٧ - إن خشيت ظلاماً : الشعر والشعراء . إن حيث : عيون التواريخ ، خطأ واضح .

٨ - العتى : مضى تفسيرها ، ق : ١٤٣ ، هامش ٥ . طوى العتب : خزانة الأدب ، وهى جملة . لسخط : خزانة الأدب . بسخط لكم : الشعر والشعراء ، حماسة البحترى .

(١٤٨)

١ - فَلَو مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا لَمَتُّ ، وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا

(*١٤٩)

- ١ - أَلَا هَاجَ التَّدَكُّرُ لِي سَقَامًا وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالْوَجَعَ الْغَرَامَا
 ٢ - سَلَامَةٌ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي وَشَرُّ الدَّاءِ مَا بَطَنَ الْعِظَامَا
 ٣ - فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي عَلَى الْحَدِيدِ أَرْبَعَةٌ سِجَامَا
 ٤ - عَلَيْكَ لَهَا السَّلَامُ فَمَنْ لَصَبٌ يَبِيتُ اللَّيْلَ يَهْدِي مُسْتَهَامَا

(١٥٠)

١ - مَتَى مَا أَقُلْ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً فَمَا هِيَ إِلَّا لِابْنِ لَيْلَى الْمُكْرَمِ

(١٤٨)

١ - مقدما : قدم (بالتشديد) هنا بمعنى تقدم (كتملم) ، كنا ذكر ابن منظور واستشهد بالبيت .

(١٤٩)

* انظر لهذه الأبيات خيرا ذكره أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٤٤ - ٣٤٥ لم أر جدوى من إثباته ، وإن دل على مكانة الأحوص من يزيد بن عبد الملك . وفي هذه الأبيات غناء .

١ - الغرام : اللزوم من العذاب الشديد .

٢ - معنى سلامة القس ، وقد مضى الحديث عنها ، ق : ٢٣ ، هامش : ١ .

٣ - أربعة سجاما : يريد اللحاظين والموقين ، فالدمع يجري من الموقين فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

٤ - المستهام : مضى تفسيرها ، ق : ١٤٠ ، هامش : ٣ .

(١٥٠)

١ - ابن ليلى : هو عبد العزيز بن مروان ، وقد مضى الكلام عن ذلك ، ق : ٢٤ ، هامش : ٤٢ .

وانظر ما قاله ابن طباطبا عن هذا البيت ، ق : ١٢٦ ، هامش : ١ .

(١٥١)

- ١ - تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمَ سَتَ ضَلَّ ضَلَالُكَ مِنْ مُحَرَّمٍ
٢ - تُرِيدُ بِهِ الْبِرَّ ، يَا لَيْتَهُ كَفَافًا مِنَ الْبِرِّ وَالْمَائِثِ

(١٥٢)

- ١ - فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَقَعَ بِقَرْقَرٍ بُدُورًا أَنْفَتَ فِي السَّمَاءِ عَلَى النَّجْمِ

(١٥٣)

- ١ - إِذْ كِذْتُ أَنْكُرُ مِنْ سَلَمَى فَقُلْتُ لَهَا لَمَّا التَّقَيْنَا وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ
٢ - عَمَرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

• قال أبو الفرج في خير هذين البيتين (١ : ٢٩٤ - ٢٩٥) .

(أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني الهيثم بن عياش قال حدثني عبد الرحمن بن عيينة قال : بينما نحن بمعنى ونحن نريد الغلو إلى عرفات ، إذ أتانا الأصوص فقال : أبيت بكم الليلة ؟ قلنا : بالرحب والسعة . فلما جئنا الليل لم يلبث أن غاب عنا ثم عاد ورأسه يقطر ماء . قلت : مالك ؟ قال :

تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ

... قال قلت : زينت ورب الكعبة ! قال : قل ما بدا لك . ثم لقي ابن سريج فقال : إني قد قلت بيتين حسنين أحب أن تُغنيني بهما . قال : ما هما ؟ فأنشده إياهما ، فغنى بهما من ساعته ، فقُتِنَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ سَمِعَ صَوْتَهُ) .

١ - أحرم الرجل : دخل الحرم ، أو في حرمة لا تهتك ، أو في الشهر الحرام .

٢ - معنى : ليت ما اقترفت من إثم مساو لما قدمته من بر ، فخرج لا لك ولا عليك ، فلا أنت آثم ولا أنت بار .

(١٥٢)

- ١ - هيات : انظر ماضى ، ق : ٩٤ ، هامش : ١ . فقع بقرقر : مضى تفسيرا ، ق : ١٤٣ ، هامش : ١٧ . أنفت : علت .

(١٥٣)

- ٢ - البيت من شواهد سيويه ، والشاهد فيه : « عمرتك الله » وضعه موضع « عمرك الله » =

(١٥٤)

- ١ - الدَّهْرُ إِنْ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ
 ٢ - يَسْتَنْزِلُ الطَّيْرُ كَرْهًا مِنْ مَنَازِلِهَا
 ٣ - وَيَسْلُبُ الْآمِنْ الْمُعْتَرَّ نِعْمَتَهُ
 ٤ - مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو الْخُلُودَ بِهِ
 ٥ - لَيْسَ أَمْرُهُ كَانَ فِي عَيْشٍ يُسَرُّ بِهِ
 ٦ - يَهْوَى الْخُلُودَ ، وَقَدْ حُطَّتْ مَنِيَّتُهُ
 ٧ - لَا بُدَّ أَنْ الْمَنَايَا سَوْفَ تُتْرَكُهُ
 ٨ - أَئِنْ أَبْنُ حَرْبٍ وَقَوْمٌ لَا أَحْسَنَهُمْ
- أُخْدَاتُهُ تُصَدِّغُ الرَّاسِيَ مِنَ الْعَلَمِ
 إِلَى الْمَنِيَّةِ وَالْآسَادِ فِي الْأَجَمِ
 وَيُلْحِقُ الْمَوْتَ بِالْهَيَّابَةِ الْبَرَمِ
 بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ
 يَوْمًا بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ
 وَلَا مَرَدٍّ لِأَمْرِ حُطَّ بِالْقَلَمِ
 وَمَنْ يُعَمِّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْهَرَمِ
 كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

- ٩ - يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فَضْجٍ وَمِنْ عَجَجٍ

- ١٠ - بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَاقِيَةٌ تِلْكَكُمْ مَعَالِمُهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرِمِ

= ف « عمرك الله » وضع بدلا من اللفظ بالفعل فلزمه النصب بذكر الفعل مجردا . وعمرتك الله : ذكرتك به ، و « ما » هنا زائدة .

(١٥٤)

- ١ - العلم : الجبل .
 ٢ - كرها : مصدر كره (كسمع) : ما أكرهك غيرك على فعله ، وبالضم : ما أكرهت نفسك عليه .
 والأجم : جمع أجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف .
 ٣ - فى الأصل (حماسة البحرى) : ويلحق الموت ، برفع « الموت » على أنه فاعل يلحق ، خطأ .
 والبرم : اللجم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .
 ٨ - ابن حرب : هو أبو سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، والد معاوية ، يعنى معاوية . وبنو الحكم : يعنى بنى الحكم بن أبى العاصى بن أمية بن عبد شمس . ورهط ... كانوا حديثا : اللسان .
 ٩ - زيادة عن اللسان . والمقانب : جمع مقنب ، وهى الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل ثلاثمائة ، وقيل ألف . والأفاريق : جمع أفريقية ، اضطر الشاعر فجمعها .
 ١٠ - فى الأصل : لم ترم (بضم التاء وفتح الراء) ، خطأ ، فرام يروم بمعنى يرغب ويريد . والصواب : رام يريم ، أى يرح . وأكثر ما يستعمل فى النفى ، فتقول : لا يريم ، وما يريم .

(*١٥٥)

- ١- يَأْمُوقِدَ النَّارَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ أَوْقَدَ ، فَقَدْ هَجَتْ شَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ
 ٢- يَا مُوقِدَ النَّارِ أَوْقِذْهَا فَإِنَّ لَهَا سَنًا يَهِيْجُ فُؤَادَ الْعَاشِقِ السِّدِّمِ
 ٣- نَارُ أَضَاءَ سَنَاهَا إِذْ تُشَبُّ لَنَا سَعْدِيَّةٌ دَلَّهَا يَشْفِي مِنَ السَّقَمِ
 ٤- وَلَا يَمِ لَامِنِي فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ شَفَّ جِسْمِي الَّذِي أَلْقَى بِهَا وَدَمِي
 ٥- فَمَا طَرِبْتُ لِشَجْوِي كُنْتُ تَأْمَلُهُ وَلَا تَأْمَلْتُ تِلْكَ الدَّارَ مِنْ أُمِّ

- ٦- لَيْسَتْ لِيَا لِيكَ مِنْ خَاخٍ بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتُ ، وَلَا أَيَّامُ ذِي سَلَمٍ

• هي قصيدة طويلة، كما قال أبو الفرج، لم يبق منها سوى هذه الأبيات، يمدح بها يزيد بن عبد الملك، فقال له يزيد: ارفع حوائجك. فكتب إليه في نحو من أربعين ألف درهم من دين وغيره، فأمر له بها. وفيها غناء.

١- يا واعد النار: وفاء الوفا ٤: ١١٢٧. وإضم: واد بجايل تهامة، وهو الوادي الذي فيه المدينة، ويسمى من عند المدينة: القناة، ومن أعلى منها عند السد يسمى: الشظاة، ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى: إضمًا إلى البحر. وفي مختار الأغاني: من أم، أظنها تحريفًا. غير مضطرب: معجم البلدان، وفاء الوفا، خطأ. وانظر ما مر من الكلام عن هذا البيت ق: ١، هامش: ٦. وصدر البيت من أربعة أبيات منسوبة لحميد بن ثور في تاريخ دمشق ٢: ٤١٩:

يَأْمُوقِدَ النَّارَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ (قَدْ) هَجَتْ لِي سَقَمًا يَأْمُوقِدَ النَّارَ

والأبيات الأربعة ليست في ديوان حميد، ولا أظنها له، فهي لا تشبه نمطه.

٢- السدم: يقال: عاشق سدم، أي شديد العشق.

٣- يضيء: معجم البلدان، وفاء الوفا. وتشب: مضى تفسيرها، ق: ٥٢، هامش: ١. وفي الأصل (الزهرة): سعدية (بفتح الحين) خطأ. وبها تشفى من السقم: معجم البلدان. سعدية ذكرها: وفاء الوفا.

٥- من أم: من قريب وفي معجم البلدان وفاء الوفا:

وَمَا طَرِبْتُ لِشَجْوِي أَنْتَ نَائِلُهُ وَلَا تَنَوَّرْتَ تِلْكَ النَّارَ مِنْ إِضْمٍ

٦- زيادة عن معجم البلدان. في خاخ: تحريد الأغاني. وخاخ: موضع مضى ذكره، ق: ١ هامش: ٦. وذو

سلم: موضع مضى ذكره، ق: ٢٤، هامش: ١٣.

(١٥٦)

١ - فالهِنْدِكِيُّ عَدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمِ

قافية النون

(١٥٧)

١ - فَأَمَّا الْمُقِيمُ مِنْهُمَا فَمُمَرَّدٌ تُرَى لِلْحَمَامِ الْوُرُقِ فِيهِ مَوَاكِئُ

(*١٥٨)

- ١ - يَا بَشْرُ يَا رَبَّ مَحْزُونٍ بِمَصْرَعِنَا وَشَامِتٍ جَذِلٍ مَا مَسَّهُ الْحَزَنُ
 ٢ - وَمَا شَمَاتُ أَمْرِيءٍ إِنْ مَاتَ صَاحِبُهُ وَقَدْ يَرَى أَنَّهُ بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُ
 ٣ - يَا بَشْرُ هُبِّي فَإِنَّ النَّوْمَ أَرْقَهُ نَأَى مُشِتٍّ وَأَرْضٌ غَيْرُهَا الْوَطَنُ

١ - رجل هندي : من أهل الهند ، وليس من لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، والجمع هنادك (كمنازل) . هدم : كذا بفتح الهاء ، وأظن أن الصواب بكسرها ، جمع هدم (بكسر فسكون) ، وهو الثوب الخلق المرقع . ويصح جعل هذا الشطر صدرا للبيت .

(١٥٧)

- ١ - الممرد : المشرف المطول . الورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة لونها بين السواد والغبرة .
 والمواكن : واحدها موكن ، وهو عش الطائر .

(١٥٨)

• قال هذه الأبيات في مرضه الذي مات فيه ، حين هرب من عبد الواحد النصري وإلى المدينة إلى البصرة ، وانظر ص : ٧١ من المقدمة .

- ١ - بشر ، ترخيم بشره ، جاريته ، ذكرها في ق : ١٠٥ .

(١٥٩)

١ - كَانَ فَأَرَةً مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكٍ دَارِنَا

(* ١٦٠)

١ - سَقِيًّا لِرَبْعِكَ مِنْ رُبْعٍ بِذِي سَلَمٍ وَلِلزَّمَانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ

٢ - إِذْ أَنْتِ فِينَا لِمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةً وَإِذْ أُجِرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

(* ١٦١)

١ - مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَةٍ أَمْنِي بِهَا إِلَّا تُعْظِمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي

١ - فَأَرَةُ الْمِسْكِ : نافجته ، وأكثر ماتذكر مخففة . وصهباء : من الصهب ، وهو حمرة أو شقرة .
ودارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

(١٦٠)

° قال أبو الفرج عن هذين البيتين (الأغاني ٤ : ٢٦١ - ٢٦٢) أَخْبَرَنِي الْحَرَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ
قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمَّلِيُّ : أَنَّ إِنْسَانًا أَتَشَدَّ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ قَوْلَ الْأَخْوَصِ :
إِذْ أَنْتِ فِينَا

فَوُتِبَ أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ قَائِمًا ثُمَّ أَرْخَى رِدَاءَهُ وَمَضَى يَمْشِي عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَيَجْرَهُ حَتَّى بَلَغَ
الْعِرْضَ ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ حِينَ جَلَسَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا
الْبَيْتَ مَرَّةً فَأَعْجَبَنِي فَحَلَفْتُ لَا أَسْمَعُهُ إِلَّا جَرَزْتُ رَسَنِي .

١ - ذُو سَلَمٍ : موضع مضى ذكره ، ق : ٢٤ هامش : ١٣ .

٢ - لِمَنْ يَنْهَاكَ : عيون التواريخ ، تحريف . والصادر : اللاهي ، الذي لا يهتم بشيء ولا يبال بما صنع .
وأصل الرسن : الحبل .

(١٦١)

° قال هذه الأبيات حين جلده ابن حزم وطاف به وغربه إلى دهلج . وعدها المرتضى من مختار شعره .

١ - أَعْيَا بِهَا : القضاة ، والأصل أجود . أرمى بها : العقد الفريد . أعنى بها : المؤلف والمختلف . وفي
الأمال وحاسة أى تمام وشرح المقامات :

- ٢ - وَتَزُولُ ، حِينَ تَزُولُ ، عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ
 ٣ - إِنِّي إِذَا خَفِيَ اللَّثَامُ رَأَيْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

* مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ *

وقال المرزوقي في شرحه ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ : (أَضَافَ الْخُطُوبَ إِلَى مُلِمَّةٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا أَوَائِلَ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَجَوَانِبَ شَرِّ فُطُوعٍ . وَأَصْلُ الْخُطْبِ : الْطَلْبُ ، يُقَالُ : خُطِبْتَ كَذَا فَأُخْطِبُنِي ، كَمَا تَقُولُ : طَلِبْتَهُ فَأُطْلِبُنِي ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَوَائِلَ مُلِمَّةٍ وَأَسْبَابَهَا لَهَا تَطْلِيهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خُطْبٌ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَهَذَا خُطْبٌ أَمْرٍ سِيسِرٍ . فَيَقُولُ : مَا يَطْرُقُ سَاحَتِي أَسْبَابُ نَازِلَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَّا عَظَمْتُ شَأْنِي ، وَرَفَعْتُ قَدْرِي ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ بِلَاغِي فِيهَا ، وَحَسَنَ مَخْلَصِي مِنْهَا ، فَازْدَدْتُ فِي عَيُونِ النَّاسِ وَقُلُوبِهِمْ) .

٢ - فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ : حَمَاسَةٌ أُنِيَ تَمَامٌ . لَدَى الْأَقْرَانِ : الْأُمَامَى ، حَمَاسَةٌ أُنِيَ تَمَامٌ . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِهِ ١ : ٢٢٣ : (الْمَتَخَمِّطُ : الْمَتَغَضِّبُ لَهُ سُورَةُ وَالتَّهَابُ ، وَاسْتَعِيرَ فِي أَذَى الْبَحْرِ وَأَمُوجِهِ إِذَا التَّجَتَّ ، قَالَ :

* حَمِطَ الْتَيَّارُ يَرْمِي بِالْقَلْعِ *

يقول : إِذَا انْكَشَفَتْ تِلْكَ الْخُطُوبُ وَالْمَلَمَاتُ انْكَشَفَتْ عَنْ رَجُلٍ مُتَكَبِّرٍ يَخَافُ فُلْتَانَهُ وَبِدْرَاتِهِ عِنْدَ نَظَرَاتِهِ فِي الْبَاسِ وَالشَّدَةِ . وَالْمَعْنَى : إِنْ الدَّوَاهِي إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِي لَا تَلِينُ لَهَا عَرِيكَتِي ، وَلَا تَحْصِلُ عَلَيَّ تَذَلُّلاً لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ لِي . وَقَوْلُهُ : « تُخْشَى بَوَادِرُهُ » فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْمَتَخَمِّطِ . وَلَمْ يَرْضَ حَتَّى يَجْعَلَ الْبَوَادِرَ مَخْشِيَةً عِنْدَ أَشْبَاهِهِ ، فَكَمَلَتْ الصِّفَةُ ، وَتَمَكَّنَتْ الْقَافِيَةُ) .

٣ - إِذَا جَهَلَ اللَّثَامُ : طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ . وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْكِرَامِ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ . إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ : التَّشْبِيهَاتُ ، الْأُمَامَى ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ، دِيْوَانُ الْمَعَانِي ، جُمُوهَرَةُ الْأَمْثَالِ ، حَمَاسَةٌ أُنِيَ تَمَامٌ ، شُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ، مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ، عُنْوَانُ الْمَرْقُصَاتِ ، مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ ، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ وَفِيهِ : أَخْفَى ، خَطَأً . وَهَذِهِ أَجُودُ رَوَايَاتِ الْبَيْتِ . إِذَا خَفِيَ اللَّثِيمُ : شَرْحُ الْمَقَامَاتِ . إِذَا خَفِيَ الْكِرَامُ : ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ . إِذَا خَفِيَ الْجَنَازَةُ : مَخْتَارُ الْأَغَانِي . وَجَدْتَنِي : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ ، التَّشْبِيهَاتُ ، الْأُمَامَى ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ، دِيْوَانُ الْمَعَانِي ، جُمُوهَرَةُ الْأَمْثَالِ ، حَمَاسَةٌ أُنِيَ تَمَامٌ ، شُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ، شَرْحُ الْمَقَامَاتِ ، ثَمَرَاتُ الْأَوْرَاقِ ، مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ ، شَرْحُ الْمَضْنُونِ بِهِ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى . كَالْبَدْرِ لَا يَخْفَى : الْقَضَاةُ .

وقال التبريزي ، شرح الحماسة ١ : ١٢٠ : مِنْ هَهُنَا - يَعْنِي هَذَا الْبَيْتَ - أَخَذَ بِشَارِ قَوْلِهِ :

أَنَا الْمُرْعَثُ لَا أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ذَرْتُ بِي الشَّمْسُ لِلْقَاصِي وَلِلدَّانِي

وقال ابن عبد ربه ٢ : ١٩٤ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ « أَفْخَرُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ » . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِهِ ١ : ٢٢٣ : (إِنِّي إِذَا خَفِيَ مَوَاقِعُهُمْ مِنْ قُلُوبِ الرُّؤَسَاءِ ، وَمَوَاضِعُهُمْ مِنْ صُدُورِ الْمَجَالِسِ فَأَنَا بِمُخْلَافِهِمْ . يَصِفُ اشْتِهَارَهُ فِي الْأَمَاكِنِ وَجَلَالَتِهِ فِي النُّفُوسِ ، فَيَقُولُ : إِذَا غَشِيَ الرِّجَالُ جَمُوحَ الْفَيْتِنِيِّ فِي شَهْرَتِي وَنِبَاهَتِي كَالشَّمْسِ الَّتِي يَتَصَلُّ شِعَاعُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَيَعْرِفُ شَأْنَهَا فِي كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ زَمَانٍ) .

- ٤ - إِنِّي عَلَى مَا قَدْ تَرَوْنَ مُحَسَّدٌ أَنُمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ
٥ - أَصْبَحْتُ لِلْأَنْصَارِ فِيمَا نَابَهُمْ خَلْفًا ، وَلِلشُّعْرَاءِ مِنْ حَسَّانِ

(١٦٢ *)

- ١ - يَقُولُونَ لَوْ مَاتَتْ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ وَذَلِكَ جِئِنُ الْفَاجِعَاتِ وَحِينِي
٢ - لَعَمْرُكَ إِنِّي إِنْ تُحَمَّ وَقَاتُهَا بِصُحْبَةٍ مَنْ يَبْقَى لَعَيْرُ ضَنِينِ

(١٦٣)

- ١ - وَقَالَ ائْتَمِنَّا نَرَعُ سِرَّكَ كُلَّهُ وَمَا أَحَدٌ عِنْدِي لَهُ بِأَمِينِ

٤ - على ما تعلمين : التشبيهات . على ما قد علمت : الأمالى ، حماسة أبى تمام ، شرح المقامات . وقال المروزقى فى شرحه ١ : ٢٢٢ : (علمت بمعنى عرفت ، ولهذا اكتفى بمفعول واحد . ومعنى البيت : إني مرموق محسود على ما قد عرفته من أحوال ، زائد كل يوم على بغضاء الناس وشنآنهم لى ، ويكون قوله : « على ما قد علمت » وقوله : « على البغضاء » جميعا فى موضع الحال . والعامل فى الأول قوله : « محسد » ، وفى الثانى : « أنمى » . ويجوز أن يكون « على ما قد علمت » من صلة « محسد » كما تقول : حسدته على كذا . وقال بعض الناس : الشنان : بغض يختلط به عداوة وسوء خلق ، فلهذا جاز الجمع بينه وبين البغضاء . وقال غيره : بل هما بمعنى واحد ، واللفظان إذا اختلفا على اتفاق معناهما جاز الجمع بينهما تأكيدا . واحتج بقوله :

* وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ *

قال : ولا خلاف بين أهل اللغة أنه لا فصل بينهما)

٥ - فى المؤتلف والمختلف :

* أَقْفَى عَلَى الْأَنْصَارِ مِمَّا نَابَهُمْ *

فيما بينهم : مسالك الأبصار ، ليست بشيء . وحسان : يعنى حسان بن ثابت شاعر سيدنا رسول الله ﷺ .

(١٦٢)

* انظر المقطوعة رقم ١٠ ، هامش : .

٢ - ضنين : متهم .

٢ - يُرِيدُونَ سِرًّا مُضْمَرًا قَدْ أَكْنَنَهُ فَوَادِي ، وَبَعْضُ السَّرِّ غَيْرُ كَنِينٍ

(١٦٤ *)

١ - أَقُولُ لَمَّا التَّقِينَا وَهِيَ صَادِقَةٌ عَنْي : لِيَهْنِكَ مَنْ تُذْنِبُهُ دُونِي

٢ - إِنِّي سَأَمْتَحُكَ الْهَجْرَانِ مُعْتَزِمًا مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ لَعَلَّ الْهَجَرَ يُسْلِينِي

٣ - وَمُثْنِيًّا رَجَعَ أَيَّامَ لَنَا سَلَفَتْ سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَاكَ الدِّينِ مِنْ دِينِ

(١٦٥)

١ - وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سِرًّا قَبْلَ وَشْلِكَ مِنْ بَيْنِهَا : نَوَّلِينِي

قافية الهاء

(١٦٦)

١ - وَقَدْ جِئْتُ الطَّبِيبَ لِسُقْمِ نَفْسِي لِيَشْفِيَهَا الطَّبِيبُ فَمَا شَفَاهَا

(١٦٤)

• انظر التخريج ، فهي أبيات مشككة .

١ - فقلت لما التقينا : ديوان عمر . وصادفة : معرصة في دلال . وهي معرصة : ديوان العرجي .

٢ - المهجران معتزلا : ديوان العرجي .

٣ - في ديوان العرجي :

* قَدْ كُنْتُ جَاوَرْتِنَا وَالْدَّارُ جَامِعَةٌ *

والدين هنا الحال والشأن .

(١٦٥)

١ - نوليني : ليصبنى منك نوال ، وقيل معنى نوليني : قبليني .

- ٢ - وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ بِأَرْضِ سَعْدَى
شَفَانِي مِنْ سَقَامِي أَنْ أَرَاهَا
٣ - فَمَنْ هَذَا الطَّيِّبُ لَسْقَمِ نَفْسِي
سَيِّئِ سَعْدَى إِذَا شَحَطْتُ نَوَاهَا
(١٦٧)

- ١ - وَقَدْ قَادَتْ قُوَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفُؤَادُ وَمَا عَصَاهَا
(*١٦٨)

- ١ - أُرْسَلْتُ أُمُّ جَعْفَرٍ : لَا تُزْرِنَا ،
لَيْتَ شِعْرِي بِالْعَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاها
٢ - أَتَاهَا مُحَرَّشٌ ، بِنَمِيمٍ ،
كَاذِبٌ مَا أَرَادَ إِلَّا رَدَاهَا

٣ - النوى هنا : الدار .

(١٦٧)

١ - طاع (كفال) : انقاد .

(١٦٨)

هـ هذان البيتان من المائة المختارة .

- ١ - أم جعفر : لا شك أنها صاحبه ، وقد مضى ذكرها ، ق : ٨ هامش : ١ وفي الأصل
(الأغاني) : لا تزور ، خطأ ، والتصحيح من ديوان العرجي . ماذا دهاها : ديوان العرجي .
٢ - في ديوان العرجي :

أَنْ أَتَاهَا مُحَرَّشٌ بِحَدِيثٍ كَاذِبًا

كاذب (بكسرتين) : تحريد الأغاني .

القسم الثاني

(١)

- ١ - أَلَمْ تَعْجَبِ الْأَقْوَامُ مِنْ قَتْلِ حُرَّةٍ
 ٢ - مِنَ الْعَاقِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بَرِيَّةٍ
 ٣ - كَانَتْهُمْ إِذْ أَبْرَزُوهَا فَقُطِعَتْ
 مِنَ الْجَامِعَاتِ الْعَقْلَ وَالَّذِينَ وَالْحَسَبِ
 مِنَ الشَّلِّ وَالْبُهْتَانِ وَالْإِثْمِ وَالرَّيْبِ
 بِأَسْيَافِهِمْ فَازُوا بِمَمْلَكَةِ الْعَرَبِ

(٢)

- ١ - فَيَا بَعْلَ لَيْلَى كَيْفَ تَجْمَعُ سِلْمَهَا
 ٢ - لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا
 وَحَرَبِي ، وَفِيهَا بَيْنَنَا كَانَتْ الْحَرْبُ
 وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ

(١)

أورد البلاذري ، أنساب الأشراف ٥ : ٢٦٤ ، ٦ : ١١٣ هذه الأبيات الثلاثة في خبر مقتل عمرة بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، زوجة المختار الثقفي . وقال قبلها : (قال الأحوص ويقال غيره) .
 ولم ينسب هذه الأبيات إلى الأحوص ، فيما أعلم ، أحد . والمعروف أنها من قصيدة لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، أورد الدينوري في الأخبار الطوال : ٣١٠ أبياتا منها ، وأثبتها الطبري في تاريخه ٢ : ٧٤٥ - ٧٤٦ ، وابن الأثير في الكامل ٣ : ١١٦ ، مطلعها :

أَتَى رَاكِبٌ بِالْأَمْرِ ذِي النَّبَا الْعَجَبُ بِقَتْلِ ابْنَةِ الثُّعْمَانِ ذِي الدِّينِ وَالْحَسَبِ

(٢)

نسب أبو تمام ، الوحشيات : ٩٣ هذين البيتين للأحوص .
 والبيتان للمجنون ، وهما في ديوانه المخطوط : ٢٠ بعد بيتين المشهور أنهما جميل ، وهما :

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبُوا ، أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ
 فَقَالُوا : نَعَمْ ، حَتَّى يَرْضَ عَظَامَهُ وَيَتْرَكُهُ حَيْرَانَ لَيْسَ لَهُ لُبُّ

وانظر ديوان المجنون المطبوع : ٣١٧ . ونسبا للمجنون أيضا في المنتحل : ١٣١ - ١٣٢ ، وهما بدون نسبة في التمثيل والحاضرة : ٦٩ . وانظر المقطوعة القادمة .

(٣)

- ١ - وَكَمْ مِنْ مُلِيمٍ لَمْ يُصَبِّ بِمَلَامَةٍ وَمُتَّبِعٍ بِالذَّنْبِ لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ
٢ - وَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ صَدَّ مِنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَدِّ خُلَّتِهِ عَتَبٌ

(٤)

- ١ - وَفِي الْجِيرَةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ غَزَالٌ أَحْمُ الْمُقْلَتَيْنِ رَيْبُ
٢ - فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْعَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَنَائِينَ عَنْهُ غَرِيبُ

(٣)

أوردتهما البكري ، سمط اللآلئ ١ : ٧٣ وقال : (ينسبان للأحوص) .
وقد عاد البكري نفسه ٢ : ٩٤٧ فنسبهما لجميل ضمن مقطوعة له معروفة أولها :

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَّامُ أَلَا هُبُوا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحُبُّ

وهي في ديوانه : ٢٥ - ٢٦ في ستة أبيات ليس بينها هذان البيتان . فالبكري ، كما ترى ، انفرد بنسبة هذين البيتين إلى الأحوص مرة وإلى جميل أخرى . وعندى أنهما من مقطوعة جميل ، وقد جاء الأول منهما منسوباً له في مجموعة المعاني : ١٦٠ . وانظر البيان والتبيين ٢ : ٣٦٣ والأمالى ١ : ١٦ ففيهما البيتان غير منسوبين . والبيت الأول في البحر المحيط ٧ : ٣٦٨ مهمل النسبة أيضاً . ثم انظر المقطوعة السابقة وديوان المجنون : ٣١٧ .

(٤)

قال البكري ، التنبيه : ٥٨ ، بعد أن أورد البيتين : (هذا مما قدمناه أن أبا علي رحمه الله إذا جهل قائل الشعر نسبته إلى أعرابي . وهذا الشعر لشاعر إسلامي حضري مدني ، غذى بماء العقيق لم يدخل بادية قط ، وهو الأحوص بن محمد الأنصاري رضي الله عنه) !

وأبو علي نفسه لم ينسب البيتين إلى أعرابي ، بل رواهما - عن الرياشي - منسوبين إلى أعرابي . والعجيب أن البكري نفسه ينسب هذين البيتين ، سمط اللآلئ ١ : ٤٥٨ ، إلى ابن الدميثة ، وقد أثبتهما محقق الديوان بصلته : ٢٠٠ . ونسبهما إلى الأحوص أيضاً العمري ، مسالك الأبصار ٩ : ١٤٩ =

(٥)

١ - فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

= وابن سعيد المغربي ، عنوان المرقصات : ٢٦ وهما متأخران ، زد على ذلك أن في نسبتها خلاف ، ففضلت أن أضعهما في هذا القسم . والبيتان منسوبان إلى المجنون في مصارع العشاق : ٢ : ١٠٢ - ٢١٦ ، وذم الهوى : ٣٥٦ ، ونهاية الأرب : ٢ : ١٦١ ، وعيون التواريخ : ٣ : ٢٥ ، وبسط سامع المسامر : ٨٢ . وأثبتهما المحقق في ديوانه : ٦١ . وهما بدون نسبة ، أو إلى أعرابي ، في الزهرة : ١٩٨ ، وشرح الحماسة : ٣ : ١٣٢٧ - ١٣٢٨ ، ومعجم البلدان (وجرة) ، الشوق والفراق : ١٢٧ ، والبيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢ : ٣٨ ، ونهج البلاغة : ٤ : ٢٧٣ .

(٥)

نسب أبو الفرج عن مصعب بن عثمان ، الأغاني : ٤ : ٢٤٧ ، هذا البيت للأحوص ، في القصة التي تحكى قدوم الأنصار إلى عمر بن عبد العزيز يكلمونه في العفو عن الأحوص . ونسب له أيضاً في مختار الأغاني : ٤ : ٥٢٩ ، وعيون التواريخ : ٣ : ٤٤ ، وخزانة الأدب : ١ : ٢٣٣ ، وكلها نقلت عن الأغاني .

وقد ذكر أبو الفرج عن مصعب بن عثمان أيضاً : ٩ : ٦٥ نفس القصة وفيها البيت مختلف القافية (أحر ، بدلا من : أجيب) . والذي عندي أن البيت حمل على الأحوص وليس له ، قد يؤيد ذلك أن ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ١ : ٥٠٠ يورد نفس القصة التي جاءت في الأغاني - وهو المصدر المتقدم الوحيد الذي نسب البيت للأحوص - ولا يذكر فيها هذا البيت . أو لعل الأحوص أغار على هذا البيت وغير قافيته ، وهذا في شعره متكرر مشهور .

والبيت يتنازعه عدة شعراء . وأرجح أنه لعروة بن حزام ، وهو له في ديوانه : ٢٨ ، الشعر والشعراء : ٢ : ٦٠٥ من أبيات ، الأغاني : ٢٣ : ٣٠٩ في أبيات ، ديوان المعاني : ١ : ٢٨٢ من أبيات ، أمالي المرتضى : ١ : ٤٥٩ في أبيات ، زهر الآداب : ٤ : ٩٧٥ ، مصارع العشاق : ١ : ٣١٨ من أبيات ، المفصل : ٢٥١ ، شرح المفصل : ٧ : ٣٨ ، الحماسة البصرية : ١٩٠ ظ من أبيات ، ذم الهوى : ٤٠٨ ، خزانة الأدب : ١ : ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٣ : ٦١٥ ، تزيين الأسواق : ٧١ ، مجموعة المعاني : ٢١١ في أبيات .

ونسب لقيس بن ذريح في الوساطة : ٣٠٦ ، شرح ديوان المتنبي للواحدى : ١ : ٢٣٢ ، شرح العكبري : ٤ : ١٩٥ . وانظر ديوانه : ٦٠ .

ونسب للمجنون في مسالك الأبصار : ٩ : ١٤٢ ، أخبار النساء : ٧ ، وانظر ديوانه : ٥٩ . ونسب لكثير في حماسة ابن الشجري : ١٥٣ في أبيات ، شرح الشواهد الكبرى : ١ : ٣٥٦ . وقال البكري ، سمط اللآلى : ١ : ٤٠٠ :

(لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا فِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَاطَلَعَ الْفَجْرِ =

(٦)

- ١ - وَبِالْفَقْرِ دَارٌ مِنْ جَمِيلَةٍ هَيَّجَتْ سَوَّالِفَ حُبٍّ فِي فُؤَادِكَ مُنْصِبٍ
٢ - وَكَانَتْ إِذَا تَنَأَى نَوَى أَوْ تَفَرَّقَتْ شِدَادُ الْهَوَى لَمْ تَذِرْ مَا قَوْلُ مُشْنَبٍ
٣ - أُسَيْلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الْحَشَا بَرُودُ الثَّنَائِيَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ
٤ - تَرَى الْعَيْنُ مَائِهَوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ مِنْ الْحُسْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلْهَى لِمُلْعَبٍ

= فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ لَا عُرْفَ لَدَى وَلَا نُكْرَ

ذكر الحاتمي أن كثيرا اهتمم البيتين فقال :

وَإِنِّي لِأَيَّهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَتَانًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَيْبٍ
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

ولا أعلم هذين البيتين في شعر كثير ، وقد نسبنا إلى مجنون بنى عامر في شعر أوله :

حَلَفْتُ لَهَا بِالْمُشْعَرَيْنِ وَرَمَزَمَ) .

ويروى البيت أيضاً - كما في رواية الحاتمي - :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتْ لَا عُرْفَ لَدَى وَلَا نُكْرَ

وهو من قصيدة ذاتعة لأبى صخر الهذلي . انظر ديوان الهذليين ٢ : ٩٥٦ .

وورد البيت مهممل النسبة في الكتاب ١ : ٤٣٠ (لبعض الحجازيين) ، شرح الحماسة للمرزوق ٢ : ٩٠٤ ، تحصيل عين الذهب ١ : ٤٣٠ (لبعض الحارثيين) ، شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ١٨٦ ، البديع في نقد الشعر : ١٦٨ ، غرر الخصائص : ١٦٨ ، روضة المحبين : ٣٢ ، ٢٧٣ .

(٦)

قال أبو الفرج ، الأغاني ٨ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، بعد أن ذكر هذه الأبيات :

(وقال المحدث لى بهذا الحديث عن يونس : إن هذا للأحوص في جميلة . والذي عندي أنه لطيفيل الغنوى قاله في ابن زيد الحيل) .

والأبيات بلا شك لطيفيل من قصيدة طويلة ، وهي القصيدة الأولى في ديوانه ، وهي أيضا في كتاب الاختيارين : ١ وما بعدها . وتخرجها مستوفى فيه ، فانظره هناك إن شئت .

(٧)

١ - أَلَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ الْمُحِيلُ بَعَيْنِبِ سَقَتَكَ الْعَوَادِي مِنْ مَرَاكِ وَمَعْرِبِ

(٨)

١ - يَمُرُونَ بِاللَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجَرَ الْحَقَائِبِ
٢ - عَلَى حِينِ اللَّهِ النَّاسَ جُلْ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا ، زُرَيْقُ ، الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ

(٧)

نسب البكري ، معجم ما استعجم (عنب) هذا البيت للأحوص .

والصحيح أنه لنصيب من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان والى مصر لأخيه ، أورد أبو الفرج منها أبياتا ، الأغاني ٩ : ٤٥ - ٤٦ . والبيت أيضا ص : ٤٤ ، ٤٧ من نفس الجزء . وانظر ديوانه : ٦٢ .

(٨)

قال العيني ، شرح الشواهد الكبرى ٣ : ٤٦ ، (أقول : قائل هذين البيتين هو الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري ، وذكر في الحماسة البصرية أن قائلهما هو أعشى همدان يهجو بهما لصوصاً ، وقال الجوهرى : قال جرير يصف ركبا يمرون بالدهنا) ، وانظر أيضاً فرائد القلائد : ١٧٨ . وقال العاظمي ، شرح الشواهد على ألفية بن مالك : ١٦٤ ، ٢٦٣ ، (يقال لهما للأحوص ، ويقال لهما لأعشى همدان ، ونسبهما الجوهرى إلى جرير ، وخير الأمور الوسط كما في الحماسة) .

ولم أجد أحدا نسبهما إلى الأحوص غير هذين المصدرين المتأخرين مع ما فيهما من تردد في نسبتها إليه . وقد تنازعهما غير شاعر كما رأيت . وقد نسبنا إلى أعشى همدان في الكامل ١ : ١٠٤ والحماسة البصرية : ٢٠٩ ، ولشاعر من همدان في التاج (ندل) . وانظر ديوان الأعشى : ٣١٧ .

وقد نسبهما ابن السيرافي ، فرحة الأديب : ٣٠ و ، إلى شاعر من همدان . فعلق الغندجاني على ذلك قائلا : (تكلم ابن السيرافي بكل ما عنده من الكلام في هذا الشعر إلا أنه لم يفلح ولم ينجح ، وذلك لما قلته لك أن من لم يرض نفسه في علم الأنساب والأيام فاعترض على مثل هذا الشعر بكلامه أهدف نفسه لألسنة الطاعنين ، وإذا لم يعرف المتأدب القائل لهذا الشعر ولا من قيل فيه ولا القبيل المخاطب به من هم ، ومن هم ، لم يتحقق معاني هذه الأبيات . وكان من قصتها أن النعمان بن العجلان بن عامر الزرق ، وزريق هو : ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ولاء عليه السلام البحرين ، فقال رجل من الأنصار :

=

(٩)

١ - يا أَبَجْرُ يا ابْنَ أَبَجْرٍ يا أَتْنَا أَنتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا

أَرَى فِتْنَةً قَدْ أَلْهَتِ النَّاسَ عَنْكُمْ فَنَذَلَا ، زُرَيْقُ ، الْمَالَ نَذَلَ الثَّعَالِبِ
فَإِنَّ ابْنَ عَجَلَانَ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ يُبَدِّدُ مَالَ اللَّهِ فِعْلَ الْمُنَاهِبِ
يَمُرُّونَ بِالْذَّهْنِ خِفَافًا عَيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجَرَ الْحَقَائِبِ

وقال ابن حجر في ترجمة النعمان ، الإصابة ٦ : ٢٤٣ : إن علي بن أبي طالب رضى الله عنه استعمله على البحرين ، فجعل يعطى كل من جاءه من بنى زريق ، فقال فيه الشاعر ، وهو أبو الأسود الدؤلى :
أَرَى فِتْنَةً قَدْ أَلْهَتِ النَّاسَ ...) .

والبيتان ليسا في ديوان أبى الأسود ، ولا فى ذيله .
وورد البيتان أو الثانى منهما بدون نسبة فى الكتاب ١ : ٥٩ ، شرح معلقة امرئ القيس لابن النحاس : ٢١٢ ، الصحاح (نذل) ، معجم مقاييس اللغة ٥ : ٤١١ ، شرح المعلقات للتبريزى : ١٦ ، اللسان (نذل) ، شرح ابن عقيل ١ : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، شرح التصريح ١ : ٣٣٣ ، وغيرها .

(٩)

نسب العينى ، شرح الشواهد الكبرى ٤ : ٢٣٢ ، فرائد القلائد : ٣١٥ ، هذا البيت للأحوص .
ولا ريب أن هذا وهم من العينى رحمه الله . وقد رد عليه البغدادى ، خزانة الأدب ١ : ٢٨٩ - ٢٩٠ فقال : زعم العينى (أن قائله الأحوص ، وهو وهم ، إنما قوله نذر لا نظم . وهو أنه لما وفد مع أبيه على معاوية خطب ، فوثب أبوه ليخطب ، فكفه ، وقال : يا إياك قد كفيتك . ومنشأ الوهم أن النحويين ذكروا هذا البيت عقب قول الأحوص مع قولهم « وكفوله » فظن أن الضمير للأحوص) ، وقال إن البيت لسالم بن دارة ، وصوابه :

يا مُرَّ يا ابْنَ وَاقِعٍ يا أَتْنَا ...) .

والأمر كما ذكر البغدادى . وقد ذكر التبريزى ، شرح الحماسة ١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ خبر ذلك الرجز ، قال : (كان مرة بن واقع وجها من وجوه بنى فزارة ، وكانت عنده امرأة من أشراف بنى فزارة ، ففاكهته امرأته ذات ليلة فطلقها ألبتة ، واحتملت إلى أهلها ومرة يظن أنه على ردها قادر إذا شاء ، حتى إذا أتى لذلك عام وهما كذلك خطبها حمل بن القلب الفزارى ورجل آخر من بنى فزارة يقال له على ، وخطبها ابن دارة . فبلغ ذلك مرة فأراد أن يراجعها فأبى عليه ، واختارت عليا ، وارتجز سالم بن دارة فقال : =

(١٠)

١ - هَلْ فِي ادِّكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ أَمْ هَلْ لَهُمُ الْفُؤَادِ مِنْ فَرَجٍ

= إِنَّ الَّذِي طَلَّقَ عَامًّا أَوَّلًا وَسَلِّمًا وَابْنَ الْقَلْبِ حَمَلًا
كُلُّهُمْ صَارَ خَطِيئًا مُخَوَّلًا يَحْكُ مِنْ وَجَدَ عَلَيْهَا الْكَلْكَلَا

فركب مرة بن واقع إلى معاوية ، وقيل إلى عثمان ، فقال : إن الأعراب أهل جفاء ، وإنى قلت كلمة بينى وبين امرأتى لم أرد ما تبلى ، فتزوجت رجلا . وإنما أتيتك مبادراً قبل أن بينى بها ، فامتنع لى امرأتى . فقال معاوية : لقد ذكرت أمرا صغيرا فى أمر عظيم ، وأمر الله عظيم ، وأمرأتك أمرها صغير ، ولا سبيل لك عليها . ففرق بينهما معاوية وهو يومئذ على الشام عاملا لعثمان . فقال سالم فى ذلك قبل أن يقدم مرة من عند معاوية والقوم ينتظرونه :

يَالَيْتَ مُرَّةً يَأْتِيهَا فَيَجْعَلَهَا خَيْرَ الْبَنَاءِ ، وَيَجْزَى مِنْهُمَا الْجَاذَى

فجاء مرة وقد ابنتى بها على ، فغضب على سالم وجعل يشتمه حتى قال : أيها العبد من محولة ما أنت وذكر نسائنا ... فقال سالم بن دارة : مهلا يامرة ، فإنى لم أفعل تأييدا - كأنه يريد : لم آت بأبدة - وماى بأس ، ولا ذنب لى ، وإنما مزحت . فأبى مرة إلا شتمه . فقال سالم وقد غضب :

يَا مُرَّةُ يَا ابْنَ وَاقِعٍ يَا أَتْنَا ...)

ثم ذكر بقية الرجز .

والرجز فى نوادر أبى زيد : ١٦٣ ، الإنصاف فى مسائل الاختلاف : ٢٠٢ ، شرح الشواهد الكبرى ٤ : ٢٣٣ ، ورواه العيني :

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَتْنَا ...

وهذا خطأ معرق ، فليس للأقرع بن حابس علاقة بهذا الرجز . والأقرع بن حابس بن عقال شهد فتح مكة والطائف ، انظر ترجمته فى الإصابة ١ : ٥٨ .

وانظر أوضح المسالك ٣ : ٧٢ ، شرح التصريح ٢ : ١٦٤ ، معجم الهوامع : ١٧٤ . وغيرها كثير .

(١٠)

قال أبو الفرج ، الأغاني ١٥ : ٩ ، (قال الزبير : ولجعفر شعر كثير قد نخل عمر بن أبى ربيعة ودخل فى شعره . فأما الأبيات التى ذكرت فيها الغناء (يعنى هذه الأبيات الأربعة ، وقد ذكرها ص : ٣ من نفس الجزء) فمن الناس من يروونها لعمر بن أبى ربيعة ، ومنهم من يروونها للأحوص ، وللعرجى ، وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير . وأخبرنى بذلك الحرمى والطوسى وحبيب بن نصر المهلبى ، وذكر الأبيات . وأخبرني عمى =

- ٢ - أَمْ كَيْفَ أَنْسَى رَحِيلَنَا حُرْمًا يَوْمَ حَلَلْنَا بِالنَّحْلِ مِنْ أَمَجٍ
 ٣ - يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ : قَدْ أَذِنْتُ فَأَتَيْتِ عَلَى غَيْرِ رِقَبَةٍ ، فَلَجِ
 ٤ - أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رِحَالِهِمْ فِي نَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرْجِ

(١١)

- ١ - شَنِتُّ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنَى شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيحُ

= عن ابن أبي سعد عن سعيد بن عمرو بن أم عروة بنت جعفر مثله . قال ابن أبي سعد قال الحزامي : الناس يروونها للعرجي ، وأم عروة أصدق . وأخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني سعيد بن عمرو الزبيري قال : تزوج جعفر بن الزبير امرأة من خزاعة وفيها يقول :

* هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ *

الآيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُسْفِرُ عَنْ وَاضِحٍ إِذَا سَفَرْتُ لَيْسَ بِذِي آمَةٍ وَلَا سَمِجٍ

وسقط البيت الآخر من الأصل .

ولم أجد مصدرا آخر نسب هذه الآيات إلى الأحوص . كذلك لم تنسب إلى عمر في أي مكان آخر ، وهي ليست في ديوانه ولا في صلته .

ونسبت للعرجي في الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، وليست في ديوانه وأثبتها المحققان بصلته : ١٧٦ - ١٧٧ .

ونسبت لجعفر بن الزبير في معجم ما استعجم ومعجم البلدان (أجم) ، تجريد الأغاني ٤ : ١٥٦٤ ، مختار الأغاني ٢ : ٣٢٣ مع البيت الذي ذكره أبو الفرج ، وفاء الوفا ٤ : ١١٣١ الأول والثاني فقط . ونسبها ياقوت (أجم) لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وهي في ديوانه : ٧٨ مع بيتين آخرين ، وهما اللذان أشار إليهما أبو الفرج ، كما مر ، وأثبت أحدهما وقال إن الآخر سقط من الأصل .

(١١)

جاء هذا البيت في كتاب ما يقع فيه التصحيف : ٢٩٢ للأحوص وهو وهم ، فالبيت للملك بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين ١ : ٢٣٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك .

(١٢)

- ١ - أَقْبَحَ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحَ مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يُفَقِّحْ
٢ - إِنْ يَرَّ سَوْءًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَحَ بِالْبَابِ عِنْدَ خَلْقِهِ الْمُسْتَقْبَحِ

(١١٣)

- ١ - يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءَ لَيْنُ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا
٢ - أُمْسَى الْعِرَاقِيُّ لَا يَذَرِي إِذَا بَرَزَتْ مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

(١٢)

جاء في الأغاني أن هذين البيتين من هجاء الأخوص لنفسه (٤ : ٢٣٢) . وكنت قد وضعتهما في القسم الأول من الديوان في الطبعة الأولى ، ولكنني رأيت أن أنقلهما إلى هذا القسم ، لأنه لم يؤثر عن الأخوص أنه كان راجزا ، ثم إن الجاحظ - وهو أقدم من أبي الفرج - نسبهما في الحيوان (١ : ٢٥٤ - ٢٥٥) إلى أبي الأخوص يهجو ابنا له ، وأوردهما مرة أخرى (٢ : ٨٩) لبعض الرجاز يقولهما في بعض الصبيان ، ولعل الذي جعل أبا الفرج ينسبهما إلى الأخوص ، يهجو نفسه هو توهم أبي الفرج أن الأخوص يشير إلى ضيق عينه وحوصها في قوله « مثل جرى الكلب لم يفقح » . يقال : فقح الجرو : إذا فتح عينيه شيئا . ونسب البيت الأول للطرماح في جمهرة اللغة ٢ : ١٧٥ ، وليس في ديوانه ، في الإتياع والمزاوجة : ٥ لراجز .

(١١٣)

قال أبو الفرج ، الأغاني ٢ : ٣٧٨ ، بعد أن أورد هذين البيتين : (الشعر للأخوص ، ويقال إنه لعمر أيضا) . وأغلب ظنّي أنهما لعمر ، من قصيدة يقولها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، وله فيها أشعار كثيرة . ولما بلغت هذه الأشعار فتيان بني تيم ، أبلغهم أياها فتى منهم ، وقال لهم : يابني تيم بن مرة ، هالله ليقدفن بنو مخزوم بناتنا بالعظامم وتغفلون ! فمشى ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه بما بلغهم . فقال لهم : والله لا أذكرها في شعر أبدا . ثم قال بعد ذلك فيها - وكنت عن اسمها - قصيدته التي أولها :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ ...

انظر الأغاني ١ : ٢٠٠ .

(١٤)

- ١- فَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقَتِي إِلَى الْبِرِّكَ إِلَّا نَوْمَةَ الْمُتَهَجِّدِ
٢- وَكَادَتْ قَيْلُ الصُّبْحِ تَنْبِذُ رَحْلَهَا بِدُومَةٍ مِنْ لَغَطِ الْقَطَا الْمُتَبَدِّلِ

= ولكن هذه القصيدة ليست في ديوانه ، وقد أثبت محقق الديوان البيتين في صلته : ٢٣٠ . والذي في ديوانه : ١٥٧ قصيدة مطلعها :

أَلَمْ يَزَيِّنْ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْنَ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا

وهذا المطلع مع أبيات ثلاثة في الأغاني ١ : ١٠٥ . وفي كلا الموضعين - أى الديوان والأغاني - لم يرد البيت الثاني « أَمْسَى الْعِرَاقِ » .

فلعل مطلع هذين البيتين « يا أم طلحة » هو رواية أخرى لمطلع القصيدة التي في ديوانه « أَلَمْ يَزَيِّنْ » وسقط منها البيت الثاني « أَمْسَى الْعِرَاقِ » .

أو لعلهما مفصولتان ، فيكون هذان البيتان للأحوص ، وتكون « أم طلحة » محرفة عن « أم جعفر » صاحبة الأحوص ، وله فيها شعر كثير ، وقد أفرد أبو الفرج لهما ترجمة في الجزء السادس . وقد يؤيد ذلك من بعض الوجوه ما جاء في الأغاني ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ :

(أَلَمْ يَزَيِّنْ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْنَ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا)

الشعر لعمر بن أبى ربيعة . والغناء لابن سريج ، وله فيه لحنان ... وفيه لحن للغريض ... وذكر عمرو أنه لمالك ... ومن الناس من ينسب هذا لمعبد ... وذلك خطأ ، اللحن الذى عمله معبد غير هذا ، وهو :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنْ الْبَيْنَ

البيتان ، فجعلهما مفصولتين كما ترى .

(١٤)

نسب البكرى ، معجم ما استعجم (دومة الجندل) ، هذين البيتين للأحوص .
وليس الأمر كما ذكر البكرى ، فهما من قصيدة لأبى دهبل الجمحى في ديوانه : ٢٨ والأغاني ٧ : ١٣٨ - ١٣٩ ، مطلعها :

سَقَى اللَّهَ جَارَاتًا فَمَنْ حَلَّ وَلِيَهُ فَكُلُّ مَسِيلٍ مِنْ سَهَامٍ وَسُرْدُدٍ

وهذا المطلع أورده البكرى في مقدمة الكتاب : ١٥ وقال : (نسبه ابن السكيت إلى أبى دهبل ، =

(١٥)

١ - وَإِنَّ بَقْرَمَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةً إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ

= وإنما هو للأحوص لاشك فيه) ، والذى لاشك فيه أنه لأبى دهل ، وقد نسيه ياقوت ، معجم البلدان (سررد ، سهام) إلى أبى دهل ، والزبيدي في التاج (سررد) .

ومن العجيب أن الأصفهاني ، الزهرة : ١٨٣ ينسب البيت الرابع والعاشر من قصيدة أبى دهل هذه إلى الأحوص ، وهما :

فَوَائِلِمِي إِذْ لَمْ أُعْجِ إِذْ تَقُولُ لِي تَقَلَّمْ فَشِيعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْقَدِ
فَأَصْبَحْتُ ، مِمَّا كَانَ يَنْبِي وَيُنْهَى سَوَى ذِكْرِهَا ، كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

(١٥)

قال أبو الفرج ، الأغاني ٤ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، عن غسان بن عبد الحميد : (حتى إذا كان » يعني الأحوص » عند أحجار المراء بقاء لقيه ابن أبى جرير ، أحد بني العجلان ، وكان شديداً ضابطاً ، فقال له الأحوص :

إِنَّ بَقْرَمَ سَوْدُوكَ

فألقي ثيابه وأخذ بحلق الأحوص ، ومع الأحوص روايته ، وجاء الناس ليخلصوه ، فحلف لئن خلصه أحد من يديه ليأخذنه وليدعن الأحوص ، فخنفه حتى استرخى ، وتركه حتى أفاق ، ثم قال له : كل مملوك له حر ، لئن سمع أو سمعت هذا البيت من أحد من الناس لأضربنك ضربة يسفي أريد بها نفسك ولو كنت تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على روايته فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك ، فإياك أن يسمعه منك خلق) .

ولم ينسب أى مصدر آخر هذا البيت إلى الأحوص سوى عيون التواريخ ٣ : ٤٤٥ ، وهو معتمد في نقله على الأغاني .

والبيت لأبى نخيلة الراجز ، نسيه إليه ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٨٤ ، والبغدادى ، خزنة الأدب ١ : ٨٠ وقال : (وكان الأغلب على شعره الرجز ، وله قصيد ليس بالكثير ، ومن شعره ... البيت) ، ونسيه إليه أيضا الجاحظ ، الحيوان ٣ : ٨ ، والبيان والتبيين ٣ : ٣٣٦ .

وورد البيت غير منسوب في البيان والتبيين ٣ : ٢١٩ ، عيون الأخبار ١ : ٢٦٨ ، حماسة البحرى : ٢١١ ، العزلة : ٨٢ ، كتاب الصناعتين : ٢٢٢ ، محاضرات الأدباء ١ : ١١٤ ، الجامع الكبير : ٢٤٨ .

(شعر الأحوص - ١٨)

(١٦)

- ١ - خَلِيلِي مِنْ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَلَعَا رَسَائِلَ مِنِّي لَا أَزِيدُكُمَا وَقَرَا
- ٢ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا
- ٣ - وَإِنِّي لَا أُسْتَنْشِي الْحَدِيثَ لِأَجْلِهَا لِأَسْمَعَ عَنْهَا ، وَهِيَ نَارِحَةٌ ، ذِكْرًا
- ٤ - وَأَعْجَبُ ذَارٍ دَارُهَا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا مَا أَتَيْتُ الدَّارَ تَرَجِعُنِي صِفْرًا
- ٥ - عَشِيَّةَ الْوَيْ بِالرَّدَاءِ عَلَى الْحَشَا كَانَ الْحَشَا مِنْ دُونِهِ مُشْعَلٌ جَمْرًا

(١٧)

- ١ - أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارٍ

نسبها أسامة بن منقذ ، المنازل والديار : ١٧٢ ب للأحوص .

والمعروف أن هذه الأبيات من قصيدة لابن ميادة في صاحبه أم جحدر ، ذكرها أبو الفرج في ترجمته ٢ : ٢٧١ - ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ . وقد جاءت أبيات منها في الكتاب ١ : ١٥٧ ، ١٩٣ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ، شرح مشكل أبيات الحماسة : ٤٧ و ، فرحة الأديب : ١٣ و ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٥٠ ، الإنصاف في مسائل الخلاف : ١٥٠ ، الحماسة البصرية ١٥٥ ظ ، اللسان (بهر) ، شرح التصريح ١ : ١٦٥ ، شرح شواهد المغنى : ٢٩٦ ، التاج (فقد ، بهر) ، وغيرها . انظر ديوانه : ٤٦ وما بعدها .

(١٧)

نسبه الجوهري ، الصحاح (أما) ، إلى الأحوص ، وكذا في التاج (أم) ، وتامه :

يَا لَيْتَمَا أُمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا إِيْمَا إِلَى جَنَّةٍ إِيْمَا إِلَى نَارٍ

وقال العيني ، شرح الشواهد الكبرى ٤ : ١٥٣ ، (نسب الجوهري هذا البيت للأحوص ، وليس بصحيح ، وإنما هو لسعد بن قرظ) .

وحق للعيني ، فالبيت لسعد بن قرظ ، من أبيات ذكرها التبريزي (شرح الحماسة ٤ : ١٧٤ - ١٧٥) يهجو بها أمه . وهو لسعد في خزانة الأدب ٤ : ٤٣٢ ، شرح الشواهد على ألفية ابن مالك : ٣٣٢ ، فرائد القلائد : ٢٩٩ ، شرح شواهد المغنى : ٦٧ .

(١٨)

١ - أَهَاجَكَ أُمُّ لَا بِالْمَدَاخِنِ مَرْبُعٌ
وَدَارٌ بِأَجْزَاعِ الْغَدِيرَيْنِ بَلْقَعٌ

(١٩)

١ - وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
٢ - خُرْفَةٌ حَتَّى إِذَا رَبَّعَتْ سَكَنْتُ مِنْ جِلْقٍ بَيْعَا
٣ - فِي قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَا

= وجاء بدون نسبة في الكنايات : ٥٠ ، القاموس المحيط (أم) ، البحر المحيط ٥ : ١٣ ، شرح
العكبرى ١ : ٢١٧ ، اللسان (أما) ، مع الهوامع ٢ : ١٣٥ ، وغيرها .

(١٨)

نسبه البكرى ، معجم ما استعجم (المداخن) ، للأحوص .

والبيت مطلع قصيدة لجميل ، نسب إليه في شرح الشواهد الكبرى ١ : ٥٢٦ ، شرح شواهد المغنى :
٢٨٦ ، خزانة الأدب ٣ : ٦٢٣ . وانظر ديوان جميل : ١١٧ - ١١٨ .

وفي هذه القصيدة ثلاثة أبيات متداخلة في قصيدة الأحوص رقم : ٨٦ ، فانظر تحريجها .

(١٩)

قال المبرد ، الكامل ١ : ٢١٨ ، (قال أبو عبيدة : هذا الشعر يختلف فيه ، فبعضهم ينسبه إلى
الأحوص ، وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية . قال أبو الحسن : الصحيح أنه ليزيد يصف جارية) .

وقال ابن منظور ، اللسان (ينح) ، بعد أن أورد البيت الثالث : (قال ابن برى : هو للأحوص أو يزيد
ابن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان) .

وقال الزبيدي ، التاج (دسر) ، بعد أن أورد نفس البيت ناسبا إياه إلى الأخطل : (قال الأخفش :
الصحيح أن البيت ليزيد بن معاوية ، وزعم ابن السيد أنه لأبى دهبل الجمحي ، وقيل للأحوص) . =

(٢٠)

- ١ - سِيَهْلَكَ يَا سَلَمَى شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَنِي مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ
 ٢ - كَرِيمٌ يُمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا اسْتَحْبَرُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ
 ٣ - يَوَدُّ لَوْ آمَسَى ذَا سَقَامٍ لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَاسِلُهُ
 ٤ - وَيَهْتَرُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعَلَا لِيُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ سَلَمَى شَمَائِلُهُ

= فللمصادر مضطربة في نسبتها كما ترى ، وهى من قصيدة مطلعها :

آبَ هَذَا اللَّيْلِ فَاسْتَنْعَا وَأَمَرَ النَّوْمَ فَاْمْتَنَعَا

وقد نسبت لأبى دهل في الحيوان ٤ : ١٠ ، ثمار القلوب : ٣٤٩ ، المستقصى ١ : ٥١ ، وليست في ديوانه وأثبتها المحقق بصلته : ٣٧ .

ونسبت ليزيد في أنساب الأشراف ٤ : ٢ ، معجم البلدان (الماطرون) ، تاريخ الإسلام ٣ : ٩٣ - ٩٤ ، البداية والنهاية ٨ : ٢٣٤ ، شرح الشواهد الكبرى ١ : ١٤٩ ، فرائد القلائد ١٥ ، شرح التصريح ١ : ٧٦ ، تاريخ الخلفاء ٢١٠ ، خزنة الأدب ٣ : ٢٧٩ ، التاج (مطر) . وانظر ديوانه : ٢٢ - ٢٤ .

وورد بعضها بدون نسبة في مجاز القرآن ١ : ٣٠٢ ، المعاني الكبير ١ : ٤٦٦ ، تفسير الطبرى ٧ : ١٩٦ ، ١٩ : ٢٠ ، الصحاح (نظر) ، معجم مقاييس اللغة ٢ : ٢١١ ، المحمص ١١ : ٩ ، ١٧ : ١٠٤ ، تفسير القرطبي ١٣ : ٦٧ ، اللسان (مطر ، نظر) ، البحر المحيط ٦ : ٥١١ ، التاج (نظر ، ينع) ، وغيرها .

(٢٠)

نسب ابن الشجرى في حماسته : ١٥١ هذه الأبيات للأحوص .

والمشهور أن الأبيات لكثير ، انظر الزهرة : ٢٧٩ ، الموشى : ٤٨ ، المختار من شعر بشار : ١٥٢ مع خطأ في القافية ، المنازل والديار : ١٥٣ ، و ، غرر الخصائص : ٤٤٩ ، مسالك الأبصار ٩ : ١٦٠ ، تزيين الأسواق : ٤١ ، عنوان المرقصات : ٢٧ . وقد أثبتها جامع ديوانه ١ : ٢٥٩ مع أبيات أخر تنسب لجميل تارة ، وللمجنون أخرى . انظر ديوان جميل : ١٦٨ ، وديوان المجنون : ٢٢٥ .

وجاء بعضها بدون عزو في الزهرة : ٣٠٨ ، الأمالى ٢ : ٥ ، نقد الشعر : ٦٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٦٨ ، لباب الآداب : ٤١٩ ، البديع في نقد الشعر : ١٩٦ ، نهاية الأرب ٢ : ٢٥٩ ، روضة المحبين ، ٧١٩ ، ٢٨٤ ، غرر الخصائص : ١٢ .

(٢١)

- ١ - وَدَّعْتُهُنَّ وَلَا شَيْءٌ يُرَاجِعُنِي إِلَّا الْبَنَانُ وَالْأَعْيُنُ السُّجُمُ
 ٢ - إِذَا أَرَدَنْتَ كَلَامِي عِنْدَهُ عَرَضْتُ مِنْ دُونِهِ عِبْرَاتٌ ، فَارْعَوَى الْكَلِمُ
 ٣ - مُسْتَدَاتٌ وَقَدْ مَالَتْ سَوَالِفُهَا وَمَا بِهِنَّ سِوَى مَسِّ الْهَوَى أَلَمُ

(٢٢)

- ١ - هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجَرٍ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمُ

= ونسبها صاحب زهر الآداب ٤ : ٩٧٩ لعل بن بلال .

وزاد أبو على القائل بيتا هو :

فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ وَبُحْتُ بَلَوَعْتِي إِلَيْهِ لَأُتِّ رَحْمَةً لِي سَلَسِلُهُ

وهو في الأبيات التي نسبها صاحب الزهرة لكثير . ثم روى أبو على هذا البيت ٢ : ٢٠ ضمن أبيات لعبيد الله بن عتبة بن مسعود ، وجاء به مرة ثالثة ٢ : ٨٦ في أبيات لرزينب بنت الطخيرة ترى أخاها .

(٢١)

نسب الشريشي ، شرح المقامات ١ : ٢٣٢ ، هذه الأبيات للأحوص .

والأبيات للرجعي ، لا للأحوص ، من قصيدة له في الأغاني ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠ مطلعها :

حُورٌ بَعَثْنَ رَسُولًا فِي مُلَاطَفَةٍ ثَقْفًا إِذَا غَفَلَ النَّسَاءُ الْوَهْمُ

وإن أخلت بالبيت الثالث من هذه الأبيات . والقصيدة في ديوانه : ٧ باختلاف يسير في الرواية والترتيب ، والبيت الثاني ليس في الديوان ، وزاده المحققان عن الأغاني .

(٢٢)

قال البكري ، التنبيه : ٥٨ ، : هذا الشعر نسبته أبو على لأعرابي ، ويروى للأحوص .

والبيتان لابن الدمينه ، نسبهما له البكري نفسه في سمط اللآلئ ١ : ٤٥٨ ، مجموعة المعاني : ١٤٦ مع

ثالث . وهما من قصيدة في ديوانه : ٢١ مطلعها :

٢ - وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجَرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَازِيَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ

(٢٣)

- ١ - أَكَلْتُمْ فُكِّي عَانِيَا بِكِ مُعَرَّمَا وَشُدِّي قُوَى حَبْلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا
- ٢ - فَإِنْ تُسْعِفِيهِ مَرَّةً بَنَوَالِكُمْ فَقَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسَلَّمَا
- ٣ - كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا وَأُمْسِي قَرِيبًا لَا أَرْوُرُكَ كَلَّمَا
- ٤ - دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ حَبَالًا مَعَ الَّذِي بِهِ مِنْكَ ، أَوْ دَاوَى جَوَاهُ الْمُكْتَمَا
- ٥ - وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخَيْمَا
- ٦ - وَلَيْسَ بَتَرْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوِّغِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدِّمَا

= وَدَعْتُ نَجْدًا بَعْدَ هَجْرٍ هَجَرْتُهُ قَدِيمًا فَحَيَّانِي سَقَتُهُ الْعَمَائِمُ

ونسبا للمجنون مع أبيات في ديوانه المخطوط : ٤٣ ، وانظر أيضاً ديوانه المطبوع : ٢٣٧ .

ونسبا لأعرابي أو لجهول في الزهرة : ٥٨ في جملة أبيات هي بعينها التي في ديوان المجنون ، وليس ضمن قصيدة ابن الدمينية ما عدا البيت الثالث ، الأملال : ١ : ٨٧ ، ذيل الأملال ٨٤ مع أبيات من قصيدة ابن الدمينية ، شرح الحماسة ٣ : ١٣٤٥ ، محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، اللسان والتاج (غمر) البيت الثاني فقط .

(٢٣)

قال أبو الفرج ، الأغاني ١ : ٢٨٦ ، بعد أن ذكر أبيات : الشعر للأحوص ، وقيل إنه لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان (.

وعندى أن أبيات لعمر بن ربيعة . نسبت إليه الأربعة الأخيرة في الأغاني ١ : ٢٧٩ - ٢٨٠ ، تجريد الأغاني ١ : ٩٩ . والخامس والسادس في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ .

ومما يرجع نسبة أبيات لعمر أن كلم المذكرة فيها ، تكرر ذكر اسمها في شعر عمر ، وهي كلم بنت سعد المخزومية ، انظر الأغاني ١ : ٢٠٤ - ٢٠٧ . وفيها يقول :

مِنْ عَاشِقٍ صَبَّ يُسِرُّ الْهَوَى قَدْ شَفَّهُ الْوَجْدُ إِلَى كَلَّمٍ =

(٢٤)

- ١ - وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنَا
٢ - وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطَّيِّبِ طَبِيباً أَنْ تَمْسِيهِ ، أَيْنَ مِثْلُكَ أَيْنَا

= ومن شعره فيها أيضا ، ديوانه ٦١ :

مِنْ عَاشِقٍ كَلِيفِ الْفَوَادِ مُتَمِّمٍ يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْمَلِيحَةِ كَلِّمِ

والبيتان الرابع والسادس في الأغاني ١٨ : ٢٦٧ ، نهاية الأرب ٤ : ٣١٩ . والسادس في زهر الآداب ٣ : ٧٤٢ ، ما يعول عليه : ٦٤ بدون نسبة فيها جميعاً .
والآيات ليست في ديوان عمر وأثبت المحقق الأربعة الأولى منها في صلته : ٢٤٢ .

(٢٤)

نسب العامل ، المخلاة : ١٠ ، هذين البيتين للأخوص .

والصحيح أن البيتين لمالك بن أسماء الفزاري ، نسباً له في أمالي المرتضى ١ : ٤٣٥ ، تاريخ دمشق ٣ : ٣١٩ ، تاريخ الخلفاء : ٢٣٩ ، وهما بدون نسبة في البيان والتبيين ١ : ١٩٥ ، وهما - فيما أرجح - من قصيدته المشهورة :

حَبَّذَا لَيْلَتِي بَتْلٌ بَوَّيْ حَيْثُ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُعْنَى

وفيهما بيتان سائران ، فسر فيهما الجاحظ « اللحن » بالخطأ يستملح من الجوارى ، فراجع على بن المنجم وقال : إنما أراد مالك أن المرأة فطنة ، فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى الظاهر ، تورى عنه ، ويفهمه من أرادت بالتعريض ، فوجم الجاحظ . وانتصر من جاء بعد من العلماء لرأى من الرأين ، وهما :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنًا
مَنْطِقٌ صَائِبٌ وَتَلَحُّنٌ أَحْيَا نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

وفي هذه القصيدة آيات يتنازعها معه الوليد بن يزيد .

فانظر لآيات من هذه القصيدة البيان والتبيين ١ : ١٤٧ ، ٢٢٨ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٦ - ٧٥٧ ، عيون الأخبار : المقدمة ص : ل ، ٢ : ١٦٢ ، مجالس نعلب : ٥٩٩ ، الملاحن : ٦ - =

(٢٥)

١ - وَمُسْتَحْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدَتْهُ بَعْمِيَاءَ مِنْ رِيًّا بَعِيرٍ يَقِينِ

= ٧ ، الأضداد : ٢٤١ ، الأغاني ١٧ : ١٥٨ ، ١٦٤ ، الأمل ١ : ٥ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ ، أمالي المرتضى ١ : ١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢١٤ ، سمط اللآلئ ١ : ١٦ ، مصارع العشاق ٢ : ٦٨ ، أساس البلاغة (لحن) ، الروض الأنف ٢ : ١٩٠ ، معجم الأدباء ٦ : ٦٥ ، معجم البلدان (تل بوني ، دير بوني) ، اللسان والتاج (لحن) ، وغيرها .

(٢٥)

نسب الراغب ، محاضرات الأدباء ١ : ٧٦ ، هذا البيت للأحوص .
والصحيح أن هذا البيت لجابر بن الثعلب الطائي من مقطوعة ، أوردتها البحرى فى الحماسة : ١٤٦ ، وهى :

وَمُسْتَحْبِرٍ عَنْ سِرِّ رِيًّا رَدَدَتْهُ بَعْمِيَاءَ عَمَّا سَالَ غَيْرَ يَقِينِ
وَقَدْ عَلِمْتُ رِيًّا عَلَى النَّأْيِ أَنَّنِي لِمُسْتَوْدَعِ الْأَسْرَارِ غَيْرُ خَوْوِنِ
فَقَالَ: ائْتَصِحْنِي إِنْ نِيَّ لَكَ نَاصِحٌ، وَمَا أَنَا إِلَّا نَبَأُهُ بِأَمِينِ

ونسب أبو تمام ، شرح الحماسة ٣ : ٢٧٠ ، البيت الأول والثالث لجابر أيضا ، والبيت الأول والثالث له أيضا فى الأقصى القريب : ١٠٤ ، ورواية الثالث هناك :

يَقُولُونَ : خَبَرْنَا ، فَأَنْتَ أَمِينُهَا وَمَا أَنَا إِلَّا خَبَرْتُهُمْ بِأَمِينِ

والبيت الأول والثالث بدون نسبة فى البديع فى نقد الشعر : ١٤٦ ، والأمل ٢ : ١٧٢ .

القسم الثالث

الشعر المصنوع

(١) *

قال أبو الفَرَج (الأغاني ٩ : ١٣٣ - ١٣٦) :

(ونسختُ من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي خبر الأَخوص مع سلامة التي ذكرها في هذا الشعر . وهو موضوع لا أشك فيه ؛ لأنَّ شعره المنسوب إلى الأَخوص شعرٌ ساقطٌ سخيْفٌ لا يُشبه نَمَطَ الأَخوص ، والتَّوليدُ بينُ فيه يشهدُ على أنَّه مُحدث . والقصةُ أيضاً باطلةٌ لا أصلُ لها ، ولكنِّي ذكرته في موضعه على ما فيه من سوءِ العُهدة . قال حدثنا الزُّبير بن بَكَار قال حدَّثني أبو محمد الجَزَريُّ قال :

كانت بالمدينة سلامة من أحسن النَّاس وجهاً وأتمهنَّ عقلاً وأحسنهنَّ حديثاً ، قد قرأت القرآن ورَوَت الأشعارَ وقالت الشعرَ ، وكان عبد الرحمن بن حسان والأخوصُ بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعرَ ويُناشدانها إياه . فعَلَقْتُ الأَخوصَ وصَدَّت عن عبد الرحمن . فقال لها عبدُ الرحمن يُعَرِّضُ لها بما ظنَّه من ذلك :

أَرَى الإِقْبَالَ مِنْكَ عَلَى خَلِيلِي وَمَالِي فِي حَدِيثِكُمْ نَصِيبُ
فَأَجَابَتْهُ :

لَأَنَّ اللَّهَ عَلَّقَهُ فَوَادِي فَحَازَ الْحُبَّ دُونَكُمْ الْحَبِيبُ ^(١)

• القصة برواية الزبير بن بكار عن أبي محمد الجزري في البداية والنهاية ٨ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وفي مختار الأغاني ٤ : ٥٣٨ - ٥٤١ مع بعض الاختلاف في الرواية .

(١) في مختار الأغاني فأجابته :

فقال الأخوص :

خَلِيلِي لَا تُلْمَهَا فِي هَوَاهَا أَلَدُ الْعَيْشِ مَا تَهْوَى الْقُلُوبُ

قال : فَأَضْرَبَ عَنْهَا ابْنُ حَسَّانَ ، وَخَرَجَ مُمْتَدِحاً لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ . فَلَمَّا أَرَادَ الْانْصِرَافَ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : جَارِيَةٌ خَلَفْتُهَا بِالْمَدِينَةِ لَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَكْمَلِهِمْ وَأَعْقَلِهِمْ وَلَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي سُمَارِهِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا يَزِيدُ فَاشْتَرَيْتَ ^(١) لَهُ وَحَمَلَتْ إِلَيْهِ ، فَوَقَعَتْ مِنْهُ مَوْقِعاً عَظِيماً وَفَضَّلَهَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ عِنْدَهُ . وَقَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَدِينَةَ فَمَرَّ بِالْأُخُوصِ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَهُوَ مَهْمُومٌ فَأَرَادَ أَنْ يَزِيدَهُ إِلَى مَا بِهِ فَقَالَ :

يَا مُبْتَلَى بِالْحُبِّ مَفْدُوحَا لَأَقَى مِنَ الْحُبِّ تَبَارِيحَا
الْجَمَّةُ الْحُبُّ فَمَا يَنْشَى إِلَّا بِكَأْسِ الشَّقِيقِ مَصْبُوحَا
وَصَارَ مَا يُعْجِبُهُ مُغْلَقَا وَمَا يَكْرَهُ مَفْتُوحَا
قَدْ حَازَهَا مَنْ أَصْبَحَتْ عِنْدَهُ يَنَالُ مِنْهَا الشَّمُّ وَالرِّيْحَا
خَلِيفَةُ اللَّهِ ، فَسَلَّ الْهَوَى وَعَزَّ قَلْبًا مِنْكَ مَجْرُوحَا

فَأَمْسَكَ الْأُخُوصُ عَنْ جَوَابِهِ . ثُمَّ إِنَّ شَائِئِينَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَرَادُوا الْوِفَادَةَ إِلَى يَزِيدَ ، فَأَتَاهُمَا الْأُخُوصُ فَسَأَلَهُمَا أَنْ يَحْمِلَا لَهُ كِتَاباً ، فَفَعَلَا . فَكَتَبَ إِلَيْهَا مَعَهُمَا :

لِأَنَّ اللَّهَ عَلَقَهُ فُؤَادِي فَحَازَ الْوَدَّ دُونَكُمَْا الْحَبِيبُ
خَلِيلِي لَا تَلْمَنِي فِي حَبِيبِي هَوَاهُ أَلَدُ مَا تَهْوَى الْقُلُوبُ

وهذه الأبيات البائية الثلاثة ليست في البداية والنهاية .

(١) المعروف أن يزيد بن عبد الملك هو الذي اشترى سلامة ، لا يزيد بن معاوية ، وبين عهديهما ما يقرب من أربعين عاماً .

سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصَقٌ بِلسَانِي وَعَلَى هَوَاكَ تَعُودُنِي أَحْزَانِي ^(١)
 مَالِي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مُطِيعَةً وَإِذَا انْتَبَهْتُ لَجَجْتُ فِي الْعِصْيَانِ
 أَبَدًا مُحِبُّكَ مُمَسِّكٌ بِفُؤَادِهِ يَخْشَى اللَّجَاجَةَ مِنْكَ فِي الْهَجْرَانِ
 إِنْ كُنْتُ عَابَتَةً فَإِنِّي مُعْتَبٌ بَعْدَ الْإِسَاءَةِ ، فَاقْبَلِي إِحْسَانِي
 لَا تَقْتُلِي رَجُلًا يَرَاكَ لِمَا بِهِ مِثْلَ الشَّرَابِ لِغُلَّةِ الظَّمْآنِ
 وَلَقَدْ أَقُولُ لِقَاطِنِي مِنْ أَهْلِنَا كَأَنَّا عَلَى خُلُقِي مِنَ الْإِخْوَانِ
 يَا صَاحِبِي عَلَى فُؤَادِي جَمْرَةٌ وَبَرَى الْهَوَى جِسْمِي كَمَا تَرِيَانِ
 أَمْرِقِيَانِ إِلَى سَلَامَةٍ أَتْتُمَا مَا قَدْ لَقِيتُ بِهَا وَتَحْتَسِبَانِ
 لَا أَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَنْهَا إِنَّهَا مِنْ مُهْجَتِي نَزَلَتْ بِكُلِّ مَكَانِ

قال : ثُمَّ غَلَبَهُ جَزَعُهُ فَخَرَجَ إِلَى يَزِيدَ مُمْتَدِحاً لَهُ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَكْرَمَهُ وَبَلَغَ لَدَيْهِ كُلَّ مَبْلَغٍ . فَدَسَّتْ إِلَيْهِ سَلَامَةً خَادِماً وَأَعْطَتْهُ مَالاً عَلَى أَنْ يُدْخِلَهُ إِلَيْهَا . فَأَخْبَرَ الْخَادِمُ يَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : امْضُ بِرِسَالَتِهَا . ففَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَأَدْخَلَ الْأُخُوصَ ، وَجَلَسَ يَزِيدُ بَحِثَ يَرَاهُمَا . فَلَمَّا بَصُرَتْ الْجَارِيَةُ بِالْأُخُوصَ بَكَتْ إِلَيْهِ وَبَكَى إِلَيْهَا ، وَأَمَرَتْ فَأُلْقِيَ لَهُ كُرْسِيٌّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشْكُو إِلَى صَاحِبِهِ شِدَّةَ الشَّوْقِ ، فَلَمْ يَزَالَا يَتَحَدَّثَانِ إِلَى السَّحَرِ وَيَزِيدُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا رِيَّةٌ ، حَتَّى إِذَا هَمَّ بِالْخُرُوجِ قَالَ :

أُمْسِي فُؤَادِي فِي هَمٍّ وَبَلْبَالٍ مِنْ حُبِّ مَنْ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى بَالٍ

(١) لم يذكر ابن كثير هذه الأبيات النونية .

فَقَالَتْ :

صَحَا الْمُحِبُّونَ بَعْدَ النَّأْيِ إِذْ يَسُؤُوا وَقَدْ يَسْتُ مَا أَصْحُو عَلَى حَالِ

فَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَسْلُو بِيَأْسٍ عَنْ أَحْيَى ثِقَةٍ فَعَنْ سَلَامَةٍ مَا أُمْسِيَتْ بِالسَّالِي

فَقَالَتْ :

وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا سَكْنَى حَتَّى يُفَارِقَ مِنِّي الرُّوحُ أَوْصَالِي

فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا خَابَ مَنْ أُمْسَى وَأَنْتَ لَهُ يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَفِي مَالِ
ثم ودَّعها وخرج . فأخذه يزيد ودَّعَا بها فقال : أخبراني عما كان جرى
بينكما في ليلتكما وأصدُقاني . فأخبراه وأنشده ما قاله ، فلم يخرما حرفاً ولا غيراً
شيئاً ممَّا سمِعه . فقال له يزيد : أثَّجِبْهَا يَا أَحْوَصُ ؟ قال : إني والله يا أمير
المؤمنين :

حُبًّا شَدِيدًا تَلِيدًا غَيْرَ مُطَّرِفٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِثْلَ النَّارِ يَضْطَرُّمُ ^(١)

فَقَالَ لَهَا : أَتُحِبُّنِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

حُبًّا شَدِيدًا جَرَى كَالرُّوحِ فِي جَسَدِي فَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّكُمْ لَتَصِفَانِ حُبًّا شَدِيدًا ، خُذْهَا يَا أَحْوَصُ فَهِيَ لَكَ ، وَوَصِّلْهُ
بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ . وَانصَرَفَ بِهَا وَبِالْجَارِيَةِ إِلَى الْحَجَّازِ وَهُوَ مِنْ أَقَرِّ النَّاسِ عَيْنًا . مَضَى
الْحَدِيثُ) .

وقد عكسَ ابن الجوزي هذه القصة (ذم الهوى : ٦١٢ - ٦١٥) فجعل
الجارية تعشق عبد الرحمن بن حسان وتَجْفُو الأحوص ، وزاد في الشعر الذي فيها
شيئاً وحذف شيئاً . والشعر ساقطٌ سَخِيفٌ ، فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ .

(١) في البداية والنهاية أن هذا البيت لسلامة والذي بعده للأحوص ، ففيه أن يزيد سأل سلامة أولاً إن
كانت تحب الأحوص ، فقالت أن نعم وأنشدت البيت . ثم سأل الأحوص بعدها . وهذا عكس ما هو مذكور
في الأغاني .

(٢) *

قال أبو الفرج (الأغاني ٢١ : ١٠٨ - ١١١) :

(أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يُجَهِّزَ إِلَيْهِ مَعْبَدًا الْمُعْنَى وَالْأَحْوَصَ الشَّاعِرَ . فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ صَفْوَانَ الزُّرْقِيُّ عَنِ الْأَحْوَصِ الشَّاعِرِ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ عَنِ الْأَحْوَصِ . وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرُ الْمَدِينِيِّ الْمُعْنَى وَأَبُو مَسْكِينٍ ، قَالُوا جَمِيعًا :

كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، إِلَى أَمِيرِ الْمَدِينَةِ . وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّصْرِيُّ : أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ الْأَحْوَصَ الشَّاعِرَ وَمَعْبَدًا الْمُعْنَى مَوْلَى ابْنِ قَطَنٍ ، قَالَ : فَجَهَّزْنَا وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ . فَلَمَّا نَزَلْنَا عَمَانَ أَبْصَرْنَا غَدِيرًا وَقُصُورًا ، فَقَعَدْنَا عَلَى الْغَدِيرِ ، وَتَحَدَّثْنَا وَذَكَرْنَا الْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْقُصُورِ ، وَمَعَهَا جَرَّةٌ تَرِيدُ أَنْ تَسْتَقِيَ فِيهَا مَاءً . قَالَ الْأَحْوَصُ : فَتَغَنَّتْ بِمَدْحِي فِي عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

* يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَتَعَزَّلُ *

• الخبر أيضا بإسناد المدائني في أنساب الأشراف ٨ : ٣٠٣ . والعقد الفريد ٤ : ٤٥٥ . وذم الهوى : ٦٥٦ بدون الشعر .

(١) في الأصل (الأغاني) ابن ونيس والصواب ابن أويس كما سيأتي بعد .

فَتَعَنَّتْ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطَّ ، ثُمَّ طَرَبْتُ ، فَأَلَقْتُ الْجُرَّةَ فَكَسَرْتُهَا ،
فَقَالَ مُعَبَّدٌ : غَنَائِي وَلِلَّهِ ، وَقُلْتُ : شَعْرِي لِلَّهِ ، فَوَثَبْنَا إِلَيْهَا ، وَقُلْنَا لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ
يَا جَارِيَّةُ ؟ فَقَالَتْ : لَأَلِّ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَفِي خَبَرِ جَرِيرِ الْمَغْنِيِّ : لَأَلِّ الْوَلِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ ، ثُمَّ اشْتَرَانِي رَجُلٌ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ ^(١) بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . وَشَغَفَ بِي ،
فَغَلَبَتْهُ بِنْتُ عَمٍّ لَهُ طَرَأَتْ عَلَيْهِ ، فَتَزَوَّجَهَا عَلَى أَمْرِي ، فَعَاقَبْتُ مَنْزِلَتَهَا مَنْزِلَتِي ، ثُمَّ
عَلَا مَكَانُهَا مَكَانِي ، فَلَمْ تَزِدْهَا إِلَّا أَيَّامًا إِلَّا ارْتِفَاعًا ، وَلَمْ تَزِدْنِي إِلَّا انْتِضَاعًا ، فَلَمْ تَرْضَ
مِنْهُ إِلَّا بِأَنْ أَخَذَ مِنْهَا ، فَوَكَّلْتَنِي بِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ . فَأَنَا عَلَى مَائَرِيَانٍ ، أَخْرُجُ فَاسْتَقِي
الْمَاءَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ الْقُصُورَ وَالْعُذْرَانَ ذَكَرْتُ الْمَدِينَةَ فَطَرَبْتُ إِلَيْهَا ، فَكَسَرْتُ جَرَّتِي
فِيَعْدِلُنِي أَهْلِي وَيُلُومُونَنِي . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : أَنَا الْأَخْوَصُ وَالشَّعْرُ لِي ، وَهَذَا مُعَبَّدٌ ،
وَالْغِنَاءُ لَهُ ، وَنَحْنُ مَاضِيَانِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَنَذْكُرُكَ لَهُ أَحْسَنَ ذِكْرٍ . وَقَالَ جَرِيرٌ
فِي خَبَرِهِ ، وَوَافَقَهُ وَكَيْعٌ ، وَرَوَايَةُ عُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ قَالُوا : فَأَنْشَأْتُ الْجَارِيَةُ تَقُولُ :

إِنْ تَرَوْنِي الْعِدَّةَ أَسْعَى بِجَرٍّ	أُسْتَقِي فِيهِ مَاءَ هَذَا الْغَدِيرِ ^(٢)
فَلَقَدْ كُنْتُ فِي رَحَاءٍ مِنَ الْعَيْدِ	شَوْ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ وَسُرُورِ
ثُمَّ قَدْ تَبْصِرَانِ مَا فِيهِ أُمْسٍ	تُ وَمَاذَا إِلَيْهِ صَارَ مَصِيرِي
فَالِ اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي	مِنْ هَوَانٍ ، وَمَا يُجِنُّ ضَمِيرِي
أُبْلِعَا عَنِّي الْإِمَامَ ، وَمَا يَعِدُ	حِرْفَ صِدْقِ الْحَدِيثِ مِثْلَ الْخَبِيرِ
أَنْتَنِي أَضْرَبُ الْخَلَائِقِ بِالْعَوْدِ	وَأَحْكَاهُمْ بِسَمِّ وَزِيرِ
فَلَعَلَّ الْإِلَهَ يُنْقِذُ مِنِّي	أَنَا فِيهِ ، فَإِنِّي كَالْأَسِيرِ
لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ فَارَقْتُ أَهْلِي	وَبِلَادِي فَزَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ
فَاسْمَعَا مَا أَقُولُ لِقَاكُمَا اللَّهُ	هُ نَجَاحًا فِي أَحْسَنِ التَّيْسِيرِ

(١) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : الْوَحِيدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَلَابٍ .

(٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْعَقْدِ .

فقال الأخوصُ من وقته :

إِنَّ زَيْنَ الْعَدِيرِ مَنْ كَسَرَ الْجَدَّ
قُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا طَاعِينُ ؟ فَقَالَتْ :

وفي رواية الدمشقي :

قُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا خُلُوبُ ؟ فَقَالَتْ
ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَعْدَ حَيِّ قُرَيْشٍ
فَعِنَّا بِي لِمُعْبِدٍ وَنَشِيدِي
فَتَبَاكِتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَنَا الْأَخُو
فَأَعَادَتْ لَنَا بِصَوْتٍ شَجِيٍّ

وفي رواية أبي زيد :

فَأَعَادَتْ ، فَأَحْسَنْتُ ، ثُمَّ وَلَّتْ
يَعْجِزُ الْمَالُ عَنْ شِرَاكِ وَلَكِنْ
وَلِكِ الْيَوْمَ ذِمَّتِي بِوَفَاءٍ
أَنْ سَيَجْرِي لَكَ الْحَدِيثُ بِصَوْتٍ
يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَظَنُّنِي
قَالَتْ الْقَيْنَةُ الْكَعَابُ إِلَى : اللَّهُ

(١) في الأصل (الأغاني) : الجر (بضم الراء) ، الصواب بالفتح .

(٢) ورواية أنساب الأشراف والعقد الفريد :

ثُمَّ صِرْتُ بَعْدَ عِزِّ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ لِآلِ الْوَحِيدِ

(٣) في الأصل (الأغاني) : يرد ، خطأ .

... قال الأخص : وضع فيه مَعْبَدَ لَحْنًا فَأُجَادَه . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى يَزِيدَ قَالَ :
يَا مَعْبُدُ ، أَسْمِعْنِي أَحَدْتَ غِنَاءً غَنَيْتَ وَأَطْرَاهُ ، فَأَسْمِعُهُ يَقُولُ :

إِنَّ زَيْنَ الْغَدِيرِ مَنْ كَسَرَ الْجَرَّ م وَغَنَّى غِنَاءً فَحَلَّى مُجِيد

فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّ لِهَذَا لِقِصَّةً ، فَأَخْبِرْنِي بِهَا . فَأَخْبَرَاهُ بِهَا ، فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ
بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ : إِنَّ لَأَلِ فُلَانٍ جَارِيَةً ، مِنْ حَالِهَا ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، فَاشْتَرَاهَا بِمَا بَلَغَتْ .
فَاشْتَرَاهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَبَعَثَ بِهَا هَدِيَّةً ، وَبَعَثَ مَعَهَا بِالْأَطَافِ كَثِيرَةً ، فَلَمَّا
قَدِمَتْ عَلَى يَزِيدَ رَأَى فَضْلًا بَارِعًا ، فَأَعْجَبَ بِهَا ، وَأَجَازَهَا وَأَخْدَمَهَا وَأَقْطَعَهَا وَأَفْرَدَ لَهَا
قَصْرًا . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْنَا حَتَّى جَاءَتْنَا مِنْهَا جَوَازِرُ وَكُسَا وَطُرْف .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ فِي خَبَرِهِ عَنْ عَمِّهِ :

أَظُنُّ الْقِصَّةَ كُلَّهَا مَصْنُوعَةً ، وَلَيْسَ يُشَبِّهُ شَعَرَ الْأَحْوَصِ ، وَلَا هُوَ مِنْ طِرَازِهِ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ فِي خَبَرِهِ .

تَمَّ شَعَرُ الْأَحْوَصِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ . وَافَقَ الْفَرَاغُ مِنَ الطَّبْعَةِ الْأُولَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْمُبَارَكَةِ لِسَنَةِ
أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَثَمَانِينَ مِنْ هِجْرَةِ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ .

وَهَذِهِ الطَّبْعَةُ فِي الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَأَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ .

المستدرك

سقط هذا الشعر أثناء الطبع والتجارب ، وحقه أن يكون بعد
(١٢٨) رقم : ١٢٨ أ :

١ - أَمِنْ رَسْمِ آيَاتِ عَفْوٍ وَمَنْزِلِ
قَدِيمِ تُعْفِيهِ الْأَعَاصِيرُ مُحَوَّلِ

١ - الآيات : العلامات . عفون : درسن ، لما سفت عليها الريح من التراب ، كذلك تعفيه .
الأعاصير : جمع إعصار ، وهى ريح تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود نحو السماء . محول : أتى
عليه حول ، أى سنة .

التخريج

١

- الأغاني (١٠ : ١٢٣) : ١ - ٧
 (٢٠ : ١٥٧) : ٢ ، ٣ ، ٦ ، للسرى بن عبد الرحمن .
 مروج الذهب (٣ : ٢٦٧) : ٣ ، ٦ بدون نسبة .
 معجم البلدان (بئر عروة) : ٣ ، ٢ ، للسرى بن عبد الرحمن .
 (برقة خاخ) : ٣ ، ٢ ، ٦ للأحوص أو للسرى بن عبد الرحمن .
 (قباء) : ٦ ، ٣ ، ٢ للسرى بن عبد الرحمن .
 (كداء) : ١ ، ٤ ، ٥ للأحوص .
 آثار البلاد (١٠٩) : ٣ ، ٢ للسرى بن عبد الرحمن .
 وفاء الوفا (٤ : ١٠٤٨) : ٣ ، ٢ للسرى بن عبد الرحمن .

* * *

(٢) جمهرة اللغة ٢ : ٢٢٢ بدون نسبة ، الأشباه والنظائر ٢ : ١١٤ لعروة بن أذينة ،
 انظر صلة ديوانه : ٤٠٧ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٢ : ٨٣١ لابن قيس الرقيات وأثبتته محقق
 ديوانه في زياداته : ١٧٥ ، شرح الحماسة للتبريزي ٢ : ١٦٤ بدون نسبة ، شرح أدب
 الكتاب : ١٤٨ بدون نسبة .

(٦) معجم ما استعجم (قباء ، نقيع) للأحوص ، معجم البلدان (روضة خاخ)
 بدون نسبة ، المشترك (برقة خاخ) للأحوص ، ما يعول عليه : ٣٢٤ للأحوص ، التاج
 (برق) للأحوص أو للسرى .

٢

الأغاني (٤ : ٢٤٠) : ١ - ٤ .

٣

الأغاني (٨ : ٣٤٠) : ١ - ٣ .

٤

معجم ما استعجم (ميثب) : ١ - ٢ .

٥

طبقات فحول الشعراء المخطوط (٩٦) : ١ - ٨ ، وانظر المطبوع ٢ : ٦٦٥ - ٦٦٦ .

* * *

(١) معجم ما استعجم (بيش) .

٦

- كتاب الحجاب ، رسائل الجاحظ (٢ : ٦١) : ١ - ٢ .
 كتاب البغال ، رسائل الجاحظ (٢ : ٢٩٣) : ١ - ٢ بدون نسبة .
 القضاة (١ : ١٣٧) : ١ - ٢ لحكيم بن عكرمة .
 جمهرة الأمثال (٢ : ٦١) : ١ - ٢ بدون نسبة .
 طراز المجالس (٨٧) : ١ - ٢ للأحوص .

٧

- أمالى المرتضى (٢ : ٦١) : ١ - ٤ .
 حماسة ابن الشجرى (١٥١) : ١ - ٣ .

٨

الأغاني (٦ : ٢٥٦) : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ وهى من رواية عمر بن شبة ، وقد رواها على بن سليمان الأخفش أيضا وزاد فيها على رواية ابن شبة بيتين . قال أبو الفرج : (فأضفتها إليها ... وهى مروية للمجنون فى عدة روايات وهى بشعره أشبه) ديوان المجنون المخطوط (١٣) : ١١ ، ١٢ ، ١٠ من قصيدة ، وانظر ديوانه المطبوع : ٥٧ .

ديوان ابن الدمينه (١٠٤) : ١١ ، ١٢ ، ١٠ وهى الأبيات : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من القصيدة : ٥٠ .

الزهرة (٩١) : ٢ ، ٣ ، ٥ بدون نسبة .
 الأغاني (٦ : ٣١) : ٢ ، ٥ ، ٦ للأحوص .

(٦ : ٢٥٧) : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ وقال أبو الفرج : الشعر للأحوص . ومن الناس من ينسب الأبيات الثلاثة الأخيرة للمجنون .
 الأمالى (١ : ٢٠١) : ١١ ، ١٠ مع بيت ثالث لابن الدمينه .

شرح الحماسة للمرزوقى (٣ : ١٣٦٤ - ١٣٦٦) : ١١ ، ١٠ وقد رواها فى قصيدة لابن الدمينه وأسقط البيت الثانى عشر ، وقد أثبتته التبريزى ٣ : ١٧١ فى نفس القصيدة ونسبها لابن الدمينه .

المنتحل (٢١٠) : ١١ ، ١٠ مع بيتين آخرين يرويان للمجنون ، وقد أهمل نسبتها .

- تاريخ دمشق (٥ : ٢١٧) : ٢ ، ٥ بدون نسبة .
 المنازل والديار (٢١٣ و) : ٢ ، ٥ للأحوص . وانظر طبعة المجلس : ٣٩٦
 الحماسة البصرية (١٣٥ و) : ٢ ، ٤ ، ٥ للأحوص .
 عيون التواريخ (٤٥١ : ٣) : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ للأحوص .
 مجموعة المعاني (١٦٦) : ١١ ، ١٢ بدون نسبة .

- (٦) الأغاني ٢ : ٥٧ ، سرح العيون : ٢٤٧ مع أبيات ، مجموعة المعاني : ١٤٧ مع
 بيت آخر ، ونسبت في جميعها للمجنون .
 (٨) عجزه يلور كثيرا في شعر الشعراء ، انظر مثلا الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٥ ،
 ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ ، زهر الآداب ٤ : ٩٧٥ ، مصارع العشاق ١ : ٣١٨ ، الحماسة
 البصرية : ١٩٠ ظ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٤ ، تزيين الأسواق : ٧١ ، خزنة الأدب ١ :
 ٥٣٤ ، مجموعة المعاني : ٢١١ ، ونسب في جميعها لعروة بن حزام . الحماسة البصرية :
 ١٨٤ ظ لابن الدمينية ، ذم الهوى : ٤٠٨ لعروة بن أذينة . وغيرها كثير .
 (١٠) ذم الهوى : ٤٠٧ ، التاج واللسان (شع) للمجنون في جميعها .
 (١١) سمط اللآلئ ١ : ٤٨٧ بدون نسبة ، الحماسة البصرية : ١٨٥ ولابن الدمينية .

٩

- معجم ما استعجم (ملل) : ١ - ٢ .
 (حورة) : ١ - ٢ لتصيب .

١٠

- الأغاني (٤ : ٢٦٨) : ١ - ٢ .

١١

- الأغاني (٥ : ١٩٨) : ١ - ٤ .

١٢

- الأغاني (٤ : ٢٤١) : ١ - ٣ .

١٣

- الأغاني (١٨ : ٢٧٨) : ١ - ٢ . وقد أورد أبو الفرج هذين البيتين (٨ : =

(٢١٦) مع بيتين آخرين في قصة طويلة قال عنها إنها مصنوعة ، وتتم الأبيات :

عَلَوْ لِمَنْ عَادَتْ ، وَسَلِّمْ لِسَلَمِهَا وَمَنْ قَرَّبَتْ سَلَمَى أُحِبَّ وَقَرَّبَا
هَبْنِي أَمْرًا إِمَّا بَرِيئًا ظَلَمْتِهِ وَإِمَّا مُسِيئًا تَابَ بَعْدَ وَاعْتَبَا
أَقُولُ أَلْتَمَسَ الْعُذْرَ لَمَّا ظَلَمْتَنِي وَحَمَلْتَنِي ذَنْبًا وَمَا كُنْتُ مُذْنِبًا
لِيَهْنِكَ إِشْمَاتُ الْعُلُوِّ بِهَجْرِنَا وَقَطَعُكَ حَبْلُ الْوَصْلِ حَتَّى تَقْضِبَا

وقد نقل النويرى في نهاية الأرب (٥ : ٤٨) هذه الأبيات الأربعة مع القصة . وهي أبيات مشككة . فالبيت الثالث والثاني هما اللذان نسبا إلى الأحوص في الأغاني (١٨ : ٢٧٨) . والبيت الثاني نسب ليزيد بن الطثرية مع بيتين آخرين في الزهرة (١١٣) ، أولها :

إِلْمًا عَلَى ظَلَامَةِ الْيَوْمِ فَانْطَقَا بِعُذْرِي لَدَيْهَا ، وَاذْكُرَانِي تَعَجُّبَا

وأورد البكرى في سمط اللآلى ١ : ١٠٣ البيت الثاني أيضا مع أبيات ليزيد بن الطثرية أولها :

وَمَنْ يَغْلَقُ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبَ قَلْبُهُ وَيُبْغِضْتُهُ يُدْعِ الشَّقَى الْمُعَذِّبَا

وقد أوردها منها ابن خلكان أبياتا في وفيات الأعيان (٢ : ٣٩٦) . والبيت الثاني نجده مقرونا مع هذا البيت .

وَكُنْتُ كَذِي ذَايَ تَبَعَى لِدَائِهِ طَبِيئًا ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْهُ تَطَبِيئَا

في مصادر كثيرة ليزيد ، انظر الوحشيات : ١٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٣ ، عيون الأخبار ٣ : ١٠١ ، العقد الفريد ٢ : ١٦٣ . أما أبو حيان في الإمتاع والمؤانسة (٢ : ١٧٢) فلم ينسبهما . ومن كل ما تقدم ترى أن البيت الثالث لم ينسب إلى يزيد قط ، وأن الثاني تنازعه معه الأحوص . وأن الأول والرابع من رواية الأغاني لم ينسبا لا إلى الأحوص ولا إلى يزيد . وانظر الأمالي ١ : ٢٢ .

١٤

الأغاني (٤ : ٢٤٥) : ١ - ٣ .

١٥

الأغاني (٤ : ٢٦٤) : ١ - ٤ ، ١١ - ١٤ .

الموشى (١٩٥) : ١ - ٤ .

- الأمالي (١ : ٤٦) : ١ - ٤ ، ١١ - ١٤ .
 الأشباه والنظائر (١ : ٢٧) : ١ - ٤ .
 أمالي المرتضى (٢ : ٦٦ - ٦٧) : ٥ : ١٠ .
 زهر الآداب (١ : ١٧٨) : ١ - ٤ ، ١١ - ١٤ .
 ذم الهوى (٢٣٩) : ١ - ٤ ، ١١ - ١٤ .
 معجم الأدباء (١٥ : ١٧٨) : ١ - ٤ ، ٨ .
 نهج البلاغة (٤ : ٥٢٤) : ١ - ٤ بدون نسبة .

* * *

(١٤) سمط اللآلى ١ : ١٨٩ .

١٦

- الكامل (١ : ٣٩٣) : ١ - ٣ .
 الأغاني (٤ : ٢٤٤) : ١ - ٣ .
 ثمار القلوب (٥٨٨) : ١ - ٣ .

١٧

- الأغاني (٩ : ١٢) : ١ - ٣ وقال أبو الفرج : (ويقال : بل قاله سراقه البارقي) .
 والأبيات ليست في ديوان سراقه ، وألحقها محقق ديوانه بزياداته : ١٠٤ ، وانظر ديوان
 كثير ١ : ٢٢ .
 نسب قریش (١١) : ١ - ٢ لأبى علقمة البارقي

١٨

- معجم البلدان (جيب) : ١ - ٣ .
 (مزج) : ٣ - ٤ .
 المغام المطابة (٣٨١) : ٣ ، ٤

* * *

- (٣) معجم ما استعجم (مزج) .
 (٤) معجم ما استعجم (جيب)

١٩

اللسان (ربع) .

٢٠

الأغاني (٩ : ١٣٢) : ١ - ٢ .

٢١

الأغاني (١ : ٢٩٥) .

مجالس ثعلب (٢ : ٥٠٢) .

الزهرة (٨٧) ولم ينسبه الأصفهاني ، وأضاف إليه بيتين من تائية كثير ، خطأ ظاهر . انظر ديوانه كثير : ١٠٧ (طبع إحسان عباس) .

الأغاني (٨ : ١٢)

(١٦ : ١٦٤) لكثير ، خطأ .

الموشح (١٥٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨) وأورده المرزباني في الموضع الأول في أول أبيات من تائية كثير ، عن مصعب بن عبد الله الزبيري وغيره ، ثم قال : (قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : في هذا الخبر خطأ عند ذكر كثير ، لأن البيت الذي أوله « يقر بعيني .. » للأحوص بن محمد .

الإمتاع والمؤانسة (٣ : ١٨٤)

سر الفصاحة (٢٤٦)

مفتاح العلوم (٣٠٦) لكثير ، خطأ .

المستطرف (١ : ٥٨) .

٢٢

اللسان (فكه)

التاج (فكه) .

٢٣

الأغاني (٣ : ٢٨١) : ١ - ٤ .

(٨ : ٣٣٨) : ١ - ٤ .

نهاية الأرب (٤ : ٢٤٠ - ٢٤١) : ١ - ٤ .

(٥ : ٥٥) : ١ - ٤ .

(نسخة دار الكتب)

منتهى الطلب - ٢ : ١٠٥ وما بعدها) : ١ - ٤٩ .

(١) معجم ما استعجم (رؤاوة ، رواوة) ، وفاء الوفا ٤ : ١٢٧٠ .

منتهى الطلب (نسخة يل)

تزين الأسواق (١٢٠ - ١٢١) : ١ ، ١٨ - ٢١ ، ١٣ - ١٦ ، ٧ ، ٦ ، ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٢٩ وقال المؤلف : (هكذا وجدت القصيدة وإن بترها المصنف) وهذه القصيدة هي التي أشار إليها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١ : ١٩٧ ، وقال إنها موجودة في برلين برقم : ٧٥٢٨ . وعندى نسخة منها على شريط مصغر (ميكروفيلم) ومنه نسخة أخرى بمعهد الآثار الألماني بالزمالك : وقد أهملتها لأنى وجدتها منقولة عن تزين الأسواق .

طبقات فحول الشعراء (٥٣٩) : ١ ، ٢٠ ، ٢١

الشعر والشعراء (١ : ٥٠١ - ٥٠٣) : ١ ، ٢١ ، ١٨ - ٢٠ ، ٣ ، ٦ - ٨

أنساب الأشراف (٧ : ٥٦١) : ١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١

الزهرة (٥٩) : ٢٠ ، ٢١ ، ١٩ بلون نسبة

الموشى (٦٠) : ٢٠ ، ٢١ بلون نسبة

العقد الفريد (٦ : ٦١) : ١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١

مروج الذهب (٣ : ١٣٢) : ١ ، ٢٠ ، ٢١

أمالى الزجاجي (٧٥) : ١ ، ٢٠ ، ٢١

الأغاني (٤ : ٢٥٠) : ٤١ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٤٠

(٩ : ٨) : ٣٢ ، ٣٣

(١٥ : ١٢٩) : ١ ، ١٨ - ٢١

(١٥ : ١٣٢ - ١٣٤) : ٢١ ، ١٨ - ٢٠ ، ١٣ - ١٦ ، ١ ، ٣ - ٦ ، ٨ - ١٠ ، ٤١ ،

٢٩ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٤٢

الأمالى (١ : ٣٣) : ٧ ، ٨ ونسبهما أبو على ، عن الرياشى ، إلى أعرأى .

الموشح (١٨٨) : ٣٢ - ٣٦

ديوان المعانى (١ : ٦٧ - ٦٨) : ٤٦ - ٤٨

زهر الآداب (٢ : ٣٧٢) : ٢٠ ، ٢١ ، ٧ ، ٨

ذيل زهر الآداب (١٥١) : ٢٠ ، ٢١ ، ٧ ، ٨

سمط اللآلى (١ : ١٤٣) : ٢١ ، ١٨ ، ٦ - ٨ . وقال البكرى معلقا على نسبة البيتين : ٧ ، ٨ فى الأمالى إلى أعرأى : (هذا الشعر للأحوص بلا خلاف) . فعلق الأستاذ الميمنى على ذلك قائلا : (هذه دعوى غير محققة ، وذلك أنى وجدت خبر الأحوص وكلمته دون بيتى القالى فى الشعراء : ٣٣١ والعقد ٤ : ١٣٠ والمصارع : ٧٥ والجمعى : ١٣٩ والزجاجى : ٤٩ . والذى جراه عليها هو رواية الأصبهاني الكلمة (غ ١٣ : ١٥٣) مع البيتين ، وعنه فى تزيين الأسواق : ١٢٠ ، وهو مرمى بالتخليط ، والقالى له أسوة بشيخه ابن دريد فإنه روى البيتين لأعرأى ، وقال الحصرى ٢ : ٥٧ بعد أن أدجها فى أبيات الأحوص : هذان البيتان ألحقهما العتبى أو غيو بشعر الأحوص وأنشدما ابن دريد لأعرأى (أقول : لم ينقل صاحب تزيين الأسواق القصيدة من الأغانى بدليل اختلاف ترتيب الأبيات ورواياتها وعددها ، وابن قتيبة - كما ترى من التخرىج - أورد البيتين ضمن أبيات الأحوص . ولم أجد من نسب هذين البيتين إلى أحد غير الأحوص .

التنبية (٢٧) : ٧ ، ٨

(٢٧ - ٢٨) : ٢١ ، ١٨ ، ٣ ، ٦ - ٨

معجم ما استعجم (النقيع) : ١ ، ٢

مصارع العشاق (١ : ١٠٢) : ٧ ، ٨ ، ٤١ ، ٤٠ بدون نسبة .

(١ : ١١٩ - ١٢٠) : ١ ، ١٨ ، ١ ، ٢١ ، ٢٠

عنوان المرقصات (٢٦) : ٢٠ ، ٧ ، ٨

المختار من نوادر الأخبار (١١١) : ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٥ بدون نسبة .

الحماسة البصرية (٥٤ ظ) : ٢٠ - ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٢٩

نهاية الأرب (٣ : ٢٥٧) : ٤٦ - ٤٨ بدون نسبة

(٥ : ٥٩ - ٦٠) : ١ ، ١٨ - ٢١

البدء والتاريخ (٦ : ٤٨) : ١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١

تاريخ الإسلام (٤ : ٢١٤) : ١ ، ١٨

مسالك الأبصار (٩ : ١٤٩) : ٢٠ ، ٧ ، ٨

عيون التواريخ (٣ : ٤١٣) : ١ ، ٢٠ ، ٢١

(٣ : ٤٤٢) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤١ : ٤٨ ، ٤٦ : ١٨٠) بدون نسبة
شذرات الذهب (١ : ١٢٨ - ١٢٩) : ١ ، ٢٠ ، ٢١

* * *

(١) الفاخر : ١٦ ، الزينة : ٧١ بدون نسبة ، الأغاني : ١٥ : ١٣٢ صدره فقط ،
محاضرات الأدباء : ٢ : ٥٧ صدره فقط ، اللسان والتاج (بلد) بدون نسبة في كليهما .

(١٢) وفاء الوفا : ٤ : ١٣١٤

(١٣) الشعر والشعراء : ١ : ٢٥ ، التنبيه : ٢٨ بدون نسبة

(١٥) رسائل الجاحظ (مفاخرة الجوارى والغلمان) : ١ : ١٢٢

(١٨) التنبيه : ٢٨ عجزه فقط بدون نسبة .

(٢٠) الأغاني : ١ : ١٢٩ ونسبه أبو الفرج لعمر بن أبي ربيعة سهوا منه ، وألحقه محقق
الديوان بزياداته : ٢٣٠ ، الأغاني : ١٩ : ٩٩ صدره فقط من بيت نسب لعمر ، انظر ديوانه :
٦٧ ، الخصائص : ١ : ٢٢٩ ، المخصص : ١٦ : ١٧٥ ، المحكم : ١ : ٦١ ، أساس البلاغة (فند ،
يس ، عزه) ، اللسان (عزه) ، نهاية الأرب : ٢ : ١٤٨ ، روضة المحبين : ١٧٨ ، تزيين
الأسواق : ١٠ ، التاج (عزه) بدون نسبة فيها جميعا .

(٢١) شرح المفضليات : ٤٠٢ ، مجاز القرآن : ١ : ١٤٧ وقال المحقق إن البيت في عين
المعاني للسجائوندي ، مخطوط كويويلي : ١ : ١٣٨ ب ، تفسير الطبري : ٦ : ٤٢ بدون نسبة ،
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٤٥٧ ، مروج الذهب : ٣ : ١٣٢ ، الأغاني : ١٢ :
١٢٥ ، ١٣٠ : ١٥ ، الصحاح (شناً ، شنن) ، شرح الحماسة للتبريزي : ٤ : ١٨ ،
محاضرات الأدباء : ٢ : ٥٧ ، شرح العكبري : ٢ : ١٩٢ للأعشى ، وهو خطأ بين ، وألحقه محقق
ديوانه بصلته : ٢٣٩ ، اللسان (شناً ، شنن) ، نهاية الأرب : ٥ : ٦٠ ، البحر المحيط : ٣ :
٤٢٢ ، التاج (شناً ، شنن)

(٤١) الأغاني : ٩ : ٦٧

٢٦

الزهرة (٢٨٣) : ١ - ٨

الموشى (٩٤) : ٥ ، ٣

٢٧

الموشى (٧٠) : ١ - ٣ .

٢٨

الموشى (٦١) : ١ - ٢

٢٩

اللسان (شتت)

٣٠

القضاة (١ : ١٣٨) : ١ - ٢

الأغاني (٦ : ٢٥٥ ، ٢٥٧) : ١ - ٢

أخبار النساء (٥٨) : ١ - ٢

عبون التواريخ (٣ : ٤٥٠) : ١ - ٢

٣١

الموشى (٧٠) : ١ - ٢

٣٢

الأغاني (٥ : ٦٨) : ١ - ٢ وقال أبو الفرج : (الشعر للأحوص ، وقيل إنه لعمر) والبيتان
ليسا في ديوان عمر ، وأثبتهما محققة بصلته : ٢٣١

(١) الأغاني ٥ : ٦٧ صدره فقط .

٣٣

معجم ما استعجم (بيشة)

٣٤

الزهرة (١٧٥ - ١٧٦) : ٣ - ٧

معجم البلدان (الغور) : ١ - ٣

٣٥

الأغاني (٤ : ٢٥٨) : ١ - ٦

الأغاني (٤ : ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١) : ٥ ، ٦

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٦) : ٥ ، ٦

٣٦

معجم ما استعجم (فيف)

٣٧

الأغاني (١٥ : ٢٩٥) : ١ - ٦

٣٨

نسب قریش (٨٩) : ١ - ٢

الأغاني (١٦ : ١٧٧) : ١ - ٢

ثمار القلوب (٣٠٢) : ١ - ٢

٣٩

اللسان (مقد) : ١ - ٢

التاج (مقد) : ١ - ٢ ونسبهما لأبي الأحوص !!

٤٠

معجم ما استعجم (سند)

الأغاني (٤ : ٤٢٧) مع بيت آخر لمحمد بن يسار

خزانة الأدب (٤ : ٤٠٩)

٤١

الكامل (١ : ٣٩٢) : ١ - ٦

نوادير أبي زيد المخطوط (١٢ ظ) : ٤ ، ٥

العقد الفريد (٦ : ٢٥) : ١ ، ٣ ، ٤

(١) الموشح : ٣٠١

(٥) مع الهوامع ٢ : ١١٧ عجزه فقط .

٤٢

الأغاني (١٧ : ٢٦٧ - ٢٦٨) : ١ - ١٢

البيان والتبيين (١ : ١٩٨) : ٧ ، ٩

(٣ : ٣٤١) : ٧ ، ٨ بدون نسبة .

الأغاني (١٧ : ٢٦٦) : ١ ، ٢

كتاب فضل العطاء (٦٠ - ٦٢) : ١ - ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢

(١) الأغاني ١٧ : ٢٦٩ صدره فقط .

٤٣

معجم ما استعجم (قرح)

٤٤

محاضرات الأدباء (١ : ٢٣٨)

٤٥

أنساب الأشراف (٧ : ٤٦٠ ، ٥٣٥) : ١ - ٢

(٢) تهذيب اللغة ٢ : ٣١٠ ، اللسان والتاج (عذر)

٤٦

معجم ما استعجم (الموقر) : ١ - ٢

٤٧

معجم ما استعجم (هصور)

٤٨

الملاهي : ٨٧

٤٩

تاريخ دمشق (٥ : ١٩٦) : ١ - ٢

الأغاني (٣ : ٣٥٨) : ١ - ٢ لموسى شهاب .

٥٠

الزهره (٢٥٦) : ١ - ٧ ، ٩

الأمالى (٢ : ١٦٠ - ١٦١) : ٨ ، ٩ بلون نسبة

العمدة (١ : ٤٢) : ٨ ، ٩

مصارع العشاق (٢ : ١٤٧) : ٨ ، ٩

الحماسة البصرية (١٧٩ ظ) : ٨ ، ٩

اللسان (ضمير) : ٨ ، ٩

الإيضاح (١ : ٤١٦ - ٤١٧) : ٨ ، ٩

خزانة الحموى (٥٤١) : ٨ ، ٩

حلبة الكميت (٦٠) : ٨ ، ٩
التاج (ضمير) : ٩ ، ١٠ ، ١١

* * *

(٩) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ ، أنساب الأشراف : ٧ : ٤٨٠ ، الأغاني ٤ : ٢٤٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٨ ، سمط اللآلي ٢ : ٧٨٦ ، محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩ بدون نسبة ، الكشف ٢ : ٥٣٦ بدون نسبة ، نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ ، تفسير القرطبي ٢٠ : ٨ ، روضة المحيين ٢٨٠ : بدون نسبة ، البحر المحيط ٨ : ٤٥٦ ، عيون التواريخ ٣ : ٤٤١ ، شرح المضمون به : ٢٨٦ ، خزانة الأدب ١ : ٢٣٣ .

٥١

معجم البلدان (لوى الأرضى) : ١ - ٣

٥٢

الزهرة (٢٣٧) : ١ - ٧

* * *

(٣) معجم ما استعجم (غير)
(٦) مجموعة المعاني : ٧٢

٥٣

ديوان الصبابة (٨٥)
الموشى (٤٨ - ٤٩) مع بيتين لكثير ، وهما ليسا فى ديوانه أو فى صلته
تزيين الأسواق (١٢٢) : ومعه بيت آخر ، غير منسوين .

٥٤

معجم ما استعجم (منشد)

٥٥

الأغاني (١٩ : ٢٠٣) : ١ - ٣

* * *

(٣) اللسان (كون) ونسبه إلى أبى الأحوص !

٥٦

الموشى (١٤٣) : ١ - ٢

- الأغاني (١٢ : ١٢٤) : ١ - ٢
 زهر الآداب (٢ : ٣٧١) : ١ - ٢
 ذيل زهر الآداب (١٥٠) : ١ - ٢
 حماسة ابن الشجري (١٥٢) : ١ - ٢

٥٧

نسب قریش (١٦٣)

٥٨

- الزهرة (٢٣٨) : ١ ، ٣ - ٧
 التاج (ندد) : ١ ، ٢

٥٩

الأغاني (٤ : ٢٥١) : ١ - ٦

٦٠

الأغاني (٥ : ١١٥) : ١ - ٢ وقال أبو الفرج : (الشعر للأحوص ، ويقال لعبد الرحمن بن حسان)

(١) الأغاني ٥ : ١١٤ صلوه فقط

٦١

- الزهرة (٢٣٤ - ٢٣٥) : ١ ، ٣ - ٥
 الأغاني (٩ : ١٣٢ - ١٣٣) : ١ ، ٢ ، ٥
 المنازل والديار (١٠٦ ظ) : ١ ، ٢ ، ٥

(١) الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ٣٢

٦٢

اللسان (سور)

التاج (سور)

٦٣

- منتهى الطلب (نسخة يل) : ١ - ٤٦
 الأغاني (٦ : ٢٥٥) : ١٩ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٨ ، ١٧

- الكامل (١ : ٣٢١) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١
العقد الفريد (٥ : ٣٧٢) : ٤٦ ، ٨
أمالى الزجاجي (١٩١) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١
الأغاني (٤ : ٢٤٧) : ٤٦ ، ٨
(٦ : ٢٥٦) : ٤٦ ، ١٧
(١٢ : ١١٥) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١
الموشح (١٦٣) : ٤١ ، ١٩ ، ٤٦ ، ١٧ ، ٨
زهر الآداب (٢ : ٣٧١) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١
ذيل زهر الآداب (١٥٠ - ١٥١) : ٤٦ ، ٨
المنازل والديار (٥١٢ ظ) : ٤٦ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، وانظر طبقة المجلس : ٣٩٦
معجم البلدان (السنين) : ٣٩ ، ٤٠
عنوان المرقصات (٢٦) : ٤٥ ، ٨
مسالك الأبصار (٩ : ١٤٨) : ٤٦ ، ٨
أخبار النساء (٥٨) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١
عيون التواريخ (٣ : ٤٤١) : ٤٦ ، ٨
(٣ : ٤٤٩) : ٤١ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٨
خزانة الأدب (٣ : ٥٤٦) : ٤٦ ، ٨ ، ٤١

* * *

- (٨) الأغاني ١٢ : ١٢٤ ؛ كتاب أبيات الاستشهاد (نواذر المخطوطات) ١ : ١٥٦ بدون نسبة ؛ نهاية الأرب ٣ : ٨٩ صدره فقط من بيت للجلاح الحارثي .
(١٧) الأغاني ٦ : ٢٥٩
(٤١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٥٧ ، الأغاني ٦ : ٢٥٨
(٤٥) الأغاني ٦ : ٢٥٦ صدره فقط ؛ محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ بدون نسبة ؛ المستطرف ١ : ١١٢ بدون نسبة .
(٤٦) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ ، العقد الفريد ٥ : ١١٠ ، نقد النثر : ٥٢ بدون نسبة ؛ الأغاني ٦ : ٢٥٦ صدره فقط ؛ المؤلف والمختلف : ٥٩ ؛ خزانة الأدب ١ : ٢٣٣

٦٤

معجم ما استعجم (ورقان)
الروض الأنف (١ : ٨٨)
التاج (ورقان)

٦٥

شرح الحماسة للتيهزي (١ : ١٢٠)

٦٦

المنازل والديار (١٦٣ و) : ١ - ٢ ، انظر طبقة المجلس : ١٠٦ ، ٣٠٠

٦٧

المنتحل (١٠٤)

٦٨

الموازنة (٢ : ١٥) : ١ - ٢

٦٩

الأغاني (٤ : ٢٩٨) : ١ - ٤

٧٠

حماسة البحتری (١٩٠) : ١ - ٣

المختار من شعر بشار (٣٢٢) : ٤ - ٦

٧١

الأشباه والنظائر : ١ : ١٦٧

٧٢

التشبيهات (٣٨٩) : ١ - ٣

* * *

(٣) ديوان المعاني ٢ : ١٩٠ بدون نسبة .

٧٣

الزهرة (٢٣٧) : ١ - ٦

الأغاني (٢ : ٣٤٢) : ١ - ٤

٧٤

الكتاب (١ : ٣١٢)

تحصيل عين الذهب (١ : ٣١٢)

٧٥

معجم ما استعجم (عثر)

٧٦

اللسان (رسا)

مجاز القرآن ١ : ٣٢١ غير منسوب .

تفسير الطبري ١٦ : ٣٢٨ غير منسوب .

٧٧

الأوراق ، قسم أخبار الشعراء : (٣٢)

الأغاني (٥ : ١٩٤)

٧٨

الأغاني (٤ : ٢٣٨) : ١ - ٤

القضاة (١ : ١٣٨) : ٣ ، ٤

تاريخ الطبري (٣ : ٤٢١) : ٣ ، ٤

العقد الفريد (٤ : ٢٩٠) : ٣ ، ٤

(٥ : ١١١ ، ١١٢) : ٣ ، ٤

الأغاني (١ : ٢٦) : ٣ ، ٤

العمدة (١ : ٣٦) : ٣ ، ٤

شرح قصيدة ابن عبدون (١٤٦) : ٣ ، ٤

العقد الثمين (٣ : ١٠٩ ظ) : ٣ ، ٤

اللسان (حرم) : ٣ ، ٤

التاج (حرم) : ٣ ، ٤ ونسباً فيه وفي المصدر السابق أيضاً إلى الأعشى ؛ وهو خطأ معرق ؛

والبيتان في صلة ديوان الأعشى : ٢٤٤

(٣) معجم البلدان (حرم) بدون نسبة .

(٤) اللسان والتاج (نخس)

٧٩

الزهرة (٣١٧) : ١ - ٣

٨٠

الكتاب (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) : ١ - ٣

تحصيل عين الذهب (١ : ٤٦٣ - ٤٦٤) : ١ - ٣

ذيل الأمالي (١٢٢) : ٢ ، ١ رواهما أبو علي في أبيات عن أبي بكر عن الرياشي عن

أى عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تيم قريش ؛ وتام الأبيات :

إِنِّي إِذَا أُخْفِيتُ نَارٌ لِمُرْمِلَةٍ	أَلْفِي بَارَفَعْتُ تَلٌّ مُوقِدًا تَارِي
كَيْمَا يَرَاهَا فَقِيرٌ بِائِسٌ صَرَدٌ	وَمُرْمِلٌ جَاءَ يُسْرَى بَعْدَ إِغْسَارِ
عَوْدَتْ نَفْسِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَهَنِي	عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي
أَيْتُ أَقْرَبِهِ مِنْ مَالِي كَرَامَتُهُ	أَخْتَصُّ كُلَّ كِنَازٍ شَحْمَهَا وَارِي
وَلَا أَخَالَفُ جَارِي عِنْدَ غَيْبَتِهِ	إِلَى حَلِيلَتِهِ تُقْتَصُّ أَثَارِي
وَأَتْرُكُ الشَّيْءَ أَهْوَاهُ وَيُعْجِئُنِي	أَخْشَى عَوَاقِبَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَارِ
إِنَّا كَذَلِكَ قَدَمًا إِنْ سَأَلْتَ بَنَا	أَهْلَ الْحِفَاطِ وَمِنَّا صَاحِبَ الْغَارِ

وعلق الميمنى (ذيل السمط : ٥٧) على هذه الأبيات - بعد أن أورد البيت الثالث - فقال إن الأبيات للأحوص واستشهد بنسبة سيبويه والأعلم لها إلى الأحوص . أقول : تبقى جملة « ومنا صاحب الغار » تحول بين الميمنى وما يقول !!
الحماسة البصرية (٢٠١ ظ) : ١ - ٣ للأحوص .
خزانة الأدب (٤ : ٣٠٤ - ٣٠٥) : ١ - ٣ للأحوص .

(١) الأغاني ٦ : ١١ ، وذكره أبو الفرج مع بيت آخر في ترجمة داود بن سلم مولى بنى تيم ابن مرة ، من مخضرمى الدولتين ، وكان من أبخل الناس . طرده قوم وهو بالعقيق فصاحوا به : العشاء والقرى يالبن سلم . فقال لهم : لاعشاء لكم عندى ولا قرى . قالوا : فأين قولك فى قصيدتك إذ تقول فيها :

يَا دَارَ هِنْدٍ أَلَا حُيَيْتٌ مِنْ دَارِ	لَمْ أَقْضِ مِنْكَ بُبَائَتِي وَأَوْطَارِي
عَوْدَتْ فِيهَا إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَهَنِي	عَقَرَ الْعِشَارِ عَلَى يُسْرِي وَإِغْسَارِي

قال : لستم من أولئك الذى عنيت . ونقل ياقوت فى معجم الأدباء ١١ : ٩٥ هذه القصة ، المستطرف ١ : ١٦٣ بلون نسبة .

(٢) الخصائص ٣ : ١٧٥ بلون نسبة ؛ خزانة الأدب ٤ : ٣٠٥ صدره فقط .

٨١

معجم ما استعجم (ذو المسهر) : ١ ، ٣ ،

معجم البلدان (خاخ) : ٢ ، ٣ ،

وفاء الوفا (٤ : ١١٩٩) : ٢ ، ٣ ،

(١) معجم البلدان (المكسر) ، المغامم المطابة : ٣٨٩

٨٢

شرح النقائض (١ : ٥٣٨) : ١ - ٢

٨٣

شرح أدب الكتاب (٤٨)
القاموس المحيط (سار)

٨٤

الصحاح (غرض)
شرح مقصورة ابن دريد (٩) : بلون نسبة
اللسان والتاج (غرض)

٨٥

منتهى الطلب نسخة يل ، ونسخة دار الكتب (١ : ١٠٦ - ١٠٧) : ١ - ٢٨

٨٦

الزهرة (١١٥ - ١١٦) : ١ - ٦ : ٨
حاسة ابن الشجري (١٥١) : ١ : ٣ : ٤ : ٧ : ٨
شرح الشواهد الكبرى (١ : ٥٢٦) : ٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١١٧ -
١١٨
شرح شواهد المغنى (٢٨٦) : ٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١١٧ -
خزانة الأدب (١ : ١٩٠) : ٦ : ٨ : ١١ : ١١٧ -

* * *

(٨) الأمالي ١ : ٢١٧ لجميل مع بيتين ، أمالي ابن الشجري ١ : ٥ لكثير مع بيت
آخر ؛ خطأ ظاهر ؛ علق عليه البغدادى فى خزانة الأدب ١ : ١٩٠

٨٧

الأمالي (١ : ٦٨) : ١ - ٢
الأغاني (٤ : ٢٥٠ - ٢٥١) : ١ - ٢
سمط اللآلى (١ : ٢٤١) : ١ - ٢
التنبيه (٣٦) : ١ - ٢
الحماسة البصرية (٣٥ ظ) : ١ - ٢

* * *

(٢) الأغاني ٩ : ٦٧

٨٨

الصدقة والصديق (٩٣)

٨٩

الأغاني (٤ : ٣٠١) : ١ - ٢

٩٠

الأغاني (١ : ٢٦٧) : ١ - ٤

* * *

(١) الأغاني ١ : ٢٦٦ صدره فقط .

٩١

الأغاني (٤ : ٢٣٩) : ١ - ٥

الأشياء والنظائر (٢ : ٢٢٥) ٣ ، ٤

٩٢

منتهى الطلب (نسخة يل) : ١ - ٢٣ ، ٢٥ - ٣٦

الأغاني (٦ : ٢٤) : ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١١

الأغاني (٤ : ٢٤٧) : ١١ ، ١٢

الأغاني (٩ : ٦٥) : ١١ ، ١٢

الأغاني (٤ : ٢٥٩) : ٢٣ - ٢٦

سمط اللآلي (٢ : ٧٨٦) : ١١ ، ١٢

عيون التواريخ (٣ : ٤٤١) : ١٢ - ١١

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٦) : ٢٣ - ٢٦

* * *

(١) الأغاني ٤ : ٤١٤ ، الفائق ١ : ٢٢٣ ، تاريخ دمشق ٥ : ٣٢٠ بلون نسبة ، اللسان

والنتاج (ربع) .

(٣) أساس البلاغة (فضع)

(٩) سرقات أبو نواس : ٩٧ ، وجعل المحقق اسم الشاعر الأخص (بالخاء المعجمة) وترجم له

فقال : (اسمه زيد بن عمرو بن عتاب بن هرمى بن يربوع ، شاعر مشهور فى الغزل والفخر

والمدح) . والأخص ترجم له الآمدى فى المؤلف والمختلف (٦٠ - ٦١) ، ولا يؤثر عنه أنه

كان مشهورا في الغزل والفخر والمدح ، وإنما ذلك هو الأحوص ، اختلط الأمر على المحقق فخلط بين ترجمتي الأحوص بن محمد والأحوص بن عمرو وجمع بينهما ، تهذيب اللغة ١ : ٤٣٧ ، أساس البلاغة (شفع) ، المخصص ١٣ : ١٣٢ بدون نسبة ، اللسان (شفع) ، البحر المحيط ١ : ١٨٧ ، التاج (شفع) .

(١٢) شرح المقامات ١ : ٢٠٣

(١١) الشعر والشعراء ١ : ٥٠٠ ، العقد الفريد ٢ : ٩٣ ، الأغاني ٩ : ٦٤ ، المكاثرة عند المذاكرة : ٥٣ ، الخصائص ٢ : ١٢٨ بدون نسبة ، سيرة عمر بن عبد العزيز : ١٧٠ ، المختار من نواذر الأخبار : ٨٧ ، البداية والنهاية ٩ : ٢٦٣ ، ثمرات الأوراق ١ : ٧٣ ، المستطرف ١ : ٥٩ ، خزانة الأدب ١ : ٢٣٣ ، إعلام الناس : ٦٠

(٩٣)

طبقات فحول الشعراء (ط . ثانية ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٣) : ١ - ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ -

١٤ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨

أنساب الأشراف (٨ : ١٥) : ٤٢ - ٤٤

الأمالي (٢ : ٣١٨) : ١٢ ، ١٣ في عينية قيس بن ذريح ، انظر ديوانه : ١٠٥ - ١٠٧

الأغاني (٩ : ٢١٨) : ١٢ ، ١٣ في عينية قيس أيضا .

الأغاني (٩ : ٦٦) : ٥٢ - ٥٤

معجم ما استعجم (خاخ) : ٤ ، ٥

حماسة ابن الشجري (١٦٩ - ١٧٠) : ١ ، ٩ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢

معجم البلدان (عمان) : ١ - ٣ ، ١٢ ، ١٤

(٢) أساس البلاغة واللسان والتاج (رفع)

(٧) الزهرة : ٢٣٠ عجزه فقط من بيتين للنابعة ، وليس في ديوانه .

(١٢) ديوان ذي الرمة : ٣٣٦ ، مجالس ثعلب : ٢٩٠ لقيس بن ذريح في العينية ، الزهرة :

١٥٨ - ١٥٩ ، عيون الأخبار ٤ : ١٤٢ مع بيتين لذى الرمة في كلا المصدين ، تزيين

الأسواق : ٥١ من عينية قيس ، مجموعة المعاني : ٢٠٨ من أبيات لذى الرمة .

(١٣) المحاسن والأضداد : ٣١ بدون نسبة ، التشبيهات : ٣٨٨ للأحوص ، الأغاني ٢ : ٤٥

للمجنون مع بيتين وانظر ديوانه : ١٨٥ ، الأغاني ٩ : ٢١٧ في عينية قيس ، الصداقة

والصديق : ١٩٤ للأحوص ، ١٤٧ بدون نسبة ، عنوان المرقصات : ٢٦ ، مسالك الأبصار

٩ : ١٤٣ للمجنون فيها جميعا .

(٣٨) جواهر الألفاظ : ٢٠ عجزه فقط ، المحكم واللسان والتاج (كنع) .

(٥١) أساس البلاغة (ضرع) ، تهذيب اللغة ١ : ٤٧٠ عجزه فقط ، اللسان والتاج (ضرع) .

٩٤

الزهرة (٣٤٨) : ١ - ٤

* * *

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ٤٤٠ ، تفسير الطبرى ١٢ : ١٢٢ ،
اللسان (هيه)

٩٥

حماسة البحتري (٢١٩)

٩٦

معجم ما استعجم (خيف)

٩٧

الأغاني (٤ : ٢٤٥)

٩٨

اللسان (رأى)

٩٩

الأغاني (٤ : ٢٩٩) : ١ ، ٤ ، ٥ - ٧
ديوان الجنون المخطوط (٢٤) : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ من قصيدة . وانظر ديوانه المطبوع : ٢٠٠ -
٢٠١

الزهرة (١٦٥) : ٤ ، ٦ ، ٧

الموشى (١٣٩) : ٧ ، ٦

العقد الفريد (٦ : ٥٤) : ٥ ، ٤ ، ٦ بلون نسبة .

الأغاني (٤ : ٣٠٠) : ١ - ٣

(١٢ : ١٢٥) : ٦ ، ٧

ذيل الأمل (٢١٣) : ٢ ، ٤ ، ٣ بلون نسبة .

جمهرة الأمثال (١ : ٢٥٧) : ١ ، ٤ ، ٧ ، ٦ لعبد الرحمن بن عمار الجشمي المعروف
بالقس .

زهر الآدب (٢ : ٣٧٢) : ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٧

ذيل زهر الآداب (١٥١) : ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٧

حماسة ابن الشجرى (١٥٢) : ٤ ، ٧ ، ٦

عنوان المرقصات (٢٦) : ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ :
مسالك الأبصار (٩ : ١٤٩) : ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ :
المستطرف (٢ : ١٤٧) : ٤ ، ٥ :

(٣) العقد الفريد ١ : ٢٩٧ ، تاريخ دمشق ٧ : ٣٢٨ ، ذم الهوى : ٦٠٩ ، نهاية الأرب ٤ :
٢١٨ بدون نسبة فيها جميعاً . وقد وقع لى هذا البيت فى مصادر كثيرة ولكننى فقدت الأوراق
التي علقتة فيها .

(٥) تفسير الطبرى ١٣ : ١٢٨

(٦) الموشح : ١٦١ ، الصاحى : ١٥٣ بدون نسبة .

(٧) نوادر أبى زيد : ٢٧ ، البخلاء : ١٦١ ، عيون الأخبار ٢ : ٣ ، العقد الفريد ٣ : ١٤١
عجزه فقط ، ٣٠٦ ، المجمل ١ : ١٩٤ عجزه فقط ، التمثيل والمحاضرة : ٢٠٩ ، المتحلل :
١٥٤ ، ذم الهوى : ٣١٣ ، اللسان (حب) ، نهاية الأرب ٢ : ١٤٧ ، روضة المحيين : ٨٣ ،
شرح الأشمونى : ٣٨٣ ، همع الهوامع : ١٦٦ عجزه فقط ، التاج (حب) بدون نسبة فيها
جميعاً .

١٠٠

حماسة البحترى (٣٢٩) : ١ - ٨

الأغاني (٤ : ٢٥٤) : ٢ - ٥

شرح الحماسة للمرزوق (١ : ٢٦١) : ٢ ، ٨ بدون نسبة .

أمال ابن الشجرى (٢ : ١٢٦) : ٢ ، ٨ بدون نسبة .

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٦) : ٢ - ٥

١٠١

مختار الأغاني (٤ : ٢٠٥) : ١ - ٦

أنساب الأشراف (٧ : ٥٦٢) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ لبعض الأنصار

تاريخ الطبرى (٢ : ١٤٦٤) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ لبعض الأنصار

الأغاني (١ : ٣٧) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ للأحوص

(٨ : ٣٣٢ - ٣٣٣) : ١ - ٤ ، ٦ للأحوص

(٨ : ٣٤٦) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ بدون نسبة

(٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) : ٤ ، ٦ مع بيتين آخرين نهت عليهما فى الهامش ، ويفهم من

سياق ما أورده أبو الفرج أن الشعر لسلامة القس .

- (٨ : ٣٤٧) : ٤ ، ٥ لسلامة القس .
 (٨ : ٣٤٨) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ للأحوص
 تاريخ ابن الأثير (٥ : ٤٩) : ٤ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ لبعض الأنصار .
 نهاية الأرب (٤ : ٢٦٣) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٤ للأحوص

١٠٢

- الأغاني (٤ : ٢٣٤) : ١ - ٣
 الكامل (٢ : ٧٧٩) : ٢ ، ٣
 الحماسة البصرية (٧٦ و) : ١ - ٣
 عيون التواريخ (٣ : ٤٣٩) : ١ - ٣
 خزانة الأدب (١ : ٢٣٣) : ١ - ٣

* * *

- (١) مجاز القرآن ٢ : ٢١٢ ، تفسير الطبري ٥ : ٢٦ ، شرح القصائد السبع الطوال
 الجاهليات : ٣٣٨ بدون نسبة ، ونسبه المحقق ، وقال : هو في اللسان (نظر) ، أقول : هو في
 اللسان (بدع) فليصحح ، الأغاني : ٢٣٤ عجزه فقط .
 (٢) الأغاني ٤ : ٢٢٤ ، سمط اللآلئ ١ : ٧٣ ، معجم ما استعجم (الرجيع) ، عيون التواريخ
 ٤٣٨ : ٣ .
 (٣) ثمار القلوب : ٦٤

١٠٣

- حماسة البحتري (٢٥٧) : ١ - ٢
 الأشباه والنظائر (١ : ١٧٤) : ١ - ٢

* * *

- (٢) شرح الحماسة للمرزوق ٢ : ٧٨٦

١٠٤

- معجم ما استعجم (سرف)

١٠٥

- مصارع العشاق (٢ : ٢٨٤) : ١ - ٣

* * *

(١) أمثال العرب : ٦٢ بدون نسبة ، المستقصى : ٣٢٠ ، شرح شواهد المغنى : ٢٦١ ، خزانة الأدب ١ : ٢٣٤ .

١٠٦

البيان والتبيين (٢ : ١٨٤) : ١ - ٢
(٣ : ٣٣٦) : ١ - ٢ بدون نسبة

١٠٧

الأغاني (٩ : ١٢) : ١ - ٨
نسب قريش (١٢) : ٤ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ لعبد العزيز بن وهب بن جبير ، مولى خزاعة .
أنساب الأشراف (١ : ٣٩) : ٤ ، ٥ ، ٨ بدون نسبة .
معجم البلدان (قراضم) : ٥ ، ٨ ، ١ وقال ياقوت : قال الأحوص « يخاطب كسرى (لا ريب أنها : كثير) لما ادعى أن خزاعة من ولد النضر بن كنانة » .

(١) اللسان والتاج (قشا) ، ونسب في كليهما إلى كثير ، وهو خطأ بين .
(٨) شرح أدب الكتاب : ١١١ ، سقط الزند ، السفر الثاني ، القسم الأول : ١٠٣ ، اللسان والتاج (هرق) ، ونسب فيهما لكثير ، خطأ .

١٠٨

حماسة البحتري (٧٠) : ١ - ٢

١٠٩

الأغاني (١٦ : ١٦٩) : ١ - ٣

(١٦ : ١٦٤) : ١ ، ٣

الموشح (١٦٠) : ١ ، ٣

(١٦١) : ١ - ٣

المستطرف (١ : ٥٨) : ١ ، ٣

١١٠

الأغاني (٦ : ٢٣) : ١ - ٤

(٣) الأغاني ٦ : ٢٣ .

١١١

الأغاني (٤ : ٢٢٣) : ١ - ٣

(٤ : ٢٧٦) : ١ ، ٢ مع بيت الهامش ، بدون نسبة

معجم البلدان (جيش) : ١ - ٣ مع بيت الهامش لجعفر بن عروة .
الملاهي : (٣١) : ١ - ٢ لعبد الرحمن بن حسان .

(١) الأغاني (ساسي) ١٨ : ١٩

١١٢

الأغاني (٨ : ١٨٤ ، ٢٠١) : ١ - ٤

(١) اللسان (شأى)

١١٣

الموشع (٢٣١ - ٢٣٢) : ١ - ٥

(٥) تفسير القرطبي ١٩ : ١٨١ ، البحر المحيط ٨ : ٤٠٩ بدون نسبة فهما .

١١٤

الأغاني (٢١ : ١١٠ - ١١٢) : ١ ، ٢ ، ٥ - ٢٣ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٣٩ - ٤٥

أنساب الأشراف (٧ : ٣٨١) : ٤٤ ، ٤٥

حماسة البحتري (١٠٨) : ٣٥ ، ٣٦

الزهرة (١١٨) : ١ ، ٢ ، ٩ ، ٦ ، ٨

المحاسن والمساويء (١ : ٣٤٨) : ١ ، ٢

(١ : ٣٦٦) : ١ ، ٤٤

القضاة (١ : ١٤٠) : ١ ، ٢ ، ٩ بدون نسبة .

الأغاني (٢١ : ١٢٥) : ١١ ، ١٢

المنتحل (١٩٤) : ١ ، ٢ بدون نسبة .

ثمار القلوب (٣١٦) : ١ ، ٢

(٣١٧) : ١ ، ٤٤

الإيجاز والإعجاز (٤٤) : ١ ، ٢

- أمالى المرتضى (١ : ١٣٥) : ٢ ، ١ بدون نسبة .
 زهر الآداب (١ : ٢١٣) : ٢ ، ١
 ذيل زهر الآداب (٥٨) : ١ ، ٤٤
 (٥٩ - ٦٠) : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٢٩ ،
 ٣ ، ٣١ ، ٤٤ .
 تحصيل عين الذهب (١ : ١٩٠) : ٢ ، ١
 الكنايات (٨٣) : ١ ، ٢ ، ٤٤
 سمط اللآلى (١ : ٢٥٩ - ٢٦٠) : ١ ، ٤٤
 المنازل والديار (٢١٢ و) : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، وانظر طبعة المجلس : ٣٩٤
 منتهى الطلب (١ : ١٠٥ - ١٠٧) : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٧ - ٢٩ ،
 ٤٥
 ذم الهوى (٦٥٦) : ١ ، ٢
 الحماسة البصرية (١٠٥ ظ) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٤٠
 (١٣٢ ظ) : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ ، ١١ ، ١٢
 وفيات الأعيان (١ : ٢٣٢) : ١ ، ٢ ، ٤٤
 تاريخ الإسلام (٤ : ٩١) : ١ - ٤ ، ٦ ، ٥
 الغيث المسجم (١ : ٢٤) : ١ ، ٢
 خزانة الحموى (٢٣١) : ١ ، ٤٤
 المستطرف (١ : ١٨٧) : ١ ، ٢ ، ٤٤
 حلبة الكميت (٩٣) : ١ ، ٤٤
 التمثيل والمحاضرة (٦٨ - ٦٩ ، ٢١٢) : ١ ، ٢ أغفل نسبتهما مرة ونسبهما أخرى .
 تحفة المجالس (٨٢) : ١ ، ٤٤
 خزانة الأدب (١ : ٢٤٨) : ١ - ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ٤٤ ، ٤٥ .
 (١ : ٢٤٩) : ١ ، ٤٤
 (١ : ٢٥٠) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٤٤
 ما يعول عليه (٥٤ و) : ١ ، ٢

- (١) المعارف ١٥٣ بدون نسبة ، العقد الفريد ٤ : ٣٦٣ بدون نسبة ، ٤٥٥ ، الأغاني ٢١ :
 ١١٣ صدره فقط ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ صدره فقط ، ١١٩ صدره فقط ، ١٢٠ ، ١٢١
 صدره فقط ، الفهرست : ١٤٢ ، الصحاح (عزل) ، شرح الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٣٥٩
 بدون نسبة ، المحكم ١ : ٣٢٤ ، محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، أساس البلاغة (عزل) صدره

فقط ، رسائل رشيد الدين الوطواط : ٢٣ ، معجم الأدباء ٩ : ١١٢ ، اللسان (عزل) ، نهاية الأرب ٣ : ١٦١ صدره فقط ، ثمرات الأوراق ١ : ١٥٢ صدره فقط .

(٢) الكتاب ١ : ١٩٠ ، مجاز القرآن ٢ : ١٢١ ، ١٦٢ ، شرح مشكل أبيات الحماسة : ٦٨ و ، المفصل : ٢٣ ، نهج البلاغة ٤ : ٤٥ ، تفسير القرطبي ١٤ : ٢١ ، خزانة الأدب ٤ : ١٥ عجزه فقط .

(١٥) الأغاني ٢١ : ١٢٤

(٤٠) الأغاني ٢١ : ١٢٠

(٤٤) حماسة البحتری : ١٤٤ ، ثمار القلوب : ٣١٧ ، زهر الآداب ١ : ٢١٤ ، اللسان (عزل) ، نهاية الأرب ٣ : ١٦١ ، ثمرات الأوراق ١ : ١٥٢ .

(٤٥) أنساب الأشراف ٧ : ٣٨١ ، تهذيب اللغة ٢ : ١٣٤ .

١١٥

الأغاني (٤ : ٢٣٨) : ١ - ٢

١١٦

سمط اللآلى (١ : ٩٦) : ١ - ٢

١١٧

الأغاني (٤ : ٢٣٧) : ١ - ٢

١١٨

الزهرة (٣٠٦) : ١ - ١٠

(٣) شرح أدب الكاتب : ٢٦٧

١١٩

الأغاني (٨ : ٣٣٧) : ١ - ٣

الزهرة (١٠٢) : ١ ، ٢

نهاية الأرب (٣ : ٥٤) : ١ - ٣

١٢٠

حماسة البحتری (١٩٥) : ١ - ٢

١٢١

- حماسة البحتري (١٨٣ - ١٨٤) : ١ - ٦
 الأغاني (١٩ : ١٠٩) : ١ ، ٢ للكميت بن معروف .
 (٢٢ : ١٣٥) : ١ ، ٢ للكميت بن معروف .

١٢٢

- أنساب الأشراف (١٣٤/١/٤ - ١٣٥) : ١ - ١٧
 مروج الذهب (٣ : ١٦) : ١ - ٢

١٢٣

- معجم ما استعجم (برمة)

١٢٤

- كتاب الصناعتين (١١٣) : ١ - ٢

١٢٥

- بلاغات النساء (٢٠٦)
 كتاب أبيات الاستشهاد ، نوادر المخطوطات (١ : ١٤٢) : بدون نسبة

١٢٦

- عيار الشعر (٧٦)

١٢٧

- الأغاني (٤ : ٢٢٤)

١٢٨

- الأغاني (٤ : ٢٣٥) : ١ - ٢
 عيون التواريخ (٣ : ٤٤٤) : ١ - ٢

١٢٩

- نسب قريش (٢٤١)
 جمهرة نسب قريش (١ : ٥١)
 تاريخ الإسلام (٤ : ١٧)

١٣٠

- منتهى الطلب (نسخة يل) ، وهو مطلع قصيدة في أول الجزء الرابع من المنتهى ، لم يصل إلينا مع الأسف الشديد .

اللسان (حول) ، صدره فقط

١٣١

الكامل (١ : ٤٨ - ٤٩) : ١ - ٢
الأضداد لابن الأنباري (٢١٤) : ١ - ٢ بدون نسبة .
شرح شواهد المغني (٢١٧) : ٢ ، ١

(١) مجاز القرآن ٢ : ١٨٠ ، اللسان والتاج (شطط)
(٢) مجاز القرآن ١ : ٢٦ ، ٢١١ وقال المحقق إن البيت موجود في : الحجة والإغفال ١ :
١١٠ لأبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، مخطوطة شهيد على باشا رقم : ٢٦ ،
٢٧ . تفسير الطبري ١ : ٦٣ ، ٥ : ١٣٨ ، الصاحبى : ١٣٨ ، تفسير القرطبي ١ : ٦٢ ،
البحر المحيط ١ : ٢٩ .

١٣٢

الأغاني (٩ : ٦٥ - ٦٦) : ١ - ١٧
أنساب الأشراف (٧ : ٤٦٠) : ٤ ، ١٥ ، ١٦
العقد الفريد (٢ : ٣٥٦) : ١٦ ، ١٧ لعبد العزيز بن زرارة الكلابي .
الأغاني (٤ : ٢٤٧) : ١ ، ٢ ، ٤
أمالى المرتضى (٢ : ٦٥) : ٤ ، ١٥ - ١٧
حماسة ابن الشجري (٩٧) : ١٦ ، ١٧
معجم الأدباء (٦ : ٧٥ - ٧٦) : ١٥ - ١٧
(١٤ : ٦٩) : ١٥ - ١٧ لعل بن عيسى الجراح
خزانة الأدب (٢ : ١٤) : ١ ، ٢ ، ٤
مجموعة المعاني (٧٤) : ١٥ - ١٧

١٣٣

الأغاني (٩ : ٢٥٩ - ٢٦٠) : ١ - ١٦
الشعر والشعراء (١ : ٤٨٥ - ٤٨٧) : ١ - ١٠ ، ١٢ - ١٦
العقد الفريد (٢ : ٩٠ - ٩١) : ١ - ١٥
العمدة (٧ : ١٤) : ١٥ ، ١٤
عيون التواريخ (٥ : ٣٤٣ - ٣٤٥) : ١ - ٨ ، ١٠ - ١٦

(٩) اللسان (ذو ، وذوات - حرف الألف اللينة) ، البحر المحيط ١ : ٢٨١ ، التاج (ذو)
بدون نسبة فيهما .

(١٣) اللسان (سلم)

١٣٤

الأغاني (٤ : ٢٤٩) : ١ - ٢

سمط اللآلئ (٢ : ٧٨٦) : ١ - ٢

عيون التواريخ (٣ : ٤٤١) : ١ - ٢

١٣٥

الزهرة (١٧٥) : ١ - ١٠

١٣٦

الموشح (١٦٣) : ١ ، ٣ ، ٤

الأغاني (١٢ : ١١٥) : ١ ، ٢

خزانة الأدب (٣ : ٥٤٦) : ١ ، ٢

(١) الكامل ١ : ٣٢١ ، العقد الفريد ٥ : ٣٧٢ ، كتاب الصناعتين : ١١٥ لنصيب ، سر
الفصاحة : ٢٤٦ .

(٣) الصداقة والصديق : ١٩٣

١٣٧

الأغاني (٨ : ٢٧٦) : ١ - ٣

(٢) الأغاني ٨ : ٢٧٧ صدره فقط .

١٣٨

المنازل والديار (٢٨ ظ) : ١ - ٤ ، وانظر طبعة المجلس : ٤٤ - ٤٥

الأغاني (٤ : ٢٨٢) : ١ - ٤ بدون نسبة

معجم ما استعجم (ودان) : ٣ ، ٢ ، ثم ١ ، ٤ وقال : (وحدث يعقوب بن حميد
قال : أقبلت من مكة فلما صرت بودان لقيت صفراء من مولداتها ، فقلت : يا جارية ، ما فعلت
نعم ؟ قالت : سل النصيب ، تريد قوله :

أَلَا تَسْأَلُ الْحَيَمَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثِدٍ إِلَى التَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمُ
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكْبٍ لَقِيَتْهُمْ وَمَالِي بِهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ فَارَقْتُ عِلْمُ

وذكر إسحق الموصلي أن هذا إما هو لعبد الله بن أبي شجرة السلمى « والصواب أنه عبد الله بن رواحة ابن عبد العزى السلمى أبو شجرة وأمه الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، كذا قال المحقق » يشبب برملة بنت الزبير ابن العوام وزاد فيه :

أَبَالْعَوْرِ أَمْ بِالْجَلْسِ أُمَسَّتْ وَأَيْنَمَا تَكُنْ دَارُهَا مِنِّي فِدَكْرِى لَهَا سَقَمُ
زُبَيْرِيَّةَ بِالْجِزْعِ مِنْهَا مَنَازِلُ وَبِالْعَرَجِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسَمُ
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَبَيْنَهَا فَقَدْ تُرْتَجَى مِنْ كُلِّ نَائِرَةٍ سَلَمُ
أَتَشْرُكُ إِثْيَانَ الْحَبِيبِ ثَانِمًا أَلَا إِنْ هَجَرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ

وزاد الحنن بن السجف في هذا الحديث ، فبلغت الأبيات عبد الله بن الزبير ، فأحضر قائلها ، وقال : أنت الذى تشبب بأخت أمير المؤمنين ، وضرب عنقه (معجم البلدان (أرشد) : ٣ ، ١ ، ٤ ، ٢ بلون نسبة .
وفاء الوفا (٤ : ١١٢٤) : ٣ ، ١ بلون نسبة .

(٢) تاريخ دمشق ١ : ٤٣١ بلون نسبة ، وروى بعده
فَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى أَيْنَ خَيْمِ أَهْلِهَا وَأَيَّ بِلَادِ اللَّهِ إِذْ ظَعَنُوا أُمُومًا
إِذْ لَسَلَكْنَا مَسَلَكَ الرِّيحِ خَلْفَهَا وَلَوْ أَصْبَحْتُ تُعْمَى وَمِنْ دُونِهَا التَّنْجُمُ
(٣) معجم ما استعجم (أرشد) لنصيب ، معجم البلدان (ودان) ، اللسان والتاج (رثد) بلون نسبة فى الثلاثة جميعا .
(٤) معجم الأدباء ٥ : ١١٣ ، نهاية الأرب ٣ : ٧٨ لجميل ، وهو فى ديوانه : ١٩٢

١٣٩

أساس البلاغة (نسيم)
اللسان (نسيم)
التاج (نسيم)

١٤٠

طبقات فحول الشعراء (٥٤٠ - ٥٤٢) : ١ - ١٣
العقد الفريد (٦ : ٨١) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠
أمالى الزجاجى (٨١ - ٨٢) : ١ - ١٣
الأغاني (١٥ : ٢٩٢ - ٢٩٣) : ١ - ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ٩ ، ١٣
(١٥ : ٢٩٤) : ٤ - ٧ ، ١٢
أمالى ابن الشجرى (١ : ٣٤١) : ٨ ، ١٠ ، ١٣

الحماسة البصرية (٢٠٩ ظ) ٨ ، ١٠ ، ١٣
 شرح الشواهد الكبرى (١ : ١٠٨ - ١٠٩) ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ،
 ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٩
 شرح شواهد المغنى (٢٦٠) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ٩
 تزئين الأسواق (٣٠ - ٣١) : ١ - ٩ ، ١١ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ للأحوص بن جعفر ، خطأ
 واضح .
 خزانة الأدب (١ : ٢٩٤ - ٢٩٥) : ١ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٣

* * *

(٧) معجم ما استعجم (الشبيكة) .
 (٨) الكتاب ١ : ٣١٣ ، مجالس ثعلب : ٩٢ ، ٥٤٢ بدون نسبة ، قواعد الشعر : ٥٧ ،
 الجمل : ١٦٦ ، الأغاني ١٥ : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، شرح مشكل أبيات الحماسة : ١٦ وعجزه
 فقط بدون نسبة ، الأزمنة والأمكنة ١ : ١٠٥ بدون نسبة ، تحصيل عين الذهب ١ : ٣١٣ ،
 شرح الأبيات المشككة الإعراب : ٤٠ ، الإنصاف في مسائل الخلاف : ١٩٥ ، مفتاح العلوم :
 ١١٨ ، شذور الذهب : ١١٣ بدون نسبة ، أوضح المسالك ٣ : ٨٢ صدره فقط ، شرح ابن
 عقيل ٢ : ٢٠٧ ، شرح شواهد الكبرى ٣ : ٤٦٧ ، ٤ : ٢١١ ، ٤٣٥ ، فرائد القلائد :
 ٣١١ ، شرح التصريح ٢ : ١٩١ ، معجم الهوامع ١ : ١٧٣ ، ٢ : ٨٠ صدره فقط بدون
 نسبة .

(١٠) فرائد القلائد : ٨٥٥ ، شرح التصريح ٢ : ٥٩
 (١٣) الإنصاف : ٥٣ ، اللسان (إملا ، حرف الألف اللينة) ، البحر المحيط ١ : ٢١٠ ،
 ٥ : ٥٠٢ ، ٨ : ٣٥٤ ، شذور الذهب : ٣٤٣ ، أوضح المسالك ٣ : ١٩٦ ، عجزه فقط ،
 شرح ابن عقيل ٢ : ٣٠٠ ، شرح بانث سعاد : ٦٠ بدون نسبة فيها جميعا ، شرح شواهد
 الكبرى ٤ : ٤٣٥ ، فرائد القلائد : ٣٥٧ ، شرح التصريح ١ : ٢٨٢ ، شرح شواهد المغنى :
 ٣١٦ ، معجم الهوامع ٢ : ٦٢ بدون نسبة ، التاج (إملا ، حرف الألف اللينة)

١٤١

الأغاني (٨ : ٢٠٠) : ١ - ٥ وقال أبو الفرج : الشعر للأحوص ، وذكر ابن النطاح أنه
 للبختری العبادي .
 نقد النثر (٧٥) : ١ ، ٢ ، ٤ بدون نسبة .
 العملة (١ : ١٦٧) : ١ ، ٢ ، ٤ بدون نسبة .

١٤٢

(١ : ٢٠٦) الكتاب

تحصيل عين الذهب (١ : ٢٠٦)

١٤٣

أمالى المرتضى (٢ : ٦٠ - ٦١) : ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ،

الأغاني (٤ : ٢٦٣) : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ،

(٢١ : ١١٧ - ١١٨) : ١٠ - ١٥ ،

حماسة البحترى (٢٤٠ - ٢٤١) : ١ - ٨ ،

(١٠) العملة ١ : ٣٨ ، عنوان المرقصات : ٢٦ ، مسالك الأبصار ٩ : ١٤٨ ،

(١٤) تفسير القرطبي ١ : ٨٧ ، اللسان (سما)

١٤٤

تجريد الأغاني (٢ : ٥٥٤) : ١ - ٣ ،

الأغاني (٤ : ٢٦٤) : ١ ، ٢ ،

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٦ - ٤٤٧) : ١ ، ٢ ،

(١) الأغاني ٤ : ٢٦٣ ، العملة ١ : ٣٨ ،

(٣) القضاة ٣ : ٢٤٩ ، الوزراء والكتاب : ١٤٤ ، المحاسن والمساوىء ٢ : ١٣٨ ، الأغاني

٤ : ٢٦٦ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٢ ، العملة ٢ : ٩٧ ، مصارع العشاق ٢ : ١٩٢ ،

محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢ بلون نسبة

١٤٥

معجم البلدان (نغف سوقية)

١٤٦

منتهى الطلب (يل) : ١ - ٣٧ ،

الأغاني (١ : ٢٩٧ - ٢٩٨) : ١ - ٦ ، ١١ - ١٦ ،

(١ : ٣٠٦) : ١ ، ٢ ،

نهاية الأرب (٤ : ٢٥٢ - ٢٥٣) : ٣ - ٦ ، ١٤ ، ١٦ ،

١٤٧

الأغاني (٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩) : ١ - ٨ ،

الشعر والشعراء (١ : ٥٠٠ - ٥٠١) : ١ ، ٤ - ٨ ،

حماسة البحتري (٢٣٩) : ٥ ، ٧ ، ٨

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٣) : ١ - ٨

خزانة الأدب (٢ : ١٤) : ١ - ٨

(١) تاريخ دمشق ٥ : ٤٤٠

(٧) خزانة الأدب ٢ : ١٣

١٤٨

اللسان (قدم)

١٤٩

الأغاني (٨ : ٣٤٤) : ١ - ٤

١٥٠

عيار الشعر (٧٦)

شرح المصنوع به (١٦١) لكثير

١٥١

الأغاني (١ : ٢٩٤) : ١ - ٢

١٥٢

الألفاظ الكتائية (٤٩)

١٥٣

خزانة الأدب (١ : ٢٣١ - ٢٣٢) : ١ - ٢

(٢) الكتاب ١ : ١٦٣ ، تهذيب اللغة ٢ : ٣٨٢ ، المخصص ١٧ : ١٦٤ بدون نسبة في

كليهما ، تحصيل عين الذهب ١ : ١٦٣ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٤٩ ، اللسان (عمر) ،

معجم المصنف ٢ : ٤٥ ، التاج (عمر) بدون نسبة في الثلاثة الأخيرة .

١٥٤

حماسة البحتري (٩١) : ١ - ٨ ، ١٠

(٩) اللسان (فرق)

١٥٥

الزهرة (٢٣٨) : ١ - ٥

الأغاني (١٥ : ١٣٠) : ١ ، ٢

معجم البلدان (خاخ) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦

وفاء الوفا (٤ : ١١٩٩) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦

المغائم المطاية (١٢٥) : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦

(١) الأغاني ١٥ : ١٢٩ ، نهاية الأرب ٥ : ٦٠ ، وفاء الوفا ٤ : ١١٢٧

(٦) الأغاني ٢ : ٥٨ ، بلون نسبة .

١٥٦

اللسان (هندك) : عجزه فقط

١٥٧

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (١٦١)

١٥٨

الأغاني (٤ : ٢٦٨) : ١ - ٣

١٥٩

الفصول والغايات (٤٤٤)

١٦٠

الأغاني (٤ : ٢٦٢) : ١ - ٢

(١٠ : ٩٩) : ١ - ٢

نهاية الأرب (٤ : ٢٠٨) : ١ - ٢ بلون نسبة .

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٧) : ١ - ٢

(٢) الكامل ١ : ٢٧ ، العقد الفريد ٦ : ٥١ بلون نسبة في كليهما ، الأوراق (قسم أشعار

أولاد الخلفاء) : ٣١ ، الأغاني ٤ : ٢٦١ ، ١٠ : ١٠٠

١٦١

الأغاني (٤ : ٢٤٠) : ١ - ٥ وقد أورد أبو الفرج الأبيات الثلاثة الأولى عن الحرمي ٤ : ٢٣٦
ثم عنه أيضا في : ٢٤٠ مشيرا إليها دون أن يذكرها وقال : وزاد فيها ، وذكر البيت الرابع
والخامس .

طبقات فحول الشعراء (٥٣٨) : ١ ، ٢ ، ٣

الشعر والشعراء (١ : ٥٠٣) : ١ ، ٣

القضاة (١ : ١٤٠) : ١ - ٣

العقد الفريد (٢ : ١٩٤) : ١ ، ٣

التشبيهات (٣٦٢) : ٤ ، ٣

الأغاني (٤ : ٢٣٦) : ١ - ٣

الأمالى (٢ : ٣ - ٢) : ٤ ، ١ ، ٢ ، ٣

المؤتلف والمختلف (٥٩) : ١ - ٤

(٦٠) : ١ ، ٥

شرح الحماسة للمرزوقي (١ : ٢٢٢ - ٢٢٣) : ٤ ، ١ ، ٢ ، ٣

أمالى المرتضى (٢ : ٦١) : ٣ ، ١ ، ٢

شرح المقامات (٢ : ٣١٩) : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣

مسالك الأبصار (٩ : ١٤٧) : ١ ، ٢ ، ٥

عيون التواريخ (٣ : ٤٤٠) : ١ - ٣

خزانة الأدب (١ : ٢٣٣) : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥

(١) الأغاني ٤ : ٢٣٦

(٢) شرح مشكل أبيات الحماسة : ٤٠ ظ

(٣) المؤتلف والمختلف : ٥٩ ، ديوان المعاني ١ : ٤٢ بدون نسبة ، جمهرة الأمثال ٢ : ١٩٤ ،

شروح سقط الزند ٢ : ٥٢٣ ، محاضرات الأدباء ١ : ١٨٨ بدون نسبة ، عنوان المرقصات :

٢٦ ، ثمرات الأوراق ٢ : ٤٢٣ ، شرح المصنوع به : ١٦٥ ، شرح شواهد المغنى : ٢٦١ .

١٦٢

الأغاني (٤ : ٢٦٨) : ١ - ٢

١٦٣

حماسة البحتري (١٤٦) : ١ - ٢

١٦٤

الزهرة (١٥٠) : ١ - ٣
ديوان العرجى (٦٥) : ٢٢١ ضمن مقطوعة .

* * *

(١) ديوان عمر : ٩٨ ضمن مقطوعة تتفق أبياتها مع أبيات العرجى . وقد وجدت منها ييتين
في الحماسة (شرح المرزوقي ٣ : ١٤٢٣) مع اختلاف القافية ، وصدر البيت في ديوان
العرجى : ١٤١ ، ١٦١

١٦٥

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٥٧)

١٦٦

الزهرة (١٠١) : ١ - ٣

١٦٧

اللسان (طوع)

التاج (طوع)

١٦٨

الأغاني (٦ : ٢٥٣) : ١ - ٢
ديوان العرجى (٥٦) : ١ - ٢ من أبيات .

* * *

ثبت المصادر

المصادر المطبوعة والمخطوطة

- ١ - الآمدى - أبو القاسم ، الحسن بن بشر (- ٣٧٠) .
المؤتلف والمختلف - تحقيق عبد الستار فراج ، عيسى الحلبي ١٩٦١ .
- ٢ - الإبيشيى - أبو الفتح ، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور (- ٨٥٢) .
المستطرف فى كل فن مستظرف - المطبعة الميمنية ١٣٠٨ هـ .
- ٣ - ابن أبيك الصفدى - صلاح الدين خليل بن أبيك (- ٧٦٤) .
الغيث المسجم - المطبعة الوطنية بالإسكندرية ١٢٩٠ هـ .
- ٤ - الإتليدى - محمد بن دياب (فى القرن الثانى عشر) .
إعلام الناس بما وقع للبرامكة من بنى العباس - مطبعة الحلبي ١٣٧٠ هـ .
- ٥ - ابن الأثير - أبو الحسن ، عز الدين على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (- ٦٣٠) .
(١) أسد الغابة فى معرفة الصحابة - مصر ١٢٨٠ هـ .
(٢) الكامل فى التاريخ - بولاق ١٢٩٠ هـ .
- ٦ - ابن الأثير - أبو السعادات ، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (- ٦٠٦) .
المرصع فى الآباء والأمهات - وymar ١٨٩٦ .
- ٧ - ابن الأثير - أبو الفتح ، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (- ٦٣٧)
الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور - المجمع العلمى العراق ١٩٥٦ .
- ٨ - الأزهري - أبو منصور ، محمد بن أحمد بن طلحة (- ٣٧٠) .
تهذيب اللغة - سلسلة « تراثنا » ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- ٩ - الأزهري - خالد بن عبد الله بن أبى بكر (- ٩٠٥) .
شرح التصريح - بولاق ١٢٩٤ .
- ١٠ - الأشمونى - أبو الحسن ، على بن محمد بن عيسى (- نحو ٩٠٠) .
شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - تحقيق محبى الدين عبد الحميد ، ط . أولى ، مكتبة النهضة .
- ١١ - الأصفهاني - أبو الفرج ، على بن الحسين بن محمد الأموى (- ٣٥٦) .
الأغانى من ج : ١ إلى : ١٦ ط دار الكتب ، ومن ج : ١٧ إلى : ٢٣ ط . بيروت تحقيق عبد الستار فراج .
- ١٢ - الأصفهاني - أبو بكر ، محمد بن داود بن على (- ٢٩٦) .
الزهرة - بيروت ١٩٣٢ .

- ١٣ - الأصفهاني - أبو نعيم - الحافظ أحمد بن عبد الله (- ٤٣٠) .
حلية الأولياء - مطبعة السعادة ١٩٣٢ .
- ١٤ - الأصمعي - أبو سعيد ، عبد الملك بن قريب (- نحو ٢١٥) .
(١) كتاب الاختيارين - الهند ١٣٥٦ هـ .
(٢) فحولة الشعراء - تحقيق عبد المنعم خفاجي ، المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٩٥٣ .
- ١٥ - ابن الأنباري - أبو البركات ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (- ٥٧٧) .
الإنصاف في مسائل الخلاف - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة محمد علي صبيح ١٩٥٣ .
- ١٦ - ابن الأنباري - أبو بكر ، محمد بن القاسم (- ٣٢٨) .
(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار المعارف ١٩٦٣ .
(٢) الأضداد - تحقيق محمد أنى الفضل إبراهيم ، ط . الكويت ١٩٦٠ .
- ١٧ - ابن الأنباري - أبو محمد ، القاسم بن محمد بن بشار (- ٣٠٤) .
شرح المفضليات - تحقيق جيمس لائل ، بيروت ١٩٢٠ .
- ١٨ - الأنطاكي - داود بن عمر البصير (- ١٠٠٨) .
تزيين الأسواق - المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٢٨ هـ .
- ١٩ - البحرى - الوليد بن عبادة (- ٢٨٤) .
الحماسة - تحقيق لويس شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- ٢٠ - ابن بدرون - أبو القاسم ، عبد الملك بن عبد الله (- ٥٦٠) .
شرح قصيدة ابن عبدون - مطبعة السعادة ١٣٤٠ هـ .
- ٢١ - البستى - أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم (- ٣٨٨) .
العزلة - المطبعة المنيرية ١٣٥٢ هـ .
- ٢٢ - البصرى - أبو الحسن ، على بن أنى الفرج (- في القرن السابع) .
الحماسة البصرية - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٥٢٠ أدب .
- ٢٣ - البطلليوسى - أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن السيد (- ٥٢١) .
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، بيروت ١٩٠١ .
- ٢٤ - البغدادى - عبد القادر بن عمر (- ١٠٩٣) .
خزانة الأدب - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٥ - ابن بكار - أبو بكر ، الزبير بن بكار بن عبد الله (- ٢٥٦) .
جمهرة نسب قريش - تحقيق محمود محمد شاكر ، دار العروبة ١٣٨١ هـ .

- ٢٦ - البكرى - عبد الله بن عبد العزيز (- ٤٨٧) .
 (١) سمط اللآلى - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ .
 (٢) ذيل اللآلى - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ .
 (٣) التنبيه على أوهام أنى على فى أماليه - دار الكتب ١٣٤٤ هـ .
 (٤) معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ .
 ٢٧ - البلاذرى - أهن بن يحيى بن جابر (- ٢٧٩) .
 أنساب الأشراف - ج : ١ تحقيق محمد حميد الله ، دار المعارف ١٩٥٩ . ج ٤ ، القسم الأول - تحقيق ماكس شولسنجر ، القدس ١٩٧١ . ج : ٥ ط . القدس ١٩٣٦ .
 ج : ٦ ، ٧ ، ٨ مخطوط بدار الكتب ، رقم ٤٨٥٦ تاريخ .
 ٢٨ - البيهقى - إبراهيم بن محمد (عاش فى زمن المقتدر بالله ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) .
 المحاسن والمساوىء - تحقيق محمد أنى الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر ١٣٨٠ هـ .
 ٢٩ - التبريزى - أبو زكرياء - يحيى بن على (- ٥٠٢) .
 (١) شرح حاسة أنى تمام - بولاق ١٢٩٦ هـ .
 (٢) شرح المعلقات العشر - مطبعة محمد على صبيح ١٣٦٧ هـ .
 (٣) شرح مقصورة ابن دريد - دمشق ١٩٦١ .
 (٤) شروح سقط الزند (مع آخرين) - دار الكتب ١٣٦٤ هـ .
 ٣٠ - تقى الدين - أحمد بن محمد الفاسى (- ٨٣٢) .
 العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٦ تاريخ قوله .
 ٣١ - أبو تمام - حبيب بن أوس (- ٢٣١) .
 الوحشيات - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار المعارف ١٩٦٣ .
 ٣٢ - التنوخى - أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن محمد (فى القرن السابع) .
 الأقصى القريب - الخانجى ١٣٢٧ هـ .
 ٣٣ - الثعالبى - أبو منصور ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (- ٤٢٩) .
 (١) الإيجاز والإعجاز - القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
 (٢) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب - تحقيق محمد أنى الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ١٣٨٤ هـ .

- (٣) المنتحل - الإسكندرية ١٩٠١ .
- (٤) التمثيل والمحاضرة - تحقيق عبد الفتاح الحلو - عيسى الحلبي ١٩٦١ .
- ٣٤ - ثعلب - أبو العباس ، أحمد بن يحيى (- ٢٩١) .
- (١) مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون ، ط ثانية ، دار المعارف ١٩٦٠ .
- (٢) قواعد الشعر تحقيق عبد المنعم خفاجي ، مصطفى الحلبي ١٩٤٨ .
- ٣٥ - الجاحظ - أبو عثمان ، عمرو بن بحر بن محبوب (- ٢٥٥) .
- (١) البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون ، ط . ثانية ، الخانجي ١٣٨١ هـ .
- (٢) الحيوان - تحقيق عبد السلام هارون ، مصطفى الحلبي ١٩٤٨ .
- (٣) المحاسن والأضداد - بيروت .
- (٤) البخلاء - تحقيق طه الحاجري ، دار المعارف ١٩٦٣ .
- (٥) كتاب الحجاب ، رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجي ١٣٨٥ هـ .
- (٦) كتاب البغال ، رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجي ١٣٨٥ هـ .
- (٧) كتاب مفاخرة الجوارى والغلمان . رسائل الجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون الخانجي ١٣٨٥ هـ .
- (٨) البرصان والعرجان - تحقيق محمد مرسى الخول ، دار الاعتصام ، القاهرة - بيروت ١٩٧٢ .
- ٣٦ - الجرجاني ، أبو العباس ، أحمد بن محمد (- ٤٨٢) .
- المنتخب من كفايات الأدباء - تحقيق السيد محمد بدر الدين النعساني ، مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ .
- ٣٧ - الجرجاني - علي بن عبد العزيز (- ٣٩٢) .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه - صيدا ١٣٣١ هـ .
- ٣٨ - جميل بن معمر ديوانه - تحقيق الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر بلون تاريخ .
- ٣٩ - ابن جني - أبو الفتح ، عثمان بن جني (- ٣٩٢) .
- الخصائص - تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب ١٣٧١ هـ .
- ٤٠ - الجهشيارى - أبو عبد الله ، محمد بن عبدوس (- ٣٣١) .
- الوزراء والكتاب - مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ .
- ٤١ - الجواليقي - أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد (- ٥٣٩) .
- شرح أدب الكتاب - القدس ١٣٥٠ هـ .

- ٤٢ - ابن الجوزى - أبو الفرج ، جمال الدين عبد الرحمن (- ٥٩٧) .
 (١) سيرة عمر بن عبد العزيز - مطبعة المؤيد .
 (٢) ذم الهوى - مطبعة السعادة ١٣٨١ هـ .
- ٤٣ - الجوهري - أبو نصر - إسماعيل بن حماد (- ٣٩٣) .
 الصحاح - بولاق ١٢٨٢ هـ .
- ٤٤ - ابن حبيب - أبو جعفر ، محمد بن حبيب بن أمية (- ٢٤٥) .
 (١) المحبر - طبع الهند ١٩٤٢ هـ .
 (٢) كنى الشعراء (من نواذر المخطوطات ، المجلد الثاني) تحقيق عبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ .
- ٤٥ - ابن حجة الحموى - أبو المحاسن ، تقى الدين أبو بكر على بن حجة (- ٨٣٧) .
 (١) خزانة الأدب وغاية الأرب - بولاق ١٢٩١ هـ .
 (٢) ثمرات الأوراق ، بهامش محاضرات الأدباء .
- ٤٦ - ابن حجر - أبو الفضل ، شهاب الدين أحمد بن على العسقلانى (- ٨٥٢) .
 الإصابة فى تمييز الصحابة - المطبعة الشرفية ١٩٠٣ .
- ٤٧ - ابن أبى حجلة - شهاب الدين أحمد بن يحيى (ولد عام ٧٢٥ !)
 ديوان الصباية ، بهامش تزيين الأسواق .
- ٤٨ - ابن أبى الحديد - أبو حامد ، عز الدين عبد الحق بن هبة الله بن محمد (- ٦٥٥) .
 نهج البلاغة - دار الكتب العربية ، ١٩١١ .
- ٤٩ - الحريرى - أبو محمد ، القاسم بن على بن محمد (- ٥١٦) .
 درة الغواص فى أوهام الخواص - الجوائب ١٢٩٩ هـ .
- ٥٠ - الحصرى - أبو إسحق ، إبراهيم بن على (- ٤٥٣) .
 (١) زهر الآداب - تحقيق الدكتور زكى مبارك ، المكتبة التجارية الكبرى ١٩٢٥ .
 (٢) ذيل زهر الآداب - نشر محمد أمين الخانجي ، المطبعة الرحمانية ١٣٥٣ هـ .
- ٥١ - أبو حيان التوحيدى - على بن محمد العباسى (- نحو ٤٠٠) .
 (١) الإمتاع والمؤانسة - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ .
 (٢) الصداقة والصدى - الآستانة ١٣٠٢ هـ .
- ٥٢ - أبو حيان - محمد بن يوسف بن على (- ٧٤٥) .
 البحر المحيط - مطبعة السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٣ - الخالديان - أبو بكر محمد (- ٣٨٠) وأبو عثمان سعيد (- ٣٩٠ - ٣٩١) ابنا هاشم الأشباه والنظائر - تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .

- ٥٤ - الخطيب البغدادي - أبو بكر ، الحافظ أحمد بن علي (- ٤٦٣) .
تاريخ بغداد - الخانجي ١٣٤٩ هـ .
- ٥٥ - الخفاجي - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (- ١٠٦٩) .
طراز المجالس - المطبعة الوهبية بالقاهرة ١٢٨٤ هـ .
- ٥٦ - الخفاجي - أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن سعيد (- ٤٦٦) .
- ٥٧ - ابن خلكان - أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم (- ٦٨١) .
وفيات الأعيان - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٥٨ - ابن خير - محمد بن خير بن عمر (- ٥٧٥) .
الفهرست - ط . بيروت .
- ٥٩ - ابن دريد - أبو بكر محمد بن الحسن (- ٣٢١) .
- (١) الاشتقاق - تحقيق عبد السلام هارون - الخانجي ١٣٧٨ هـ .
(٢) جمهرة اللغة - ط . الهند ١٣٤٥ هـ .
(٣) الملاحن - المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٧ هـ .
- ٦٠ - ابن الدمينه .
ديوانه - تحقيق أحمد النفاخ ، دار العروبة ١٣٧٩ هـ .
- ٦١ - الدينوري - أبو حنيفة ، أحمد بن داود (- ٢٨٢) .
الأخبار الطوال - تحقيق عبد المنعم عامر ، سلسلة « تراثنا » ، وزارة الثقافة والإرشاد
١٩٦٠ .
- ٦٢ - الذهبي - شهاب الدين محمد بن أحمد بن عثمان (- ٧٤٨) .
تاريخ الإسلام - مطبعة السعادة ١٣٦٩ هـ .
- ٦٣ - الرازي - أبو حاتم ، أحمد بن حمدان (- ٣٢٢) .
الزينة في المصطلحات - تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني ، مطبعة دار الكتاب
العربي بمصر ١٩٥٧ .
- ٦٤ - الراغب الأصفهاني - أبو القاسم ، حسين بن محمد المفضل (- ٥٠٢) .
محاضرات الأدباء - المطبعة العامرة الشرقية ١٩٠٨ .
- ٦٥ - ابن رشيق - أبو علي ، الحسن بن رشيق القيرواني (- ٤٦٣) .
العمدة في صناعة الشعر ونقده - مطبعة أمين هندية ١٣٤٤ هـ .
- ٦٦ - الرماني - أبو الحسن ، علي بن عيسى (- ٣٨٤) .
توجيه أبيات ملغزة الإعراب - تحقيق سعيد الأفغاني ، مطبعة الجامعة السورية
١٣٧٧ هـ .
- ٦٧ - الزبيدي - أبو الفيض ، محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرازق (- ١٢٠٥) .

- تاج العروس - المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .
- ٦٨ - الزجاج - أبو إسحق ، إبراهيم بن السري (- ٣١١) .
كتاب فعلت وأفعلت .
- ٦٩ - الزجاجي ، أبو القاسم ، عبد الرحمن بن إسحق (- ٣٤٠) .
(١) الأمالي - تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ .
(٢) الجمل - تحقيق محمد بن أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٦ .
- ٧٠ - الزمخشري - أبو القاسم ، محمود بن عمر (- ٥٣٧) .
(١) أساس البلاغة - دار الكتب ١٩٢٢ .
(٢) الفائق في غريب الحديث - الهند ١٣٢٤ هـ .
(٣) المفصل - القاهرة ١٣٢٣ هـ .
(٤) الكشف - المطبعة البهية ١٩٢٤ .
(٥) المستقصى في الأمثال - الهند .
- ٧١ - أبو زيد - سعيد بن أوس بن ثابت (- ١٤ ، ١٥ ، ٢١٦) .
(١) النوادر في اللغة - بيروت ١٨٩٤ .
(٢) النوادر في اللغة - نسخة مخطوطة بها زيادات بمكتبة محمود محمد شاكر .
- ٧٢ - سحيم - عبد بنى الحساس .
ديوانه - تحقيق عبد العزيز الميمنى ، دار الكتب ١٣٦٩ هـ .
- ٧٣ - السراج - جعفر بن أحمد بن الحسين (- ٥٠٠) .
مصارع العشاق - بيروت ١٩٥٨ .
- ٧٤ - سراقه البارقى .
ديوانه - تحقيق الدكتور حسين نصار ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ .
- ٧٥ - ابن سعد - أبو عبد الله ، محمد بن سعد بن منيع الزهرى (- ٢٣٠) .
الطبقات الكبير - بريل بليدن ١٣٢٢ هـ .
- ٧٦ - ابن سعيد المغربى - أبو الحسن ، نور الدين على بن موسى (- ٦٨٥) .
عنوان المرقصات والمطربات - ط . جمعية المعارف ١٢٨٦ هـ .
- ٧٧ - السكاكى - أبو يعقوب ، يوسف بن أبى بكر محمد بن على (- ٦٢٦) .
مفتاح العلوم - المطبعة الأدبية ١٣١٧ هـ .
- ٧٨ - ابن سلام - محمد بن سلام الجمحى (- ٢٣١) .
(١) طبقات فحول الشعراء - تحقيق محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، ١٩٥٢ .
(٢) طبقات فحول الشعراء - نسخة مخطوطة بها زيادات بمكتبة محمود محمد شاكر .
- ٧٩ - ابن سلمة - أبو طالب ، المفضل بن سلمة بن عاصم (- ٢٩١) .

- الفاخر - تحقيق عبد العلم الطحاوى ، سلسلة « تراثنا » ، وزارة الثقافة والإرشاد . ١٣٨٠ هـ .
- ٨٠ - السهمودى - أبو الحسن ، نور الدين على بن عبد الله بن أحمد (- ٩١١) .
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى - تحقيق محيى الدين عبد الحميد مطبعة السعادة . ١٩٥٥ .
- ٨١ - سيويه - أبو بشر ، عمرو بن عثمان (- ١٨٠) .
الكتاب - بولاق ١٣١٦ هـ .
- ٨٢ - ابن سيد الناس (- ٧٣٤)
عيون الأثر - بيروت ١٩٧٧ .
- ٨٢ - ابن سيده - أبو الحسن ، على بن إسماعيل (- ٤٥٨) .
(١) المخصص - بولاق ١٣١٦ هـ .
(٢) المحكم - مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٧٧ هـ .
- ٨٣ - السيوطى - جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (- ٩١١) .
(١) تحفة المجالس ونزهة المجالس - تصحيح محمد بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ١٩٠٨ .
(٢) شرح شواهد المغنى - المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ .
(٣) مع الطوامع - تصحيح محمد بدر الدين النعسانى ، مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ .
- (٤) تاريخ الخلفاء - تحقيق محيى الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية ١٣٨٣ هـ .
- ٨٤ - ابن الشجرى - أبو السعادات ، هبة الله بن على بن محمد (- ٥٤٢) .
(١) الحماسة - الهند ١٣٤٥ هـ .
(٢) الأمالى - الهند ١٣٤٩ هـ .
- ٨٥ - الشريشى - أبو العباس ، أحمد بن عبد المؤمن (- ٦١٩) .
شرح المقامات الحريية - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٨٦ - الشنتمرى - أبو الفرج ، يوسف بن سليمان بن عيسى (- ٤٧٦) .
تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب .
- ٨٧ - الصائى - محمد بن هلال بن الحسن (فى القرن الرابع) .
الهفوات البادرة - مخطوط بمكتبة أحمد الثالث باستنبول ، رقم ٢٦٣١ ، والمحفوظ بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، رقم ٨٨٨ .
- ٨٨ - الصولى - أبو بكر ، محمد بن يحيى (- ٣٣٥) .

- الأوراق (قسم أخبار الشعراء ، أشعار أولاد الخلفاء) مطبعة الصاوى ١٩٣٤ ، ١٩٣٥ .
- ٨٩ - الضبي - أبو العباس ، المفضل بن محمد (- ١٧٨ ؟)
أمثال العرب - القسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- ٩٠ - ابن أبى طاهر - أبو الفضل ، أحمد بن أبى طاهر (- ٢٨٠) .
بلاغات النساء - تصحيح أحمد الألفى ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول
١٣٢٦ هـ .
- ٩١ - ابن طباطبا - أبو الحسن ، محمد بن أحمد (- ٣٢٢) .
عيار الشعر - تحقيق الدكتور طه الحاجرى والدكتور محمد زغلول سلام - المكتبة
التجارية ١٩٥٦ .
- ٩٢ - الطبرى - أبو جعفر ، محمد بن جرير (- ٣١٠) .
(١) التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك - طبع أوروبا .
(٢) التفسير ، جامع البيان عن تأويل آى القرآن - بولاق ١٣٢٣ هـ .
- ٩٣ - طفيل الغنوى .
ديوانه - تحقيق كرنكو ، لندن ١٩٢٧ .
- ٩٤ - ابن طولون - محمد بن على بن محمد (- ٩٥٣) .
بسط سامع المسامر - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٣٧٥ مجاميع تيمور .
- ٩٥ - الطيالسى - جعفر بن محمد بن جعفر (فى القرن السابع) .
المكائنة عند المذاكرة - أنقرة ١٩٥٦ .
- ٩٦ - العاملى - بهاء الدين محمد بن حسين (- ١٠٠٣) .
الخلاة - المطبعة الميمنية ١٣١٧ هـ .
- ٩٧ - ابن عبد البر - أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد (- ٤٦٣) .
الاستيعاب فى معرفة الأصحاب - الهند ١٣١٨ هـ .
- ٩٨ - ابن عبد ربه - أحمد بن محمد (- ٣٣٧) .
العقد الفريد - لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط ثانية ١٣٦٧ هـ .
- ٩٩ - أبو عبيدة - معمر بن المثنى (- ٢٠٨ - ٢١٣ !) .
(١) النقائض - طبع أوروبا .
(٢) مجاز القرآن - تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، الخانجى ١٣٧٤ -
١٣٨١ هـ .
- ١٠٠ - العبيدى - عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد (فى القرن الثامن !) .
شرح المصنوعون به على غير أهله . مطبعة السعادة ١٣٣١ هـ .

- ١٠١- العرجى .
ديوانه - تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ١٩٥٦ .
- ١٠٢- عروة بن حزام .
ديوانه - مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ١٩٦١ .
- ١٠٣- ابن عساكر - أبو القاسم ، علي بن الحسين بن هبة الله (- ٥٧١) .
تاريخ دمشق - الشام ١٣٣٢ هـ .
- ١٠٤- العسكري - أبو هلال ، الحسن بن عبد الله بن سهل (- ٣٩٥) .
(١) جهرة الأمثال ، بهامش مجمع الأمثال - المطبعة الخيرية ١٣٢١ هـ .
(٢) ديوان المعاني - القدس ١٣٥١ هـ .
(٣) كتاب الصناعتين - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، عيسى الحلبي ١٣٧١ هـ .
(٤) كتاب فضل العطاء - تحقيق محمود محمد شاكر ، المطبعة السلفية ١٣٥٣ هـ .
- ١٠٥- ابن عقيل - بهاء الدين بن عبد الله (- ٧٦٩) .
شرح ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٣٨٢ هـ .
- ١٠٦- العسكري - أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله (- ٦١٦) .
التيبان في شرح الديوان - تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإياري ، مصطفى الحلبي ١٩٣٦ .
- ١٠٧- ابن العماد - أبو الفلاح ، عبد الحى بن العماد (- ١٠٨٩) .
شذرات الذهب - طبع القدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٠٨- العمري - أحمد بن يحيى بن فضل الله (- ٧٤٩) .
مسالك الأبصار ، ج : ٩ - مخطوط بدار الكتب ، رقم : ٥٥٩ معارف عامة .
- ١٠٩- ابن أبي عون - أبو إسحق ، إبراهيم بن محمد بن أحمد (- ٣٢٢) .
التشبيهات - تحقيق محمد عبد المعيد خان ، مطبعة جامعة كمبودج ١٣٦٩ هـ .
- ١١٠- العيني - أبو محمد ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (- ٨٥٥) .
(١) شرح الشواهد الكبرى ، بهامش خزنة الأدب .
(٢) فرائد القلائد - المطبعة الكاستلية ١٢٩٧ هـ .
- ١١١- الغندجاني - أبو محمد ، الحسن بن أحمد بن محمد (- ٤٤٨) .
فرحة الأديب - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٧٨ مجاميع .
- ١١٢- ابن فارس - أبو الحسين ، أحمد بن فارس (- ٣٩٥) .
(١) الإتياع والمزاوجة - تحقيق رودلف برونو ، غيسن ١٩٠٦ .

- (٢) كتاب أبيات الاستشهاد ، نواردر المخطوطات ، القسم الأول - تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجي ١٣٨٥ هـ .
- (٣) الصاحبى - المطبعة السلفية ١٩١٠ .
- (٤) معجم مقاييس اللغة - تحقيق عبد السلام هارون ، عيسى الحلبي ١٣٦٦ هـ .
- (٥) المجلد - مطبعة السعادة ١٩١٣ .
- ١١٣ - الفارقي - الحسن بن أسد (- ٤٨٧) .
- شرح الأبيات المشككة الإعراب - الجامعة السورية ١٩٥٨ .
- ١١٤ - أبو الفرج - قدامة بن جعفر (- ٣٣٧) .
- (١) نقد الشعر - القسطنطينية ١٣٠٢ هـ .
- (٢) نقد النثر - دار الكتب ١٣٥١ هـ . وقد ذكر الدكتور على حسن عبد القادر أنه جزء من كتاب « البرهان في وجوه البيان » لأبى الحسين إسحق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب .
- (٣) جواهر الألفاظ - تحقيق محى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٣٢ .
- ١١٥ - الفيروزبادى - مجد الدين محمد بن يعقوب (- ٨١٧) .
- (١) القاموس المحيط - المطبعة المصرية ١٣٤٤ هـ .
- (٢) بصائر ذوى التمييز - تحقيق محمد على النجار ، المجلى الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ١١٦ - أبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (- ٥٨١) .
- الروض الأنف - مطبعة الجمالية ١٣٣٢ هـ .
- ١١٧ - القالى - أبو على ، إسماعيل بن القاسم (- ٣٥٦) .
- (١) الأمالى ، ط . ثالثة - المكتبة التجارية ١٣٧٣ هـ .
- (٢) ذيل الأمالى ، ط . ثانية - دار الكتب ١٣٤٤ هـ .
- ١١٨ - ابن قتيبة - أبو محمد ، عبد الله بن مسلم (- ٢٧٦) .
- (١) الشعر والشعراء - تحقيق أحمد محمد شاكر ، عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- (٢) عيون الأخبار - دار الكتب .
- (٣) المعارف - تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار الكتب ١٩٦٠ .
- (٤) المعانى الكبير - الهند ١٣٦٨ هـ .
- ١١٩ - القرطبي - أبو عبد الله ، محمد بن أحمد الأنصارى (- ٦٧١) .
- الجامع لأحكام القرآن - دار الكتب .
- ١٢٠ - القزوينى - زكرياء بن محمد بن محمود .

- آثار البلاد وأخبار العباد - دار صادر ، بيروت ١٣٨٠ هـ .
- ١٢١ - القزويني - أبو عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن (- ٧٣٩) .
- الإيضاح في علوم البلاغة - تحقيق محيى الدين عبد الحميد - مطبعة السنة المحمدية بدون تاريخ .
- ١٢٢ - قيس بن ذريح .
- ديوانه - تحقيق الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر ١٣٧٩ هـ .
- ١٢٣ - قيس بن الملوح .
- ديوانه - تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة مصر بدون تاريخ .
- ١٢٤ - ابن القيم الجوزية - أبو عبد الله ، شمس الدين محمد بن أبي بكر (- ٧٥١) .
- (١) أخبار النساء - مطبعة التقدم ١٣١٩ هـ .
- (٢) روضة المحبين - تحقيق أحمد عبيد ، المكتبة التجارية ١٣٧٥ هـ .
- ١٢٥ - الكتبي - محمد بن شاكر (- ٧٦٤) .
- (١) فوات الوفيات - بولاق ١٢٩٦ هـ .
- (٢) عيون التواريخ - مخطوط بدار الكتب ، رقم ١٤٩٧ تاريخ .
- ١٢٦ - ابن كثير - أبو الفداء - عماد الدين إسماعيل بن عمر (- ٧٧٤) .
- البداية والنهاية - مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ .
- ١٢٧ - الكندي - أبو عمر ، محمد بن يوسف بن يعقوب (- بعد ٣٥٥) .
- الولاة والقضاة - بيروت ١٩٠٨ .
- مالك بن أنس (- ١٧٩) .
- الموطأ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- ١٢٨ - مؤلف مجهول .
- مجموعة المعاني - مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ .
- ١٢٩ - المبرد - أبو العباس ، محمد بن يزيد (- ٢٨٦) .
- الكامل - ليبزج ١٨٦٤ .
- ١٣٠ - المحبي - محمد الأمين (- ١١١١) .
- مايعول عليه في المضاف والمضاف إليه - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٤٧٥٤ أدب .
- ١٣١ - المرتضى - الشريف ، علي بن الحسين (- ٤٣٦) .
- الأمل ، أو غرر الفوائد ودرر القلائد - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ١٣٢ - المرزباني - أبو عبيد الله ، محمد بن عمران (- ٣٨٤) .
- (١) معجم الشعراء - تحقيق عبد الستار فراج ، عيسى الحلبي ١٣٧٩ هـ .

- (٢) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء - المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٧ هـ .
- ١٣٣ - المرزوقي - أبو علي ، أحمد بن محمد بن الحسن (- ٤٢١) .
- (١) الأزمنة والأمكنة - حيدرأباد ١٣٣٢ هـ .
- (٢) شرح حماسة أبي تمام - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة ، والنشر ١٣٧١ هـ .
- ١٣٤ - المسعودي - أبو الحسن ، علي بن الحسين بن علي (- ٣٤٦) .
- مروج الذهب - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، دار الرجاء ١٣٥٧ هـ .
- ١٣٥ - المصعب - أبو عبد الله ، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (- ٢٣٦) .
- نسب قريش - تحقيق برونسسال ، دار المعارف ١٩٥٣ .
- ١٣٦ - المعري - أبو العلاء أحمد بن سليمان بن عبد الله (- ٤٤٩) .
- الفصول والغايات - مطبعة حجازي ١٣٥٦ هـ .
- ١٣٧ - المقدسي - مطهر بن طاهر (- بعد ٣٥٥) .
- البدء والتاريخ - باريس ١٩١٩ .
- ١٣٨ - المقرئ الأنباري - أبو عبد الله ، شمس الدين محمد بن أحمد (- في منتصف القرن السابع) .
- المختار من نوادر الأخبار ، بهامش مفيد العلوم ١٣١٠ هـ .
- ١٣٩ - المقرئ - تقي الدين أحمد بن علي (- ٨٤٥) .
- إمتاع الأسماع - تحقيق محمود محمد شاكر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤١ .
- ١٤٠ - ابن منظور - أبو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم (- ٧١١) .
- (١) لسان العرب - بولاق .
- ١٤١ - ابن منقذ - أبو المظفر ، أسامة بن منقذ (- ٥٨٤) .
- (١) البديع في نقد الشعر - تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد ، القاهرة ١٩٦٠ .
- (٢) لباب الآداب - تحقيق أحمد محمد شاكر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ١٩٣٥ .
- (٣) المنازل والديار - مخطوط بمكتبة محمود محمد شاكر . وانظر أيضا طبعة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٩٦٨ .
- ١٤٢ - الميداني - أبو الفضل ، أحمد بن محمد (- ٥١٨) .
- مجمع الأمثال - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ١٩٧٨ .
- ١٤٢ - ابن ميمون - محمد بن المبارك (- في القرن السادس) .

- منتهى الطلب في أشعار العرب - مخطوط بدار الكتب ، رقم ٥٣ أدب ش ، وجامعة يل .
- ١٤٣ - ابن نباتة المصرى - جمال الدين محمد بن محمد (- ٧٦٢) .
- شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون - القاهرة ١٣٢١ هـ .
- ١٤٤ - ابن النحاس - أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل (- ٣٣٨) .
- شرح معلقة امرئ القيس - برلين ١٨٧٦ .
- ١٤٥ - ابن النديم - أبو الفرج ، محمد بن إسحق (- ٣٨٥) .
- الفهرست - لبيزج ١٨٧٢ .
- ١٤٦ - النواجى - شمس الدين محمد بن حسن بن على (- ٥٨٩) .
- حلبة الكميت - مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ .
- ١٤٧ - النويرى - شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب (- ٧٣٣) .
- نهاية الأرب - دار الكتب ١٩٣٤ .
- ١٤٨ - ابن هشام - أبو محمد ، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد (- ٧٦١) .
- (١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٥٦ .
- (٢) شذور الذهب - تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ١٣٨٥ هـ .
- (٣) شرح بانت سعاد - لبيزج ١٨٧١ .
- ١٤٩ - ابن هشام - أبو محمد ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (- ٢١٣ ، ٢١٨ !) .
- السيرة النبوية - مصطفى الحلبي ١٣٧٥ هـ .
- ١٥٠ - الواحدى - أبو الحسن ، على بن أحمد بن محمد (- ٤٦٨) .
- الواقدي - محمد بن عمر (- ٢٠٧) .
- المغازى - تحقيق مارسدن جونز ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٦ .
- ١٥١ - الوشاء - أبو الطيب ، محمد بن إسحق بن يحيى (- ٣٢٥) .
- الموشى - الخانجي ١٩٥٣ .
- ١٥٢ - الوطواط - أبو إسحق ، برهان الدين إبراهيم بن يحيى (- ٧١٨) .
- غرر الخصائص - بولاق ١٢٨٤ هـ .
- ١٥٣ - الوطواط - أبو بكر ، رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل (- ٥٧٣) .
- رسائله ، مجموعة رسائل - مطبعة المعارف ١٣١٥ هـ .
- ١٥٤ - وكيع - أبو بكر خلف بن حيان (- ٣٠٦) .
- القضاة - المكتبة التجارية ١٩٥٠ .
- ١٥٥ - ياقوت - أبو عبد الله ، ياقوت بن عبد الله الرومى (- ٦٢٦) .

- (١) معجم البلدان - طبع أوروبا .
- (٢) معجم الأدباء - طبع مصر .
- (٣) المشترك وضعاً والمختلف صقعا - طبع أوروبا .
- ١٥٦ - ابن يعيش - موفق الدين يعيش بن علي (- ٦٤٣) .
شرح المفصل - المطبعة المنيرية ، بدون تاريخ .
- ١٥٧ - ابن يموت - مهلهل بن يموت بن المزرع (- بعد ٣٣٤) .
سرقات أبي نواس - تحقيق مصطفى هدارة - دار الفكر العربي ١٩٥٧ .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس قوافي الديوان .
- ٢ - فهرس الأشعار الواردة في الديوان غير شعر الأحوص .
- ٣ - فهرس الأعلام : الأفراد والأمم والقبائل .
- ٤ - فهرس الأماكن : البلاد والمياه والجبال وغيرها .
- ٥ - فهرس اللغة .
- ٦ - فهرس القرآن .
- ٧ - فهرس الأحاديث : أحاديث رسول الله وغيرها .
- ٨ - فهرس الأمثال .
- ٩ - فهرس الغزوات والأيام .
- ١٠ - فهرس النجوم .
- ١١ - فهرس المختوى .

١ - فهرس قوافي الديوان

القافية	البحر	عدد الأبيات الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات الصفحة
(أ)			المُصَوَّبُ	طويل	٤ ١٠٦
عَزَاءٍ	طويل	٧ ٨٧ - ٨٩	مُرْكَبٌ	طويل	١ ١٠٧
(ب)			مُنْصَبٍ	طويل	٤ ٢٦٦
الحَسْبُ	طويل	٣ ٢٦٣	وَمَعْرِبٍ	طويل	١ ٢٦٧
الْكَلْبُ	طويل	٤ ٩٠ - ٨٩	الحَقَائِبُ	طويل	٢ ٢٦٧
الْحَرْبُ	طويل	٢ ٢٦٣	صَبٌّ	كامل	١٤ ١٠٤ - ١٠١
ذَنْبٌ	طويل	٢ ٢٦٤	الأَوْصَابُ	خفيف	٢ ١٠٧
مِثْبُ	طويل	٢ ٩١	(ت)		
وَكَبْكَبُ	طويل	٨ ٩٣ - ٩٢	جُعْنَا	رجز	١ ٢٦٨
فَأَجِيبُ	طويل	١٢ ٩٦ - ٩٤	قَرَّتْ	طويل	١ ١٠٧
فَعَجِرِبُ	طويل	٢ ٩٧	أَصْنَتِ	طويل	١ ١٠٨
لَسَبُوبُ	طويل	٢ ٩٨ - ٩٧	(ج)		
رَيْبُ	طويل	٢ ٢٦٤	قَرَجٌ	منسرح	٤ ٢٧٠ - ٢٦٩
أَجِيبُ	طويل	١ ٢٦٥	(ح)		
أَعَجَبُ	كامل	٢ ٩٣	فَيَسْجُجُ	كامل	٤ ١٠٩ - ١٠٨
الْعَرِيبُ	وافر	٤ ٩٨	الرَّيَاخُ	وافر	١ ٢٧٠
الْقُلُوبُ	وافر	١ ٢٨٤	يُقْفِّحُ	رجز	٢ ٢٧١
عَرَبُ	خفيف	٣ ٩١	(د)		
وَأَقَارِنُ	طويل	٤ ٩٤	فَالْجُمُدُ	بسيط	٤٩ ١١٦ - ١٠٩
مُرْكَبًا	طويل	٣ ٩٩	يَتَجَلَّدَا	طويل	٤٨ ١٢٦ - ١١٧
مُذْنِبًا	طويل	٢ ١٠٠	بُعْدَا	بسيط	٨ ١٢٦
حَلْبًا	بسيط	٣ ١٠١ - ١٠٠	أَحْدَا	بسيط	٣ ١٢٧
مُصْعَبٌ	طويل	٣ ١٠٥ - ١٠٤	جَسَدَا	بسيط	٢ ١٢٨
الْمُتَكَذِّبُ	طويل	٣ ١٠٦ - ١٠٥	حُمِدَا	بسيط	١ ١٢٨

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
غدا	بسيط	٢	٢٧١	وظواهر	طويل	٧	١٤٦-١٤٧
بَعْدَى	طويل	٢	١٢٩-١٣٠	السَّرائِرُ	طويل	١	١٤٧
وَجَدَى	طويل	٢	١٣٠	الأَصافِرُ	طويل	١	١٤٨
فالتَّهْدِي	طويل	٢	١٣٠-١٣١	بُكُورُ	طويل	٤٦	١٥٤-١٦٠
نَجِدِ	طويل	١	١٣١	وَحْفِيرُ	طويل	١	١٦٠
أَصْعِدِ	طويل	٧	١٣١-١٣٢	تُشِيرُ	طويل	(مصرع واحد)	١٦٠
المُتَهَجِدِ	طويل	٢	٢٧٢	أَعْصَارُ	بسيط	٣	١٤٨
سَيِّدِ	طويل	١	٢٧٣	إِكْثَارُ	بسيط	٢	١٤٩
وَتَلْتَدِي	طويل	١	١٣٤	إِذْ بَارُ	بسيط	١	١٥٠
وَالرَّشِدِ	طويل	٦	١٣٤-١٣٦	أَسْتَارُ	بسيط	٧	١٥٠-١٥١
أَحِدِ	بسيط	٢	١٣٦-١٣٧	مَعْنُورُ	بسيط	٢	١٦١
الغَادِي	بسيط	٦	١٣٨-١٣٩	مَأْمُورُ	بسيط	١	١٦١
غَدِ	كامل	٦	١٣٣-١٣٤	بُكُورُ	وافر	٤٦	١٥٤-١٦٠
مُجِيدِ	خفيف	١١	٢٨٩	زُهْرُ	كامل	١٢	١٣٩-١٤١
مَقْدِ	مجزوء الوافر	٢	١٣٧	قُصَارُ	خفيف	٦	١٥١-١٥٢
أَحِدِ	مجزوء الوافر	١	١٣٧	دَارُ	خفيف	٢	١٥٢
				نَارُ	خفيف	٥	١٥٣
				الإِسْوَارُ	خفيف	١	١٥٤
فَالْعَمَرُ	طويل	١	١٤١	تُذَكِّرُ	مقارب	٢	١٤٤
الْفَجْرُ	طويل	١	١٤١	وَقِرَا	طويل	٤	٢٧٤
المُتَنَكِّرُ	طويل	٢	١٤٢	مُحْتَضِرَا	بسيط	٤	١٦١
وَعَزُورُ	طويل	٢	١٤٢	عَبْرَا	بسيط	٦	١٦٢
هَضُورُ	طويل	١	١٤٣	أَشْرَا	بسيط	١	١٦٣
زِمَجْرُ	طويل	١	١٤٣	السَّقْرَا	بسيط	٣	١٦٣
صَابِرُ	طويل	١١	١٤٤-١٤٦	مُورَا	كامل	١	١٦٤
المَقَادِرُ	طويل	٣	١٤٦				

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
نارا	مجزوء الرمل	٦	١٦٣-١٦٤	رُجُوعُهَا	طويل	٤	١٩٢
عَثْرٍ	طويل	١	١٦٥	فُرُوعُهَا	طويل	١	١٩٢
بالْفَهْرِ	طويل	٢	١٦٥	نَسْتَطِيعُهَا	طويل	١	١٩٢
وَأَشْعَارِي	بسيط	٤	١٦٦-١٦٧	مُجْمَعَا	طويل	١	١٩٣
أَوْطَارِي	بسيط	٣	١٦٨	دَمْعَا	بسيط	٧	١٩٤-١٩٥
وَأِسَارِي	بسيط	٣	١٦٨	سَمِعَا	بسيط	١	١٩٣
كَالْسُطُورِ	وافر	٣	١٦٩	جَمْعَا	مديد	٣	٢٧٥
هَكَرٍ	مجزوء الوافر	١	١٦٥	مَطْمَعِي	طويل	٨	١٩٦-١٩٨
نَارٍ	رجز (مصرع واحد)	٢٧٤		يَبْدِيعٍ	خفيف	٣	١٩٩-٢٠٠
	(س)			الْوَجِيعِ	مجزوء الرمل	٦	١٩٨-١٩٩
رَاسِي	خفيف	٢	١٧٠	(ف)			
الْحِرَاسِ	خفيف	١	١٧٠	تَعْتَرِفُ	بسيط	٢	٢٠٠
	(ض)			سَرِفُ	بسيط	١	٢٠٠
يَتَغَضَّضُ	طويل	١	١٧٠	طَرِافُهُ	طويل	٣	٢٠١
	(ع)			خَلِيفُ	كامل	٢	٢٠٢
تَذَمُّعُ	طويل	٢٨	١٧١-١٧٣	(ق)			
مَوْجَعُ	طويل	٨	١٧٣-١٧٤	الْمُتَقَلِّقُ	طويل	٨	٢٠٢-٢٠٣
مَطْمَعُ	طويل	٢	١٧٥	مَذِقُ	منسرح	٢	٢٠٤
وَأَشْبَعُ	طويل	١	١٧٥	خَلَقَا	كامل	٣	٢٠٤
بَلَقَعُ	طويل	١	٢٧٥	قَلَقَا	مجزوء الوافر	٤	٢٠٤-٢٠٥
نَافِعُ	طويل	٥٤	١٨٣-١٩١	خَلَقَا	مجزوء الوافر	٣	٢٠٥
رَجَعُوا	بسيط	٤	١٧٦	الْمُهَرَّقُ	متقارب	٤	٢٠٦
مُضْطَجَعُ	بسيط	٥	١٧٧	الْفِرَاقُ	وافر	٥	٢٠٦-٢٠٧
تَذَمُّعُ	متقارب	٢	١٧٥-١٧٦	(ل)			
رَبَعُوا	منسرح	٣٧	١٧٨-١٨٣	تَعْقِلُ	طويل	٢	٢١٥

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
مُوَكَّلٌ	كامل	٤٥	٢١٤-٢٠٧	غَيْلِي	خفيف	٣	٢٣٤
المُثَمَّلُ	طويل	٢	٢١٥	(م)			
القَبَائِلُ	طويل	٢	٢١٦	رَسْمٌ	طويل	٤	٢٣٥-٢٣٤
غُولٌ	كامل	٣	٢١٨-٢١٧	مَنْسِمٌ	طويل	١	٢٣٥
يُوُولٌ	كامل	٢	٢١٨	نَادِمٌ	طويل	٢	٢٧٨-٢٧٧
سَبِيلٌ	كامل	٦	٢١٨	السُّجْمُ	بسيط	٣	٢٧٧
تَضْلِيلٌ	كامل	١٧	٢٢٠-٢١٩	يَضْطَرِمٌ	بسيط	١	٢٨٦
التَّذْلِيلُ	كامل	١	٢٢١	حَمَامٌ	وافر	١٣	٢٣٨-٢٣٦
طَوِيلٌ	وافر	١٠	٢١٧-٢١٦	يَلُومُ	مجزوء الرمل	٥	٢٤٠-٢٣٩
غَائِلَةٌ	طويل	٤	٢٧٦	نُجُومُهَا	طويل	١	٢٤٠
فَصَلَا	بسيط	١	٢٢١	دَمًا	طويل	١٨	٢٤٣-٢٤١
رَحَلَا	بسيط	١	٢٢٢	نُعْمَا	طويل	٣	٢٤٤
الْأَبْدَالَا	خفيف	١	٢٢٢	عَزَمَا	طويل	١	٢٤٥
حَوْصَلَةٌ	طويل	٢	٢٢١	مُتَيِّمًا	طويل	٣٧	٢٤٩-٢٤٥
وَاغْدِلْ	طويل	٢	٢٢٣	أَسْلَمَا	طويل	٨	٢٥٠-٢٤٩
نَوْفَلٌ	طويل	١	٢٢٣	تَصَرَّمَا	طويل	٦	٢٧٨
مُحَوِّلٌ	طويل	١	٢٩١	مُقَدِّمًا	طويل	١	٢٥١
باطلي	طويل	٢	٢٢٤	العَرَامَا	وافر	٤	٢٥١
رَسَائِلِي	طويل	١٦	٢٢٧-٢٢٥	المُكْرَمُ	طويل	١	٢٥١
باطلٌ	طويل	١٧	٢٣١-٢٢٨	التَّجْمُ	طويل	١	٢٥٢
إِدْلَالٌ	بسيط	١٠	٢٣٣-٢٣٢	قِدِمٌ	بسيط	٢	٢٥٢
بالٍ	بسيط	٣	٢٨٦-٢٨٥	العَلِمُ	بسيط	١٠	٢٥٣
أُبَالِي	كامل	٤	٢٣٤-٢٣٣	مُنْصَرِمٌ	بسيط	٦	٢٥٤
يَنْحُلُ	كامل	١	٢٢٤	(ن)			
ومالِي	خفيف	٢	٢٣٢-٢٣١	مُحْرِمٌ	متقارب	٢	٢٥٢

القافية	البحر	عدد الأبيات الصفحة	القافية	البحر	عدد الأبيات الصفحة
مَوَاكِئُ	طويل	١ ٢٥٥	دُونِي	بسيط	٣ ٢٥٩
الْحَزَنُ	بسيط	٣ ٢٥٥	شَانِي	كامل	٥ ٢٥٨-٢٥٦
دَارِنَا	بسيط	١ ٢٥٦	أَحْزَانِي	كامل	٩ ٢٨٥
زَيْنَا	خفيف	٢ ٢٧٩	تَوَلَّيْنِي	خفيف	١ ٢٥٩
وَجِنِّي	طويل	٢ ٢٥٨	(هـ)		
بَأْمِينِ	طويل	٢ ٢٥٨-٢٥٩	شَفَاهَا	وافر	٣ ٢٦٠-٢٥٩
يَقِينِ	طويل	١ ٢٨٠	عَصَاهَا	وافر	١ ٢٦٠
زَمَنِ	بسيط	٢ ٢٥٦	دَهَاها	خفيف	٢ ٢٦٠

* * *

٢ - فهرس الأشعار الواردة في الديوان

غير شعر الأصوص

القافية	البحر	القائل	الصفحة	القافية	البحر	القائل	الصفحة
وصفاءٍ طويل	حسن بن ثابت	٣١	تبارحنا	سريع	عبد الرحمن بن	٢٨٤	
(ب)					حسان		
فَيَنْدَهَبُ طويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٧	مُصَرَّج	طويل	الطرمج	٢٠١	
يَتُوبُ طويل	كعب بن سعد	٢٢٧	(خ)				
سَرَبٌ بسيط	ذو الرمة	١٨٥	الأراخ	رجز		١٨٠	
يذهب كامل	سليمان بن أبي دبال	٢٠٨	(د)				
لثَّيْبٌ طويل	كثير	٢٦٦	البُعْدُ	طويل	الحطيئة	٢٥٨	
الخُبُوبُ وافر		١١٤	شديد	طويل	إسحق بن حسان	١١٩	
أُزُوبٌ وافر	كثير	١١٦	الكَمْدُ	بسيط	جميل	١٢٨	
الحبيب وافر	سلامة القس	٢٨٣	بُرُودٌ	وافر	المرقش الأكبر	١١١	
نَصِيبٌ وافر	عبد الرحمن بن		غَدَا	طويل	الأعشى	١٢٥	
حسان	٢٨٣		أُنْفَدَا	طويل	ابن هرمة	١٢٤	
الْمُتَصَوِّبُ طويل	ساعدة بن جونة	١٥٦	اصْطَبَدَا	بسيط	عمر بن أبي ربيعة	١٠١	
صاحبٌ طويل	قيس بن الخطيم	١٠٢	هِنْدٌ	طويل	قيس بن ذريح	١٢٨	
الخطب بسيط	الفضل اللهبي	١٣٦	صَلْدٌ	طويل	العديل بن الفرخ	٢٠٣	
الخطب بسيط		١٣٧	يَجْتَدِي	طويل	أشجع السلمي	١٤٢	
قَطُوبٌ كامل	قيس بن الخطيم	١٢٠	أَبْنِ وَاقِدٍ	طويل		٢٢٤	
أَنْيَابُهَا متقارب	ابن المعتز	٢٠٨	الجَسَدِ	بسيط	سلامة القس	٢٨٦	
(ج)			بِجَمِيعَةٍ	بسيط	إسحق	١٣٨	
مَزُوحٌ هزج	أبان اللاحقي	١٦٦	(ح)				
مَذْبُوحٌ بسيط	أبو ذؤيب	١٨٥	لَذِيدٌ	طويل	ضليان بن الحارث	٢٠١	
(ذ)							

القافية	البحر	القائل	الصفحة	القافية	البحر	القائل	الصفحة
(ع)				(ر)			
ثُكُرُ	طويل	أبو صخر المذلل	٢٦٦	ثُكُرُ	طويل	أبو صخر المذلل	٢٦٦
الفجرُ	طويل		٢٦٥	الفجرُ	طويل		٢٦٥
جَعْفَرُ	طويل	بشر بن أبي خاتم	١٩٨	جَعْفَرُ	طويل	بشر بن أبي خاتم	١٩٨
صُبُور	طويل	السائب بن عمرو	١٢٩	صُبُور	طويل	السائب بن عمرو	١٢٩
قُدُورُ	طويل	امرؤ القيس	١٥٤	قُدُورُ	طويل	امرؤ القيس	١٥٤
خَفِيرُ	خفيف	عدي بن زيد	٢٢٠	خَفِيرُ	خفيف	عدي بن زيد	٢٢٠
الأعاصيرُ	بسيط		٢٢٠	الأعاصيرُ	بسيط		٢٢٠
دِيَارُ	بسيط		١٥١	دِيَارُ	بسيط		١٥١
الدُّبَارُ	خفيف	ليبد	١٥٣	الدُّبَارُ	خفيف	ليبد	١٥٣
كاسِرُهُ	طويل	الفرزدق	٥٦	كاسِرُهُ	طويل	الفرزدق	٥٦
أَزْهَرَا	طويل	كثير	١٠٥	أَزْهَرَا	طويل	كثير	١٠٥
طَائِرِي	طويل	إبراهيم بن بشر	٢١٩	طَائِرِي	طويل	إبراهيم بن بشر	٢١٩
النَّارِ	بسيط	حميد بن ثور	٢٥٤	النَّارِ	بسيط	حميد بن ثور	٢٥٤
العَدِيرُ	خفيف	جلابة آل سعيد بن		العَدِيرُ	خفيف	جلابة آل سعيد بن	
		الماص	٢٨٨			الماص	٢٨٨
(ز)				(س)			
الجازِي	بسيط	سالم بن دارة	٢٦٩	الجازِي	بسيط	سالم بن دارة	٢٦٩
نَفْسَا	طويل	ابن قيس		نَفْسَا	طويل	ابن قيس	
الرقيات			٢١٧	الرقيات			٢١٧
قَسَّهَا	سريع	أبو العتاهية	١٧٩	قَسَّهَا	سريع	أبو العتاهية	١٧٩
يَهَسَا	رجز		١٤٣	يَهَسَا	رجز		١٤٣
(ض)				(ض)			
عَرِيضَا	وافر		١٠٢	عَرِيضَا	وافر		١٠٢

الصفحة	القائل	البحر	القافية	الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٧	الأحطل	طويل	أُخْتَمَا	٢٣١	كعب بن زهير	بسيط	مَسْلُوبٌ
٢٠٦	حسان	طويل	مُكْرَمَا	٣١	عاصم بن ثابت	رجز	عُنَابُلٌ
٢٢٩	كثير	طويل	مُجْرِمٌ	١٣١	أم عقيل	رجز	بَلِيلٌ
١٨٤	أبو حية التهمري	طويل	الْقَمِ	١٠٣	جرير	طويل	مَقَاتِلُهُ
٢٧٩	عمر بن أبي ربيعة	كامل	كَلْتَمِ	١١٣	ضياء بن الحارث	طويل	خَصَائِلُهُ
٩٥		كامل	أَمِيمٌ	٢١٥	الفرزدق	طويل	يَسْتَنِيْلُهَا
٩٥	كثير	وافر	وَالرَّقِيمِ	٢٤٣	النابعة	خفيف	يَزُولَا
٢٧٨	عمر بن أبي ربيعة	سريع	كَلْتَمِ	٢٦٩	سالم بن دارق	رجز	حَمَلَا
(ن)				٢٤٤، ٢٢	امرؤ القيس	طويلا	مُقْتَلٌ
٩٢	لقيط بن زرارة	بسيط	شَيَانَا	٢١٨	امرؤ القيس	طويل	أَغْوَالٌ
١٥٨	كعب بن مالك	كامل	إِخْوَانَا	٢٢٤، ٢٢	كثير	طويل	سَبِيلٌ
٢٢٢	دعبل	وافر	الْتَازِلِينَا	٢٨٦	سلامة القس	بسيط	حَالٌ
٢٠٠	محمد بن عبد الله	طويل	يُغْنِي	٢٨٦	سلامة القس	بسيط	لَوْصَالِي
٢٢٢	أبو نواس	طويل	نَغْنِي		السري بن عبد	كامل	وَأَعْجَلِي
١٨٧		طويل	أَفَانِي	٢٤١	الرحمن		
٢٥٧	بشار	بسيط	الدَّانِي	١٠٩	جميل	كامل	وَاصِلٌ
(ي)				١٤٠	كثير	كامل	المَالِ
١٠٩	عبد يغوث الحارثي	طويل	بَوَائِيَا	١٥١	زهير	وافر	تُبَالِي
	سحيم عبد بنى	طويل	مُتَجَاوِيَا	٢١٥		رمل	طَلٌّ
٢٢١	الحسحاس			(م)			
(الألف المقصورة)				١٧١	أبو دؤاد	خفيف	يَنَامُ
٥٤	عمر بن أبي ربيعة	طويل	هَوَى	١٣١	حاتم الطائي	طويل	تَوْهُمَا

* * *

٣ - فهرس الأعلام : الأفراد والأمم والقبائل

ما بين القوسين هو أرقام صفحات الأعلام التي وردت في شعر الأحوص والشعر المنسوب إليه ، وأغفلت ذكر الأحوص لوجوده في كل صفحة تقريباً

آدم (عليه السلام) : (١٣٣)	الأديبي : ١١٠
الآمدى : ٢١ ، ٧٤	أروى : (٨٨) ، (١٥٢)
أبان اللاحقى : ١٦٦	أسامة بن منقذ : ٢٧٤
الأبجر (المغنى) : ٤٣	ابن إسحق : ٣٠
إبراهيم بن بشير : ٢١٩	إسحق بن إبراهيم : ٢٣١
إبراهيم بن عبد الرحمن : ١٣٩	إسحق بن إبراهيم الموصلى = أبو محمد إسحق
إبراهيم بن أبى عبد الله : ٩٧ ، ١٧٨	ابن إسحق الجرمى : ٢٣٧
إبراهيم بن المهدي : ٨٧	إسحق بن حسان بن قوهى : ١١٩
إبراهيم بن هشام : ٢٥٦	إسحق بن يحيى بن طلحة : ٩١ ، ١٠٧
ابن الأثير : ١٩٢ ، ٢٦٣	بنو أسد : ١٥٣
أثيلة بنت عمر بن مخشى : ٢٧	بنو أسد بن عبد العزى : ٩٠ ، (١٣٥)
أحمد بن الحارث : ١٣٦	بنو إسرائيل : ١٧٠
أحمد بن زهير : ١٢٩	أسلم (أبو زيد بن أسلم) : ٢٤٩
أحمد بن سعيد الدمشقى : ١٢٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩	ابن أسلم = زيد بن أسلم
	أسماء : (٨٧) ، (١٠٩) ، (١١٨) ، (١٦٣)
أحمد بن عبد العزيز الجوهري : ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٨٧	أسماء بنت أبى بكر : ١٣٠
أحمد بن عبيد الله بن عمار : ١٩٨	أسماء بنت أبى صيفى : ٣٨
أبو الأحوص : ٢٧١	أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) : ٧٣
الأخطل : ١٩٧ ، ٢٧٥	إسماعيل بن أبى أويس : ٢٨٧
الأخفش (أبو الحسن) : ٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٧٥	إسماعيل بن محمد المخزومى : ١٣٩
	إسماعيل بن يسار النسائى : ١٧٨

- أبو الأسود الدؤلي : ٢٦٧
 أبو أسيد الساعدي : ٣٥
 أشجع السلمى : ١٤٢
 أشعب : ١٠٨
 الأصفهاني (محمد بن داود) : ٧٥ ، ٢٧٣
 الأصمعي : ٤٠ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٦
 ابن الأعرابي : ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ٢٠١
 الأعشى (الكبير) : ٨٧ ، ١٢٥ ، ٢٤٦
 أعشى همدان : ٢٦٧
 الأقرع بن حابس : ٢٦٩
 ابن أبي الأقلح = عاصم بن ثابت
 أبو الأقلح (قيس بن عصيمة) : ٢٤
 أمامة : (١٥٣)
 أمة الله بنت عبد الله بن حنظلة : ٣٨
 أمة الملك بنت حمزة : ٦٥ ، ١٠٤
 امرؤ القيس : ٢٢ ، ١٥٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٤
 بنو أمية : ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠
 (١٦٦) ، (٢١٢) ، ٢٨٥
 أنس بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨
 أنس بن مالك : ٢٤٩
 الأنصار : ١٩٠ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، (٢٥٨) ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
 الأوس : ٢١ ، ٧٤ ، ٢٠٢
 أوس بن الأحوص : ٢٨ ، ٣٩
 بنو أوس بن مزينة : ١٦٠
 أيمن (أخو أم جعفر) : ٦٣ ، (١٢٩) ، ١٣٠
 أيوب بن عمر : ٢٢٣
 (ب)
 بثينة (صاحبة جميل) : ٧٣ ، ١٠٩
 البحتري : ٧٦ ، ٢٨٠
 ابن برى : ١٠٧ ، ١٦٧ ، ٢٧٥
 بشار : ٢٥٧
 بشر بن أبي خازم : ١٩٨
 بشرة (جارية الأحوص) : ٤١ ، ٧١
 (٢٠١) ، (٢٥٥)
 ابن بشير : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠
 البطليوسي : ٢٠٣ ، ٢٣٩
 البغدادى : ٢٦ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨
 ولد أبي بكر : ٢٧١
 أبو بكر بن دريد : ١٠٤ ، ١٤٥ ، ٢٠٦
 ابن أبي بكر الصديق = ابن أبي عتيق
 أبو بكر الصديق : ٣٣ ، ١٠٦
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان : ١٥٣ ، ٢٠٨
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم
 أبو بكر بن المرزبان : ٢٠١
 بكر بن وائل : ١٤١
 أبو بكر بن يحيى بن حمزة : ١٣٦
 البكرى : ٥٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢

جرير : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٥٠ ، ٩٠ ،

١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،

١٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ،

ابن أبي جرير : ٦٩ ، ٢٧٣ ،

جرير المدني : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

جعفر : (١٠٧)

جعفر : ١٩٨ (في شعر بشر بن أبي خازم)

أم جعفر : ٦٧ ، ٦٨ ، (٩٤) ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٤ ، (١٥٩) ،

(١٦٠) ، ٢٢٥ ، (٢٦٠) ، ٢٧٢ ،

جعفر بن الزبير : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

جعفر بن سليمان : ١٤٥ ،

جعفر بن أبي طالب : ١٧٨ ،

جفنة بن عمرو : ٢٠٢ ،

الجلال (بن طلحة) : ٢٩ ،

بنو جمع : ٤٣ ،

الجمحي = ابن سلام

جمعة بنت كثير : ١٠٥ ،

جُمَل : (١٦٢)

جميع بن يعقوب : ١٣٥ ،

أم جميل : (٢٣٤)

أم جميل بنت حرب (حمالة الخطب) :

٦٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

جميل بن معمر : ٢٠ ، ٧٣ ، ١٠٩ ،

١٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ،

جميلة : (٢٦٦)

جميلة (المغنية) : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ،

٢٧٧ ، ٢٧٥

البلاذري : ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٩ ،

٧٦ ، ١٨٣ ، ٢٦٣ ،

بهيصة (أم حبيب بنت عبد الله بن

حنظلة) : ١٣٦ ،

بنو بياضة بن عمرو : ٣٠ ،

(ت)

التبريزي : ١٩٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ،

تبع : ١٧١ ،

تغلب : ٢٤٨ ،

أبو تمام : ٧٦ ، ١٧٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ،

بنو تميم : ٢٧ ، ٢٣٦ ،

تيم : ١٠٩ ، ٢٧١ ،

تيم الله بن ثعلبة : ١٥٣ ،

بنو تيم بن مرة : ٢٧١ ،

(ث)

ثابت بن قيس : ٣٢ ، ٣٦ ،

ثعلب : ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ٢٣٨ ،

ثعلبة العنقاء بن عمرو : ٢٠٢ ،

(ج)

جابر بن الثعلب الطائي : ٢٨٠ ،

الجاحظ : ٧٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ،

بنو جحجي بن كلفة بن عمرو : ٣٠ ،

٦٦

أم جحدر : (٢٧٤)

الجراح بن عبد الله الحكمي : ١٨٣ ،

حرب بن أمية : (١٨٧)
 ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
 بنو حرب : (٢٤٠)
 الحر بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨
 الحر بن أبي العلاء : ٩٧ ، ٨٩ ، ٢٢ ،
 ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،
 ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ،
 ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،
 ٢٨٧ ، ٢٦٩ ، ٢٥٦

بنو حزام = الحزاميون

الحزامي : ٢٧٠

الحزاميون (الحراميون) : ٦٩ ، (٨٩) ،
 (٩٠)

أبو حزرة = جرير

ابن حزم : ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٠ ، (٩٣) ، ١٣٥ ،
 ١٦٠ ، (١٦٦) ، (١٦٧) ،
 ١٧٧ ، (٢١٥) ، (٢١٦) ،
 (٢٢٣) ، (٢٢٦) ، ٢٥٦

ابن حزم (الأندلسي) : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٨ ، ٢٢٤

آل حزم = بنو حزم

بنو حزم : ٦١ ، ٦٢ (١٧٧) (٢١٥)
 (٢٢٦)

حسان بن ثابت : ٣١ ، ٣٢ ، (٢٥٨)

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

بنو الحسحاس : ٢٢١

أبو الحسن : ٢٧٥

٤٧ ، ١٠٩ ، (٢٠٦) ، ٢٣٩
 جميلة بنت ثابت بن أبي ، الأفلح (وهى أم
 عاصم بن عمر) : ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٩ ، ١١٢ ، ١٣٦
 جميلة بنت عبد الله : ٣٦ ، ٣٩
 ابن جنى : ١٦٨
 ابن أبي جهم بن حذيفة : ٢٢٣
 ابن الجوزي : ٢٨٦
 الجوهري : ١٩٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤
 (ح)

أبو حاتم (السجستاني) : ١٤٥

حاتم الطائي : ١٣١

الحاتمي : ٢٦٥

الحادرة : ٢٤٨

حارثة بن عمرو : ٢٠

أبو حارثة بن عمرو : ٢٠٢

حبابة (المغنية) : ٤٤ ، ٤٧ ، ١١٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٣٢

ابن حبيب : ٢٦

أم حبيب بنت عبد الله بن حنظلة : ٣٨

حبيب بن نصر المهلبى : ١٢٩ ، ٢٦٩

حبيبة بنت أبي عامر : ٣٦

الحجاج بن يوسف : ٥٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨

أهل الحجاز : ٢٠ ، ١٠٦ ، ١٥٦ ،
 (١٨٦)

الحجازيون = أهل الحجاز

ابن حجر : ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٢٦٨

بنو حرام : ١٩

أخت حنظلة بن أبي عامر = الشموس بنت
أبي عامر

حنظلة بن عبد الله : ٣٨
أبو حية التميمي : ١٨٤
(خ)

أبو خالد = يزيد بن عبد الملك
بنو خالد : ٢٨٩

خالد بن الكبير الليثي : ٣٠ ، ٣١
أم خالد بنت خالد (أم بني حزم) = فرتني
خالد بن عبد الله القسري : ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠

خالد بن وضاح : ٢٢ ، ٢٤٤
الخالدانيان : ١٠١

خبيب بن ثابت : ٦٨
خبيب بن عدى : ٣٠

خنثعم : ٢٢ ، (١٣٣) ، (١٨١)
خزاعة : ١٠٥ ، ٢٧٠

الخزرج : ٢١ ، ٧٤ ، ٢٠٢

بنو الخطاب : (١٣٥) ، ١٣٦

ابن الخطفي = جرير
بنو خطمة : ٩٤
ابن خلكان : ٧٣

خليدة : (١٥٠)

أبو خليفة (الفضل بن الحباب) : ٢١ ،
١١٧ ، ٢١٥

الخليل : ٢٣٧ ، ٢٤٦

خليل يحيى نامي : ٨٢

خنساء : ٢٠٨ (في شعر سليمان بن

بنو حسن بن حسن بن علي : ١٣١

الحسن بن سفيان : ٢٩

أبو الحسن علي بن محمد بن نصر : ٧٣

أبو الحسن علي بن هارون : ١٣٨

الحسين بن السائب : ٢٩

الحسين بن يحيى : ١٠٧ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،
٢٠٧ ، ٢١٧ ، ٢٥٢

الحصري : ١٠٢ ، ٢٠٨

آل حفص بن أحمد بن عمار : ٢٨

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أم حفص : (٢٣٧)

الحكم بن حنظلة : ٣٨

بنو الحكم (بن أبي العاصي) : (٢٥٣)

حكيم بن حزام : ٨٩

أهل حلوان : ١١٢

حماد بن إسحق : ٨٧ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٥٢

حماد الراوية : ٢١ ، ٢٢٨

حمالة الخطب = أم جميل بنت حرب

حمزة (امرأة عمران بن حطان) : ٢٢٢

حمزة بن عبد المطلب : ٣٠ ، ٣٥

حمل بن القلب الفزاري : ٢٦٨ ، ٢٦٩

حميد بن ثور : ٢٥٤

حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٢٣

حميد بن عبد العزيز : ١٩٦

حمى الدبر = عاصم بن ثابت

حنظلة بن أبي عامر : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ،

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ،

(٢٠٠)

أبى دباكل (

ابن خير : ٧٢

(٥)

بنو دارم : ٢٣٧

داود بن بشر بن مروان : (١٤٤)

ذو الدبر = عاصم بن ثابت

ابن دحمة = يزيد بن المهلب

ابن دريد = أبو بكر بن دريد

دعبل : ٢٢٢

الدمشقي = أحمد بن سعيد الدمشقي

ابن الدمينه : ٧٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧

أبو دهيل الجمحي : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦

أبو دؤاد الأيادي : ١٧١

الدينوري : ٢٦٣

(٥)

ذكون : ٣١ ، ٢٤٩

الذلفاء : ٤٦ ، ٤٧ ، (٢٣٩) ،

(٢٤٠)

ذهل بن شيان : ٩٢

ذهل بن عمرو : ٢٠٢

أبو ذؤيب : ١٨٥

(٦)

الراغب (الأصفهاني) : ٧٥ ، ٢٨٠

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

رسول الله (ﷺ) : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٦٨ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،

١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، (٢٣١) ،

٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨

الرشيد (أمير المؤمنين) : ٨٧ ، ٨٨

ابن رشيق : ٢٤٤

رعل : ٣١

رفاعة بن الحجاج : ٢٩

ذو الرمة : ١٨٥

ريا : (٢٨٠)

ريا (أخت سلامة القس) : ٤٦ (في شعر

ابن قيس الرقيات) : ٢١٧ ، (في شعر

ابن قيس الرقيات)

الرياشي : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤

(ز)

الزبيدي : ٧٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٣

الزبيدي : ١٣٨

آل الزبير : ٦٥ ، ٦٩ ، ١٠٤

ابن الزبير : ٥٠

الزبير بن بكار : ٢٠ ، ٢٨ ، ٦٧ ، ٧٣ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠

الزجاجي : ١٥٤ ، ٢٣٦

بنو زريق بن عامر : ٦٢ ، (١٧٧)

(٢٦٧) ، ٢٦٨

الزفيات السعدى : ٩٨

- الزخشرى : ٢٣٥
 الزهرى : ١٢٩ ، ١٥١ ، ٢٤٩
 زهير بن أبى سلمى : ١٥١
 زياد بن عبيد الله الحارثى : ١٠٤
 الزيادى : ١٥٤
 أبو زيد : ٦٨ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٨٩
 زيد بن أسلم : ٣٧ ، (٢٤٩)
 زيد بن الخطاب : ٣٦
 ابن زيد الخيل : ٢٦٦
 زيد بن الدثنة بن معاوية : ٣٠
 زيد (بن مالك بن عوف) : (٢٤٣)
 ابنة الزيدى : (١٨٥)
 زينب : ٢٠٠ (فى شعر النمرى) ، ٢٧٢
 (فى شعر عمر)
 زينب بنت الطثوية : ٢٧٧
 (س)
 ساعدة بن جؤية : ١٥٦
 سالم بن دارة : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 سالم بن أبى السمحاء : ٢١
 سائب خاثر (المغنى) : ٤٤
 السائب بن عمرو : ١٢٩
 أبو السائب المخزومى : ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٥٦
 سحيم عبد بنى الحسحاس : ٢٢١
 السراج : ٢٠١
 سراقه البارقي : ١٠٥
 السرى بن عبد الرحمن : ٢٤١
 ابن سريج : ١٧٦ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢
 سعاد : ٤٤ ، ١٣٨ ، (١٧٢)
 ابن سعد : ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨
- ابن أبى سعد : ٢٧٠
 بنو سعد : ١١٠
 سعد حضنة = سعد النار
 سعد بن خيثمة : ٣٦
 بنو سعد بن زيد مناة : ٢٨
 سعد بن قرظ : ٢٧٤
 سعد بن مصعب بن الزبير : ٦٥ ، ٦٩ ،
 (١٠٤) ، ٢٤٣
 أم سعد بن معاذ : ٣٤
 سعد النار : ٦٥ ، (١٠٤)
 سعد بن أبى وقاص : ١١٤
 سَعْدَى : (١٢٦) ، (١٢٧) ،
 (١٥٩) ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، (٢٦٠)
 آل سعيد بن العاص : ٢٨٨ ، (٢٨٩)
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك
 سعيد بن عبد الرحمن : ٢٦٣ ، ٢٧٨
 سعيد بن عمرو : ٢٧٠
 ابن سعيد المغربى : ٢٦٥
 سفيان الثورى : ٢٤٩
 آل سفيان بن حرب = بنو حرب
 أبو سفيان بن حرب : ٣٥ (٢٥٣)
 سفيان بن عيينة : ٢٤٩
 السكرى : ١٥٤
 ابن السكيت : ١٠٩ ، ٢٧٢
 سكينه بنت الحسين : ٥٦ ، ٦٨ ، ٨٨ ،
 ١٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٩
 سُلَافَة بنت سعد : ٢٩ ، ٣١
 سلام = سلامة القس
 ابن سلام : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٧٤

سيويه : ٧٧ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢

ابن سيده : ١٤٤ ، ١٦٧

ابن السيرافي : ٢٦٧

السيوطي : ٧٢ ، ٢٣٩

(ش)

ابن شاکر الکتبی : ٢١ ، ٤١ ، ٧٤

ابن الشجرى : ٩٤ ، ٢٧٦

شداد بن الأسود : ٣٥

الشرق بن القطامي : ٧٣

الشريشي : ١٧٩ ، ٢٧٧

الشريف المرتضى : ٩٤

شعفر : (١٤٢)

ابن شعوب = شداد بن الأسود

بنو الشقيقة : ٢٤٣

بنو شليل : ٢٧٠

شمر : ١٠٧ ، ١٠٨

الشموس بنت أبى عامر : ٢٥ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥

الشتمرى : ١٦٩ ، ٢٤٠

شوق ضيف : ٨١

شيبان بن مالك : ٢٢٨

(ص)

أبو صالح ذكوان = ذكوان

صالح بن على : ١٠٦

ابن صائد النجارى = ابن صياد

أبو صخر = كثير

أبو صخر الهذلى : ٢٦٦

الصلت بن مالك بن النضر : ١٠٥

٨٠ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ٢١٥ ،

٢١٧

سلام بن عبيد الله : ١١٧

سلامة الزرقاء (المغنية) : ٤٤

سلامة القس : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، (٩١) ، (١٠٣) ، (١٠٨)

(١٠٩) ، (١٥٣) ، (١٩٤)

(١٩٨) ، ٢٠٦ ، (٢١٧) ،

(٢٥١) ، (٢٥٢) ، ٢٨٣ ،

(٢٨٥)

سلم = سلامة القس

سلمى : (٩٢) ، (١٠٦) ، (١٤٤) ،

(١٤٥) ، (١٦٤) ، (٢٣٨) ،

(٢٣٩) ، (٢٤٥) ، (٢٥٢)

(٢٧٦)

سلمى بنت أنس : ٣٨

سلمى بنت عامر : ٣٦

بنو سلمة بن سعد : ٨٩

سلمة بن صفوان الزرقى : ٢٨٧

أم سلمة بنت عبد الله : ٣٨

بنو سليم : ١٤٦ ، ٢٠٦

سليمى = سلامة القس

سليمان بن داود المجمعى : ٢٤١

سليمان بن أبى دباكل : ٢٠٨

سليمان (بن عاصم بن ثابت) : ٢٥

سليمان بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨

سليمان بن عبد الملك : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،

٥٥ ، ٦٢ ، ٩٣ ، (٢٢٣) ، ٢٢٥

سويد بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨

(في شعر كثير) ، (٢٠٣)

صهية بن الأصرم : ٦٤ ، (٩٩)

الصولي : ١٦٥

ابن صياد : (١٣٨) ، (١٣٩)

صيفي بن النعمان بن مالك : (١٣٥) ،

٢٥٠

(ض)

ضايء بن الحارث : ١١٣ ، ٢٠١

الضبي : ٢٠١

بنو ضبيعة (بن زيد بن مالك) : ٢٤ ،

(٢٢٢)

الضحاك بن قيس : ٢٤٨

(ط)

ابن طباطبا : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥١

الطبري : ٣٤ ، ١٣٧ ، ٢٦٣

الطرماع : ٢٠١ ، ٢٧١

أبو الطفيل عامر بن وائلة : ١٩٣

طفيل الغنوي : ٢٦٦

طلحة بن عبيد الله : ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧١

أم دلحة : (٢٧١)

الطوسي : ١٩٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

طىء : ٢٣٢

(ظ)

ظبيان : ١٢٣

ظبية بنت النعمان : ٣٤

بنو ظفر بن الخزرج : ٣٠

(ع)

عاتكة : (٢٠٧) ، ٢٠٩ ، ٢٨٧

عاد بن عاد : ١١٣

عادى بن عاد : ١١٣

عاصم بن ثابت : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، (١٣٥) ،

(٢٠٠)

أخت عاصم بنت ثابت = جميلة بنت ثابت

أم عاصم بن ثابت = الشموس بنت

أبى عامر

أم عاصم بنت عاصم (زوج عبد العزيز بن

مروان وأم عمر بن عبد العزيز) : ٣٩ ،

١١٢

عبد الله بن عاصم بن حنظلة : ٣٨

عاصم بن عمر : ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ،

٣٩ ، ١٣٦

عامر بن ثابت : ٣٣

أبو عامر الراهب : ٣٢ ، ٣٩

عامر بن صالح : ٤١ ، ٧١

بنو عامر : ٢٨٩

بنو عامر بن عبد القيس : ١٦٠

العاملى : ٢٦٧ ، ٢٧٩

عائشة (أم المؤمنين) : ١٠٩ ، ٢٠٥

ابن عائشة : ٢٠٦

عائشة بنت سعد بن أبى وقاص : ٨٨ ،

٨٩

عائشة بنت طلحة : ٢٧١

أبو عباد = معبد المغنى

عباد بن حمزة : (٢٢٣)

عبادة : ٩١

(شعر الأحوص - ٢٤)

- عبد الله = العرجى
عبد الله بن أبي بن سلول : ٣٩
عبد الله بن إسماعيل الجحدري : ٢٢٨
عبد الله بن الحسن : ٢٠٧
عبد الله بن حنظلة : ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
(١٣٥) ، ٣٨ ، ٦١
بنت عبد الله بن حنظلة : ٦١ ، ١٣٥
عبد الله بن دينار : ٢٢٧
عبد الله بن الزبير : ٥٠ ، ١٣٠ ، ٢٤٨
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار
عبد الله بن سعد : ٣٦
أبو عبد الله بن سعد الأنصاري : ٢٧ ،
٢٣٦
عبد الله بن شبيب : ٢٨٧
عبد الله بن طارق : ٣٠
عبد الله بن عبد الله : ٣٨
أم عبد الله بنت عبد الله : ٣٨
عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد : ٢٠٧
عبد الله بن العجلان : ٧٣ ، (١٢٧) ،
(١٣٠) ، ١٢٨
بنت عبد الله بن عرفطة = أم جعفر
عبد الله بن عمر (بن الخطاب) : ٢٦ ،
٢٤٩ ، ٢٧
عبد الله بن أبي عمر بن حفص : ٣٧
عبد الله بن عمرو الجمحي : ٤٣
عبد الله بن عمير : ١٧٥ ، ١٧٦
عبد الله بن محمد بن عمارة : ٢١٥
عبد الله بن مصعب : ١٣٩
عبد الملك بن عبد العزيز : ١٥٦
- ابن عباس : ٣٢ ، ١١٥ ، ١٨٨
أبو العباس = ثعلب
أبو العباس = المبرد
العباس بن الفضل الأسدي : ٢٠١
عبد الأعلى بن عبد الله : ٢٢ ، ٢٤٤
ابن عبد البر : ٣٣ ، ٣٤
عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله : ٤٣ ،
٤٤
بنو عبد الدار : ٩٩
ابن عبد ربه : ٧٤ ، ٢٥٧
عبد الرحمن (ابن أخي الأصمعي) : ٢٠٦
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن حنظلة
عبد الرحمن بن حسان : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
٢٨٦
عبد الرحمن بن الخضر الخراعي : ١٠٥
عبد الرحمن بن سليمان : ٣٨
عبد الرحمن بن عبد الله = الزهري
عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص : ٨٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨
عبد الرحمن بن أبي عمار = القس
عبد الرحمن بن عيينة : ٢٥٢
عبد الرحمن بن يزيد : ٣٣ ، ١٩٣
عبد السلام بن عبد الله : ٣٨
عبد شمس بن عبد مناف : ١٨٨
عبد العزيز بن أبي ثابت : ١٢٩
عبد العزيز بن مروان : ٣٩ ، ٥١ ، ٥٥ ،
١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
٢٦٧ ، ١٨٣
أم عبد العزيز بن مروان (ليلي) : ١١٦

- عبد الملك بن الماجشون : ١٧٧
عبد الملك بن مروان : ٥١ ، ١٠٥ ،
١٠٩ ، ١٩٦ ، ٢٢١
عبد مناف : (١٨٨)
عبد الواحد النصري : ٢٧ ، ٤١ ، ٢٨٧
عبد يغوث بن وقاص الحارثي : ١٠٩
عبدة (!) : ٧٣
عبلة : ٧٤ ، (٢٠٦)
أبو عبيد الله : ٢٢ ، ٢٢٤
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٤٤ ، ٢٧٧
عبيد الله بن عمر : ١٠٤
أبو عبيدة : ١٧٠ ، ٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢٧٥
أبو عبيدة بن الجراح : ١٠٠
أبو عبيدة بن عمار بن ياسر : ٢٥٦
عتابة : ١٧٩
أبو العتاهية : ١٧٩
العتبي : ٥٣
ابن أبي عتيق : ٤٥ ، ٢٢٣
عثمان بن حيان المري : ١٦٦
عثمان بن عبد الرحمن المخزومي : ٩٧
عثمان بن عفان : ٦١ ، ١٣٤ ،
(١٦٧) ، ٢٦٩
عثمان بن محمد بن أبي سفيان : ٣٧
بنو العجلان : ٢٧٣
عدي بن زيد : ١٥٨ ، ٢٢٠
بنو عدي بن كعب : ٣٠
العديل بن الفرخ : ٢٠٣
بنو عُذْرَة : ١٢٧
الغذريون : ٤٩
- عراك بن مالك : ٢٣٢
عرام : ١١٠ ، ١٤٣
العرجي : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ،
١٤٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧
عروة بن أذينة : ٤٤
أم عروة بنت جعفر : ٢٧٠
عروة بن حزام : ٧٣ ، (١٢٧) ، ١٢٨ ،
(١٣٠) ، ٢٦٥
عروة بن الزبير : (٨٨) ، ١٣١
عزة (صاحبة كثير) : ١٤٩
عزة (المغنية) : ٢٤
أبو عزة الجمحي : ٢٩
ابن عساكر : ٢٤٩
عصيمة بنت أبي الأقلح : ٣٢
عضل : ٣٠
عطاء بن يسار : ٢٤٩
أم عطية : ١٥٠
عفراء (صاحبة عروة) : ٧٣ ، ١٢٧ ،
(١٣٠)
عقبة بن أبي معيط : ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤
عقيل (حى من العرب) : ٩١
عقيل بن أبي طالب : ١٣٣
أم عقيل بن أبي طالب : ١٣١
عقيلة (من ولد عقيل بن أبي طالب) :
(١٣٣)
عقيلة (المغنية) : ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
(١٣٨) ، ٢٠٦
عك (قبيلة) : (٢٢٢)
أبو علقمة الخزاعي : ١٠٥

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، (٢٥١) ، ٢٦٥ ، ٢٨٧

عمر بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨

عمر بن موسى بن عبد العزيز : ١٥١

عمر بن هبيرة الفزاري : ٥٠

عمران بن حطان : ٢٢٢

عمران بن عمرو : ٢٠٢

عمرو : (١٤٧) ، (١٥٩)

أم عمرو : (١٣٢) ، ٢٣٧

بنو عمرو : ٦٧

بنو عمرو بن ربيعة : ٢٠٦

أبو عمرو بن العلاء : ٢٣٧

بنو عمرو بن عوف بن جحجبي : ٣٠ ،

٦٤ ، (٩٩) ، ١٢٩ ، ١٣٥

بنو عمرو بن عوف بن مالك : ٣٠ ، ٦١ ،

٦٧ ، (١٠٠) ، (٢٠٢) ، (٢٠٣)

عمرو بن كلاب : ١٨٦

عمرة : (١٤٠)

عمرة بنت النعمان بن بشير : ٢٦٣

العمرى : ٢٦٤

بنو العنبر بن عمرو بن تميم : ٢٣٦

بنو العوام : (١٣٥) ، ١٣٦

عوف = بنو عمرو بن عوف بن جحجبي

عون بن محمد بن علي : (٩٠)

بنو العيد : (١١٣)

عيسى بن دأب : ٧٣

عيسى بن عمر : ٢٣٧

العيني : ٢٦ ، ٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٦٩ ، ٢٧٤

علي بن بلال : ٢٧٧

علي بن سليمان : ١٥٤

علي بن أبي طالب : ٣٤ ، ١٠٩ ، ١٨٨ ،

٢٠٥ ، ٢٢٩ ، (في شعر كثير)

أبو علي القالي : ٧٢ ، ٧٤ ، ١٤٥ ،

١٧٥ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧

علي بن محمد النوفلي : ١٩٨

علي بن المنجم : ٢٧٩

علي بن يوسف القفطى : ١٠١

عمر بن بزيع : ٢٢ ، ٢٤٤

عمر بن أبي بكر المؤملى : ٢٠٧ ، ٢٥٦

أبو عمر بن حيوية : ٢٠١

عمر بن الخطاب : ٢٥ ، ٣١ ، ٣٣ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،

١٥٢ ، ١٩٠ ، ٢٤٩

عمر بن أبي ربيعة : ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٦ ،

٧٨ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،

٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

عمر بن أبي سليمان : ٨٩

عمر بن شبة : ٦٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ،

١٢٩ ، ١٩٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

عمر بن عبد العزيز : ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٠٩ ،

١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، (١٤٤) ،

(١٦٣) ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ،

(٢١١) ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ،

(٢٢٣) ، ٢٢٥ ، (٢٢٦) ،

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ،

٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ،

٢٨٧

الفردق : ١٩ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٦ ،

٨٩ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،

٢١٥

الفرس : ١٠٦

الفرقة بنت مالك : ٣٦

بنو فزارة : ٢٦٨

الفضل للهبي : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٣٦ ،

فند : ٨٩

(ق)

القارة : ٣٠

أم القاسم بنت عبد الله بن حنظلة : ٣٨

القالى = أبو على القالى

القباغ : ٥٠

قتادة : ٣٠

ابن قتيبة : ٢٤ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ١١٨ ،

٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣

قتيبة بن مسلم : ١٩٠

قتيل الشعب = حنظلة بن أبى عامر

قتيل اللحيان = عاصم بن ثابت

أبو قحافة : ٢١١

قحطان : ٢٢٣

قدامة (بن جعفر) : ٢٣٩

(غ)

الغريض : ٢٧٢

غسان (القبيلة) : ٢٠٢

غسان بن عبد الحميد : ٦٤ ، ٩٩ ، ٢٧٣

غسيل الملائكة = حنظلة بن أبى عامر

غطفان : ١٥٥

الغندجاني : ٢٦٧

غيظ بن مرة : (٢٧٤)

(ف)

الفارعة بنت صيفى : ٣٢

فاطمة (بنت رسول الله ﷺ) : ٢٠٥

فاطمة بنت الحكم : ٣٨

فاطمة بنت عبد الله : ٣٨

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان : ٦٦ ،

١٤٤

الفراء : ٢٣٧

أبو فراس = الفردق

فرتنى (أم خالد بنت خالد) : ٦٠ ،

٢١٥ ، (٢١٦)

ابن فرتنى = ابن حزم

أبو الفرج الأصفهاني : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٣٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ،

٧٩ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،

١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ،

- قذور : (١٥٤) ، (١٥٥)
 ذو القرنين : (٢٤٨)
 قرية بنت عبد الله بن حنظلة : ٣٨
 قريش : ٣٦ ، ٦٦ ، (٨٨) ، (١٠٥) ،
 (١١٥) ، (١٢٥) ، (١٤٤)
 ١٩٨ ، ٢٠٣ ، (٢١٢) ، ٢٨٤ ،
 (٢٨٩)
 القس : ٤٦ (في شعر ابن قيس الرقيات)
 ١٠٩ ، ٢١٧ (في شعر ابن قيس)
 قضاة : ١٢٧
 ابن قطن : ٢٨٧
 قيس بن الخطيم : ١٠٢ ، ١٢٠
 قيس بن ذريح : ١٢٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٥
 ابن قيس الرقيات : ٢٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ٧٩ ، ٨٧ ، ١٢٧ ، ٢١٧
 القيسية : ٢٤٨
 (ك)
 كثير : ٢٢ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٩٨ ،
 (١٠٥) ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،
 ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧
 ابن كثير : ٢٨٥
 أم كردم : ١٣٨
 بنو كسر الذهب : ٢٤ ، ٢٢٣
 كعب بن زهير : ١١٤ ، ٢١٨ ،
 (٢٣٠) ، ٢٣١
 كعب بن سعد : ٢٢٧
 كعب بن عمرو : ٢٠٢
 كعب بن لؤي : (٩٠)
 كعب بن مالك : ١٥٨
 كلاب بن عامر : (٩٢)
 كلب : ١٤٦ ، ٢٤٨
 كلم بنت سعد : (٢٧٨) ، (٢٧٩)
 كلثوم بنت وحوح : ٣٨
 ابن كناسة : ١١٦
 كنانة : ١٠٥ ، (١٠٦) ، ١٩٢
 (ل)
 لبابة : (١٧٠)
 لبنى : (١٧٨) ، (١٧٩) ، (١٨٠) ،
 (١٨٢) ، ٢٢٥
 لبید : ١٢٢ ، ١٥٣
 بنو لحیان : ٣١ ، ٣٢ ، ٦٨ ، (٢٠٠)
 اللحيانى : ١٥٣
 لقيط : ١٩٢
 لقيط بن زرار : ٩٢ ، ٢٣١
 أم ليث : ٦٧ ، (١٠٠) ، (١٠١)
 ليلي : ٢٢ ، ١٧٩ ، (٢٦٣) ، (٢٨٠)
 ليلي (أم عبد العزيز بن مروان) ،
 (١١٦) ، (١٨٧)
 ابن ليلي = عبد العزيز بن مروان (١١٦)
 (م)
 ابن بنت الماجشون : ١٣٣
 المازني : ٢٣٧
 مالك بن أسماء الفزاري : ٢٧٩
 مالك بن أنس : ٣٣ ، ٤٤
 مالك بن الأوس بن حارثة : ١٩ ، ٢٠ ،
 ٩٠ ، (٩٧) ، (١٠٦)

- (٢٤١) ، (٢٤٢) ، (٢٤٣)
مالك بن الحارث الهذلي : ٢٧٠
مالك بن الدخشم : ٣٦
مالك بن أبي السمح (المغني) : ٤٤ ،
٥٤ ، ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٢٧٢
مالك بن عمرو : ٢٠٢
ماوية : ١٣٧
المبرد : ١٠٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٦ ، ٢٧٥
متمم : ٢٠٢
التيمنون : ١٢٧
مجاهد : ١٣٦
مجمع بن جارية : (١٩٣)
الجنون : ٧٩ ، ٩٦ ، ١٩٤ ، ٢٦٣ ،
٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨
المجوس : ٢٠٩
محرز بن جعفر : ١٩ ، ٩٧ ، ١٢٩
أبو محمد إسحق بن إبراهيم الموصلي : ٧٣ ،
١٣٨ ، ١٦٦
محمد بن ثابت بن إبراهيم : ٢٧ ، ٢٣٦
محمد (بن ثابت) بن قيس : ٣٦ ، ٢٣٦
أبو محمد الجزري : ٢٨٣
محمد بن حسين الكندي : ٢٢٨
محمد بن الحنفية : ٩٠
محمد بن خلف المزيان : ٨٧
محمد بن خلف وكيع : ١٦٦ ، ٢٢٨ ،
٢٨٧ ، ٢٨٨
محمد بن داود بن الجراح : ١٢٩
محمد بن زياد الأعرابي = ابن الأعرابي
محمد بن سلام = ابن سلام
محمد بن عاصم : ٢٦ ، ٢٧
محمد بن عباد : ٦٩
محمد بن العباس اليزيدي : ١٣٦
محمد بن عبد الرحمن التيمي : ٢٢٧
محمد بن عبد الرحمن بن سهيل : ٢٢٧
محمد بن عبد الله (ﷺ) = رسول الله
محمد بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨
محمد بن عبد الله التميمي : ٢٠٠
محمد بن عتبة : ٦٢
محمد على سعد : ٩٠ ، ٢٤٠
محمد بن عمرو بن حزم : ١٦٧
محمد بن فضالة : ١٣٥
محمد بن يحيى : ٩٩ ، ١٢٩ ، ٢٢٣
محمود محمد شاعر : ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٣
محولة : ٢٦٩
المختار الثقفي : ٢٦٣
بنو مخزوم : ٢٧١
المدايني : ٩١ ، ١٣٦ ، ٢٢٢
أهل المدينة : ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٩٦ ،
٢٢٥ ، ٢٤٩
ابن المراجعة = جرير
المرتضى : ٧٤ ، ١٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٥٦
مرة بن واقع : ٢٦٨ ، ٢٦٩
مرثد بن أبي مرثد : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢

- ٢٦٩ ، ٢٦٨٢ ، ٢٥٣
 معبد (المغنى) : ٥٤ ، ١٠٩ ،
 ١١٧ ، ١٣٨ ، (١٣٩) ، ١٦٦ ،
 ٢٠٦ ، ٢٢٥ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 أم معبد : ٥٤
 ابن المعتز : ٢٠٨
 أم مَعْمَر : (١٤١)
 معمر بن عبد الله بن حنظلة : ٣٨ ، ٦١ ،
 (١٣٤) ، ١٣٥
 معن بن حميد الأنصارى : ٦٤ ، ٩٩
 المغيرة : ٩٩
 ابن المقفع : ٢٠٩
 أهل مكة : ١٢
 بنو مليح : ٢٠٣
 ابن منظور : ٩٤ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ،
 ١٧٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٥١ ، ٢٧٦
 المهاجر بن عبد الله : ٥٠
 المهدي (أمير المؤمنين) : ٢٢ ، ١٣٩ ،
 ٢٤٤
 المهلب بن أبي صفرة : ١٩٠
 موسى شهوات : ١٥٣
 ابن ميادة : ٢٧٤
 الميمنى : ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،
 ٢٠٩
 ابن ميمون : ٧٢
 ميمونة بنت الحارث : ٢٠١
 مى : (٢٤٥)
- بنو مرة بن عوف : ١١٩
 المرزبانى : ١٣٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ،
 المرزوق : ٨٧ ، ٩٦ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨
 المرقش (الأكبر) : ٧٣ ، ١١١ ، ١٢٨ ،
 بنو مروان : ٣٩ ، ٦٣ ، ١١٢ ،
 (١١٣) ، (١٦٧) ، (٢٢٦) ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، (٢٣٥)
 مروان بن الحكم : ٦١ ، (١٨٧) ،
 (٢٤٨)
 مزينة : ١٠٩
 مسافع بن طلحة : ٢٩
 المسعودى : ٤٢ ، ٢١٩
 أبو مسكين : ٢٣٣
 مسلم بن عقبة المرى : ٣٧
 مسلمة بن عبد الملك : ٦٦ ، ١١٧ ،
 ١٤٤ ، ١٨٨ ، ٢٢٨
 بنو المصطلق : ٢٠٥
 مصعب بن عبد الله الزبير : ٨٨ ، ١٠٤ ،
 ١٢٩ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٤ ، ٢١٥
 مصعب بن عثمان : ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٩٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٦٥
 مطر : ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٦ ، ٢٣٦ ،
 (٢٣٨)
 مطرف بن عبد الله المدني : ١٩٤
 معاذ الأنصارى : (١٣٨) ، (١٣٩)
 معاوية بن أبى سفيان : ٢٦ ، ٤٢ ، ٥١ ،
 ٦٥ ، ١٩٣ ، (٢١٩) ، ٢٣١

(ن)

٢٢٤

بنو نوفل : ١٩٨

نوفل بن مساحق : ١٩٦

(هـ)

هاشم بن عبد مناف : ١٨٨

بنو هاشم : ١٨٨

الهذلي (خال للفرزدق) : ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ١٣٣

هذيل : ٣٠ ، ٣١ ، ٩٢

ابن هرمة : ١٢٤

هشامن بن عبد الملك : ٤٠ ، ٤١ ، ٥٩ ،

٧١

هشام الكلبي : ٧٣

بنو هلال : (بن عامر) : ٩٢ ، (١٦١)

همدان : ٢١٥

هند : (١٣٠)

هند (صاحبة عبد الله بن العجلان) :

٧٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، (١٣٠) ،

(١٠٧)

هند (في شعر الخطيئة) : ٢٥٨

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

الهيثم بن عدي : ٥٨ ، ١٣٦

الهيثم بن عياش : ٢٥٢

(و)

الوائقي (أمير المؤمنين) : ١٣٨

آل الوحيد بن كعب بن عامر : ٢٨٨ ،

(٢٨٩)

ابن واصل : ٢٤٤

ابن واقد (عثمان بن واقد) : (٢٢٣) ،

النابة : ٢٤٣

النبي (ﷺ) = رسول الله

ابن النحاس : ٢٦٧

أبو نخيلة : ٢٧٣

أبو النجم : ١٩٠

ابن النديم : ٧٣

النصارى : ٢٤٧

بنو نصر : ١١٠

بنو نصر بن معاوية : ٢٢٧

نصيب : ٢٠ ، ٥٥ ، ١٧١ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٧

النضر بن كنانة : ٦٦ ، ١٠٥ ، ٢٠٢

ابن النطاح : ١٣٦

نُعم : ٩٠ ، (٢٣٥) ، (٢٤٤)

نُعمي : (١٩٢)

النعمان بن بشير : ٢١٩

النعمان بن ثابت : ٣٤

النعمان بن العجلان : ٢٦٧

نعيم بن أخثم : ١٥٥

بنو نعيم : ١٢٧

نهد (من قضاة) : ١٠٥

النهدى = عبد الله بن العجلان

نيسة بنت النعمان : ١٣٦

نوار : (١٥١)

أبو نواس : ٢٢٢

نوح (عليه السلام) : ١٧١

ابن نوفل (أبان بن نوفل) : (٢٢٣) ،

يزيد بن عبد الملك : ٢١ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ،

٦٦ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠٩ ،

١١٧ ، (١٢٢) ، (١٢٣) ،

(١٤٢) ، (١٥٠) ، ١٥١ ،

(١٥٢) ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ،

١٩٨ ، (٢٣٢) ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ،

٢٨٧

يزيد بن معاوية : ٣٧ ، ٣٨ ، ٢١٩ ،

٢٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠

يزيد بن المهلب : ٥٠ ، ٥٩ ، ١٨٣ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، (١٩٠)

يعقوب بن القاسم : ١٢٩

يعقوب بن مجمع : ١٩٣

يوسف خليف : ٨٢

يوسف بن أبي سلمة الماجشون : ١٧٧

يوسف بن أبي سليمان : ٨٩

يونس : ٢٦٦

يونس بن حبيب : ٢٣٧

٢٢٤

الواقدي : ٣٤ ، ٣٥ ،

أبو وجزة : ١٢٨

وداعة بن عمرو : ٢٠٢

وكيع = محمد بن خلف بن وكيع

الوليد بن عبد الملك : ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

١٦٠ ، ١٦٦ ، (١٧٠) ، ٢٤٥

آل الوليد بن عقبة : ٢٨٨ ، (٢٨٩)

الوليد بن يزيد : ٢٧٩

(ى)

ياقوت : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ١٤٦ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ،

٢٧٠ ، ٢٧٣

أبو يحيى : (١٤٧)

يحيى الجبوري : ٧٥

يحيى بن حمزة : ١٣٦

يحيى بن الزبير بن عباد : ١٠٤

يزيد بن جارية : ٣٣

* * *

٤ - فهرس الأماكن : البلاد والمياه والجبال وغيرها

مايين القوسين هو أرقام صفحات الأماكن الواردة في شعر الأحوص

براق حرة = البراق	(أ)
برقان : ٢٠٥	الأبرق : ٤٤ ، (٢٠٦)
برك الغماد : (٩١) ، (٢١٩)	الأبواء : ٢٣٥
برمة : (٢٢١)	ذو الأثل : (١٥٣) ، ١٦٦
البصرة : ١٩ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٧١ ، ٨٩ ،	أجل : ١٣٠
١٠٥ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ،	أحد : ٢٩ (١٣٥) ، (١٣٧) ، (٢٣٧)
٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥	الأحشبان (٢٤٧)
بغداد : ١٠٦	أذربيحان : ١٨٣
بلخ : (٢٢٠)	أرثد : (٢٣٥)
البلقاء : ٩٨ ، ١٨٣ ، ١٨٤	أسقف : (١٦٩)
البويب : (١٠٦)	الأصافر : (١٤٨)
بئر رومة : ١٣٤	أضاح : ٨٨
بئر عروقة : ٨٧ ، (٨٨) ، ١٣٤	إضم : ٨٨ ، (٢٥٤)
بيش : ٥٤ ، (٩٢) ، (٩٣) ، (٢٤٥)	الأعراض : ٧٤
بيشة : (١٣١)	الأفاريق (جمع أفريقية) : (٢٥٣)
بيشة السماوة : (٢١٤)	أمج : (٢٧٠)
(ت)	الأندلس : ٣٩ ، ٧٢
تل بوئي : (٢٧٩)	(ب)
تهامة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،	باب الحناطين : ٤٣
٢٤٥ ، ٢٥٤ ،	بابل : (١٨٨) ، (١٩٠)
توز : ١٤١	باجة : ٢٨
(ث)	البحرين : ١٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧
ثبير : (١٥٧)	بدر : ٩٢ ، ١٤٨ ، ٢٠٥
ثقيب : (٩٧)	البراق : (٩٧)

الحقوة : ٢٢ ، (١٨١)

(خ)

خاخ : (٨٨) ، (٨٩) ، (٩٨) ، (١١٠) ،

(١١٧) ، (١٣١) ، (١٦٩) ،

(١٨٤) ، (٢٠٠) ، (٢٥٤)

الخبتان (مثنى خبت) : (١٢٩)

خراسان : ١٩٠ ، ٢٢٠

ذو خشب : ٦١ ، (١٦٧)

الخفيف : (١٩٢) ، (٢٣٤)

(د)

دابق : ٢٢٩

دار الرزق : ١٠٦

دار صالح بن علي : ١٠٦

دارين : (٢٥٦) ، (٢٦٧)

دجلة : ٤٢ ، (٢٢٠)

دمشق : ٤٩ ، ٧١ ، ٩٨ ، ٢٠١

دهلك : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٩٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ،

٢٤٨

الدهناء : (٢٦٧)

دومة : (٢٧٢)

(ذ)

الذنائب : ١٣٠

(ر)

ذو رجرج : (١٤٦)

الرجيع (ماء لهذيل) : ١٢

الرقيم = رقيم قيس

رقيم قيس : (٩٨)

(ج)

جازان : ٢٧٢

ججيب : ٩٢ ، (١٠٦)

الجحفة : ١٤٣

جريب : (٩٧)

الجربان : (١٣٠)

جفير : ١٢٦

الجلس : ١٣٢ ، (١٨٥) ، ٢٤٥

جلق : (٢٢٢)

الجمانان : (١٤١)

الجمد : (١٠٩) ، ١١٠

الجوف العتيق : ١٠٦

ذات الجيش : ٢٠٥

(ح)

حجر : ١٣٠

الحجاز : ٣٠ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١١٢ ، ١٦١ ، ١٨٤ ،

(١٨٦) ، ٢٨٦

الحره : ٣٧

الحرمان : ٨٨ ، ١٦٧

حصير : (١٥٥) ، (١٦٩)

حضير : ١٦٩

خخير : (١٦٠)

حلال : ١٦٥

حلب : ٦٧ ، (١٠٠)

حلوان : ٥١ ، (١٠٦) ، (١١٢)

ذو الحليفة : ٢٠٥

حمى ضرية : ٢٣٦

حمراء الأسد : ٨٨

- (ش)
 الشام : ٥١ ، ٥٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٣٧ ، ١٤٣ ، (١٧٠) ، ١٨٣ ،
 ١٨٤ ، (١٨٩) ، (٢٢٠) ، ٢٦٩
 الشبيكة : (٢٣٧)
 الشظاة : ٩١ ، ٢٥٤
- بطن الرمة : ٩٧ ،
 رواوة : (١٠٩) ،
 الروثية : ١٦٠
 الروحاء : (١٣٢)
 روضة خاخ : ٧٢
 الريان : (١٤١)

- (ص)
 صيب : ١٦٥
 الصفراء : ٩٢
 الصين : ١٣٧ ، (٢٥٣)
 (ط)
 الطائف : ١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩
 (ظ)
 الظهران : (٢٤٦)
 (ع)
 عثر : (١٦٥)
 العراق : (١٠٥) ، ١٠٦
 العرج : ٩٢ ، ١٦٠ ، (٢٣٤)
 عرفات : ٩٢ ، (١٣٠) ، ١٥٧ ، ٢١٦ ،
 ٢٥٢
 عزور : (١٤٢)
 العقبة : ١٦٥
 العقر : ٢٧
 العقيق : ٨٨ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، (١٣٤) ،
 (١٣٩) ، (١٨٤)
 العقيقان = العقيق
 عكوة : (٩١)
 عليب : (٩١)
- (ز)
 زبيد : ٩١
 زمزم : (٢٤٨) ، ٢٦٦ (في شعر المجنون)
 (س)
 سائر : (٩٧)
 السدير : ٢٢ ، (١٨١)
 ذو السرح : (٩٧)
 سرود : (٢٧٢)
 سرف : (٢٠٠)
 السفح : (١٤١)
 سلع : (١٨٣)
 سقاية سليمان : ٦٦
 سقيفة بن ساعدة : ١٠١
 ذو السلائل : ١٠٩
 ذو سلم : ٥١ ، (١١٢) ، (٢٥٢) ،
 (٢٥٤) ، (٢٥٦)
 سنام : (٢٣٧)
 السند : (١٠٩) ، ١١٠ ، (١٣٧)
 سهام : (٢٧٢)
 سويقة : (١٣١) ، (٢٤٥)
 سيالة : (١٦٠)
 السيران : (١٥٩)

- عمّان : (١٨٣) ، (١٨٤) ، ٢٨٧
 عُمان : ٢٤٥
 عَنْ : ٩٢
 عبر : ١٤٧
 عيران (عبر الوارد ، عبر الصادر) :
 (١٠٩) ، ١١٠
 عين عسكر : ١٣٠
 عين الفارعة : ١٣٠
 عين المهد = النهدي
 عين النهدي = النهدي
 عينب : (٢٦٧)
 (غ)
 ذو الغمر : (١٤١) ، (٢٧٧)
 الغور : ١٣٢ ، (١٨٥)
 (ف)
 الفتح : (١٤٦)
 الفرات : ٤٢ ، ١٠٦ ، (٢٢٠) ، (٢٢١)
 الفرع : ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٧ ، ١٣٠ ،
 ٢٣٥ ، ١٣٢
 فلج : (٢٣٦)
 الفيض : ٦١ ، (١٦٦)
 فيفاء الخبر : ١٣٤
 فيفاء رشاد : ١٣٤
 فيفاء غزال : (١٣٤)
 (ق)
 القادسية : ١١٤ ، ٢٧٠
 قباء : ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، (٨٨) ، ٨٩ ،
 ١٠٨ ، ١٥١ ، (١٦٥) ، ١٧٨ ،
 ٢٧٣
 قديد : ٦٩ ، (١٤٢)
 قراضم : ١٠٥ ، (٢٠٢)
 قرح : (١٤١)
 القريطان : (١٧١)
 قرطبة : ٣٩
 القفا : ٩٢
 القناة : ٢٥٤
 قنسرين : ٦٧ ، (١٠٠)
 (ك)
 كبكب : (٩٢)
 كداء : (٨٨)
 الكديد : (١٠٣)
 كربلاء : ١٨٨
 الكعبة (المشرفة) : ٢١٩ ، ٢٧٨
 كوئي : ٦٤ ، (٩٩)
 الكوفة : ١٠٥ ، ١٤٩ ، ٢٤٥
 لصف : ١٦٥
 لصق : (١٦٥)
 لوى الأرضي : (١٤٦)
 (م)
 المازمان : ٦٠ ، (٢١٦)
 الماطرون : (٢٧٥)
 المبارك (نهر) : ٤٠
 المتعشى : ١٦٠
 مئثر : (٩٧)
 المداخن : (٢٧٥)
 المدينة (المنورة) : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٤ ،
 ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٧ ،
 ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،

- ١١٠ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، (٢٤٨) ، (٢٥٩) ،
 ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
 (١٥٢) ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ،
 (٢١٤) ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨
 مرج راهط (٢٤٨)
 ذو المرخ : ٩٧
 مزج : (١٠٦) ، (١٦٥) ، ١٦٦
 المسجد الحرام : ٤٣
 ذو المسهر : (١٦٩)
 معان : (١٨٤)
 المشعر الحرام : ٢١٦
 المشعران : ٢١٣ (في شعر المجنون)
 المشلل : ٦٩
 مصر (حرسها الله) : ٥١ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٨٣ ،
 المغيبة : ١٦٥
 مقبوق بنى العباس : ٣٩
 مقد : (١٣٧)
 مكة (المكومة) : ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، (١٠٣) ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٦ ، (٢١٢) ، ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، (٢٤٨) ، (٢٥٩) ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،
 ذو المكسر : ١٦٩
 الملا : (١٤٦)
 ملل : ٩٧
 منى : (١٩٢) ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
 المنتضى : ١٠٩
 منشد : (١١٧) ، (١٤٨)
 منقل : ٩٧
 الموقر : (٩٨) ، (١١٧) ، (١٢٢) ،
 (١٤٢)
 ميثب : (٩١)
 (ن)
 نجد : ٩١ ، ٩٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ،
 نقيب : ٩٧
 النقيير : ١٦٥
 النقيع : ٨٦ ، ١٣٤
 النحيق : (١٨٦)
 النهدي : (١٣٠) ، ١٨٩ ،
 النيل : ٤٢ ، (١١٦) ، (٢٢٠)
 (ه)
 هجر : ١٦٥
 الهدأة : ٣٠
 هرشي : (١٤٣) ، ٢٣٥ ،
 هصور : (١٤٣)
 هكر : (١٦٥)
 الهند : ١٣٧ ، ٢٥٥

(و)

وادی القرى : ١٤١

واقصه : ١٦٥

وج : (٢٤٥)

وجرة : ٢٣٧ ، (٢٦٤)

وح : ٢٤٥

وَدَّان : ١٤٣ ، (٢٣٥)

وَرِقَان : (١٦٠)

(ى)

يعرب = المدينة

الجمامة : ٥٠ ، ١٠٦ ، ٢٣٧

اليمن : ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،

١٤١ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ،

٢٤٥

* * *

٥ - فهرست اللغة

الرقم الأول رقم القصيدة أو المقطوعة ، والرقم الثاني هو رقم البيت .

الهزة

- (أيد) : « الأبد » ، جمع آيد ، وهو الوحش ٢٥ : ٢٤
 (أثر) : « أثر » ، فرند السيف ورؤيته ٤٢ : ٣
 (أثل) : « مؤثّل » ، القديم المؤصل ١١٤ : ٢٦
 (أجد) : « أجد » ، ناقة أجد ، أى مؤثقة الخلق ٢٥ : ١٩
 (أدا) : « أداوى » ، جمع إذواة ، وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ٩٣ : ١٨
 (أرب) : « إربة » ، أى الدهاء ١٤٣ : ٧
 (أرخ) : « أرخ » ، الأثنى من البقر ٩٢ : ١٥
 (أرم) : « أرومة » ٩٥ : ١ ، « الأرومة » ١١٤ : ٢٥ ، « أرومة » ١٤٣ : ١٠ ، كل

ذلك بمعنى الأصل

- (أسى) : « أواسى » ، جمع آسية ، وهى السوارى والأساطين ٨٢ : ٢
 (أشر) : « أشر » ٢٥ : ٨ ، « أشرا » ٧١ : ١ ، التحزّز يكون فى الأسنان ، وهو أمر مستحب فى أسنان النساء ، « أشر الشباب » ، وهو مرحة ونشاطه وجدته ٤٢ : ١٠

- (ألا) : « اتلى » ، قصر ٢٦ : ٤
 (أنق) : « أنيق الثبّت » ، أى يسر الناظر مرآة ٦٢ : ٣٥ . « أنق » ، الفرح والسرور ٦٥ : ٢

- (أنى) : « إئنى حاجة » ، أى التأخير فى تحقيقها ١٣٧ : ٢
 (أوب) : « أوب يديها » ، أى سرعة تقليب الناقة يديها ورجليها فى السير ٢٥ : ٢٨
 (أول) : « الآل » ، السراب ، ٢٥ : ٢٨ ، ٢٩ .
 (أيس) : « فأيسّتم » ، لغة فى يسّ ١٠٠ : ١

الباء

- (بدع) : « البدائع » ، جمع بديع ، وهو الأمر المبتدع ، البدعة ٩٣ : ٤١

- (بدن) : « الْبَدَن » ، جمع بَدَنَة ، وهى ناقة أو بقرة تُنَحَر بمكة ٢٥ : ١٧
- (بدا) : « مَبْدَأَكُمْ » ، الموضع الذى يخرج إليه البادون ٦٢ : ٧
- (برق) : « بُرْقَة » ١ : ٦ ، « بِالْأَبْرَق » ١١٢ : ١ ، كلاهما بمعنى أرض كالروضة
- « كِبَارِق » ، السحاب ذو البَرَق ١٤٧ : ٥
- (برم) : « الْبَرَم » اللقيم ، وأصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ١٥٤ : ٣
- (بزل) : « وَبَازِل » ، الجمل انشق نابه فى السنة التاسعة ، وهو زمن قوته واستحكامه ١٣٣ : ١٤
- (بسل) : « مُتَبَسِّل » ، عابس شجاعة أو غضبا ١١٤ : ٤٣
- (بشر) : « بَشَر » ، جمع بَشَرَة ، وهو ظاهر الجلد ٥٨ : ٥
- (بغث) : « الْبُغَاث » ، مالا يصيد من الطَّيْرِ ١١٤ : ٢٢
- (بغى) : « الْبَغَى » ، المرأة التى تبتغى الأزواج ، ٢٥ : ٢٢
- (بكر) : « بَكْرَة » ، خشبة مستديرة على البئر ٩٢ : ٢٩
- (بلج) : « تَبْلَج » ، ضَحِكَ وَهَشَّ ٢٦ : ٣٧
- (بول) : « كَالْمُسْتَبِيلِ الْأَسَد » ، من يحاول أن يأخذ بولها فى يده ١١٦ : ٢
- (بوا) : « بَوَا » ، ولد الناقة ٢٥ : ٢٦
- (بيع) : « الْبَيْع » ، جمع بَيْعَة ، مكان تَعَبَّد النَّصَارَى ٩٢ : ١٢
- (بين) : « بَيْن » ، بمعنى الوصل ٨٥ : ١٨ ، وهو حرف من الأضداد ، فيكون بمعنى
الفراق أيضا .

التاء

- (تبع) : « تَبِعَا » ، بمعنى تابع ٩٩ : ٦
- (تلد) : « مُتَلَدًا » ٢٦ : ٣٢ ، « تَالِد » ١٤٣ : ٩ ، « تَلِيد » ١٤٦ : ٢٣ كل ذلك
بمعنى المال القديم الموروث .
- (تمك) : « تَامِكَ » ، السنام المرتفع ٢٥ : ٢٠

الطاء

- (ثجم) : « فَائِجَمَا » ، أقام ومكث ١٤٦ : ٢٢
- (ثغم) : « الثَّغَام » ، ثَبَّتْ أَيْض ، يُشَبَّه به الشَّيْب ١١٤ : ١٦
- (ثمل) : « الْمُثْمَل » ، السم طال انقاعه وبقي ١١٥ : ١

الجيم

- (جحف) : « أَجْحَفُوا » ، كلفوا أنفسهم مالا يُطاق ٢٥ : ٣٧
- (جحفل) : « جَحْفَل » ، كثير ١٩ : ١
- (جدث) : « جَدَثَا » ، القبر ١٢٢ : ١٦
- (جدد) : « الْجَدَد » ، الأرض الصلبة المُستوية ٣٧ : ٦ . « ثَدْيَا أَجَدَّ » ، مقطوع ١٤٧ : ٥
- (جدل) : « الْأُجْدَل » ، الصقر ١١٤ : ٢٢ . « الْجَلَد » ، الدروع المَجْلُولَة ١٤٦ : ٢٦
- (جدى) : « الْمُجْتَدُونَ » ، « يُجْتَدَى » ، يُسألُ معروفا ٢٤ : ٣١
- (جذم) : « جِذِم » ، ١٠٧ : ٤ ، ١٤٣ : ١٤ ، « جِذْمَا » ، أصل الإنسان ونسبه ١٤٣ : ١٣
- (جرد) : « الْحَرْد » ، فضاء لانبث فيه ٢٤ : ٩ . « انْجَرَدَتْ » ، انطلقت مسرعة ٢٤ : ٢٤
- (جرع) : « جَرَعَ » ، رملة لاتنبت شيئا ولا تمسك الماء ٩٢ : ١٦ ، « أَجَارِع » ، جمع أَجْرَع ، وهى مثل الجرع ٩٣ : ٢٠
- (جرم) : « حَوْلًا مُجْرَمًا » ، عام كامل ١٤٦ : ٨
- (جرى) : « الْجَرَى » ، الرسول ٤٢ : ٢
- (جزع) : « الْجِرْزَع » ، منقطع الوادى ، أو مالتسع من مضايقه ٢٤ : ٤
- (جسد) : « مُجَسِّدًا » ، مصبوغ بالزعفران ٢٥ : ١٣
- (حسر) : « حَسْرَةً » ، الناقة الضخمة ١٤٣ : ٨
- (جلى) : « فَجَلَّتْهَا » ، جلى العروس إذا أبرزها فى تمام زينتها ٨٣ : ١
- (جمع) : « جَمِيعُ الشُّمْل » ٣٥ : ٤ ، بمعنى مجتمع ، « جَمِيعُ السِّلَاح » ، أى مجتمع السلاح ٩٣ : ٣٣ . « الجوامع » ، جمع جامعة ، وهى سير تُشد به يدا الأسير إلى عنقه ٩٣ : ٤٥
- (جنب) : « جَارَةَ الْجَنْب » ، الجارة اللاصقة إلى جنب دارك ١٥ : ٣ . « أَجْنَبُ » ، بعيد ٥ : ٥
- (جوب) : « جَابَتْ لَهُ جَيْبُ الدُّجَى » ، أى شقت ظلمة الليل ٤٢ : ٦
- (جود) : « تَجَوَّدَا » ، تكلّف الجود ٢٥ : ٤٥
- (جور) : « أَجْوَار » ، جمع جار ٥٨ : ٤

(جوى) : « جَوِ » ، مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ مَنَةِ الْجَوَى ١٤٠ : ٣

الحاء

- (جب) : « جَبَ » ، الْمُجِبَّ ٣ : ٢
 (حبق) : « حَبِقَ » ، الضَّرَاط ١٣٢ : ١٣
 (حجر) : « حَجَرُوا » ، مَنْعُوا وَحَمَوْا ، « الْحِجَرِ » ، الْحَرَامُ الْمُحَرَّم ١٤٦ : ٢٤
 (حرب) : « الْحَرِيبَ » ، الَّذِي سَلِبَ عَقْلُهُ أَوْ مَالُهُ ١١ : ٤
 (حرس) : « وَحَرَسَهَا » ، الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ ١٤٣ : ١٨
 (حزق) : « حَزَقًا » ، جَمَعَ حَزِيقَةً ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ١١١ : ٢
 (حسر) : « حَسَرَهَا » ، غَيَّرَهَا وَأَخْفَى مَعَالِمَهَا ٧٤ : ١
 (حصد) : « مُنْخَصِدًا » ، شَدِيدُ الْفَتْلِ ٢٥ : ٩
 (حلل) : « تَحْلِيلَ » ، قَلِيلٌ ٢٤ : ٢٥
 (حوس) : « يَحْوِسُهُمْ » ، يَدُوسُ وَيُهِنُ ٩٣ : ٣٨
 (حول) : « حَوْلَى » ٥٨ : ٧ ، « الْمُحْوِلَ » ، الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، أَيْ عَامٌ ١١٤ :
 ١٦
 (حمى) : « أُحْمُوا » ، مَنْعُوا : ٩٢ : ٤

الخاء

- (ختر) : « خَتُّور » ، الْغَادِرُ الْمُخْلَعُ ٦٣ : ٢ ، « خَتَّرَتْ » ، خَدَعَتْ وَغَدَرَتْ
 ١٣٥ : ٣
 (خدد) : « يَتَخَدَّدَا » ، يَتَرَهَّلُ وَيَهْزِلُ ٢٥ : ١٤
 (خدر) : « خَادِرَ » ، الْأَسَدُ فِي عَرِيْنِهِ ١١٤ : ٤٣
 (خدع) : « الْأَخْدَاعَ » ، جَمَعَ أُخْدَعٌ ، وَالْأُخْدَعَانِ عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ ٩٣ : ٣٩
 (خدل) : « تَخْدُولَا » ، الظُّبْيَةُ تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ ٢٥ : ١٧
 (خرد) : « الْبُدْنُ الْخُرْدُ » ، النَّوْقُ تَرَعَى طَلِيقَةً لَا تَمْسُ ٢٤ : ١٧ . « خُرْدٌ » ، جَمَعَ
 خَرِيبَةً ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَيَّةُ أَوْ الْبَكْرُ ٩٢ : ١٨
 (خرق) : « خَرَقًا » ، التَّحْيِرُ وَالْدَّهْشَةُ ١١٠ : ٣
 (خزم) : « الْمُخْرَمَا » ، الْبَعِيرُ فِي أَنْفِهِ خِزَامَةٌ ، أَيْ حَلْقَةٌ ١٤٦ : ١٩

- (خصر) : « تُخَاصِرُهُ » ، تأخذ بيده ويأخذ بيدها في المشى ٤٢ : ١٧
- (خصل) : « خَصَلْتُهَا » ، جمع خَصِيلَة ، وهى كل قطعة لحم عظمت أو صغرت في البدن ٢٤ : ٢٣
- (خضر) : « خَضِير » ، أخضر ٦٣ : ٣٥
- (خضرم) : « خِضْرَمَا » ، جواد واسع المعروف ١٤٦ : ٢١
- (خضغ) : « الْخَوَاضِع » ، المطايا المائلة الأعناق ٩٣ : ٤٤
- (خفض) : « خَفَضْتُ » ، سهلت الأمر وهونته ٥٢ : ٢
- (خلط) : « الْخَلِيط » ١٨ : ١ ، « خَلِيط » ٥٠ : ١٠ القوم الذين أمرهم واحد .
- (خلع) : « خَالِع » ، مَنْ خَلَعَ طَاعَةَ السُّلْطَان ٩٣ : ٤٠
- (خلل) : « نُخْلَةٌ » ، الصديق ، الصداقة ٢٤ : ٧ ، ١٠٨ : ٢
- (خمر) : « مُخَامِرَا » ، مَنْ خَالَطَهُ دَاءٌ ١١٣ : ٢
- (خبط) : « مُتَخَمِّطٌ » ، مَنْ لَهُ سَوْرَةٌ وَغَضَبٌ وَتَكْبُرٌ ١٦١ : ٢
- (خود) : « خَوْدٌ » ، الفتاة الحسنة الخلق ، « تُخَوِّدَا » ، تسرع في المشى ٢٥ : ١٥
- (خيس) : « الْخَيْسَةُ » ، عرين الأسد ٢٤ : ٤٧

الـدال

- (درع) : « دِرْعٌ » ١ : ٣ ، « مِذْرَعُهَا » ٥٨ : ٧ كلاها بمعنى ، وهو قميص تلبسه المرأة .
- (دسع) : « الدَّسَائِع » ، جمع دَسِيعَة ، وهى كرم فعل المرء ٩٣ : ٢٥
- (دمع) : « دَغْ دَغْ » ، قُمْ وَانْتَعِشْ ١٠٠ : ٤
- (دفع) : « مَدَافِع » ، جمع مِذْفَع ، وهو مجرى الماء ٤٧ : ١ ، « التَّوَافِع » ، التلاع من مسايل الماء ٨١ : ٣ ، ٩٣ : ٥
- (دمل) : « دَمَلْتُ » ، ذَابَتْ ١٤٣ : ٢
- (دين) : « يَادِين » ، الداء ٩٩ : ١ . « دِينَهِمْ » ، العادة ١٣٢ : ١٢ . « الدِّين » ، الحال والشأن ١٦٤ : ٣

الـذال

- (ذرر) : « ذَرَرٌ » ، صغار التمال ٥٨ : ٧ ، ٥٩ ، ٥

- (ذلل) : « التَّذْلِيل » ، تسهيل اجتناء ثمرة النخلة ١٢٣ : ١
 (ذمل) : « التَّمْل » ، النوق تسير التَّمِيل ، وهو ضرب من العَلْو ١١٤ : ٣٩

السراء

- (رَأد) : « رُوداً » ، الشابة اللينة الناعمة ٢٥ : ١٣
 (رب) : « المُرَبِّ » ، المنعم المربي في البيوت ١٦ : ٣
 (ربع) : « رُبْع » ، المنزل ، أو أهل المنزل ، أو العدد الكثير ١٩ : ١ . « مَرَبِع » ، من رُبِع ، بمعنى كَفَّ ٨٥ : ٢٧ . « رَبَّعُوا » ، انتظروا وأقاموا ٩٢ : ١
 (رجم) : « الرَّجْمَا » ١٤٣ : ١٢ ، « مُرَجَّمَا » ١٤٦ : ٤ ، ٣٧ ، ١٤٧ : ٦ ، كل ذلك بمعنى القذف بالغيب والظن
 (ردع) : « رَدَعٌ » ، الوجع في الجسم أجمع ٩٢ : ٦
 (رزأ) : « مُرْزُو » ، مِنْ رَزَّاه ، إذا أصاب منه خيرا ٨٥ : ٥
 (رسن) : « رَسَنِي » ، الحَبْل ١٦٠ : ٢
 (رصد) : « رَصَدَا » ، جمع راصد ، وهو الرقيب ١٠٩ : ٢
 (رضع) : « راضِع » ، اللثيم ٩٣ : ٣٢
 (رغب) : « رَغِيْبَةً » ، العطية ١٤٦ : ٢٨
 (رقد) : « رَقَلُوا » ، أعطوا ٢٤ : ١٦
 (رقرق) : « رَقْرَاقَةٌ » ، يترقرق ماء الشباب في وجهها ٤٢ : ١٠
 (ركب) : « مُرَكَّبَا » ١٢ : ١ ، « مُرَكَّب » ١٩ : ١ ، الأصل والمنبت .
 (رمد) : « الرَّيْمَد » ، الذي أصاب الرمد عينه ٢٤ : ٤٩
 (رم) : « حَبْل رِمَام » ، بال متقطع ، وَصَف للمفرد بالجمع ١٤٠ : ٤
 (رهم) : « مُرْهِمًا » ، مُنْطَر مُخْصِب ١٤٦ : ١٢
 (روح) : « مُرِيْحَةٌ هَمِي » ، مِنْ أَرَا ح الإبل ، إذا رَدَّها مع العَشِي ٣٥ : ٦
 (روى) : « رَوَايَا » ، حَوَامِل للماء ٩٣ : ١٧
 (ريع) : « تَرِيْعُهَا » ، ترجع ٩٤ : ٢

الزأى

- (زلل) : « أَزَّل » ، خفيف العجز ، من صفة الذئب ٩٣ : ٣٢
 (زهر) : « زُهْر » ، بيض ٤٢ : ١
 (زها) : « يَزْدَهِنِي » ، يستخفني ٢٤ : ١٧
 (زور) : « أَزْوَر » ، الذي يميل عن الشيء ويعدل عنه ٨ : ١٢

(زول) : « زَوْل » ، الغلام الخفيف الطريف ٤٢ : ٦

السين

- (سبب) : « سَبَب » ، الثوب الرقيق ١١ : ٣
- (سبج) : « سَابِج » ، صفة لازمة للفرس ، إذا كان حسن مد اليدين في الجرى ، كأنه يسبح في عذوه ٢٤ : ٢٩
- (سجع) : « أُسْجِجِي » ، اصفحى وأحسنى العفو ٢٣ : ١
- (سجد) : « سُجِّد » ، صفة للأثافي ٢٤ : ٣
- (سجر) : « الْمَطْي السَّوَاَجِر » ، التي تحن وتطرب في إثر ولدها ٥٠ : ٢
- (سجل) : « سِجَالُهُ » ، جمع سَجَل ، وهي الدلو الضخمة المملوءة بالماء ، يكنى بها عن سعة العطاء ١١٤ : ٢٠
- (سجم) : « أربعة سِجَامَا » ، جرى الدمع من الموقين واللاحظين ١٤٩ : ٣
- (سدر) : « سَادِرًا » ، الذي لا يهتم بشيء ولا يبال ما يصنع ١٦٠ : ٢
- (سدس) : « سَدِيس » ، من الإبل مادخل في السنة الثامنة ١٣٣ : ١٤
- (سدم) : « السَّدِم » ، الشديد العشق ، صفة للمحب ١٥٥ : ٢
- (سرر) : « السَّرَار » ، خَفَض الصوت ٦٠ : ٢
- (سري) : « سَوَارِي » ، جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلا ٢٤ : ٨
- (سطح) : « سَاطِع » منتشر ٩٣ : ١٦
- (سعد) : « أُسْعَد » ، أعان ٢٥ : ١٨ . « أُسْعَدَا » ٢٥ : ٢٢ ، « الْأُسْعَد » ٣٥ : ٥
- من منازل القمر
- (سفى) : « سَفَتْ » ، طَيَّرَت السَّفَى ، أى التراب ٧٤ : ١
- (سنن) : « اسْتَنَّ » السراب ، جرى واضطرب ٢٥ : ٥ ، « سَنَن الصَّبَا » ، نهجه ووجهته ٢٥ : ٨
- (سنا) : « يُسْنَى » ، يُنْزَل منزلة رفيعة ٢٥ : ٣٥
- (سهب) : « السَّهْب » ٢٤ : ١ ، « سُهُوب » ٢٥ : ٢٥ ، جمع السَّهْب ، وهو مابعد من الأرض
- (سود) : « أُسَاوِد » ، جمع أُسَوْد ، الحية السوداء ٩٢ : ١٦
- (سور) : « تَسُور به » ، تعلو وترتفع ٢٥ : ٤٥
- (سيب) : « سَيَّبه » ، عطاءه ١٤٦ : ١٨

(سيف) : « سَيْفَانَةٌ » ، طويلة ممشوقة ، ضامرة البطن ٤٢ : ١٠ .

الشيسن

(شأى) : « شَأْنُهُ » ، سبقته ، ٢٤ : ٢٤ . « تَشَائِي » ، التفرق ٦٣ : ٤ .

« شَأْنُكَ » ، بعدت عنك ١١٢ : ١

(شبب) : « شَبَّ لَوْنُهَا » ، أَظْهَرَ لَوْنُهَا ٩٢ : ١٦

(شتت) : « شَتَّيْتُ النَّبْتَ » ، نثر متفرق الثنايا ، وهو مدح ٢٤ : ٨

(شتا) : « تَشَتَّيْتُ » ، أقمت بالمكان زمن الشتاء ١٤ : ١

(شحط) : « شَحَطْتُ » ، بَعَدْتُ ٢٤ : ١٩

(شحن) : « تَشَاخَتَّ » ، من الشحناء ، وهو البغض ٧ : ١

(شدن) : « شَادِنٌ » ، ولد الطبية ٦٣ : ٣٥

(شذر) : « شَذَرَ » ، قطع من الذهب يفصل بها اللؤلؤ والجوهر ٢٤ : ١٢

(شرذ) : « الشَّرْدُ » ، جمع شُرُود ، أى تَفُور ٢٤ : ٢٤

(شرع) : « مَشَرَعٌ » ٩٢ : ١٣ ، « الْمَشَارِعُ » ٩٣ : ١٧ جمع مَشَرَع ، وهو مَوْرِد

الشارية . « المنايا شَوَارِعُ » ، أى مُسَلَّطَةٌ قرية ٩٣ : ٣٥

(شرق) : « الشَارِقُ » ، الشمس ٢٤ : ٤٩

(شرى) : « الشَّرَى » ، شجر الخنظل ٩٦ : ١

(شعب) : « شَيْعِبُ » ١٥ : ٩ ، « شَيْعِبُكُ » ١٥ : ١٠ ، « شَيْعِبُهُمُ » ١٥ : ١٠

ما انفرج بين جبلين ، ومسيل الماء فى أرض . « الشَّعْبُ » ١٥ : ١٤ ،

« شُعْبُ » ٢٤ : ٥ بمعنى الاجتماع فى الموضعين .

(شعر) : « شِعَارُكَ » ، ما ولى جسد الإنسان من الثياب ٣٤ : ٦

(شعف) : « يَشْفُفُ » ، مرى واستدر ٢٥ : ٣

(شفف) : « شَفَّنِي » ، شفه الحب والفراق ، لذع قلبه ١١٣ : ١

(شكس) : « شَكَّسَ الْخَلِيقَةَ » ، سىء الطبع ٢٤ : ٥

(شمر) : « فَاثْشَمَرَا » ، ذهب ٦٩ : ٢

(شمل) : « شَمُولُ » ، الخمر ضربتها ريح الشمال ، فهو أبرد لها ١١٨ : ٥

(شنان) : « الشَّنَانُ » ، البغض ١٦١ : ٤

(شنع) : « مُشْنَعَةٌ » ، مسرعة ٢٤ : ٢٢ . « شنعاء » ، قصيدة هجاء شنيعة ١٤٣ : ٢

(شوى) : « شَوَى » ، يسير هين ٣٧ : ٦

الصاد

(صبر) : « صَبِرَ » ، السحاب الأبيض ٦٣ : ٣٣ ، ٩٢ ، ١٢

(صدى) : « صَدَّ » ١٨ : ٢ ، « الصادى » ٢٥ : ٧ العطشان . « تُصَادِيهِ » ، تعارضه
وتداجيه ٢٤ : ٢٣

(صرد) : « صَرَدَ » ، البرد ٢٤ : ٢٣ . « المُصَرَّدَا » الذى يُسْقَى قليلا ٢٥ : ١٠

(صعد) : « المُصْعِدِينَ » ١٨ : ١ ، « يُصْعِدُ » ٣٤ : ١ ارتقى مشرفا ، أو جَدَّ فى
السير . « صُعِدَا » التَّنَفُّس بتوجع ٢٦ : ٦

(صفح) : « الصفيح » ، السيف العريض ١٤٦ : ٢٥

(صقب) : « أَصْقَبَتْ » ٢٥ : ٦ ، ٦٢ : ١٣ ، « تَصْقُبُ » ٦٢ : ١٥ ، كل ذلك

بمعنى دنا وقرب

(صفق) : « يُصَفِّقُ » ، يمزج الشراب ٣٩ : ٢

(صنع) : « مُصْطَنَعٌ » ، مكرَّم معزَّز ٢٤ : ٤٢ . « صَنَاعٌ » ٢٥ : ١٥ ، « الصَّوَانِعُ »
٩٣ : ١٨ ، الحاذقات بالصنعة .

(صهب) : « صَهَبَاءُ » ، يخالط لونها حمرة أو شقرة ١٥٩ : ١

(صوب) : « الصاب » ، عصارة شجر مرّ ٩٣ : ٩ ، « صاب » ١١٥ : ٢ ، نفس
المعنى السابق .

(صيف) : « صَيِّفٌ » ، مطر الصيف ٢٤ : ٨

الضاد

(ضرب) : « ضَرَبِي » ، العادة والشأن ١٥ : ٢

(ضجع) : « مُتَضَجِّعٌ » ، الذى لا يقوم بالأمر ويعجز عنه ١٠٦ : ٢

الطاء

(طبع) : « طَبَعَ » ، الدَّنَس والعيب ٩١ : ٣ ، ٩٢ : ٧

(طهر) : « طَهَّوْرٌ » ، ما يُفَرِّق ويباعد ، يوصف به الفراق والنَّوَى ٦٣ : ٤

(طخا) : « طَخِيَّةٌ » ، الظلمة ١٣٩ : ١

(طرح) : « طَرَحَتْ » ، رمت وأبعدت ٤ : ٢

- (طرف) : « طَارِفًا » ، المال المستحدث ٢٥ : ٣٢
 (طرق) : « طَرَقْتُهُنَّ » ٤٢ : ٢ ، طرقا ١١٠ : ١ جاء ليلا
 (طفل) : « مُطْفِلٌ » ٢٤ : ١٠ ، ٩٢ : ١٣ ذات الطفل من الإنسان والوحش .
 (طلل) : « طَلَّةٌ » أصابها الطل ٢٥ : ١٦
 (طوى) : « طِيَّةٌ » ، الناحية والمنزل ٥ : ٥
 (طير) : « اسْتَطَارَا » ، استطار البرق : عمَّ السماء ٧٣ : ٣

الظاء

- (ظفر) : « أَظْفَارٌ » ، نوع من الطيب ٥٨ : ٢
 (ظلم) : « الظَّالِمُ » ٢٤ : ٢٤ ، ١٢٤ : ١ ، الذكر من النعام

العين

- (عتب) : « العُتْبَى » ، الرضا ١٤٣ : ٥
 (عذر) : « يَتَعَذَّرُ » ، يعتذر ٤٥ : ٢
 (عرب) : « عَرِيبٌ » ، يقال : ما بالدار عريب ، أى أحد ٩ : ٢
 (عور) : « مَعْرَةٌ » ، القُرْم والإثم والجناية والأذى والشدة ١٧ : ٣
 (عرش) : « عَرْشٌ » ، مكان يكون فيه الشجر والنخيل ٢٤ : ٢
 (عرض) : « العَارِضُ » ، السحاب يعترض فى الأفق ٧١ : ٣ .
 « عَارِضٌ » ، مايدو من الأسنان عند الابتسام ١٢١ : ٤ « عَرَضْتُ » ،
 أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وماحولهما ١٣٢ : ١
 (عرف) : « تَعَرَّفَ » ، تعرف ١٠٣ : ١
 (عزل) : « أُتْعِزَلُ » ، اعتزله وجانبه ١١٤ : ١
 (عزه) : « عِزْهَةٌ » ، الذى لا يقرب النساء أنفة وكبرا ٢٥ : ٢٠
 (عشر) : « أَعْشَرُ » يبلغ العُشْر ٢٤ : ٤١
 (عصر) : « الْمُعْصِرَاتُ » ، السَّحَاب ١٤٦ : ٢٢
 (غضب) : « غَضِبَا » ، السيف القاطع ٤٢ : ٣
 (عضد) : « الْمُعْضَدَا » ، الْمُحْطَط ٢٥ : ٥
 (عفا) : « عَفْوًا » ، فى سهولة ويُسر ٨ : ١٢ . « عَافِيَةٌ » ، يقال : ناقة عَافِيَةٌ ، أى
 كثيؤ اللحم ٢٤ : ٢١ . « تَغْتَفِيهَا » ، تُسْفَى عليها التراب ٦١ : ٤ .
 « عَفَا » ، دَرَسَ وأمَحى ٧٧ : ١

- (عقد) : « الْعَقْدُ » ، مَا تَعَقَّدُ مِنَ الرَّمْلِ وَتَرَاكُمَ ٢٤ : ٤
- « عَقَدْتَ نَيْئًا » ، اجتمع شحمها وتراكب فغلظ ٢٤ : ٢٠
- (عكر) : « اعْتَكِرَا » ، اعتكر الليل : اشتد سواده ٦٩ : ١
- (علث) : « الْأَغْلَاثُ » ، قطع الشجر المختلطة مما يُقَدَحُ به من المَرْخِ واليَبِيسِ ٢ : ٤
- (علق) : « الْمَعْلَقُ » ، الحب ١١٢ : ٤
- (علم) : « أَعْلَامُ » ، الجبال ، وما بين المنازل في الطريق يستدل به ٢٥ : ٥ .
- « الْعَلَمُ » ، الجبل ، واحد الأعلام ١٥٤ : ١
- (عمد) : « عَمَدٌ » ، وَرَمٌ سَنَامُ البعير من عَصُ الْقَتَبِ ٢٤ : ٢١
- (عنق) : « أَغْنَاكَ لَيْلٍ » ، أوائل الليل ، ٩٣ : ١٦
- (عنا) : « مَعْنَى » ، مهموم ١١ : ١ . « عَانٍ » ، « الْعُنَاةُ » ، جمع عَانٍ ، وهو الأمير والخاضع والدليل ٢٣ : ٢ . « عَانَيْتُ » ، داريت ١٠٠ : ٧
- (عهد) : « عَهْدُوا » ، أعطوا العهد ٢٤ : ٣٣
- (عود) : « عَوْدُ الْفَعَالِ » ، جليل الفعال ١٤٣ : ٩
- (عون) : « الْحَرْبُ الْعَوَانُ » ، التي قَوِيَتْ فيها مرة بعد مرة ١٠٠ : ٦
- (غير) : « غَيْرَانَةٌ » ، الناقة السريعة القوية ٢٤ : ١٩ . « عَارٌ » ، عار السهم ، لا يُدْرَى مَنْ رماه
- (عيس) : « الْعَيْسُ » ٣٤ : ١ ، ٦٣ : ٣ ، « عَيْسُهُمْ » ١١١ : ٢ الإبل يخالط بياضها شقرة .
- (عين) : « كَالْعَيْنِ » ، ١١٢ : ١ دائرة رقيقة تكون في الجلد وغيو من أثر البلى .

الفين

- (غدا) : « غَادِيَةٌ » ، السحابة تنشأ غدوة ٩٢ : ١٢
- (غرب) : « غَرَبٌ » ، الدمع وانهماله ، وأصله الدلو العظيمة المملوءة ٣ : ١
- (غرث) : « تَغَرَّثَ » ، الوشاح ، كناية عن ضمور الخصر ٦٢ : ١
- (غرم) : « الْغَرَامَا » ، الشديد ١٤٩ : ١
- (غطرف) : « غَطْرَافٍ » ، جمع غِطْرَافٍ ، وهو السيد الشريف السخي ١٣٣ : ٧
- (غلل) : « الْغُلْلُ » ، جامعة توضع في العنق ٢٣ : ٢ . « غَلِيلٌ » ، حرارة الحزن والحب
- ١١٨ : ١
- (غمر) : « رِدَائُهُ غَمَرٌ » ، واسع المعروف ٤٢ : ٥

- (غنا) : « غَانِيَةٌ » ، المرأة الغنية بحُسْنِها عن الزينة ١٥ : ١١
 (غور) : « غَارَتْ » ، غابت ، يقال ذلك للشمس والنجوم والقمر ٧ : ٢ . « غَوَّرَ » ،
 ما انخفض من الأرض ٢٤ : ٤٣ ، « غُرَّتْ » ، غُرْنَا ، غُرْتُمْ « ٣٤ : ٢ انحدر
 نحو بلاد القَوَر ، وهي تِهامة
 (غير) : « غَيْرًا » ، مصائب الدهر ٦٩ : ٤

الفاء

- (فَأَر) : « فَأَرَسْتُ » ، وعاء المسك ١٥٩ : ١
 (فجر) : « فَجَّرَ » ، العطاء والجود ٢٥ : ٣٨ ، ١١٤ : ٢٠
 (فحص) : « أَفَاحِيصُ » ، جمع أَفْحُوص ، وهو مجثم القطاة ٩٣ : ٢٢
 (فرتن) : « فَرَتْنِي » ، الأئمة ، البَيْعَى ١١٥ : ١ ، ١١٧ : ١ ، ٢ ، ١٢٨ : ٢ ،
 ١٣٢ : ١٢
 (فرط) : « فَرَطًا » ، للمتقدم السابق ١٠٦ : ١
 (فطع) : « مُفْطِئَةٌ » ، الأمر الفطيع ٢٤ : ٤٧ . « فَطَعَ » ، مَنْ أَفْطَعَهُ أَمْرٌ ٩٢ : ٤
 (فقع) : « فَقَّعَ قَرَقَرٌ » ١٤٣ : ١٧ ، « فَقَّعَ بِقَرَقَرٍ » ١٥٢ : ١ دليل مُهان
 (فكه) : « مُفْكِيهَا » ، الناقة دنا تتاجها ، يضرب مثلاً لقرب وقوع الشر ٢٢ : ١
 (فلج) : « أَفْلَجْتُ » ، نَصَرَ وَأَزَّرَ ١٤٦ : ٣٢
 (فوق) : « فَوْقَهُ » ، الفوق من السهم : موضع الوتر ١٣٣ : ٦
 (فيل) : « فَائِلٌ » ، ضعيف الرأي ١٣٢ : ١٣

القاف

- (قبل) : « الْأَقْبَلُ » ، من أقبلت إحدى حدقيه على الأخرى ١١٤ : ٧
 (قتد) : « قَتُودِي » ، جمع قَتَد ، وهو خشب الرحل ٢٤ : ٢١
 (قتر) : « الْقَتِيرُ » ، الشيب ٨١ : ٢
 (قحم) : « يُقْحِمُهُ » ، يدفعه بلا توقف ٢٤ : ٢٩
 (قذح) : « الْأَقْذَحُ » ، جمع قَذَح ، السهم قبل أن يُرَاشَ ويُتَصَلَ ٢ : ٤
 (قذر) : « ذُو قَاذُورَةٍ » ، لا يصاحب الناس لسوء خَلْقِهِ ٢٤ : ٥
 (قرب) : « قَارِبٌ » ، الطالِبُ الماء ليلاً ٩٣ : ١٦ . « الْمُقْرَبَاتِ » الخيل تُقَرَّبُ وتكرم

- (قرد) : « قَرَد » ، الشعر أو الصوف إذا تجعد وانعقدت أطرافه ، يوصف به السنام
٢٤ : ٢٠
- (قرع) : « قَرِيع » ، السيد والرئيس ٤٩ : ٢
- (قرف) : « مُقْرِفَة » ، ما دأى الهُجْنَة ٣٧ : ٥
- (قسط) : « قُسْط » ، عود يجعل في البخور ٥٨ : ٢
- (قصد) : « مُقْصِدًا » ٢٥ : ٣ ، « المُقْصَد » ٣٥ : ٢ يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقلته .
- (قصر) : « قُصار » ، الغاية ٥٩ : ١
- (قضب) : « الْقُضْب » : جمع قَضِيب ، وهو كل نبت من الأغصان يقضب ٢ : ٤
- (قطف) : « قَطُوف المَشْنَى » ، متقاربة الخطو ١١٠ : ٣
- (قعد) : « قُعْدًا » ، الذي يقعد عن كبار الأمور ٢٥ : ٢٦
- (قلد) : « المُقْلَدًا » ، موضع القلادة من الصدر ٢٥ : ١٧
- (قلصن) : « قُلْص » ٩٣ : ١٥ ، ١١٤ : ٣٩ جمع قُلُوص ، وهي الناقة الشابة الفتية
- (قلى) : « مَقْلِيَة » ، البغض ٢٤ : ١٥
- (قمر) : « المُقْمُور » ، الذي غُلِب في القمار ١٠٦ : ١
- (قنب) : « مَقَانِبِهِم » ، جمع مِقْنَب ، وهي الجماعة من الخيل ١٥٤ : ٩
- (قوع) : « القاع » ، أرض واسعة مستوية تنفرج عنها الجبال ٢٤ : ١

الكاف

- (كدى) : « مُكْدِيَا » ، الملح في المسألة ١٤٣ : ١٣
- (كرس) : « أَكْرِس » ، جماعات الناس ٢٥ : ٢
- (كرع) : « كَرَع » ، ماء السماء إذا اجتمع في غدِير ٩٢ : ١٣
- (الأكرار) : « جمع كراع » ، وهو ما دون الرسغ من ذوات الأربع ٩٣ : ٢١
- (كلل) : « كَلَّتْهَا » ، الستر الرقيق ٤٢ : ٧
- (كلم) : « كَلَّمَا » ، الجُرح ١٤٣ : ٤
- (كمد) : « كَمِد » ، حزين متغير اللون ٢٤ : ٦ ، « الكَمَد » ، الحزن والقهر ٢٤ :

- (كنس) : « الكِنَاس » ، بيت الظباء ٢٥ : ١٧

السلام

- (لبد) : « مُلَبِدٌ ، مُلْتَبِدٌ ، مُتَلَبَّدٌ ، اجتمع بعضه إلى بعض ٢٤ : ٣ »
 (لجع) : « ذُو لُجَّةٍ زَبَدٌ » ، وَصَفَ لِلسَّرَابِ ، جَعَلَهُ كَالْبَحْرِ مُتَلَاطِمِ الْأَمْوَاجِ ، لَهُ زَبَدٌ ٢٤ : ٢٩
 (لخب) : « يَلْخَبُنُ » ، يَمْرُؤُنَ مَرًّا مُسْتَقِيمًا ٩٣ : ١٥
 (لدد) : « تَلْدُدِي » ، التَّحِيرُ ٣٦ : ١
 (لعج) : « مَلْعُوجًا » ، الَّذِي اسْتَحَرَّ بِهِ الْحَزْنَ ٢٤ : ١٤
 (لفا) : « تَلَفَاهُ » ، تَدَارَكَهُ ٤٥ : ٢
 (لوع) : « لَاعًا » ، الْحَرِيسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ٢٥ : ٢٦
 (لوى) : « لَوَى قَطْرَهُ » ، مَنَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ ١٤٧ : ٥
 (ليت) : « اللَّيْتَيْنِ » ، صَفَحَتَا الْعِنَقِ ٩٢ : ١٧

الميم

- (مذق) : « مَذِقٌ » ، الَّذِي لَا يَخْلُصُ الْوَدَّ ، وَالْحَدِيثُ ١٠٨ : ١ ، « مَذِقَ الْحَدِيثَ » ١١٤ : ٤٤
 (مذى) : « الْمَاضِي » ، الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ الْخَالِصَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ١٤٦ : ٢٦
 (مرد) : « مَرَدٌ » ، الْغَضُّ مِنْ شَجَرِ الْأَرَاكِ ٢٤ : ١٠ . « مُمَرَّدٌ » ، الْمَشْرِفُ الْعَالِي ١٥٧ : ١
 (مرق) : « مَوَارِقٌ » ، تَمَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ٩٣ : ١٦
 (مري) : « مَرَّتُهُ » ، أَنْزَلْتُهُ ، يُقَالُ لِلْمَطَرِ تَنْزَلُهُ السَّحَابَةُ ١٤٦ : ٢٢
 (مزن) : « مُزْنَةٌ » ، السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ٦٣ : ٣٣ ، « الْمُزْنُ » ، جَمْعُ مِزْنَةِ السَّالِفَةِ ٧٣ : ٢ ، « مُزْنٌ » ١١٨ : ٥
 (معز) : « الْأَمْعَزُ » ، الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ ٢٤ : ٢٧ ، « أَمَاعِزُهَا » ، جَمْعُ أَمْعَزٍ ٢٤ : ٢٨
 (مكا) : « مُكَأَوُّهُ » ، طَائِرٌ حَسَنُ الصَّفِيرِ ٢٤ : ١٠
 (مهد) : « الْمَهْدُ ، مَهْدُوا » ، مَهْدُ الشَّيْءِ ، هَيَأُ وَوِطَاءُ ٢٤ : ٤٦
 (مهد) : « مُتَمَهِّلٌ » ، الْمُتَقَدِّمُ فِي الْخَيْرِ السَّابِقِ إِلَيْهِ ١١٤ : ٢٤
 (مور) : « تَمُورٌ » ، تَتَحَرَّكُ ٦٣ : ٢ ، « مُورًا » ، مَا تَطْيَّرُهُ الرِّيحُ مِنَ التَّرَابِ ٧٤ : ١

النون

- (نأى) : « نُؤَى » ، الحفير أو الحاجز حول الخيمة يحجز عنها السيل ٢٤ : ٢
- (نثث) : « يُنْثَث » ، ينشر الحديث ٢٩ : ١
- (نَجْد) : « النَّجْد » ما ارتفع من الأرض في غلظ . « أَتَجَدْتُ ، أَتَجَدْنَا » ، أُنِى نَجْدًا ٣٤ : ٢ ، « يُنْجِدُ ظَنُّ النَّاسِ بِي وَيَغُور » ، يذهب كل مذهب ، وأصله الصعود والهبوط ٦٣ : ٢٧
- (ندد) : « النَّدَد » ، نوع من الطيب ٥٨ : ٢
- (نزع) : « النَّزَاع » ، الخيل تنزع إلى أعراق كريمة ٩٣ : ٣٤ . « نَزَعَ نَابِل » ، مَدَّ وَتَرَّ الْقَوْسَ ١٣٣ : ٦
- (نسم) : « مَنْسِم » ، العلامة ، الطريق ١٣٩ : ١
- (نشز) : « نَشَز » ، المرتفع من الأرض في غلظ ٢٥ : ٣
- (نصب) : « نَصَب » ، الداء والبلاء والشر ٣ : ١
- (نصل) : « الْمَنَاصِل » ، السيوف ١٣٣ : ١٢ ، واحداها مُنْصَل
- (نضد) : « مُنْتَضِد » ، مكان إقامة القوم ٢٤ : ٢
- (نضا) : « نَضَا » ، خلع ٢٥ : ١٣ . « يَنْضُو » ، يذهب ويختفى ١٠٣ : ٢
- (نعف) : « النَّعْف » ، ما انحدر من غلظ الجبل ٣٦ : ١ ، ١٤٠ : ٧
- (نقد) : « أَفْقَدَا » ، نفد ماله أو زاده ٢٥ : ٣٨
- (نفر) : « هُمُومٌ نَوَافِر » ، متفرقة ، كأنها تأتي من كل وجه ٥٢ : ٧
- (نفل) : « نَفْل » ، نوع من النبات ٢٤ : ١٠
- (نقع) : « مَوْتٌ نَاقِع » ، دائم لا مهرب منه ٩٣ : ٤٩
- (نغى) : « يَنْغَى » ، يجعل الشيء ناميا ٢٤ : ٤٦
- (نهى) : « نِهَاء » ، جمع نِهْي ، وهو الغدير ١٤٦ : ٢٦
- (نوك) : « النَّوْك » ٢ : ٢ ، « نَوْك » ٩٣ : ٤٢ ، أى الحق ، « نَوَكَى » ، جمع أَتَوَك ، وهو الأحق ١٠ : ١
- (نوى) : « نَيًْا » ، الشحم والسمن ٢٤ : ٢٠ . « نَوَى » ، الدار والمنزل ٦٣ : ٤

الهاء

- (هدا) : « هُدُوءَا » ، جمع هَدَأ ، وهو نحو من الليل ٨٢ : ٢
- (هدم) : « هِدَم » ، الثياب البالية المرقعة ١٥٦ : ١

- (هرع) : « تَهْتَرِع » ، تسرع ٩٢ : ٢٨
 (هرق) : « الْمُهْرِيق » ، الذى يريق ما معه من ماء ، أى يسكبه ١٠٧ : ٨ .
 « الْمُهْرَق » ، الصحيفة ١١٢ : ١
 (هضم) : « هَضَمْتَهُ » ، الظلم والقهر ١٤٦ : ٣٠
 (هففف) : « مُهْفَفَةُ الْأَعْلَى » ، ضامرة البطن ٢٥ : ١٤
 (هلل) : « أَهْلَلْتُهُ » ، جمع هلال ، وهى الدَّفْعَةُ من المطر ٢٤ : ٩
 (همم) : « تَهَامَهَا » ، مصدر بمعنى الهم ٨٥ : ٤
 (هند) : « الْهَنْدَةُ » ، اسم للمائة من الإبل ١٣٣ : ١٤
 (هنع) : « هَنَعَ » ، التواء وتطامن فى العنق ٩٢ : ١٧
 (هوى) : « يَهْوَى » ، يسرع ٢٤ : ٢٩ ، « تَهْوَى » ١١٤ : ٣٩
 (هيم) : « مُسْتَهَام » ، ذهب الهيام بعقله ١٤٠ : ٣

السواو

- (وبر) : « وَابِر » ، ما بالدار وابر ، أى أحد ٥٠ : ٣
 (وجد) : « وَجَدَا » ، الغضب ٢٤ : ٦ ، « وَجَدْتُ » ، وَجَدَ بِالرَّأَةِ : أَحْبَبَهَا ٦٣ : ٤٢
 (وحد) : « وَحَدَّ » ، منفرد وحيد ٢٤ : ٥
 (وحف) : « وَخَفَأَ » ، الشعر الأسود الغزير ٩٢ : ١٦
 (وخذ) : « تَخَذَ » ٢٤ : ٢٥ ، « وَخَذْتُ » ١٣٣ : ٨ تسرع ، ترمى بقوائمها
 كمشى النعام .
 (وسق) : « الْبَيْسَاق » ، اكتمال القمر فى منتصف الشهر ٦٣ : ٣٤
 (وشع) : « تَوَشَّعَ » ، توشع بالقَتِير : علا الشيب الرأس وانتشر ٨١ : ٢
 (وشوش) : « وَشَوَّاشَةٌ » ، خفيفة سريعة ، من صفة الناقة ٢٤ : ٢٥
 (وصب) : « الْأَوْصَاب » ، جمع وَصَبَ ، وهو المرض ٢٠ : ١
 (وقلد) : « وَقَدَّ » ، وَقَدَّه النَوْمُ : غَلَبَهُ ٨٣ : ١
 (وقر) : « تَقَرَّرَ الْعَظْمَا » ، تكسره وتصدعه ١٤٣ : ٢
 (وقص) : « وَقَصَّ » ، قَصَرَ الْعُنُقِ ٩٢ : ١٧
 (وكن) : « مَوَاكِن » ، جمع مَوَكِّن ، وهو عش الطائر ١٢٧ : ١
 (ومق) : « مِقَّة » ، الحبة ٥٥ : ٣
 (وهن) : « مَوْهَنَا » ، ٣٤ : ٤ ، ٧٣ : ٢ ، « وَهْنَا » ٥٨ : ١ كلاهما بمعنى : نحو من
 منتصف الليل .
 (ويب) : « وَيَيْتِكَ » ، وَيْلًا لَكَ ٤٧ : ١

مباحث العربية والنحو ، والفوائد

الرقم الأول رقم القصيدة أو القطعة ، والآخِر رقم البيت

- * « إن » ، تكسر همزها لدخول لام التأكيد ٨٠ : ٣
- ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أَخُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الْجَارِ
ولو لم تدخل لام التأكيد لفتحت الهمزة حملا على ما قبلها .
- * « على » ، بمعنى الاستعلاء ١٢٢ : ١٧
- وهو الذي لو كان حياً خالداً يوماً لكان على المنون يؤول
- * « على » ، ظرفية ٩٣ : ٣٦
- على ساعة لا عذر فيها لظالم ولا لهم من سطوة الله مانع
- * « لا » ، حذفها مع الفعل المضارع ٣٤ : ٦
- أجذك تنسى أم عمرو ، وذكرها شِعَارُكَ دُونَ الثَّوبِ فِي كُلِّ مَرْقِدٍ
أى : لا تنسى
- * « لا » ، زيادتها مع المصدر المؤول ١٣١ : ٢
- وَيَلْحَنِي فِي اللّهُو أَلَّا أُجِبَّ وَلِلّهُو دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ
أى : أَنْ أُجِبَّ .
- * « ما » ، زيادتها وكونها صلة ٢٥ : ١٤
- مُهْفَهْفَةٌ الْأَعْلَى ، وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا جَرَى لَحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَحَدَّدَا
أى : دون أن يتحددا ، وانظر أيضا ١٥٣ : ٢
- * « مما » ، مركبة من « من » و « ما » المصدرية ، بمعنى « ربما » ٩٣ : ٣
- فإنَّ غَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشُوقُهُ نَسِيمُ الرِّيحِ وَالْبُرُوقُ اللَّوَامِعُ
- * « من » ، زيادتها وكونها صلة ١٠٠ : ٢
- فَكَمْ تَزَلَّتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ لَمْ أَنْحَشِعْ
أى : نزلت بى أمور ، كما فى قولهم « قد كان من مَطَرٍ فُخِّلَ عَنِ » .

• « الاستثناء » ، استعمال ليس في الاستثناء المفرغ ، وهو قليل ١٤٧ : ٣
 فما تَرَكَ الصُّنْعُ الذی قد صَنَعْتَهُ ولا القَيْطُ مِنِّي لَيْسَ جِلْدًا وَأَعْظَمًا
 فالاستثنى منه محذوف ، والتقدير : فما ترك الصنع الذى قد صنعه شيئاً إلا جلداً
 وأعظماً .

• « الشرط » ، حذف فعل الشرط بعد « إلا » ، اكتفاء بالجزاء ١٤٠ : ١٣
 فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا شَقَّ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ
 والتقدير : وإلا تطلقها شق مفرك الحسام

• « الضمائر » ، حذف الضمير مع حرف الجر ١١٤ : ١٠
 وَلَئِنْ صَدَدْتُ لَأَنْتَ لَوْلَا رِقَبَتِي أَهْوَى مِنْ اللَّائِي أُرْوَرُ وَأَدْخُلُ
 أَى : أهوى إلى ، وأدخل إليهم .

• « المصدر » ، قد يحذف عامله ، ويقوم المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر

٢٤ : ٦

يَظَلُّ وَجَدًا وَإِنْ لَمْ أَتَوْ رُؤُوسَهَا كَأَنَّهُ إِذْ يَرَانِي زَائِرًا كَجِدْ
 فالوجد هنا مفعول مطلق حذف عامله ، والتقدير : يظل يجد وجداً .

• « المنادى » ، قد ينون المنادى المبني على الضم ١٤٠ : ٨
 سَلَامُ اللَّهِ يَامَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ

• « عَمَرْتُكَ اللَّهُ » ، توضع موضع « عَمَرِكَ اللَّهُ » ، بدلا من اللفظ بالفعل ، فيلزمه
 الت نصب بذكر الفعل مجردا ١٥٣ : ٢

عَمَرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

• « تكون » ، تزداد شذوذاً بلفظ المضارع ٣٢ : ٢

وغيرها طولُ التَّقَادُمِ وَالْبَلَى فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

• « النسب » ، « هندكى » ، نسبة إلى الهند على غير قياس ، والجمع هَنَادِكُ ١٥٦ : ١

* فالهِنْدِكِيُّ عَدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمٍ *

* « الهمز » ، ترك الهمزة في المهموز ٩٨ : ١

أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٍ مَضَى وَلَمْ يَنْتِهِ مَارًا وَمَا سَمِعَا

أى : ما رأى . همز غير المهموز ٩٣ : ٤٠

مُلبَّلةٌ غُبْرًا جُثُومًا كَأَنَّهَا أَفَانِيءُ لَوْلَا رُوسُهَا وَالْأَكَارُغُ

فهمز « أفانى » ، وهو معتل الآخر . وانظر أيضا ١٤٣ : ١٤ حيث جعل همزة « الإسما » همزة قطع . حذف الهمزة والألف من أفعال التفضيل « أحب » ، كما فى « خير » ، شر « ٩٩ : ٧

وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنَّ مَنَعْتُ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

* « أفعَل » ، بمعنى « فاعل » ٢٤ : ٤١

إِذَا اجْتَهَدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مِدْحَى لَمْ أَغْشِرِ الْمَجْدَ فِيهِمْ حِينَ اجْتَهَدْتُ

« أعشر » هنا بمعنى « عاشر » ، أى بلغ عشرة .

* « فَعَلَ » ، بمعنى « فَعَّلَ » ١٤٨ : ١

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا لَمُتُّ ، وَلَكِنْ سَوْفَ أَمْضِي مُقَدِّمًا

« مُقَدِّمًا » هنا بمعنى « مُتَقَدِّمٌ » .

* « فَعِيل » ، بمعنى « مُفْعَل » ١٠١ : ١

قَدْ لَعَمْرِي بِتُّ لِيَلِي كَأَحْيَى الدَّاءِ الْوَجِيعِ

الْوَجِيعِ : أى المَوْجِع .

* « إحدى » ، تستعمل للتعظيم ٥ : ٤

أَتَيْتَ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ وَقَدْ يُقَدَّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيُجْلَبُ

كأنها انفردت عن نساء بنى كلاب جميعا ، ليس لها منازع

* وصف المفرد بالجمع ٢٤ : ٥

فَعَرَّشُ خَاجٍ قَفَّارٌ غَيْرَ أَنَّ بِهِ رَبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٌ وَمُنْتَضِدٌ

وصف « العرش » ، وهو مكان به شجر بقوله « قفار » وهو جمع « قفر » ، على توهم كل موضع منه قفر ، كما في قولهم : حَبِلَ أَرْمَامٌ .

* وصف الجمع بالمفرد ٩٣ : ٦

وَمِنْ دُونِ مَا أَسْمُو بِطَرْفَى لِأَرْضِهِمْ مَعَانٌ وَمُعَرٌّ مِنَ الْبَيْدِ وَاسِعٌ

« مُعَرٌّ » جمع مُعَرٍّ وَمُعَرَّاء ، وصفه بقوله « واسع » وهو مفرد .

٦ - فهرس القرآن حسب ترتيب السور في المصحف

ص : ٣٢

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ .

(البقرة : ٢٠٤)

ص : ١٩٨

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(آل عمران : ١٨٠)

ص : ٢٢٤

مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ .

(الأعراف : ١٢)

ص : ٣٧

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ .

(الأعراف : ٤١)

ص : ١٦٨

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ .

(الأنفال : ١٨)

ص : ٢٢٨

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي
الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ .

(التوبة : ٦٠)

ص : ١٨٩

وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ

(القصص : ١٥)

ص : ١٣٢

قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُو تَذَكَّرُ يُونُسَ .

(يوسف : ٨٥)

ص : ١٠٤

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ .

(النحل : ٩٠)

ص : ١٥٢

أَفْسِحْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ .

(الطور : ١٥)

ص : ١٣٣

سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ .

(القمر : ٢٦)

ص : ١٥٧

عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى .

(المزمل : ٢٠)

...

٧ - فهرس الأحاديث . أحاديث رسول الله ﷺ

وغيرها حسب ورودها في الديوان

ص : ٩٢ في حديث الهجرة :

لو أُمِرْنَا أَنْ نُبْلَغَ مَعَكَ بِهَا بَرَكُ الْغِمَادِ .

ص : ٩٩ في حديث المغيرة :

طَلَّاقُهَا حَرِيْبَةٌ .

ص : ١٠٩ في الحديث :

اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَاكِفٌ .

ص : ١١٤ في حديث القادسية :

أَنْ عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي أَيُّ فَارِسٍ كَانَ أَشْجَعَ وَأَيُّ رَاكِبٍ

كَانَ أَشَدَّ غَنَاءً وَأَيُّ رَاجِلٍ كَانَ أَصْبَرَ .

ص : ١١٥ في حديث عبد الله :

لو بلغ ابنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ رَجُلٌ مِنَّا .

ص : ١١٨ في الحديث :

الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ

ص : ١٢٠ في الحديث :

طَافَ عَمْرُ بْنُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَخَوَّدَ

ص : ١٢٣ في حديث ظبيان :

وَكَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ

ص : ١٣٢ في حديث الأنصار :

أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ .

ص : ١٣٣ في حديث عمر لما طعن :

يَا اللَّهُ يَا الْمُسْلِمِينَ .

ص : ١٣٦ في حديث مُجَاهِدٍ

كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوْى إِلَّا الْغِيَّةُ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ .

ص : ١٤٠ في حديث على في صفة رسول الله ﷺ
كان أزهَر اللون ليس بالأبيض الأمهق .

ص : ١٤٩ في الحديث

مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ ، لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ .

ص : ١٥٠ في حديث أم عطية

لَا تَمَسَّ طِيْبًا مِنْ قُسْطٍ .

ص : ١٥٢ في حديث عمر

إِنَّهُ كَانَ يَحْدِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخَى السَّرَّارِ .

ص : ١٦٢ في حديث عائشة

فَقَلَّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَ مِنْهُ قَطْرَةٌ .

ص : ١٦٢ في حديث الاستسقاء

مَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ يَلْقَ الْغَيْرَ .

ص : ١٦٧ في الحديث

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَوِّي فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي لَهُ .

ص : ١٧٠ في حديث عابد بنى إسرائيل

أَنَّهُ أُوتِيَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةِ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .

ص : ١٧٧ في الحديث

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ

ص : ١٨٨ في حديث علي :

اخْتَطَفَتْ مَاقِدَرَتٌ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّبِّ الْأَزْلَ دَائِمِيَةِ الْمِعْزَى

ص : ١٨٨ في الحديث

لُعِنَتْ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ

ص : ١٩٠ في حديث عمر في قيام رمضان

نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ .

ص : ١٩٢ في حديث لقيط

أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ .

ص : ٢٠٥ في حديث تزويج فاطمة علياً
فلما أصبح دَعَاها فجاءَتْ حَرْقَةً من الحياء .

ص : ٢١١
أنى بأبى قُحَافَةٍ يوم الفتح وكأنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ .

ص : ٢٢٧ في حديث طلحة لعمر
لقد جَرَسْتُكَ الأمور وَعَجَمْتُكَ البَلَايا .

ص : ٢٣٣ في حديث العباس بن حنبل .
حتى تناشَبُوا حول رسول الله ﷺ .

* * *

٨ - فهرس الأمثال

ص : ٨٩

قَلْبَ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ

ص : ١٠٠

مَا مُسِيءٌ مِّنْ أُعْتِبَ .

ص : ١٠٩

مَلَكَتْ فَأُسْجِحَ .

ص : ١٣٧

أُخْشِرَ مِنْ حَمَالَةِ الْحَطَبِ .

ص : ٢١٥

رِيحَ الْكَلْبِ .

ص : ٢١٨

الْعَضْبُ غَوْلِ الْجِلْمِ

ص : ٢٣٢

أَذَلَّ فَأَمَلَّ .

ص : ٢٤٣

أَذَلَّ مِنْ فَقَعَ بَقَرَقَر

* * *

٩ - فهرس الغزوات والأيام

مايين قوسين هو ماورد منها في شعر الأحوص

أحد : ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٢٠٠

بلر (يوم بلر ، ليلة بلر) : ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤

يوم بعث : ٣٨

يوم الحرة : ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٨

يوم الرجيع : ٢٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، (٢٠٠)

ليلة العقبة : ٢٩

يوم الفتح : ٢١١

* * *

١٠ - فهرس النجوم

- الأسد : (١٢٢) ، (١٣٤)
 الثريا : ١١١ ، (٢٠٤) ، (٢٤٠)
 الدبران : ١١١
 سعد الأحيية : ١٣٤
 سعد بلع : ١٣٤
 سعد الذابح : ١٣٤
 سعد السعود : ١٣٤
 السمك : (١١١)
 الفرقد : ٢١ ، (١٣٤)
 النسر : (١٤٠)
 النسر الطائر : ١٤٠
 النسر الواقع : ١٤٠ .

* * *

هذا الديوان :

الأحوص عبد الله بن محمد شاعر المدينة غير مدافع زمن بنى أمية
وثالث ثلاثة نهضوا بشعر الغزل نهضة واسعة .

صدرت الطبعة الأولى من هذا المجموع سنة ١٩٧٠ ونفدت بعد
سنوات قلائل . وهذه الطبعة الثانية تحتوى على زيادات كثيرة أهمها ثمانى
قصائد طويلة توجد فى نسخة من نسخ « منتهى الطلب » لابن ميمون ،
كما أن المقدمة قد أعيد كتابة بعض أجزائها فى ضوء ما استجد من
الشعر .

تتناول المقدمة التى صُدِّر بها الشعر حياة الأحوص فى اختصار
وافٍ فدرست نشأته وبيئته ، وعلاقته برجال عصره والخلفاء وابن حزم
والى المدينة ، ثم تحدثت عن أخلاقه وصفاته .

ولمّا كان الشعر قد جُمِع من مصادر شتى ، فقد عنيت المقدمة
بدراسة هذه المصادر من أدبية وتاريخية وجغرافية وغيرها وبينت مقدار
مافىها من الأشعار وأهميتها .

وُزِع الشعر على ثلاثة أقسام . ضم أولها ما صحت نسبته إلى
الأحوص ، واحتوى ثانيها على ما نسب للأحوص ولغيره ، وأُفرد ثالثها
للأشعار المنحولة . وذكّر مع كل قصيدة المناسبة التى قيلت فيها ،
وتعليق العلماء وشروحهم عليها ، ورُتّب الشعر وكذلك الروايات حسب
أقدمية المصادر ، وكان المحقق أول من اهتدى إلى هذا النهج ، الذى
عرف فيما بعد باسم الترتيب التاريخى .

الناشر

مكتبة النخاس بالفايزة